

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - تلمسان -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ

تخصص: علم اللغات

شعبة: ثقافة شعبية

الأساليب المجازية في الخطابات اليومية في تلمسان

-المجاز العاطفي أنموذجا -

أطروحة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللهجات

إشراف:

\* أ.د. مرتاض عبد الجليل

إعداد الطالب:

علي بن شريف عبد الإله

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ	أ.د. عبد حكيم والي دادة
مشرفا و مقرا	جامعة تلمسان	أستاذ	أ.د. عبد الجليل مرتاض
عضوا	جامعة الشلف	أستاذ	أ.د. إسماعيل زغودة
عضوا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذ	أ.د. محمد باقي
عضوا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر "أ"	د. داودي فريد
عضوا	المركز الجامعي النعامية	أستاذ محاضر "أ"	د. محمد بوضياف

السنة الجامعية: 2021 - 2022 م

## الإهداء

إلى من لولا تضحياتها لم أصل إلى نهاية المشوار ...

أمي الحبيبة ...

وأبي العزيز -رحمة الله عليه-

إلى التي لولا صبرها وتحملها وجهودها، لما تم هذا العمل ...

زوجتي ...

إلى الذين قصرت في حقهم كثير، بناتي ...

غزلان ...

كوثر ...

عائشة ...

إلى كل إخوتي وعائلي وأقاربي وأصدقائي ...

إلى ينايع وروافد المعرفة... إلى كل الأساتذة

أهدي هذا البحث المتواضع

علي بن شريف عبد الإله

## شكر وتقدير

إلى أستاذي الفاضل وموجهي الذي أعتز به الأستاذ الدكتور

"مرتاض عبد الجليل" الذي لم يدخر أي جهد لمساعدتي وإرشادي في طريق

البحث العلمي الصحيح.

إلى كل من علمني وبث في روح المعرفة و التدبر.

إلى جميع سكان ولاية تلمسان خاصة الذين ساعدوني وأتاحوا لي الفرصة لإخراج

هذا العمل.

إلى كل هؤلاء وإلى من عجزت عن تذكرهم أتقدم بالشكر الجزيل.

## فهرس المحتوى

	كلمة شكر
	الإهداء
	فهرس المحتوى
	المقدمة
01	المدخل
01	المبحث الأول:
01	1- الجانب التاريخي و الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان
01	1.1- الجانب التاريخي:
02	1.1.1 الأسماء اللاتينية
03	أ- aPomari (بوماريا)
03	ج- Kala (قالة)
04	2.1.1- الأسماء البربرية والعربية
04	أ- أفادير
05	ب- تافاررت
05	2.1- الموقع الجغرافي
08	المبحث الثاني:
08	2- التركيبية العرقية و اللسانية في منطقة تلمسان:
08	1.2- التركيبية السوسيو إثنية لسكان مدينة تلمسان:
09	*العنصر البربري:
10	*العنصر العربي:
11	*العنصر التركي:
12	2.2- الجانب اللساني في منطقة تلمسان:
14	1.2.2- مميزات المنطوق عند سكان تلمسان:
14	أ- الإبدال:
20	ب- الازدواج اللغوي:
22	المبحث الثالث:
22	3- الكلمات المعبرة عن السلوك الانفعالي في منطقة تلمسان
23	1.3- مفهوم الجوانب الانفعالية و العاطفية في منطقة تلمسان

25	2.3- الجوانب التعبيرية و أدوات وصف الانفعال
27	1.2.3- التركيز على معنى و التركيز على المجاز
30	<b>المبحث الرابع:</b>
32	1.4- طريقة جمع بيانات الدراسة:
32	2.4- وجهة نظر:
33	4-النصوص الثقافية
34	<b>الخلاصة:</b>
36	<b>الفصل الأول</b>
37	<b>المبحث الأول:</b>
37	1- تنوع مناهج دراسة الانفعال
37	1.1- الانفعال في اللسانيات
39	1.1.1 - الثقافة و الانفعال
50	2.1- البحث في العلاقة الديناميكية بين اللّغة و الانفعال
52	3.1- اللغة و الإدراك و الانفعالات
55	<b>المبحث الثاني:</b>
55	المنهج الإدراكي في الانفعالات
55	1.2- الاستعارة المفاهيمية في اللغة والإدراك
58	2.2- تجسيد الإدراك و مخطط النظام المعرفي
62	3.2- اللسانيات المعرفية: نقد و التطورات الأخيرة
66	4.2- طرق البحث في الاستعارة : التحليل الكيفي للاستعارة:
76	<b>المبحث الثالث</b>
76	نظريات الانفعال
76	1.3- النظريات الفسيولوجية و المعرفية حول الانفعال
77	2.3- النظرية النشوء والارتقاء حول الانفعال
81	3.3- نظريات الإدراك حول الانفعال
81	1.3.3- عملية التقييم الإدراكي للانفعال
84	2.3.3- مقارنة لزاروس في التقييم الإدراكي
86	3.3.3- مقارنة ساشتر و سينغر في تقييم الحالة الانفعالية
88	<b>الخلاصة :</b>

90

## الفصل الثاني

90

التعبير عن الانفعال: أشكاله و سياقاته

91

### المبحث الأول

91

1- التعبير عن الانفعال: أشكاله و الفئات الأساسية:

91

1.1- أشكال التعبير الانفعالي

92

1.1.1- النظرة الإدراكية في الاستعارة و علاقتها بالكنايات الفيزيولوجية

93

### المبحث الثاني:

93

2- فئات الانفعال الأساسية

95

1.2- التفاعل بين كنايات الانفعال والاستعارة في الفئات الانفعال الأساسية

95

1.1.2- الانفعالات و الكنايات الفسيولوجية

99

### المبحث الثالث:

99

3- ضبط مفهوم الانفعال

100

1.3 تحديد بعض مفاهيم و مواصفات الانفعال.

100

1.1.3- الانفعال و الشعور

103

2.1.3- الانفعال والتأثر

105

3.1.3- الانفعال والمزاج

114

### الخلاصة:

116

## الفصل الثالث:

116

### المبحث الأول: الإطار المنهجي في البحث

116

1- استخراج الكلمات التي تدل على الانفعال من مصدر البيانات

116

1.1- الخطوات الأولى

118

1.1.1- أثر التعبير الانفعالي في أقسام الكلام

120

2.1.1- علامات الاستعارة

123

### المبحث الثاني:

123

2- إطار المنهج الكيفي في تحليل الاستعارة

123

1.2 المجال التصوري التقاطعي : Cross-domain mapping

126

2.2- فرضية التجسيد الإدراكي

127

1.2.2- الاستعارات و الأشياء : التشبيء و التجسيم

128

2.2.2 الاستعارة و الطاقة الحركية

129

3.2.2- استعارة و الفضاء: القرب و الاحتواء

130	4.2.2- الاستعارة و الزمن : الأهمية و المرونة
131	3.2- مفاهيم الانفعالات حسب كوفيسيس
133	4.2- القوى الديناميكية للانفعالات حسب النظرة النفسية
137	<b>المبحث الثالث:</b>
137	3- المنهج الكيفي في دراسة الاستعارة
137	1.3- المنهج الكيفي في تحليل البيانات
142	2.3- برمجية التحليل الكيفي للاستعارة <i>ATLAS.ti</i>
144	3.3 مصطلحات <i>ATLAS.ti</i>
144	1.3.3- وثيقة المشروع الأولية
145	2.3.3- الاقتباس
146	3.3.3- الترميز
147	4.3.3- المجموعة
148	<b>المبحث الرابع:</b>
148	4- عملية إجراء التحليل
148	1.4- ضبط العلاقة بين إشكاليات البحث و الترميز
148	1.1.4- علاقة مجال الهدف مع مجالات المصدر
149	2.1.4- أنواع الانفعالات
149	3.1.4- معلمات التعبير الانفعالي
151	4.1.4- الاتجاه و القرب في التجربة الانفعالية
152	2.4- الاستراتيجيات الترميز: الترميز المركب و الترميز ذو المستويين
155	<b>الخلاصة:</b>
156	<b>الفصل الرابع:</b>
156	<b>الجزء الأول:</b>
156	التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات السلبية و المزدوجة
157	1- التجسيم في انفعال الخوف
157	1.1- التجسيم في الخطاب : الخوف
159	2.1- المجال الدلالي للخوف
169	<b>المبحث الثاني:</b>
169	2- تحليل ارتباطات بين مجالات المصدر في مفهوم الخوف
169	1.2- عرض الكمي و الكيفي

173	2.2- أشكال الاستعارات لانفعال كلمة الخوف
184	<b>الجزء الثاني:</b>
184	1- التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات المزدوجة
184	1.1- الذنب
184	1.1.1- الشعور بالذنب
188	2.1- المجال الدلالي للشعور بالذنب
197	2- التحليل مجالات المصدر للشعور بالذنب
197	1.2- العرض الكمي و الكيفي
199	2.2- أنماط الاستعارات لانفعال كلمة الذنب
199	1.2.2- أشكال استعارات انفعال الذنب
203	<b>الجزء الثالث:</b>
203	1- الخطابات و التوقع: المفاجئة
203	1.1- الخطابات اليومية و انتظار المفاجئة
206	2.1 المجال الدلالي لكلمة المفاجأة
211	<b>المبحث الثاني:</b>
211	2- تحليل الارتباط بين مجالات المصدر في مفهوم المفاجأة
211	1.2- العرض الكمي و الكيفي
214	2.2- أشكال استعارات انفعال كلمة المفاجأة
221	<b>الخلاصة:</b>
223	<b>الفصل الخامس</b>
223	التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات الإيجابية
223	1- تمثل كلمة السعادة و الفرح في الخطاب
223	1.1 الفرح و السعادة
225	2- التحليل مجالات المصدر لكلمة الفرح و السعادة
230	1.2- العرض الكمي و النوعي
232	2.2- أنماط استعارات انفعال السعادة
239	<b>الخلاصة:</b>

241

## الفصل السادس:

241

### المبحث الأول

241

1 الاستعارات للتعبير عن الانفعالات في الخطابات اليومية

241

1.1 المنهج المركب لدراسة التعبير الانفعالي في اللغة

245

2.1- مجالات الهدف في الكلمات الرئيسية للانفعال

246

3.1- مجالات المصدر من الكلمات الرئيسية للانفعال

248

1-3-1 أنواع الاستعارات: الانفعالات كتأثير

248

1-3-2 أنواع الاستعارات: الانفعال كيان يقع داخل شيء/شخص ما

249

1-3-3 أنواع الاستعارة: الانفعال كتأثير على الجسم

250

1-4-3 أنواع الاستعارات في الكلمات الرئيسية: العاطفة ككائن و امتلاك

251

### المبحث الثاني:

251

2- التعبير الانفعالي في لغة الخطاب اليومي

252

1.2- معلمات التعبير الانفعالي في لغة الخطاب

252

2.2- معلمات التعبير الانفعالي و المعالجة الإدراكية

255

### المبحث الثالث:

255

3. تحليل الاستعارة حسب المنهج الكيفي

257

1.3 المنهج الكيفي في دراسة لغة الانفعالات: المزايا و القصور

258

2.3 تحليل الاستعارة الكيفي: أنواع بيانات المصدر و المنهج المتبع في دراسة الانفعالات

259

3.3 تحليل الاستعارة الكيفي: تطبيق دراسة المفاهيم الأخرى للانفعالات

260

## الخاتمة

### الملاحق

#### فهرس الكلمات

#### فهرس المصادر والمراجع

#### فهرس المواضيع

المقدمة

## المقدمة:

يعد المجاز من أهم المواضيع التي شغل اهتمام المفكرين من بلاغيين، فلاسفة قديما وحديثا وعلماء اللسانيات و علماء النفس، فقد كان محطة للأنظار لدى مختلف التوجهات والتخصصات، باعتباره جزءا أساسيا في تشكيل أنساقنا الفكرية التصورية، وهو إحدى الدعائم الهامة التي يركز عليها الخطاب. ومعظم البحوث التي تطرقت لموضوع الاستعارة لم تخرج عن إطار المقدمات الأرسطية، فقد شكل الإرث الأرسطي مرجعا ومنطلقا لها لبناء مقدمات مغايرة من حيث الأهداف والمنطلقات ورغم الإنجازات التي وصل إليها الفكر الأرسطي باعتباره واضع النماذج الأولى للتفكير البلاغي، إلا أن ثمة ضرورة ملحة تدعو لتجاوز النظرية الأرسطية للاستعارة، والتي تقوم على فكرة التجزيء، وذلك باقتراح نظريات جديدة مغايرة من حيث المنطلقات والأهداف، وهذا تحديدا ما تبنته النظرية التفاعلية للاستعارة، والتي تركز بشكل أساسي على مجموع تفاعلات الإنسان المتبادلة بين المجالات الجسدية و النفسية و كذلك البيئية مع المحيط الاجتماعي الثقافي من خلال الممارسات ، و الكشف عنها يعد غورا عميقا في الذات الإنسانية.

إن أبرز رواد النزعة التجريبية التفاعلية للاستعارة بجلاء هم أصحاب الدلالة المعرفية وتحديدًا كل من لايفوف جورج و جونسون مارك إثر صدور مؤلفهما المشترك الموسوم بـ"الاستعارات التي نحيا بها"، حيث أحدثا به قفزة نوعية على الصعيد الفكري، وذلك حين أكدوا أن نسقنا التصوري ذو طبيعة استعارية في جوهره، فالاستعارة لدهما ليست محسنا أو طلاء أسلوبيا، أو تنميحا لغويا بقدر ما هي ركن جوهري من أركان تفكيرنا، إنها تقترن بالفكر والذهن، كما ترتبط بالعمليات التواصلية التي يقوم بها كل من المتلقي والمستمع.

وللتدليل على ذلك تبني المنهج النوعي تجاوزا للطرح الاستبدالي والتجزيئي، أي تبني طرح يكمن في المقاربة التجريبية التفاعلية لدى كل من لايفوف جورج و جونسون مارك، وبناء على ذلك قمنا من جمع المحادثات مع مجموعة من العينات المنتمية إلى حيز جغرافي و المتمثل إلى منطقة تلمسان، يكمن هدفي فيها الاستدلال عن فرضية كون الاستعارة تعمل في بنية مختلف خطاباتنا اليومية العادية استنادا إلى تجاربنا الفيزيائية، و النفسية ، و تصوراتنا الاجتماعية و الثقافية التي ترتبط بشكل وثيق ومباشر

باحتنا مع عناصر العالم الخارجي، ثم تشكل مجموعة من الآليات التي تكمن في التصور التجريبي التفاعلي، أي في الاستعارات الكبرى التي أوردها المؤلفان في مؤلفهما المشترك، هذا الحيز الذي ظل مغيبا لفترة طويلة من الزمن، ومحاولة الكشف عما يقف وراءها.

تلعب الجوانب الانفعالية و العاطفية دور محوريا في التجربة الإنسانية بشكل أساسي و واضح المعالم في الخطابات اليومية. لقد اهتم علماء النفس منذ فترة طويلة في دراسة الأحوال النفسية من الانفعالات و محاولة فهم و البحث في أغوارها، أما فيما يتعلق بعلاقتها مع الجانب اللغوي لم يكن لاهتمام إلا في الآونة الأخيرة من طرف علماء اللسانيات و اللغة قصد اكتشاف هذا المجال و خاصة من منظور اللسانيات المعرفية و الإدراكية للبحث حول الشكل التعبيري للانفعالات في الخطاب .

لقد تم اختيار دراسة الخطاب اليومي في هذه الأطروحة حسب النظرة المعرفية الإدراكية، عن كيفية تصورنا للانفعالات و أشكال التعبير عنها في لغة الخطابات اليومية. يبقى الهدف الرئيسي من البحث هو إظهار كيفية و ماهية أغراض تصور الجوانب الانفعالية و العاطفية و اكتشاف الفئات المعجمية التي تتمثل في الخطاب اليومي كمصدر موثق في مجموعة من الأمثلة تعكس بقدر كافي لغة الحياة ليومية "الحقيقية".

يشكل الخطاب اليومي محور دراسات و نقاشات حول تموضع و تموقع الانفعالات مقابل المنطق و العقل، بيد أن السائد حسب علم النفس المعرفي هو إمكانية تطبيقها بنجاح كأداة للتفسير على مستويات متعددة من السلوك الاجتماعي و كذلك في التواصل. تنطلق نقطة بداية هذه الدراسة من فكرة التأكيد على أن التعبير عن الانفعالات موجود بكثرة في الخطابات اليومية.

إن البحث حول التعبير عن الانفعالات في الخطابات اليومية في تلمسان و هي ولاية تقع في شمال الغربي من الجزائر تنطلق من دافع ذاتي و هو أنني أنتمي إلى المنطقة حيث تم تقسيمها في إطار الدراسة إلى ثلاثة نطاقات جغرافية. أما الدافع الموضوعي فهو الحاجة إلى البحث في هذا النوع من المواضيع الذي يتسم بالتعقيد لكنه في الوقت نفسه يمثل مجموعة من الخصوصيات الثقافية حول الأشكال التصويرية و التعبيرية حول الانفعالات.

حسب المنظور التاريخي لقد اهتمت الدراسات النفسية أساسا بالأطر النظرية في الجانب العلمي بدلا من دراسة الانفعال في الخطاب، لذلك فقد وفرت أفكارا تقتصر على الجوانب النظرية فقط حول اللغة و الإدراك و الانفعالات .

يتعلق البحث حول الانفعالات في الخطاب بنوع الخطاب نفسه . من ناحية ، لقد تم البحث في التعبير اللغوي للانفعالات و الخاصة الأنساق التصورية و المفاهيمية في اللغة التي تعتبر أرضية بحث متطورة نوعا ما، و هي نوع من الدراسات التي تبحث في الانفعالات كمفاهيم حسب بيانات مصدر تكون إما صغيرة أو كبيرة، و في شكل تأثر اللغة في نوعية تجاربنا العاطفية، إضافة إلى تلك التنوعات و الاختلافات الثقافية حسب (والبوت وشيرر ، 1995 ؛ اتاناسيادو وتاباكوفسكا ، 1998 ؛ اوستر؛ غلين ، 2014 ؛ اوغاركوفا وسوريانو ، 2014). و من ناحية أخرى ، أثارت اللسانيات فكرة التعامل مع استخدام الانفعالات داخل لغة الخطاب باعتبارها لغة معقدة للغاية كما ذكر (تيرما ، 1999).

و من أجل لفت الانتباه حول البحث في شكل العلاقة بين اللغة ، والانفعالات، و الخطابات اليومية المتداولة، تم وضع هذه الدراسة قصد البحث المتمثلة في التعبيرات الانفعالية في الخطاب من خلال تمثاتها اللغوية و المفاهيمية، و كذلك عن القدرة من استخدام المعلومات للكشف عن التفكير و السلوك كقدرات رئيسية عند البشر، فمن خلال استخدامها يمكننا التعرف على انفعالاتنا و انفعالات الآخرين؛ تظهر الانفعالات في أشكال متعددة و هي مهيكلة للتأثير يفترض أن يبلغ "مستويات من الحيوية" حسب (اورتوني و خفوتا) التي تظهر من خلال الكثافة في التعبير. وعلاوة على ذلك، تظهر النظريات المعرفية أن الانفعالات هي جزءا من أي نشاط معرفي حسب (أرنولد ، 1960 ؛ شانتشر اند سينغر ، 1962 ؛ شيرر ، 1982؛ فريدا ، 1988 ؛ لازاروس ، 1993) تفرض وجودها في العملية الإدراكية.

إن المنهج المعرفي يعطي أفقا جديدا حول كيفية تشكيل الفئات المفاهيمية (لاكوف و جونسون ، 1980 ؛ التلك ، 1988 ؛ كوفيكسيس ، 2004)، و توفر نظرية الاستعارة المفاهيمية (لاكوف و جونسون ، 1980) طريقة التحليل و اكتشاف الأنماط التصورية في اللغة عبر رسم العلاقة بين المجالات الهدف و المجالات المصدر. و يشكل البناء الاستعاري في اللغة جزءا من تحويل بسيط

للمعلومات إلى هياكل في مجالات مفاهيمية (فييني ، 2011). فمنذ نشر كتاب الاستعارة التي نحيا بها من طرف لاكوف و جونسون (1980) الذي احدث ثورة في التحليل المعرفي الذي سبق ظهور المجالات التقاطعية المفاهيمية التقليدية بين المجال الهدف والمجال المصدر عبر إجراءات عملية في تحديد الاستعارة (مجموعة براغليجاز، 2007) ما تزال مطبقة بنجاح في الدراسات.

من المهم أن نضيف دور تعزيز البرمجيات الحاسوبية في تحليل البيانات حسب المنهج الكيفي حيث تطورت استراتيجيات التي تبنى عليها مجالات التقاطع من خلال الاعتماد على التحليل الكيفي للمعطيات. ونتيجة للتطور السريع في وضع البرمجيات بدا الباحثون تكيفها مع مستلزمات دراساتهم كوسائل تقنية متاحة فرضت نفسها في الميدان البحثي (فرييز، 2011؛ كيمل، 2012). و تهدف هذه الاستراتيجيات إلى إبراز تعقيد الهياكل المفاهيمية لدى الجوانب الانفعالية.

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو البحث عن خصائص المفاهيمية و التصورية للانفعالات في الخطابات حسب نظرية اللسانيات المعرفية. ولتحقيق ذلك ، حددنا مجموعة من الأهداف في البحث و المتمثلة في الجوانب التالية:

- (1) جمع المؤلفات و المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة قصد الاستفادة من النظريات و استخدامها في إطار هذا البحث؛
- (2) جمع البيانات لغرض التحليل؛ استخراج وتصنيف الكلمات الرئيسية للانفعالات ووضعها في إطار تحليل الاستعارة حسب المنهج الكيفي؛
- (3) تحديد التنوعات المستعملة حسب النسق التصوري للكلمات الرئيسية للانفعالات في الخطابات اليومية ؛
- (4) وضع تفسيرات نظرية تظهر الارتباط بين الجانب التصوري للانفعالات مع تمثالاتها المفاهيمية.

يستخدم الخطاب كمصدر للبيانات و تكمن الاستفادة منه نظرا لسياقته المتعددة و المختلفة من قبل المتكلمين، و بعبارة أخرى، تظهر الحاجة إلى فهم هذا النوع من الخطاب و امتلاك الدراية الكافية حول مضامينه قصد التحليل الموضوعي.

لقد تم استخراج مجموعة من الاقتباسات من الكلمات الرئيسية من مصدر البيانات قصد تحليل الانفعالات الأربعة المختارة: الخوف، الذنب، المفاجأة، السعادة. ويستند الاختيار حسب التصنيف النفسي للانفعالات بأنها "أساسية" و "مشتركة" عند (إيزارد، 1977؛ بليتكوتشيك، 1980؛ ايكمان، 1999) .

قد تم تصميم الأساس المنهجي لهذا البحث حول الدراسة المعجمية و المستويات المعرفية في التعبير الانفعالي في الخطابات، و التي تقدمها تحليل الاستعارة الكيفي حسب (كيميل ، 2012). يعد وضع مجالات التقاطع التقليدية أمرا مركزيا للتحليل الذي يتشكل لكل مجال مصدر واحد مجال هدف واحد. و قد تم تعزيز تعيين النطاق التصوري باستخدام استراتيجية الترميز ذو مستويين (كيميل ، 2012). لقد وضعنا مصطلح المجال التقاطعي تقليدي في الجانب التصوري لأنه يفترض وجود مجالات مصدر متعددة لمجال هدف واحد. على مدى السنين الماضية من الدراسات أكتشف أن منطق استعارة يتمثل في مجموعة متنوعة من المفاهيم و عن العديد من مجالات المصدر المختلفة من المفاهيم. هناك بعض الاستعارات المفاهيمية المعروفة التي تملك مجال مصدر واحد، ولكن هناك من استعارات أكثر تعقيدا أيضا، و التي لا يمكن أن تقتصر على مجال مصدر واحد في وضع تفسير لهذا النوع من الاستعارات المفاهيمية.

وقد أدى اختياري للمنهج الكيفي في دراسة مصادر البيانات اعتمادا على طريقة الترميز ، التي تهدف إلى استخراج وتصنيف المعلومات اللغوية عن الانفعالات "المنتشرة" في الخطابات اليومية.

تقوم عملية التحليل على عدة مراحل: أولا ، تحديد الكلمات الرئيسية للانفعالات المختارة و استخراجها من مصادر البيانات. ثم نعين رموز لكل كلمة بمساعدة برنامج . Ti Atlas كأجراء يمكننا من تقسيم الكلمة الرئيسية إلى جزأين:

(1) أولا وضع المجال التقاطعي التقليدي و دعمه باستراتيجية الترميز ذو المستويين لمجالات المصدر.

(2) نبحث عن المعلومات التي يمكن أن تكشف عن المزيد من التفاصيل عن كلمة الانفعال، بمعنى آخر،

'أ' تقييم الانفعالات على أساس مجموعة من المعالم و هي الشدة و الكثافة، والقيمة ، والمدة الزمنية ، والقرب من المفاهيم الأخرى ،

و 'ب' دراسة أنواع القوى الديناميكية وفقا لمبادئ التي اقترحتها تالمي (1988) و التي طورها كوفيسيس (2004) فيما يتعلق بتفاعل كيانات القوة بين الجسدي و النفسي.

#### أسس البحث مبنية على ستة فصول

تتألف هذه الأطروحة من ستة فصول، و خلاصة، و عن الجانب المراجع و الملاحق التي تشمل المجالات التقاطعية لكلمات الأربعة للانفعالات الرئيسية

نذكر في المدخل الذي خصص للتعريف و رصد لمنطقة تلمسان من جوانب مختلفة في وضع صورة عامة تاريخيا منذ العصور القديمة إلى الوقت الراهن حول أصل تسميتها، و كذلك حول الموقع الجغرافي و أهميته، إضافة التي التركيبية السكانية التي قطنت في المنطقة عبر الحقب التاريخية المتعاقبة. لقد تم سرد مجموعة من الخصوصيات اللسانية التي تميز تلمسان عن باقي المناطق الأخرى نظرا للتأثير اللغوي من خلال مكون الشكل السسيو إثني.

لقد أفرز النزوح الريفي و الحضري و الوافدون من أنحاء مختلفة من أرجاء الوطن، توسعا معماريا كبيرا بمدينة تلمسان، الشيء الذي خلق بدوره ظاهرة لسانية جديدة لم تكن موجودة قبل العشرية الأخيرة. وأصبح المنطوق (/g/) التلمساني عموما يضم ثلاثة تنوعات فونولوجية (الهمزة - القاف - القاف تستعمل من طرف جميع سكان المدينة، فلم يعد المنطوق الحضري المتميز بقلب القاف همزة يخص فقط الحضر من أهل المدينة، ولا استعمال القاف أو القاف يخص فقط من هم من أصل ريفي، بل أضحي اختيار هذا التنوع /g/ الفونولوجي أو الآخر يتم وفقا لمساقات الكلام.

إن مدينة لم تعد تلك المدينة الصغيرة المنغلقة على نفسها والتميزة بلهجتها الحضرية الخاصة، بل توسعت و أصبحت تضم الآلاف من العائلات، إما من أصل ريفي، نزحت إليها مباشرة بعد الاستقلال واستقرت بها، أو بنزوح الوافدين عليها من مختلف المناطق الجزائرية الأخرى ابتداء من سنة 1995 لأسباب أمنية واقتصادية. وقد خلق هذا الاختلاط والامتزاج، ظاهرة لسانية جديدة، يختلف أداؤها الصوتي من هذا المتكلم أو ذاك، تبعاً للمنحدرات الجغرافية وسياقات الكلام. وفي ظل هذه التغيرات، يبقى المعنى قاراً، وقد قادتنا هذه النتيجة إلى الحديث عن مجموعة لسانية تلمسانية متميزة.

أما في المبحث الثالث فلقد تعرضنا إلى وصف مظاهر الانفعالات كمجموعة من (سلوكيات ، التعبيرات ، الاستجابات الفسيولوجية)، و أن جميع اللغات لا تشمل مصطلحاً عاماً و مشابهاً لكلمة الانفعالات نظراً لبعض الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية التي ذكرها خاصة علماء الأنثروبولوجيا ، أنه يجب الحذر من "استيراد" المفاهيم الأجنبية و استعمالها مباشرة في الدراسات خوفاً من الوقوع في التحيز الثقافي ،لان تحديد موضوع البحث يتطلب من الباحث ضبط و بشكل مستقل الفئات المحلية الخاصة، أي لا يعني ضمناً أن يصبح غافلاً وغير قادر على إدراك الفئات الانفعالية .

في المبحث الرابع تم شرح طريقة جمع البيانات عند المتكلمين في منطقة تلمسان التي لم تكن سهلة نسبياً، و خاصة في الطريقة المعتمدة و هي تسجيل المحادثات و المشاهدة بالمشاركة التي تتطلب معرفة الشخص الذي وضع تحت الدراسة أسباب و أهمية الدراسة لجعله في أكثر أريحية و عفوية و هذا ما كان مطلوباً ؛ لقد وجدنا همة عالية من طرف البعض و خاصة من ناحية أهمية توثيق لهجة تلمسان من الناحية التعبير الانفعالي. لقد قسمت المنطقة إلى ثلاثة نطاقات جغرافية صغيرة و ذلك نظراً لبعض الاختلافات الموضوعية منها المسافة بين المنطقة الحضرية، أي المدينة و بين المناطق المجاورة لها.

كان الغرض في الفصل الأول من هو تسليط الضوء على الاتجاهات السائدة في المنهج الإدراكي في علم اللغة و علم النفس حول دراسة الانفعال على مدى السنوات الستين الماضية في المبحث الأول ، لننظر مدى تغير منهج اللسانيات المعرفية ولا يزال في استمرار. ويتضح من البحث أن الدراسات

المعجمية في تصور الانفعالات تعتمد على البحث النوعي والكمي في جميع أنحاء العالم. ولا يزال هذان النوعان من المناهج قيد المناقشة بين الباحثين؛ وتشهد البحوث التجريبية الراهنة تحولاً كبيراً عبر استخدام مبادئ علم اللغة المعرفي في كل من تحليل البيانات على الأساس النوعي و خاصة في دراسة المدونات. و من خلال الاعتماد على النظرة النفسية إلى العنصر المعرفي في الانفعال، عبر تعريف مفهوم التقييم، و إظهار أهمية و كيفية استخدامه في الانفعال كعملية تستند إلى حد كبير على طريقة فهم الناس له، و كذلك في اتخاذ القرارات على شكل ردود أفعال. يستلزم إجراء مزيد من البحوث اللغوية و التحليل التجريبي للحصول على فهم أفضل حول كيفية ترميز هذا النوع من الدراسات في اللغة.

يكرس الفصل الثاني على الجانب النظري يجمع ما يكفي من الخلفيات النظرية لتعزيز أكثر هذه الدراسة التجريبية و كذلك في تحديد الإطار المنهجي الذي اعتمدنا عليه في هذه الأطروحة، و هو المنهج الرئيسي في دراسة الانفعالات في اللغة و الإدراك المتمثل في منهج اللسانيات المعرفية. لقد قمنا بمناقشة المبادئ الأساسية لهذا المنهج ، بالإضافة إلى تدعيمه من خلال التوجهات الجديدة في المنهج التجريبي لدراسة اللغة و الإدراك التي كانت مدعومة جزئياً بنقد اللسانيات المعرفية على مدى العشر سنوات الماضية. و لان الانفعالات هي "طبيعة" عند البشر حسب رؤية علماء النفس، لذلك قدمنا نظرة تاريخية حول النظريات الأساسية للانفعالات في علم النفس التي ساهمت في تعزيز البحث من منطلق النظرة الإدراكية حول التداول الانفعالي في اللغة، لقد كان من الضروري التقليل من عدد الانفعالات في التحليل ، الذي يجري في الجزء الأول من الفصل 2.

الفصل الثالث يشرح اختيار البيانات المصدر للتحليل وهذا هو يليه وصف الإطار المنهجي الذي يوضحه مثال البرمجيات أطلس في تحليل الاستعارة قصد الاستفادة من مميزاته و خاصياته التي سهلت علينا بعض الأمور. لقد صمم هذا البرنامج لغايات بحثية أخرى إلا انه اصبح يستخدم الآن أساساً في مشاريع دراسات في العلوم الاجتماعية و اللسانيات في ألمانيا و بريطانيا و كندا في تسهيل جمع و تصنيف لمصادر البيانات و تفسيرها. وبناء على ذلك ، فان القسم الثالث من هذا الفصل يقدم وصفا مفصلاً للبرمجية و أهميته في تعيين المجال التقاطعي.

الفصل الرابع هو الجزء التحليلي للكلمات الانفعالية الثلاثة. و الهدف منه هو كشف الأنماط المعجمية ومجموعة متنوعة من المفاهيم للتجارب الانفعالية السلبية و المزوجة في اللغة.

الفصل الخامس هو الجزء التحليلي للكلمات الانفعالية واحدة. والهدف منه هو كشف الأنماط المعجمية ومجموعة متنوعة من المفاهيم للتجارب الانفعالية الإيجابية في اللغة .

يلخص في الفصل السادس ما تم استخلاصه من دراسة الكلمات الرئيسية، ويقترح أيضا السبل المتاحة للدراسات المستقبلية للغوص اكثر حول موضوع الانفعال و علاقته بالاستعارة . و في الأخير وضعنا نتائج التحليل.

تقدم المرافق سردا للمصطلحات المتخصصة المستخدمة في هذه الأطروحة، يتبع بتصنيف الانفعالات كمفاهيم. ثم يليه جمع بين الجداول مع الرموز التي وضعت في تحليل نتائج المجال التقاطعي من الكلمات الرئيسية للانفعالات، الذي يدعمه مخطط انسيابي توضيحي لعرض طريقة التي تم تحليل بها من أجل تقديم مثال تصوري للتحليل الاستعارة حسب المنهج الكيفي كعملية.

وتتعلق المسألة البحثية الرئيسية الكامنة وراء هذه الدراسة باتساع مساحة تحليل الانفعال و العملية الإدراكية في الخطاب ، و نأمل من خلال البحث هذا توضيح أن الدافع وراء استخدام الكلمات التي تدل الانفعالات في الخطاب تمتلك أنواع مختلفة من الاستعارات المفاهيمية، و أنماط محددة في الجانب المعجمي، و أخيرا معرفة السياقات المختلفة وراء استخدام الاستعارة المفاهيمية.

وفي ختام هذه السطور لا يسعني إلا التقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور "مرتاض عبد الجليل" الذي اقتطع من وقته وجهده، وما بذل علي قط بكتبه ومقالاته، فقد كان لي فعلا خير عون وسند، كما أقدر له جهده ورأيه في القراءة، والمتابعة، والتدقيق، والإصلاح، والتقويم لهذا البحث مذ كان فكرة معه أدركت حب العمل والعطاء في كل وقت دون قيد أو شرط، وكذا الجدية في البحث وأن الصعوبات والعراقيل مهما علت فإنها في النهاية تهون في سبيل تحصيل العلم النافع. كما لا يفوتني أن أشكر كل الأصدقاء والإخوة القريبون والبعيدون الذين دعموني على إخراج هذا العمل.

المدخل

أكد تاريخ تلمسان عبر مر العصور عن شخصيتها المتميزة سواءً كانت تاريخية وجغرافية، أو اقتصادية و عمرانية، أو فكرية و فنية، و اللغوية حيث تعاقب عليها منذ نشأتها شعوب مختلفة، كونها تُعدّ من أقدم مدن المغرب الأوسط.

### المبحث الأول:

#### 1- الجانب التاريخي و الموقع الجغرافي لمدينة تلمسان:

##### 1.1- الجانب التاريخي:

فقد لَقَّتْ موقع "تلمسان" الجغرافي معظم الشعوب المحاربة كي تكون منطلقاً لجيوشهم الساعية إلى السيطرة على المنطقة، حيث جعل منها الرومان قاعدة لجيوشهم، كما تميزت بموقعها كمتقاطع الطريق التجاري ذو أهمية كبيرة يربط بين الشرق و الغرب ، الذي يمر من وادي شلف إلى تلمسان ومنها إلى فاس فسجلماسة و أو الطريق الثاني الذي يصل الشمال بالجنوب، مروراً بمدينة فجيح و توات إلى بلاد السودان أي بلدان إفريقيا تحت الصحراء<sup>1</sup>.

و لعل خصوبة تربة سهولها و كثرة مائها، ووفرة إنتاجها الزراعي كانت من الأسباب القوية التي دفعت بالرومان إلى احتلال تلك المنطقة، لأنهم لم يكونوا يقيمون حدوداً إلا بجوار مناطق الوفيرة الإنتاج الزراعي كي يتسنى لهم إنتاج الغذاء بأنفسهم أو يحصلوا عليه في شكل غنائم أو مغارم من السكان. اتصفت معسكرات الجيش بقيام مجتمع زراعي قربها يجمع بين الجنود المسرحين و عائلاتهم وعائلات

1 عبد العزيز فيلاي، تلمسان في عهد الزيانيين موف للنشر، ج 1، الجزائر 2001، ص4..

بعض السكان البربر المحليين<sup>1</sup>. كل هذا جعلهم يمكنون في بلاد البربر، فما استفادوا منهم لا قليلاً ولا كثيراً، استعمروا البلاد لفائدتهم و بنوا سعادتهم على شقاء البربر<sup>2</sup>. و فيما يلي نستعرض أهم الأسماء التي نعتت بها مدينة تلمسان عبر التاريخ وهي:

### 1.1.1 : الأسماء اللاتينية :

#### أ- *Pomaria* (بوماريا):

لم تكن تلمسان في عصر استيلاء الدولة الرومانية على الشمال الإفريقي - أي ابتداءً من القرن الثالث للميلاد - إلاً مركزاً حربياً يحمل اسم "بوماريا"، ولا نعرف تاريخه بالضبط لأنه لم يبق من آثارهم شيء ذو أهمية يعول عليها كل من المؤرخين والباحثون<sup>3</sup>. فقد بحث عن هذه المدينة في الكتب و المؤلفات التاريخية فلم يجدوا إلا اسمها الروماني "بوماريا"<sup>4</sup> (الذي كان الرومان يطلقونه على المركز الحربي الذي أنشأوه قرب تلمسان<sup>5</sup>، إلا أن هذا الاسم ليس دليلاً تاريخياً يعتمد عليه أن المدينة هي من تأسيس روماني، فلا شك أنها أقدم من وجود الرومان في تلك الناحية من البلاد، ولا شك أنها كانت تحمل اسماً بربرياً آخر، لأن موقعها الطبيعي والجغرافي و الاستراتيجي المميز، جعل منها أرضاً أهلة بالسكان، فلا يمكن إذن أن تبقى بدون اسم، ولعل اسم بوماريا قد يكون إلاً ترجمة للاسم بربري قديم<sup>6</sup>. لان هناك حفريات أقيمت من طرف باحثين غربيين تثبت وجود بعض بقايا أثرية تعود إلى الإنسان في العصر الحجري<sup>7</sup> وفيما يخص سبب التسمية فـ "*Pomaria*" أو بلفظ أصب " « *Pomarium* » إلى البساتين<sup>8</sup>

<sup>1</sup> محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1 الجزائر 1999، ص 232.

<sup>2</sup> أحمد توفيق المدني، كتاب هذه هي الجزائر، ص 14

<sup>3</sup> الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص 51

<sup>4</sup> محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ص 08.

<sup>5</sup> عبد الوهاب بن منصور، تلمسان تحليل لغوي و تاريخي للأسماء التي دعيت بها حاضرة المغرب الأوسط، مطبعة ابن الخلدون، تلمسان 1365، ص 09.

<sup>6</sup> محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ص 07.

<sup>7</sup> عبد العزيز فيلاي، تلمسان في عهد الزيانيين موف للنشر، ج 1، الجزائر 2001، ص 88.

<sup>8</sup> Henri Goelzer, Dictionnaire de latin , édition Garnier Frères, France Juin 2000, p 496

ووصفها جيلالي صاري "بمدينة البساتين"<sup>1</sup>، أما جورج مارسى فقد وصفها "بمدينة التفاح"<sup>2</sup> من بين الشواهد التي أثبتت الوجود الروماني، هي دعائم "باب أفادير" التي هي أحجار من أطلال رومانية والشيء نفسه بالنسبة للمئذنة<sup>3</sup> (. كما استطاع الباحثون أن يقرأوا بدقة حدود بوماريا التي وجدوها مكتوبة فوق الأرض، والتي حُددت بمسافة تقدر بستة عشر هكتار<sup>4</sup>.

### ب- *Mniara* (منيارا):

أما موقع *Mniaria* أو *Mniara* التي وردت عن بطليموس *Ptolémée* لم تكن إلاّ سوء قراءة لـ *pomaria*

أما أبي بارجيس *Abbé Barges* « فيرى أن *Pomaria* التي تحولت عند بطليموس إلى منيارا، ليست سوى اسم آخر أطلقه الرومان على المستعمرة على غرار ما يقع لبعض المدن الإيطالية التي اتخذت أسماءها من أوصاف لها»<sup>5</sup>.

### ج- *Kala* (قالة):

لقد وجد كذلك اسم *Kala* للمنطقة عند أنطونين (*Antonin*)<sup>6</sup>، فمن المحتمل أن يكون اسم *Kala* الاسم الأكثر شيوعا عند السكان المحليين للمدينة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> Djilali Sari, Guide touristique de Tlemcen et sa région, Office de tourisme de Tlemcen, imprimerie de Ibn Khaldoun, 1994, p 18.

<sup>2</sup> جورج مارسى، مدن الفن الشهيرة، ترجمة سعيد دحماني، دار النشر التل، البلدة، الجزائر 2004 ص 07.

<sup>3</sup> Mac Carty, Revue Africaine, Kraus Reprint, vol 1, 1968, p 95.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 94.

<sup>5</sup> هاينريش فون مالستان، ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا، ترجمة: أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج 2، الجزائر 1979 ص 53.

<sup>6</sup> Mac Carty, Revue Africaine, Kraus Reprint, vol 1, 1968, p 95.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 95

2.1.1- الأسماء البربرية والعربية:

أن المكون البربري هو العنصر البشري الذي عرّف شمال إفريقيا، فالبربر تاريخياً هم أول سكان هذه الأقطار<sup>1</sup>، و تمركزوا بطبيعة الحال في هذه المنطقة و أرجائها ، وقد غرسوا فيها أسماء بربرية إلى أن أتى العرب وحولوا معظم الأسماء البربرية إلى أسماء عربية<sup>2</sup>. حيث خرج العرب للفتوحات الإسلامية تحت راية الدين و تعاليم القرآن، لإنقاذ البشر من طغيان و استبداد دولة الروم، واضطهاد سلطة بيزنطة. وأول من وطئت قدماه تلمسان من العرب الفاتحين هو "أبو مهاجر دينار" حوالي عام ( 675 م ) 55 هـ<sup>3</sup>. ومنذ ذلك حين توالت مجموعة من التسميات لمنطقة تلمسان، لقد جمعنا بين التسميات البربرية و العربية نظراً لكثرة الافتراضات حول التسميات في اللغتين:

أ- أفادير:

هو الخندق الطبيعي يتسم بمجرى متواضع الذي تحوله الأمطار وذوبان الثلوج إلى سيل "وادي متشكانا"، والذي يجري في قعر الأخدود ويحاذي جنوباً درج النجد، و المنحدر المشرف من علو خمسة عشرة متراً شمالاً اختاره البربر حصناً لهم أسموه أفادير ، لكن هناك اختلاف كبير من طرف المؤرخين حول أصل و فترة وضع التسمية ،لعله يكون بعد عصر انحطاط الروماني حيث استمر البربر العيش في بوماريا وأطلقوا عليها اسم أفادير<sup>4</sup>؛ أي أنها تكون أقدم في النشأة والتأسيس، لأن سكان هذه المنطقة عرفوا الاستقرار البشري فيها قبل مجيء الرومان، و ربما اختطها "بنو يفرن" وأقاموا مدينة صغيرة. فقد ذهب أحد الدارسين إلى أنهم

<sup>1</sup> أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، 1965، ص 05.

<sup>2</sup> Atoui Brahim, toponymie et espace en Algérie, Université de Provence, 1996, p 50.

<sup>3</sup> الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان، ص 53

<sup>4</sup> Alfred bell , Tlemcen et ses environs, A.Thiriart et Cie, seconde edition, Toulouse, p 08.

أصل تسمية أفادير و هم من الزناتيون<sup>1</sup>. و يرى أن إدريس الأكبر هو من أسس هذه القرية ، ويرى آخرون على أنها أنقاض معسكر روماني<sup>2</sup>.

### ب- تاقرارت:

عند قدوم المرابطين سنة 1079م إلى تلمسان، أقام القائد المرابطي "يوسف بن تاشفين" معسكره غرباً<sup>3</sup>، على هضبة مرتفعة بهدف المراقبة المستمرة للمنطقة<sup>4</sup>، وعند سقوط أفادير، وبعد قتل الوالي والمدافعين الزناتيين، بقي معسكر المحاصرين مركز إقامته<sup>5</sup>. وفي نفس الموقع بنى حصنه في 462 هـ (ومن هنا، جاءت تسمية تاقرارات التي تعنى الحصن في اللغة الزناتية )<sup>6</sup> أو المعسكر<sup>7</sup>. تعددت أشكال نطق اسمها من تغرارت و تكرارت و تجرارت باختلاف الحرف الثاني من الكلمة ، فوردت عند ابن خلدون بالكاف أي تاكرارات التي تعنى كما ذكر "المحلة" باللغة البربرية<sup>8</sup>؛ أما يحي بن خلدون ففي *grammaire et dictionnaire de la langue berbère* يرى أن تغرارت ليست إلا شكلا مختلفة لتجرارت و التي تعنى "المتاع" في لغة البربر زناتة<sup>9</sup>.

### 2.1- الموقع الجغرافي:

تجذب منطقة تلمسان منذ العهد قديم الأنظار نظرا لجمالها و مكانتها التاريخية، و تستهوي القلوب نظرا لمحاسنها الفنية و موقعها الجغرافي ، بين جبالها الخضراء و سهول زبر جدية تتخللها المياه الجارية، لها طقس جميل وهواء معتدل وترتفع ستة وثمانمائة متر 806 م عن سطح البحر.

<sup>1</sup> يحي بوعزيز، الجزائر القديمة والوسيط، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1 ، 1999 ، ص 211.

<sup>2</sup> أحمد توفيق المدني، كتاب ال زائر ، ص 202.

<sup>3</sup> جورج مارسي، مدن الفن الشهيرة، ص 19.

<sup>4</sup> M.Alengrin, Tlemcen et sa région, Imprimerie régionale, Tlemcen, 1941, p 12.

<sup>5</sup> جورج مارسي، مدن الفن الشهيرة، ص 19.

<sup>6</sup> Abbé Barges, Souvenir d'un voyage à Tlemcen p 182.

<sup>7</sup> Djilali Sari, Guide touristique de Tlemcen et sa région,,Edition ANEP,2006, p 102.

<sup>8</sup> ابن خلدون، كتاب العبر، تحقيق خليل شحادة و سهيل زكار ، مكتبة دار الفكر، المجلد السابع، 2001، ص 94.

<sup>9</sup> Abbé Barges, Souvenir d'un voyage à Tlemcen , p 182.

## المدخل

تقع في خط الطول أربع عشرة درجة وأربعون دقيقة و في خط العرض ثلاث وثلاثون درجة واثنان وأربعون دقيقة، على سفح صخرة لالاستي ( 1,046 متر جنوبا. وهي مدينة عريقة في التمدن لندة الهواء عذبة الماء، كريمة المنبت، اقتعدت بسفح الجبل.



خريطة 1. خريطة الجزائر



خريطة 2. ولاية تلمسان

## المدخل

و هي تجمع بين مدينتين متجاورتين تحيطهما الأسوار إحداهما قديم كان يسكنها الرعية واسمها *أفادير* والأخرى حديثة كان يسكنها الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس، و اسمها *تافرزت* ، و التي أصبحتا تلمسان الحالية بعدما أزيل السور وذلك ما ذكره الإدريسي في قوله: "و تلمسان أزيلية و لها سور حصين متقن الوثاقه وهي مدينتان في واحدة يفصل بينهما سور"<sup>1</sup> هي قاعدة المغرب الأوسط و دار مملكة زناتة محل العلماء و الصالحين و هي قديمة البناء طيبة الهواء، كثيرة الفواكه والزرع، ذات عيون غزيرة وأعمال متعددة، باردة المشتى لكثرة ثلجها وأهلها موسومون بالخير من قبائل حاوزتها"<sup>2</sup>، وقد خصّها البكري<sup>3</sup>، وابن خلدون بلقب "قاعدة المغرب الأوسط"<sup>4</sup>.

و بفضل موقعها الاستراتيجي استحقت لقب باب الغرب الذي أطلقه عليها العرب في القديم<sup>5</sup>، وقد ادعى العرب أنّ "يوسف بن تاشفين"، هو أول ملوك المرابطين الذي أطلق عليها اسم تلمسان، حتّ جعلها هدفاً لإحدى حملاته، حيث يرى فالزير ايسترهازي *Walsir Esterhazy* أنّ كلمة تلمسان هي "الهدف" بلغة الشلحة. لكن الملاحظ هو وجود اختلاف في الروايات والأقوال والأوصاف بين المؤرخين و الجغرافيين في حركات اللفظ أو تغير بعض حروفه مع اختلاف المعاني فوردت تلمسان بكسرتين وسكون الميم وسين المهملة<sup>6</sup>، وعند يحي ابن خلدون تسمى بلغة البربر تلمسن، كلمة مركبة من (تلم)، ومعناه

<sup>1</sup> الإدريسي، المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق، تحقيق محمد حاج صادق، نشر O.P.U ، 1983 ، ص 100.

<sup>2</sup> يحي بن الخلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ص86.

<http://ahlalndeeth.com/vb/showthread.php?t=349532>

<sup>3</sup> أبو عبيد الله البكري، كتاب المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، نشر Arien-Maisonneuve ، باريس 1965 ، ص 76.

<sup>4</sup> ابن الخلدون، كتاب العبر، تحقيق خليل شحادة و سهيل زكار ، مكتبة دار الفكر، المجلد السابع، 2001، ص 156.

<sup>5</sup> هاينريش فون مالستان، ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا، ص 47.

<sup>6</sup> يحي بن الخلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ص85 <http://ahlalndeeth.com/vb/showthread.php?t=349532>

تجمع و(سن) ومعناه اثنان أي الصحراء والتل. ويقال تلتشان، و هو أيضاً مركب من (تل) و معناه لها، و(شان) أي شأن<sup>1</sup>. و يذهب عبد الرحمان ابن خلدون إلى أن تلمسان يفهم منه البر والبحر.

أن كلمة تلمسان تعود إلى الألفاظ البربرية المتكلم بها في الهقار، من بينها ألمس، تلمست، و ترعها تلمست، وتكونت منها تلمست أي مورد ماء، تلمست أي جبل وتلمست أي وادو من الراجح أن نقرب كلمة تلمسان الألفاظ التي يقرب معناها من المعاني السابقة.

أما عبد الوهاب بن منصور يرى أنو إذا عدنا إلى البحث العلمي الصرف <sup>2</sup> أن لفظ تلمسان مشتق من الكلمة الأمازيغية تيلموس أو تيلماس وكلا اللفظتُ يجمع على تيلميسان وتيلماست، ومعناها العيون أو نقط انطاء<sup>2</sup> أو العيون الغزيرة بالبربرية<sup>3</sup>.

## المبحث الثاني:

### 2- التركيبة العرقية و اللسانية في منطقة تلمسان:

سنذكر أهم الخصائص الظاهرة اللسانية التي تتميز منطقة تلمسان بها عن غيرها من اللهجات الجزائرية الأخرى. ولتحقيق هذه الغرض، ارتأينا في البداية وصف التركيبة الاجتماعية لسكان المدينة من حيث الجانب البشري، بوصفها عاملاً يكتسي أهمية قصوى في وصف و اكتشاف خصوصيتها و الذي يمثل هيكلها في إطار الدراسة .

وسنحاول بعد ذلك التوغل في المجتمع التلمساني، من منطلق دراسات الميدانية لتسهل فهم خصائص الظاهرة اللسانية حسب وجودها الفعلي. و سننظر بعد ذلك في الإطار الذي ينضوي تحته

<sup>1</sup> يحي بن الخلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ص 85

<http://ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=349532>

<sup>2</sup> عبد الوهاب بن منصور، تلمسان ، ص 16.

<sup>3</sup> Robert Tinthoin, Les amis du vieux Tlemcen, bulletin de la société, 1956, p 39.

تصنيف هذه الظاهرة. وسنخصص المرحلة الأخيرة من هذا الوصف، لمناقشة الحقيقة اللغوية بالمدينة، استنادا إلى بيان المدى الذي وصلت إليه من تأثير و تأثير المنطوق التلمساني.

### 1.2- التركيبة السوسيو إثنية لسكان مدينة تلمسان:

سننتظر في هذا المقام إلى التركيبة الاجتماعية لأهل مدينة تلمسان من حيث الأجناس، حتى يتسنى للقارئ فهم الأسباب التي تقف وراء التنوعات و الاختلافات الفونولوجية للمنطوق التلمساني.

يتحدد انتماء العرقي لأهل مدينة تلمسان من ثلاثة مكونات أساسية، وهي:

\*العنصر البربري.

\*العنصر العربي.

\*العنصر التركي.

#### \*العنصر البربري:

لقد استوطنت المغرب الكبير منذ عصور خلت أجناس بربرية كثيرة، من بينها قبيلة زناتة التي استوطنت المغرب الأوسط. "وأطلق اسم زناتة على السهل الواقع في الشمال الغربي من تلمسان، كما أن هذه المدينة أسسها في العصور القديمة بنو يفرن الذين يشكلون بطنا من بطون زناتة. وتعد زواغة ونفرة وجرادة، من جملة الفرق التي سكنت تلمسان و ما جاورها من مناطق".

استوطن بعدها بنو عبد الواد الزيانيون المنطقة وجعلوا منها عاصمة المغرب الأوسط أثناء القرن السابع والثامن والتاسع للهجرة (الثالث عشر والخامس عشر للميلاد) بعد نزوح الأعراب إلى المغرب،

## المدخل

تعرب بربر زناتة واختلطوا بالعرب، فتركوا لغتهم وصاروا يتكلمون لغة العرب، غير أنها بقيت ممزوجة بألفاظ وعبارات زناتية، إلى يومنا هذا.

ويقول بن خلدون في وصفه لزناتة: "أخذون بشعار العرب وسكنى الخيام واتخاذ الإبل وركوب الخيل والتقلب في الأرض وإيلاف الرحلتين وتخطف الناس من العمران والإبل...". بقيت هذه الأوصاف حكرا على أهل البادية، أما الذين سكنوا المدن، فصقلت طباعهم وتحضروا، وهذبت أخلاقهم، وبالتالي أصبحوا كغيرهم من سكان المدينة.

ولا تزال إلى يومنا هذا عدة قبائل زناتية تقطن الجبال الواقعة في نواحي تلمسان الغربية والشمالية كبنى سنوس، ومسيردة، وأهل جبل فلاوسن المشرف على مدينة ندرومة وما جاورها من جبال السواحلية وترارة وبنى وارسوس و ولهاصة. والكثير من هؤلاء القبائل انتقلوا إلى مدينة تلمسان واستوطنوها واندمجوا مع أهلها اندماجا كليا بعد أن تحضروا وياشروا نفس الأعمال التي يياشرها غيرهم من سكان البلد".

### \*العصر العربي:

لقد تم فتح تلمسان على يد العرب من طرف عقبة بن نافع و أبي المهاجر، أثناء القرن الأول للهجرة (السابع للميلاد). لم يستوطن العرب الفاتحون المنطقة، في بداية الأمر، بل واصلوا من خلالها فتوحاتهم بالمغرب الأقصى والأندلس، لكنهم تركوا بها أفرادا قلائل أسندت إليهم مهمة تعليم الناس أمور دينهم.

في أواسط القرن الخامس الهجري (أواسط القرن الحادي عشر للميلاد)، بدأ بنو هلال وأحلافهم غزواتهم على تلمسان ونواحيها، فاستوطنوا نواحيها الشرقية والجنوبية بأعداد كبيرة، من جملة قبائلهم: بنو وعزان، وأولاد سيدي العبدلي، وأولاد الميمون، وبنو غزلي، وبنو هديل، وغيرها من القبائل المعروفة في المنطقة إلى يومنا الحالي.

لقد شرع الكثير من أفراد هذه القبائل العربية بالتروح إلى المدينة، وبالتالي اختلطوا اختلاطا كليا بأهلها عن طريق المصاهرة، كما فعلت القبائل الزناتية من قبل. وبمرور الوقت، تحضر أولئك الأعراب وصاروا شيئا فشيئا من أهل المدينة حتى استقروا كليا.

إضافة إلى هؤلاء الأعراب المتحضرين، نجد عنصر المهاجرين الأندلسيين الذين شردوا من ديارهم في أواخر القرن التاسع وطيلة القرن العاشر للهجرة (أواخر القرن الخامس عشر، وطيلة القرن السادس عشر للميلاد) والتجؤوا إلى تلمسان بعد عبورهم البحر وتعرضهم للأخطار ومقاساتهم المشاق. عرف الأندلسيون بحضارتهم العريقة وتفوقهم في شتى العلوم والفنون والحرف التي بلغت ذروتها آن ذاك، لذا كان لجوؤهم لتلمسان نعمة كبيرة على أهلها، إذ نشروا حضارتهم، فازدادت بذلك تلمسان في التقدم والرفي في جميع الميادين، حيث صارت قبلة العلماء و الصناع و التجار و منارة إشعاع علمي و ثقافي يضرب به المثل ، و أضحت شهرتها في جميع الأمصار العربية الإسلامية. و لعل الموسيقى الأندلسية الغرناطية التي تشتهر بها ، ترجع إلى أصول ذلك العهد، أي أثناء هجرة أهل الأندلس إلى المنطقة .

### **\*العنصر التركي:**

في الوقت الذي وصل فيه الأتراك العثمانيون على مدينة الجزائر أثناء القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، كانت دولة بني زيان في تلمسان في حلة تضعف و على وشك الانهيار، فبلغ بها من الضعف إلى أن صارت تحتمي تارة بالأسبان المسيحيين المحتلين لوهران والمرسى الكبير، وتارة أخرى يلجئون للأتراك النازلين بالجزائر، وبقيت بين هذا وذاك إلى أن لفظت أنفاسها الأخيرة، تمكن الأتراك من الدخول نهائيا على عاصمة تلمسان، فبسطوا نفوذهم وتركوا بها حامية كبيرة وقوية من الجنود.

بمرور الوقت، طابت للجنود الانكشاريين الإقامة بتلمسان، و من خلال الزواج بنساء عربيات أو بربريات مستعربات نجم عن ذلك التناحج نسل جديد مؤد سمي بالقراغلة، والمفرد قرغلي، وقد تقلب القاف كافا والراء لاما، ومعناه في اللغة التركية، ابن الجندي المملوك، لأن الجنود كانوا يعتبرون مماليك للسلطان العثماني" إن تعدد الأجناس بمدينة تلمسان، الذي سبق لنا شرحه، إضافة إلى خلقه ظاهرة لسانية جديدة، سوف نتطرق إليها لاحقا، وضعية اجتماعية فريدة من نوعها بالمنطقة، حيث أصبح التمييز العنصري والقبلي يغلب على عقول أهل المدينة و هذا نظرا للمجموعة من الأسباب ربما تكون موضوعية، حيث أصبح المنطوق التلمساني الخاص بسكان تلمسان المدينة المعيار الأساسي و لكن ليس الوحيد فقط هناك بعض الأمور الأخرى لا يطيب لنا المقام لذكرها نظرا لعدم أهميتها في البحث.

### 2.2- الجانب اللساني في منطقة تلمسان:

في مؤتمر فدراليات المؤسسات المعرفية لشمال إفريقيا الذي انعقد بتلمسان سنة (1936) ، أعلن عالم اللسانيات الفرنسي المشهور، (J.Contineau) (1940) " عن نيته في وضع أطلس لغوي للهجات العربية الجزائرية"<sup>1</sup>.

في عام (1936) شرع في إنجاز خمس عشرة تحريات خاصة بناحية تلمسان، وانطلاقا من عام (1938)، تابع أبحاثه في كل محافظة وهران، إلى أن وصل عددها الثمانية والثمانين.

يصف "كونتو" محافظة وهران على أنها الوحيدة التي تحتل البربرية فيها المكانة الأصغر، إذ لا توجد سوى قلة قليلة جدا من الناطقين بالبربرية، تلك المقيمة ببني سنوس وبني بوسعيد بالجنوب الغربي لتلمسان. في النواحي الأخرى، لا توجد سوى نقاط بربرية قليلة متناثرة هنا وهناك: بني منقوش التابعة

<sup>1</sup> J. Contineau , Les Parlers Arabes Du Département d'Oran, extrait de la revue Africaine n° 384-385, 1940, p 221.

لبلدية مغنية، سابقا ببلدية *Port say* والمهاجرون الريافة المغاربة المتواجدين بمرسى بن مهدي مغنية أيضا، وتلك المتواجدة بأرزو بين وهران ومستغانم.

لم يبقى من البربرية شيء في دوار لعشاش في تلمسان وبني حليلة في فرندة بتيارت أين وجد "رونيه باسي" *René Basset* بعض الناطقين بالبربرية في القرن التاسع عشر الميلادي. في منطقة عين الصفراء، نجد الناطقين بالبربرية في العديد من القصور: بوسمقون، عسلة، بتيوت، موقرار، بني ونيف، ... وغيرها.

أما إذا فحصنا منطوقات المتكلمين بالعربية، فهي لا تتجاوز الأربعة منطوق أهل المدن (الحضر) خصوصا تلمسان ومستغانم، والمنطوق البدوي (أهل الريف) تزار و مسيردة شمال تلمسان، على وجه الخصوص، يحتل الحضر العرب بمحافظة وهران مكانة أقل من تلك التي تحتلها محافظة قسنطينة، لكن تبدو أكثر أهمية بالقياس إلى تلك التي تحتلها محافظة الجزائر.

استنادا إلى التقسيمات التي وضعها "كوننتو" في مقاله الموسوم "ملاحظات حول تكلمات الحضر السوريين، اللبنانيين، و الفلسطينيين"، وطبقها في دراسة لمجموعات منطقة وهران، نجد ثلاث مجموعات: المجموعة S1 تخص سكان مستغانم المسلمين، و مجموعة S1 تخص فقط المسلمون بتلمسان، و"المجموعة S2 التي تضم مسيردة و تزار شمال تلمسان.

في بحثنا هذا، سوف نتطرق لأهم خصائص ومميزات الظاهرة اللسانية بتلمسان. لأهل ولاية تلمسان ثلاثة منطوقات، لكل مميزاته الخاصة، المنطوق الحضري، والمنطوق الجوزي الخاص بسكان المناطق والقرى المتاخمة مباشرة لمدينة تلمسان، والمنطوق البدوي، وكلها نابعة من اللغة العربية الفصحى

التي فقدت في هذه المنطوقات علامات الإعراب جميعها، وصار آخر كل كلمة ساكنا، ثم دخلها تغيير في النطق ببعض الأصوات، وإقلاب بعض المفردات بغيرها من اللغات الأخرى، كالزبانية والتركية والإسبانية نظرا لأسباب تاريخية معروفة.

ينتمي الشكل اللساني التلمساني إلى عائلة المنطوقات الحضرية التي تتداول في المدن ذات تاريخ و معالم ثقافية مترسخة، و كما أشار في كتابه "اللهجة العربية المتكلمة *William Marçais* " إليه "ويليام مارسي في مقاله *Jean contigno* بتلمسان" الصادر بباريس عام 1902 م، و"كونتينو *التكلمات العربية بمحافظة وهران*"، فصنف المنطوق التلمساني ضمن عائلة المنطوقات الحضرية.

### 1.2.2-مميزات المنطوق عند سكان تلمسان:

#### أ-الإبدال:

يتميز المنطوق التلمساني بإبدال القاف همزة، حيث تنطق هذه الأخيرة بانقباض و لكن ليس شديد في غلق الأحبال الصوتية ، تماما في مثل قلب التاء همزة عند شعب سكوتلاندا مثلا:

- قرد - أرد (بمعنى القرد)

- قهوة- أهوة (بمعنى القهوة).....إلخ

مثلا: /ts/ " وتنطق "التاء" و"التاء" "تس

- الثلج - (التسلج).

- التمر - (التسمر).

## المدخل

● في حين نجد الغياب التام للتمييز بين المذكر والمؤنث المخاطب من ناحية الاسم والفعل مثلا:  
"نُتِين أُنْتس"، تستعمل هذه العبارة لمخاطبة المؤنث أو المذكر، في شكل "أُنْت قَلت" إذا كان  
المخاطب ذكرا، و"أُنْت قَلت" إذا كانت المخاطبة أنثى.

مثلا: هناك أمثلة أخرى فيما يخص التعبير عن أداة الانتماء في "أُدِّي" /*eddi*/ و"ديال" /*diel*/  
التي تستعملان بقوة أكثر من نتاع /*ntsa*/ .

● جبت الحاجة أُدِّي أُنْتسلك عليها؟ أي هل أحضرت الأشياء التي كلمتك عنها؟  
● هاد ستيلو ديالي، أي، هذا القلم ملك لي. "ديال" تفيد لتثبيت الملكية و خاصة من طرف العنصر  
النسوي و كبار السن، لأن الذكور الشباب يستعملون غالبا مفردة نتاعي للدلالة عن الملكية.  
يتميز المثني في أسماء الأعداد، الزمن، القياس، وغيرها، بإضافة عبارة مثلا: /*ein*/ "أين

● أَلفاين" أي ألفين. "

● يومين" أي يومين... إلخ. "

رغم أن مدينة تلمسان محاطة من كل الجهات بالمنطوقات التي تتميز باللاحقة (*suffixe*) "أه" /*ah*/

الخاصة بالمخاطب المذكر، إلا أنها تتميز باللاحقة " أو " /*u*/ لنفس الغرض، مثل:

● "نُحْبَة" /*nhabah*/ تصبح عند التلمسانيين "نُحْبُ" /*nhabou*/

بالإضافة إلى مميزات أخرى تمثل بعض الخواص في المنطوق التلمساني، مثل قلب الذال

المعجمة إلى دال مهملة، مثل:

● "الدَّيْبُ" بدلا من الذئب.

● "الذهب" بدلا من الذهب.

كما أن الحضر من أهل مدينة تلمسان لا يفرقون بين الضاد والطاء في كثير من الأحيان، بل

يقلب هذان الحرفان عندهم إلى دال مفخمة، مثلا:

● الدهر " بدلا من الظهر، هذا خاص بالرجال، أما النساء فيقلبن الطاء والضاد إلى طاء، فيقلن

مثلا: " مريط" أي مريض، و"رمطان" أي شهر رمضان.

● و قلب الصاد إلى الزاي و لكن ليس في كل الأحوال في النطق مثال:

"ص غير" إلى "ز غير".

● و قلب معجمة الألف إلى عين و تستعمل قليلا عند كبار السن من الرجال في مثل:

"القرآن" إلى "قرعان"

● و قلب الثاء إلى كاف، لان الثاء غير موجودة كصوت عند السكان الحضر فإما تنطق تاء أو

كاف في مثل:

"ثلاثة" إلى كلاته

كما أنهم ينطقون الجيم مشكلة من صوتين بدلا من الجيم العادية في شكل (د ج)، مثلا:

لجنان أي البستان، عوض " جنان" أو دجيب أي أحظر.

و يجب التنويه بالأعداد و الكم الكبير من العبارات والكلمات والأسماء والمفردات...الدخيلة على

المنطوق التلمساني، خصوصا من الزناتية والتركية والفرنسية وحتى الإسبانية، وهذا راجع بالطبع لسلاسل

من الاستعمارات الطويلة و المريرة للمنطقة، وبالتالي فإنهم أثروا تأثيرا بارزا لا نزال نلاحظ ملامحه في

عهدنا الحالي.

## المدخل

ولئن كانت تلك من أهم خصائص ومميزات المنطوق الحضري التلمساني الذي كان قديما يخص فقط السكان الحضر المتمركزين بالمدينة القديمة ، ولا يتعداها، فإن الأوضاع اليوم تغيرت، ولم تعد تلمسان تلك المدينة الصغيرة المنطوية على نفسها، بل توسعت بفعل العمران وكبرت رقعتها من كل الاتجاهات، نظرا للتزايد المستمر للوافدين عليها من كل المناطق المجاورة لها، وحتى من المناطق الجزائرية الأخرى بمدنها وقراها، الشيء الذي خلق وضعية لسانية واجتماعية جديدة .

لقد نتجت عن اتساع المدينة أحياء ومجمعات سكنية جديدة، جعل الكثير من سكان المدينة القديمة (مستعملي المنطوق التلمساني الحضري) ينتقلون إلى أحياء أخرى جديدة، وحل محلهم سكان آخرون أتوا من باقي دوائر وقرى ولاية تلمسان، وحتى من مناطق جزائرية أخرى. هذا التأثير والتأثر خلق ظاهرة لسانية جديدة بمدينة تلمسان، فلم تعد تلمسان تتميز بذلك المنطوق الحضري المتميز فقط، بل أصبحت تضم تنوعات لسانية عديدة.

و بناء على ما ذكر، فإن تلمسان لم تعد تلك المدينة المنغلقة على نفسها والتميزة بمنطوقها الخاص، بل تفتحت وتوسعت مما خلق ظاهرة لسانية جديدة سوف نتطرق الآن وصفها ودراستها دراسة سوسيولسانية.

فمدينة تلمسان الحالية قد توسع عمرانها بحيث التصقت مع القرى و المداشر التي كانت متاخمة لها التي تضم البدو والحوز، حيث أصبحت اليوم من أهم أحيائها، فلم تعد الأشياء كما كانت عليه في السابق.

## المدخل

بعد الاستقلال مباشرة، عرفت جل المدن الجزائرية ما يعرف بالنزوح الريفي، وكانت تلمسان واحدة منها. نزح سكان القرى و المداشر المحيطة بمدينة تلمسان، وخرج منها السكان إلى أحياء جديدة بعد أن بدأت مدينة تلمسان في التوسع، مما خلق تنوعات لسانية أخرى بوسط المدينة، وبهذا لم يعد المنطوق التلمساني المتميز بإبدال القاف همزة يخص وسط المدينة فقط، و مقتصر على الحضر دون سواهم من سكان مدينة تلمسان الحالية.

يسكن البنايات المجاورة للسوق المغطاة أغلبية ساحقة ممن نزحوا من منطقة سيدي بومدين (أو العباد) أين تنطق الهمزة في منطوقهم العربي، لذا نجد أغلبية سكان هذه المنطقة من وسط المدينة اليوم، يستعملون المنطوق التلمساني المتميز بقلب القاف همزة.

أما بالأماكن المتبقية من وسط المدينة، نجد الأشكال الفونولوجية الثلاثة: الهمزة، /g/ القاف، والقاف يعود السبب لنزوح العديد من سكان المناطق المحيطة بـ /g/ بالنسبة "القاف إلى وسط المدينة، خصوصا من منطقة /g/ بمدينة تلمسان من مستعملي القاف القلعة العليا، بودغن، الكيفان القديم، سيدي سعيد، سيدي الحلوي، سيدي لحسن، وأغادير .

أما "القاف"، فيعود السبب في تواجدها بوسط المدينة إلى نزوح العديد من سكان ندرومة وما جاورها من القبائل أين يستعمل هذا الشكل اللساني.

يبين الجدول الآتي المنطوق التلمساني الحالي بأشكاله الفونولوجية الثلاثة:

الهمزة، القاف/g/، والقاف.

التغير الفونولوجي	المصطلحات (المفردات)	الجانب النحوي
"أ" صوت حنجري - شديد - مهموس - مرقق	-ألب = قلب -أهوة = قهوة -أفة = قفة -أطيفة = قطيفة	-ألبك أسح = قلبك قاسي -شرب أهوة = أشرب قهوة -رغد لأفه = حمل القفة -لباس أطيفة = لباس من نوع قطيفة
/g/ "ق" صوت غاري رخو - مجهور - مرقق	-قلب -قفة -قدرة	-قلبك قاسح "ق" الأولى تتطق /g/ أما الثانية فتتطق "ق" عادية -هز لُقْفَه -شريتلك قَدْرَه
"ق" صوت لهوي - شديد - مهموس - مرقق	-قلب -قفه -قدرة -قطيفة	-قلبك قاسح -رغد لقفه -شريتلك قدرة -قطيفة

### الجدول 1. التغيرات الفونولوجية الثلاثة للمنطوق التلمساني

تضم الظاهرة اللسانية التلمسانية بتنوعاتها الفونولوجية الثلاثة (أ- ق- /g/) كل فئات المجتمع

التلمساني، بحضورها وبدوها، كما ذكرنا ذلك سابقاً. حيث أصبحنا نلمس استعمال هذا التنوع تبعاً

## المدخل

للظروف و الجوانب الوظيفية من استعمال السياقات التي يجد المتكلم نفسه فيها. فهذه الظاهرة اللسانية تنتمي إلى رقعة جغرافية محددة، هي مدينة تلمسان. يقول "فرغيسون" Ferguson و "هلداي" Holliday " و "غمبار" Gumpez إن التنوعات المعروفة بأصلها الجغرافي تنضوي تحت اللهجات.

نستنتج من كل هذا أن الظاهرة اللسانية الجديدة بتلمسان، بتنوعاتها الفونولوجية الثلاثة، ما هي إلا لهجة، فاللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث، هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة.

بهذا يمكننا اعتبار المجموعة اللسانية في تلمسان أنها *A Linguistique Community* مجموعة اللسانية توجد في اللحظة التي يكون لكل أفرادها على الأقل تنوع لساني موحد ومشارك، بالإضافة إلى قواعد استعماله الصحيحة، بهذا تستطيع المجموعة اللسانية أ تنحصر في مجموعة من الأشخاص منغلقة على نفسها، ويكون هؤلاء الأشخاص متفاهمين ومتعايشين، بحيث يحتاج الواحد للآخر في حالات ومواقف محددة.

### ب- الأزواج اللغوية:

لقد عمر الفرنسيون طويلا بالجزائر، وبعد كفاح طويل، افتك الشعب الجزائري حريته وتخلص من الهيمنة الاستعمارية في كل الميادين، هذا ما تحاول بعض الأطراف في البلاد تروجه في المجتمع لاقتلاع آثار التبعية الاستعمارية و ترسيخ مقومات الهوية الجزائرية بمختلف تنوعاتها الاثنو

ثقافية *Algero -Centrisme* .

غير أن المتغلغل في المجتمع الجزائري، يلحظ بدون مشقة أن اللغة الفرنسية لا زالت تحتل مكانة متميزة، على الرغم من أن الجهات الرسمية في البلاد تحاول تقديم الجزائر على أنها بلد موحد لغويا (اللغة العربية)، محاولة بذلك خلق أمرا هو في الواقع مخالف لذلك تماما.

لا زالت الثقافة واللغة الفرنسية تعيش مع الجزائريين، وأهل مدينة تلمسان ينطبق عليهم الشيء نفسه، بل أصبحت أكثر ترسخا من ذي قبل. تحاول الجهات الرسمية للبلاد أن تقدم الجزائر على أنه بلد موحد ثقافيا ولغويا عن طريق لغة وطنية، اللغة العربية. فتحاول بهذا تجاهل الحقيقة قصد التقليل من المكانة التي تحتلها اللغة الفرنسية في الوسط الجزائري. وعندنا مجموعة من الأمثلة التي تدل على ذلك و المتمثلة في:

إذا دققنا النظر في هذه المسألة، نلاحظ أن اللغة العربية الفصحى لا تمثل على الإطلاق الحقيقة اللغوية للجزائريين، نلمس تجليات ذلك في هيمنة اللهجات العديدة التي تستعمل استعمالا عاديا وعفويا في كل مناطق البلاد. كما أنها تظهر في مجمل، إن لم نقب، كل الأعمال الفنية أين أخذت مكان الفرنسية بعد انقضاء زمن الاحتلال، من مسرح وسينما وغناء....

رغم الانتصار الذي حققته اللغة العربية الفصحى لدى الجيل الجديد وتراجع اللغة الأجنبية، على رأسها الفرنسية، إلا أنها بقيت محصورة في المجالات الرسمية، فالواقع يثبت العكس، إذ ما زالت الفرنسية تحظى بمكانتها المميزة في الوسط الاجتماعي. ولعل لهجة تلمسان كغيرها من اللهجات الجزائرية، تضم عددا كبيرا من المفردات والعبارات ذات الأصل الفرنسي. استنادا إلى التحاليل السابقة، يمكن أن نقدم النتائج الآتية الخاصة بخصائص الظاهرة اللسانية لمدينة تلمسان.

## المبحث الثالث:

### 3- الكلمات المعبرة عن السلوك الانفعالي في منطقة تلمسان:

إن مظاهر الانفعالات هي مجموعة من (سلوكيات ، التعبيرات ، الاستجابات الفسيولوجية) لكن لا يمكننا إقحام كل السلوكيات العاطفية ، مثل الضحك أو البكاء في هذه الدراسة. لذلك ، فإننا سندرس "كلمات السلوك الانفعالي" ، أي الكلمات التي تدل على كل من السلوك و محركه العاطفي.

سيتم استخدام التعبيرات المكتوبة بخط مائل في الفصول التالية. ومن بينها كلمات غير بسيطة

التي يتم سردها وتعريفها باختصار للرجوع إليها في الجدول 2.

التعبير	المعنى
التأثيرات الداخلية	تؤثر على الحالات الداخلية التي يمكن أن تكون متعة أو غير متعة:العواطف والأحاسيس
الكلمات السلوك العاطفي	الكلمات تدل على السلوك وتحديد جانبه العاطفي
النزعة الانفعالية	تصرف للفرد في تجربة حالة انفعالية معينة
الجوانب العاطفية	تعادل الانفعال في هذه الدراسة
الحالات الإدراكية	الحالات المعرفية التي من خلالها يتم إنشاء صورة كافية في تمثيل الأشياء في المحيط.

<p>أي حدث أو حالة تؤثر على الشخص بطريقة غير محسوسة من قبل الآخرين، مستقلة عن المظاهر المرئية .</p>	<p>الحالات و الحوادث الداخلية (الذاتية)</p>
<p>التي تسببها العوامل الفيزيائية ، و هي مستقلة عن تمثلات المحيط.</p>	<p>الأحاسيس الداخلية</p>

**الجدول 2: تعريف بعض التعبيرات العاطفية المستخدمة في الدراسة.**

### 1.3- مفهوم الجوانب الانفعالية و العاطفية في منطقة تلمسان:

من المعروف أن جميع اللغات لا تشمل مصطلحًا عامًا و مشابهًا لكلمة الإنفعال حسب (لوتز، 1982، و أورغفا، 2013 ؛ روسل، 1991؛ فرزيكا، 1999). ذكر بعض الباحثين ، وخاصة علماء الأنثروبولوجيا، أنه يجب الحذر من "استيراد" المفاهيم الأجنبية و استعمالها مباشرة في الدراسات خوفا من الوقوع في التحيز الثقافي يستتبع ذلك حسب إشارة ( لوتز (1987) ، مايرز (1979) ، و بونسوننت (2010)) حسب نقدهم و اقتراحاتهم حول هذا الموضوع. لان تحديد موضوع البحث يتطلب من الباحث ضبط و بشكل مستقل الفئات المحلية الخاصة، أي لا يعني ضمنا أن يصبح غافلا وغير قادر على إدراك الفئات الانفعالية . بالإضافة إلى ذلك ، و كما أشار من قبل مختلف الباحثون (ليفي ، (1984)؛ راسل ،(1991) ، إن عدم وجود كلمة لمفهوم يعادله في لغة من اللغات لا يعني عدم استخدام هذا المفهوم أصلا. فرغم أن المتحدثين في بعض الخصوصيات الثقافية و اللغوية خاصة، و نذكر هنا منطقة تلمسان مثلا أنهم لا يستخدمون "الانفعال" كمصطلح عام ، لكن يمكننا تفسير الحالات

العاطفية باعتبارها فئة موجودة و موحدة اصطلاحاً على الرغم من عدم وجود تطابق مع الفئة المعجمية للغة العربية أو غيرها من اللغات.

تلمسان، مثل بعض اللهجات الجزائرية الأخرى ليس لها اسم مصطلح "الانفعال" أو "العاطفة" لكن هناك ما يعادلها في سياقات التواصلية بين المتحدثين. هذا ليس مفاجئاً ، نظراً لانخفاض معدل استعمال الأسماء في المعجم العاطفي. يستخدم فعلين مركبين للسؤال حول مشاعر شخص ما فبدل استعمال تعبير باللغة العربية "كيف حالك" هناك " قول لي كيراك. عامل أو دبير" . و هي أسئلة المتحدثين عن ما هي وضعية الشخص الجسمية، أو لماذا يتصرف شخص ما بطريقة ما. لكن ليس من الواضح ما إذا كانت هته الخطابات تستهدف السؤال عن الحالة العاطفية على وجه التحديد يبدو أنها تشمل البحث في الجوانب النفسية و الجسمية كذلك. ومع ذلك، فإن سياق هذه الأسئلة يرتبط في كثير من الأحيان بالحالات العاطفية حسب فيرزيك التي ترشحه كالنوع الأفضل بالنسبة لسؤال شخص ما عن ما يشعر به، و الذي أدرج بين جميع اللغات و الثقافات من طرف دعاة الدلالة الطبيعية *Natural Semantic Metalanguage*.

وفي هذا السياق، "من الداخل" يوفر و بنجاح التعبير عن آثار الجوانب الانفعالية أو أكثر أحياناً في الحالات النفسية تحت التأثيرات الفسيولوجية. بسبب تصويره "من الداخل"، والتي غالباً ما يحدد المدلول العاطفي، "من الداخل" يعطي تفسير نسبياً، حيث يمكن تفسيره على أنه يعني "الانفعال". جربنا هذا المصطلح مع المستجوبين في البحث حيث استخدموه تلقائياً و بصورة متكررة للرد على أسئلتنا. كنا قادرين على استخدام هذا المصطلح في التواصل لإظهار اهتمامنا بالجانب الانفعالي و الأحداث المتعلقة

بها منذ البداية و بنجاح. و قد كان رد مستجوبين فيما يتعلق بحديثهم عن الجوانب النفسية استعمال مصطلح نفسه كما في الأمثلة التالية.

(1) كنت نغلي من الداخل . التعبير عن الغضب.

(2) ريحت من الداخل مين سمعت resultats. التعبير عن حالة الارتياح بعد الخوف.

وهكذا، في حين أن مفاهيم 'الانفعال' و 'الشعور' (أي تعيش تجربة الحالة الانفعالية ) لا تقف على نوع واحد من الأصناف المعجمية في لهجة تلمسان، لان اللغة لا توفر الأدوات المعجمية في طرح أسئلة عامة عن الجوانب العاطفية و الأحداث. و على العموم ما يسمح لهذه الأسئلة هي أفعال و الصفات مثلا (الاسم "الإحساس" أو فعل "أحس" ليس مصطلحا عاما للتعبير عن العواطف في منطقة تلمسان لما تستخدم وحدها دون فهم السياق التداولي، لأنها في معظم الحالات تشير إلى الانفعالات السلبية خاصة في مثال:

(3) رني نحس روجي منارفي./للتعبير عن الغضب/في حين الانفعال الإيجابي يقول بصفة مباشرة

عن الحالة في مثال:

(4) راني فرحان بزاف./للتعبير عن السعادة/

### 2.3- الجوانب التعبيرية و أدوات وصف الانفعال:

حدد كثير من الباحثين الفرق بين الموارد اللغوية التي تسمح للمتحدثين إلى التعبير عن مشاعرهم

الخاصة، و التي تسمح لهم وصف مشاعر الخاصة للآخرين). و لقد مختلف أعطيت مجموعة التسميات

لهذه الفئات، مع اختلافات قليلة. في مثل " الوظيفة التعبيرية حسب(جاكوبسون، (1960)<sup>1</sup>. و بدلا من ذلك هنالك ما يسمى "الانفعالي" و "العاطفي" حسب (ليون، (1977)، المتناقضة مع الإشارة و الوصف للمكونات الاجتماعية في اللغة (ليون، 1977)، أو وظائف أخرى في مثل جوانب المرجعية، اللغة الطبيعية ، الشعري، التقريرية، و التواصلية (جاكوبسون، (1960)، إخبارية ، توجيهية، و جمالية (لينش، 1974). باسنيي (1990) الذي عرض هذه الأقسام. أما بوتس (2005)، (2007) فقد أشار إلى معايير تعريف " اللغة التعبيرية.

وتشمل الميزات التعبيرية غير المرجعية و أجهزة ( الصرف، مقارنة الإنشاءات النحوية)الإدخالات هي عادة يصعب الوصول إليها في اللغة الطبيعية ، أي في وعي المتكلمين و السيطرة عليها. و كما أشار (بسنيير ،(1990)<sup>2</sup>، أن الجانب الانفعالي يتخلل كل جانب من جوانب اللغة، أي الكلام يخضع للتأثير التعبيري.

تتأسس أدوات الوصف، من ناحية أخرى أساسا على الجوانب المرجعية، وهي مفردات تتقابل مع الميزات التعبيرية، واستخدام مفردات التي يمكن تحديده نسبيا بنوع من الدقة، و الأمر "النسبي" يفصل بين الصيغة المعجمية و بين وصف الانفعالات، مما يجعل المتكلمين أكثر قابلية على حد سواء في إدراك الحلة الانفعالية، فضلا عن دراسة منهجية في التحليل اللغوي حول الشكل التعبيري (بسنيير، (1990)؛ مجيد، (2012)<sup>3</sup>، ولكن بنفس الأسباب، يبقى الجانب الوصفي أقل عفوية، وبالتالي أقل انتشارا من الجوانب التعبيرية .

<sup>1</sup> Jakobson, R. (1960). Linguistics and poetics. In T. A. Sebeok (Ed.), Style in language .Cambridge: MIT Press, p 354.

<sup>2</sup> Besnier, N. (1990). Language and affect. The Annual Review of Anthropology, 19,p 4

<sup>3</sup> Majid, A. (2012a). Current emotion research in language sciences. Emotion Review, 4(4), p 435.

وعلى الرغم من أن التعبير الانفعالي عبر اللغة هو كبير و متجدد في المعجم الفئات العاطفية، يبدو أن بعض المفردات التي تستخدم في الغالب لا ترسم صورة فعلية أو بأقل قدر عن الجوانب الانفعالية في الخطابات. تظهر البيانات عند تسجيل الكلمات التي تعبر عن الجوانب الانفعالية بروز الميزات التعبيرية بكثرة في الخطاب العادي و بطريقة عفوية.

لعل الجوانب التي يعبر عنها اجتماعيا في الفئات التي تدل عن الانفعالات لا تعتمد بشكل خاص على القواميس. و نتيجة لذلك فمن المنطقي أن تبرز أهمية هذه الدراسة. إلا أن ذلك لا ينقص من قيمة الدراسات المعجمية. و بما أن كلمات التي تدل عن الانفعال تحدد المفاهيم التي توصف في معجم الانفعالات الذي يمثل خطوة هامة في فهم الجوانب النفسية في لغة معينة. ولذلك فإن الدراسات المعجمية هي مهمة، إن لم تكن الأساسية في هذه النوع من الدراسات حسب (فيرزيكا، (1999)<sup>1</sup>.

### 1.2.3- التركيز على معنى و التركيز على المجاز:

ركز على مر السنوات مضت علماء اللسانيات اهتماماتهم على اللغة المستعملة للتعبير عن الجوانب الانفعالية و العاطفية خاصة من جهة البناء الوصفي، ولا سيما من المفردات و الكلمات المستخدمة في وصف الانفعال. هناك العديد من البحوث اللغوية من ناحية دراسة المفردات و سنذكر عدد من ابرز الاتجاهات المتمثلة في عمل؛ سوريانو (2013) للاطلاع على الجانب وصفي أكثر شمولا؛ و أبريسيان و أبريسيان (2000)<sup>2</sup> حول إقامة المعنى حسب طريقة دراسة الاستعارة للتعبير عن الانفعال. و قد اعتمد اللغويين المذكورين في التدقيق في المعنى الذي يسعى إلى تقديم وصف دقيق

<sup>1</sup> Wierzbicka, A. (1999). Emotions across languages and cultures: Diversity and universals. Cambridge: Cambridge University Press, p 28.

<sup>2</sup> J. D., & Apresjan, V. J. (2000). Metaphors in the semantic representation of emotions. In J. D. Apresjan, & K. Windle (Eds.), Systematic lexicography. Oxford/New York: Oxford University Press, p 203.

لل كلمات، و يضل أبرز الممثلين لهذا الاتجاه هم أنصار الاتجاه الطبيعي الدلالي و هم (غودارد، (2008)؛ هاركينز و ويربيكا، (2001)؛ ويربيكا (1996)، (1999) التي لم تكن الوحيدة على إيلاء اهتمام دقيق في وصف مفردات الانفعال.

سعى بعض علماء الانثروبولوجيا في وضع دراسات مماثلة ولو أقل تقنية في الوصف مثل (لوتر، (1988)؛ مايرز، (1988)؛ روزلدو، (1980). أيضا توجه الباحثين في اللسانيات نحو دقة وصف مفردات و خاصة عند اللغويين في أوروبا من أجل جعل عمل توافقي للكشف الفئات الدلالية وخواصها (غوستس، (2011)؛ جروسمان و توتين، (2005)؛ نوكافا و توتين، (2009)، و غيرهم ممن يعتمدون على دراسة المدونات اللغوية مثل (بدناريك، (2009). و لقد اهتم بالدراسات التفصيلية للمعاني مجموعة من علماء النفس الذين تبنا وجهة نظر طوبوغرافية اللسانية، التي تعتمد على تحديد عبر الانفعالات و تنظيمها في معاجم لغوية في جميع أنحاء العالم، و مسألة الآثار المعرفية عبر الاختلافات اللغوية (أورداغوا، (2012)؛ راسل، (1991).

لقد تبنت اللسانيات الإدراكية، من ناحية أخرى، دراسة كلمات و عبارات عاطفية من زاوية مختلفة، مع التركيز على الاستعارات المفاهيمية التي وضعت في قواميس اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات ( جيبس، 1994؛ كوفيسيس، (2000)، (2001)، (2002)، (2003)، (2005)؛ لاکوف، (1987)؛ لاکوف وجونسون، (1980)؛ يو، (1998). هم يؤكدون أن الاستعارات المشاركة في وضع المفاهيم لدينا، لذا فإنهم يعتمدون عن كشف كيف يمكن للاستعارات أن نخبرنا عن كيفية تفسير العواطف حسب

( كوفيسيس، (1991)<sup>1</sup>.بين كوفيسيس كيف يمكن أن تساعد الاستعارة في تشكيل سيناريوهات الجانب الانفعالي. و أكدت فرزيكا على الدلالات الطبيعية في تشكيل الجانب المفاهيمي.

تسعى إلى تحديد نموذجي العاطفي في تسلسل البيانات وهي على التوالي المبادئ النظرية التي تعتمد على قيام الجانب التصوري بشكل مختلف تماماً حسب معنى عند علماء اللسانيات حيث انتقدت علماء المدرسة الإدراكية أنها نهج لا تهتم كافية بالمعنى الفعلي للكلمات. في حين أن هذا النقطة غير مبررة، وعلى الرغم من العديد من الهجمات حول مختلف أوجه الضعف، فمن الصعب أن ننكر أن نظرية الإدراك حول الاستعارات تعطي بعض النتائج. فعلا تسليط الضوء على عدد كبير من تكرار و الشمولية حول التعبير الاستعاري للانفعالات و خاصة في التماثل النسبي لاستعارات الغضب في جميع أنحاء العالم (كوفيسيس، (1995). هنالك عدم إجماع في تمثيل الاستعارة للجوانب الانفعالية كما درست و هناك العديد من علماء اللسانيات الذين لا يؤيدون كل أفكار المدرسة الإدراكية منهم (غيرارت و غرانديار، (1995) - (1997)؛ غوتلي ، (2007) - (2011)؛ يو و نيميار، (2008). يميل ولس<sup>2</sup> إلى رفض الدراسات المعجمية تماماً، و يعتبرها سذاجة حول طريقة الإشارة على الفكرة التي سيجري تحديد لغة الانفعالات انطلاقاً من جزء من اللغة التي تشير إلى الحالة ، بدلا من المعلمات الغير لغوية،و بالتالي فهم التفاعل بين اللغة و خصائص الغير لغوية. في رأيهم، أن فهم البعد اللغوي للانفعالات هو السعي في التمييز بين التفاعلات رمزية التي لا تقتصر على الكلام بدلا من الإشارة. يوصل هذا الموقف إلى فكرة أن الانفعالات هي ظواهر اجتماعية في الأساس و ليس خاصة. ونتيجة لذلك، فإن هذا الجانب لا يمكن مناقشة العلاقة بين اللغة و بيانات المتكلمين و فهم الانفعالات قبل التوصل إلى نتائج هذه الدراسة .

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (1991). Happiness: A definitional effort. *Metaphor and Symbolic Activity*, 6(1), 29-46 , p 43 .

<sup>2</sup> Wilce, J. M. (2009). *Language and emotions*. Cambridge: Cambridge University Press, p 55.

4- وصف معاني الانفعالات في منطقة تلمسان:

إن تحليلنا لقاموس الانفعالات يهتم اهتماماً شديداً بالمعاني والاستعارات على حد سواء، في تحليل الاستعارات وغيرها من الاستعارات المرتبطة معها. من ناحية أخرى، أن وضوح و مسح في وصف دقيق و شامل لمعنى الكلمات هما عنصران لا غنى عنهما في هذه الدراسة، وعلى أي حال يبدو من المستحيل أن نفهم طبيعة الاستعارة في تعبير معين من غير الفهم الجيد لمعنى الشكل التعبيري.

و وفقاً لذلك، تم إجراء التحليل الدلالي بأكبر قدر ممكن من الدقة، لكل كلمات انفعالات المختارة في هذه الدراسة حسب النطاق الجغرافي للمنطقة قصد استخراج الدلالات مساهمة كل رمز. الاقتباسات كلها هي نابعة من العمل الميداني و قد اختيرت بكل عفوية كأمثلة قصد الدراسة، حيث تم مقارنة فيما بينها، ما هو مشترك للتحديد المبدئي لمعنى الكلمة. بعد ذلك اختبار المعنى قدر الإمكان، وذلك بفضل مجموعة من الاختبارات المصممة لمقارنة الميزات.

في مثال، "كنت نغلي من الداخل" الذي هو تعبير عن الغضب، أظهر عند بعض المتكلمين أنه يمكن استخدامها في سياقات أخرى من الانفعالات مثل الخوف أيضاً. وهكذا فإن الكلمة ليست خاصة اجتماعياً بفعل الغضب فقط، على الرغم من أنها لا تنقل دلالة اجتماعية. بعض الألفاظ والأوصاف نتيجة التحقيق في مكونات الفئات المعجمية الأخرى حسب العلاقة بين الجوانب الانفعالية و الاستعارات الدالة عليها في منطقة تلمسان. وبالنظر إلى حجم المعاجم المختلفة، وطبيعة المجاميع المتاحة، فإنه لا يمكن للمرء أن يتوقع أنها تعاريف دقيقة يمكن أن تنشأ

المعنى الصحيح انطلاقاً من الدراسات اللغوية حول الانفعالات في مجموعة من اللغات مثل (اللغة الإنجليزية و الروسية و الألمانية و الفرنسية و الإسبانية)، لان في كثير من الأحيان هي لغاتهم الأصلية)، و هناك مجاميع رقمية على نطاق واسع (غالبا مجاميع أدبية) وكذلك مجموعات القراءة والكتابة المتكلمين. يمكن للباحثين استخراج مئات الأمثلة الجيدة حسب سياق الكلمة، واختبار فرضيات لغة الخطابات. وكذلك في الكثير من اقتباسات الشعرية والأدبية. في المقابل، تعمل اللهجات إلى الاعتماد على التقاليد الشفوية مما تفرض جهوداً مضنية في دراستها.

فاستخراج المعنى بشكل جيد من السياق قد لا يكفي دراسته مع الجانب التصوري للانفعالات ، فإن طبيعة دراسة اللهجة تجعلها من الصعب الانتظام توضيح الفروق بين تعدد المعنى و المعنى الواحد (*polysemies, monosemies*). أشار ريمر (2005) و غودارد (2011)<sup>1</sup> ، فإن هذا التمييز هو خفي بطبيعته ويصعب فهمه بشكل عام. التمييز من حيث المبدأ على أساس الأحكام الأساسية للحديث عن الكلام<sup>2</sup>، و على النقيض من ذلك في تمييز قدرة الجانب الحسي في وضع كلمة انفعال معين. على سبيل المثال "كرشي توجعني" يعني إما 'تشعر بالقلق'. أو 'تريد دخول الحمام' لإثبات أن هذه هي نوعين متمايزين من الحواس بدلا من مفهوم واحد (أي المتكلمين سوف تنتظر فيه شيء واحد أن تشعر بالقلق، وقد يكون تذهب للحمام في (تعدد المعاني).

<sup>1</sup> Goddard, C. (2011). Semantic analysis: A practical introduction. Oxford New York: OxfordUniversity Press, p 24.

<sup>2</sup> Cruse, D. A. (1986). Lexical semantics. Cambridge, New York: Cambridge University Press, p 8.

#### 1.4- طريقة جمع بيانات الدراسة:

وقبل أن نناقش طرق جمع البيانات المعتمدة في هذه رسالة، يجب تذكير حول نطاق الدراسة التي تطمح في وصف التعبير اللغوي عن مجموعة من الانفعالات بواسطة الاستعارة عند المتكلمين في منطقة تلمسان، فطريقة تحدث الناس انفعاليا تعطي بطبيعة الحال نظرة عامة حول طريقة إدراكهم معرفيا، و تصورهم، و تعبيرهم باستعمال الاستعارة في نطاق جغرافي محدد.

#### 2.4- وجهة نظر:

لم تكن طريقة جمع البيانات عند المتكلمين في منطقة تلمسان سهلة نسبيا، و خاصة في الطريقة المعتمدة و هي تسجيل المحادثات و المشاهدة بالمشاركة التي تتطلب معرفة الشخص الذي وضع تحت الدراسة لجعله في أكثر أريحية و عفوية و هذا ما كان مطلوب ؛ لقد وجدنا همة العالية من طرف البعض و خاصة من ناحية أهمية توثيق لهجة تلمسان من الناحية التعبير الانفعالي. لقد قسمت المنطقة إلى ثلاثة نطاقات جغرافية صغيرة و ذلك نظرا لبعض الاختلافات الموضوعية منها المسافة بين المنطقة الحضرية، أي المدينة و بين المناطق المجاورة لها. فمذ اللحظة الأولى في هذه الدراسة تم رصد في البداية مئة و ثلاثة عشر من المتكلمين في جميع النطاقات ليكتمل العدد إلى المائة و الخمسة و العشرين، و الأغلبية هم من ذكور البالغين بين 22 سنة إلى 50 سنة، أما الإناث فقد كان مجموعهم ثمانية عشر اللاتي أبدن رغبتهن في توفير البيانات، و كان مجمل المستجوبين مهتمين و سعداء في أبحار شكل انفعالاتهم.

قضينا حوالي ستة أشهر في جمع البيانات في علاقة ودية مع المشاركين في الدراسة على فترات متفرقة و هذا نظرا لحكم العمل أي في فترات العطل فقط، لقد سجلت خلالها ما يقارب 06 ساعات من البيانات المتنوعة.

على الرغم من هذه الظروف المواتية، كان جمع البيانات عن الانفعالات أمراً صعباً. في الحياة اليومية وفي الجانب الشخصي، حيث يتكلم المستجوبين حول تجاربهم الانفعالية بنوع من التحفظ نسبياً. فهم يتناولون توثيق اللغة كمسألة عامة، وخاصة في آن واحد كلما كان الميكروفون قيد التشغيل، على الرغم من إبلاغهم أن الوصول للتسجيلات يمكن يتم التحكم بها، و يجب تصرفهم عادياً كما لو كانوا يتحدثون علانية و عفويًا.

### 1.1.4-النصوص الثقافية

عندما سألت سؤالاً مفتوحاً حول الإحساس بكلمة الانفعال، كان المتحدثون حريصين على تفسير سيناريوهات انفعالية قصيرة عكس التفسير الأكاديمي تضع قصة قصيرة توضح العاطفة المعنية. في الكلمات التي تدل على الغضب مثلاً قد تم توضيحها من خلال سيناريوهات تظهر أزواج يوبخون زوجاتهم؛ أو في مشكلة بين صديقين و غيرها.

توفر مثل هذه السيناريوهات بيانات لغوية مادة ثمينة حول المتكلمين حسب وجهات النظر أو النظريات حول الانفعال في منطقة تلمسان التي تعكس بالضرورة ما يحدث في الحياة الحقيقية وقد استفدنا كثيراً من هذه الدراسة حول طريقة جمع المعلومات و تسجيلها كيف و متى.

## الخلاصة:

لقد خصص لهذا الفصل التعريف و رصد لمنطقة تلمسان من جوانب مختلفة في وضع صورة عامة تاريخيا منذ العصور القديمة إلى الوقت الراهن حول أصل تسميتها، و كذلك حول الموقع الجغرافي و أهميته، إضافة التي التركيبية السكانية التي قطنت في المنطقة عبر الحقب التاريخية المتعاقبة. لقد تم سرد مجموعة من الخصوصيات اللسانية التي تميز تلمسان عن باقي المناطق الأخر رجعا للتأثير اللغوي من خلال مكون الشكل السسيو إثني.

لقد أفرز النزوح الريفي و الحضري و الوافدون من أنحاء مختلفة من أرجاء الوطن، توسعا معماريا كبيرا بمدينة تلمسان، الشيء الذي خلق بدوره ظاهرة لسانية جديدة لم تكن موجودة قبل العشرية الأخيرة. وأصبح المنطوق (/g/) التلمساني عموما يضم ثلاثة تنوعات فونولوجية (الهمزة - القاف - القاف تستعمل من طرف جميع سكان المدينة، فلم يعد المنطوق الحضري المتميز بقلب القاف همزة يخص فقط الحضر من أهل المدينة، ولا استعمال القاف أو القاف يخص فقط من هم من أصل ريفي، بل أضحي اختيار هذا التنوع /g/ الفونولوجي أو الآخر يتم وفقا لمساقات الكلام.

إن مدينة لم تعد تلك المدينة الصغيرة المنغلقة على نفسها والمتميزة بلهجتها الحضرية الخاصة، بل توسعت و أصبحت تضم الآلاف من العائلات، إما من أصل ريفي، نزحت إليها مباشرة بعد الاستقلال واستقرت بها، أو بنزوح الوافدين عليها من مختلف المناطق الجزائرية الأخرى ابتداء من سنة 1995 لأسباب أمنية واقتصادية. وقد خلق هذا الاختلاط والامتزاج، ظاهرة لسانية جديدة، يختلف أداؤها الصوتي من هذا المتكلم أو ذاك، تبعا لمنحدراته الجغرافية وسياقات الكلام. وفي ظل هذه التغيرات، يبقى المعنى قارا، و قد قادتنا هذه النتيجة إلى الحديث عن مجموعة لسانية تلمسانية متميزة.

أما في المبحث الثالث فلقد تعرضنا إلى وصف مظاهر الانفعالات كمجموعة من (سلوكيات ، التعبيرات ، الاستجابات الفسيولوجية)، و أن جميع اللغات لا تشمل مصطلحاً عاماً و مشابهاً لكلمة الانفعالات نظراً لبعض الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية التي ذكرها خاصة علماء الأنثروبولوجيا ، أنه يجب الحذر من "استيراد" المفاهيم الأجنبية و استعمالها مباشرة في الدراسات خوفاً من الوقوع في التحيز الثقافي ، لان تحديد موضوع البحث يتطلب من الباحث ضبط و بشكل مستقل الفئات المحلية الخاصة، أي لا يعني ضمناً أن يصبح غافلاً وغير قادر على إدراك الفئات الانفعالية .

في المبحث الرابع فقد تم شرح طريقة جمع البيانات عند المتكلمين في منطقة تلمسان التي لم تكن سهلة نسبياً، و خاصة في الطريقة المعتمدة و هي تسجيل المحادثات و المشاهدة بالمشاركة التي تتطلب معرفة الشخص الذي وضع تحت الدراسة أسباب و أهمية الدراسة لجعله في أكثر أريحية و عفوية و هذا ما كان مطلوب ؛ لقد وجدنا همة عالية من طرف البعض و خاصة من ناحية أهمية توثيق لهجة تلمسان من الناحية التعبير الانفعالي. لقد قسمت المنطقة إلى ثلاثة نطاقات جغرافية صغيرة و ذلك نظراً لبعض الاختلافات الموضوعية منها المسافة بين المنطقة الحضرية، أي المدينة و بين المناطق المجاورة لها.

# الفصل الأول

تنوع مناهج دراسة الانفعال

## المبحث الأول:

### الانفعال في اللغة و الإدراك

في العديد من الدراسات عند (لاكوف وجونسون، 1980) ؛ و تالمي (1988)؛ و فيرزيكا (1999) ، و كوفاسيس (2000) ، و كذلك برشلونة و سوريانو (2004) أظهرت شكل ارتباط الجوانب المعرفية لوضع تصورات حول العمليات الانفعالية و مدى أثرها في السلوك الخطابي و بالتالي تأثيرها الكبير في اللغة. و قد تم توسع في معرفة دور الجانب المعرفي من حيث شكل ارتباطه بالتجربة الانفعالية من خلال وظيفة اللغة بوصفها أداة يعبر من خلالها عن انفعالاتنا الداخلية. لقد أجريت العديد من الدراسات الحديثة مثل اوستر،(2010)؛ و أورغوا و سوريانو، (2014) التي ركزت على التقييم المعرفي للمفاهيم اللغوية حول الجوانب العاطفية و الانفعالية على مختلف الأصعدة و بشكل واسع . لقد كانت دراسات السابقة من أطروحة كانت في استراليا لذلك تم وضع هذه الدراسة لاستكشاف أسرار و أشكال التي يمكن أن تعبر عن الجوانب العاطفية و الانفعالية و تصوّرها في الخطاب اليومي.

و تبقى الدراسات حول أهمية الانفعال في اللغة من القضايا العويصة و الشاقة في البحث، إذ وضعت لتلك الغاية نظريات مختلفة ومناهج لا تعد ولا تحصى قصد الإلمام بجذريات هذه الظاهرة المعقدة، و لتجنب الانتقائية في دراسة الانفعالات و الجوانب العاطفية، لقد ركزنا في هذا البحث على المجالات ذات الصلة بالموضوع و خاصة في جوانب الإدراكية و الدلالية، بالإضافة إلى النفسية و الاجتماعية فقد اعتمدنا بالتالي على مجموعة من المناهج المتعددة التخصصات لدراسة الانفعال في الخطاب، منها التي تركز على النظريات النفسية المعتمدة في مجملها كخلفية أساسية للمناهج المستخدمة في هذه الرسالة، و التي تهدف خاصة إلى الاهتمام حول كيفية تصور الناس للانفعالات و العواطف و

شكل التعبير و الدلالة عنها في الخطابات اليومية. تعتمد اللسانيات المعرفية الآن على قدر أكبر من المناهج و يبرز ذلك في الكمية الهائلة من المعلومات المتاحة. وقد أظهرت العقود الثلاثة الماضية الهيمنة المتنامية للعلوم المعرفية في مجالات البحث عن الجوانب الدلالية والنحوية و حول الهيكل الإدراكي باعتبارها "كيان يمثل الطريقة التي يتم فيها تنظيم خصائص العناصر التي تدخل في العملية الإدراكية ، من ناحية العلاقة بينهما، و بشكل الارتباط بين الفرد و دوره في الأداء الخطابي" (فيرهوف)<sup>1</sup>. لقد انتشر استخدام أساليب و تقنيات اللسانيات المعرفية في مختلف الأوساط الأكاديمية، إذ ينظر إليها كمشاريع جديدة في الدراسات اللسانية الحديثة حول طرق التفكير و الأداء اللغوي (إيفانز، بيرجن و زينكن)<sup>2</sup>.

### 1- تنوع مناهج دراسة الانفعال:

#### 1.1- الانفعال في اللسانيات:

قد يكون موقع الانفعال في اللغة و العلاقة بينهما تحديا كبيرا نظرا لصعوبته و خاصة في مثلا تفسير أهميته، و طرق دراسته من زوايا مختلفة في الكثير من المقالات عند (بامبرج، (1997)؛ ماجد، (2012)؛ فولن، (2012) تقدم وصفا حول تأثير الانفعال في مجموعة من جوانب اللغة في تحليله، بما في ذلك الجوانب المعرفية، والثقافية، والنفسية، وفي مختلف المجالات النفسية، لاجتماعية، والبيولوجية، والعصبية . لقد ذكر في البحوث السابقة في اللسانيات أن الانفعال هو شرح موضوع مفاهيم تصويرية(عند فيرزبكا، (1999). وقد توجه اهتمام الباحثين إلى كيفية تمثل الجوانب الانفعالية في اللغة و عن أغراضها حيث ركزت جهود البحث على وظيفة اللغة الانفعالية والعاطفية لدى(جاكوبسون، (1960)، و التي تلعب دورا هاما في تصنيف مختلف المجالات المعجمية، مثل الإقناع و أشكال أخرى المستخدمة

<sup>1</sup> Verhoef, L. (2007). Why Designers Can't Understand their Users. Human Efficiency, Third Edition, p 118 .

<sup>2</sup> Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 2.

في عملية التفكير. لقد طور جاكوبسون ست وظائف للغة، بما في ذلك الوظائف العاطفية الانفعالية و التعبيرية المذكورة سابقا، والتي تم وصفها في عمله الأساسي :

ففي كتابه "اللسانيات والشعرية" (1960) يشير المؤلف فيه أنه "يجب دراسة اللغة في جميع وظائفها المتنوعة"<sup>1</sup>، وأن "كل الكلمات تمثل رمز"، وهو ما أكده في أعماله اللاحقة (1990)<sup>2</sup>. و يعتبر جاكوبسون "مؤسس المدرسة الشكلية" (غالان، 2014)، و هو أول من مهّد لنظرية لاكوف وجونسون في الاستعارات المعرفية (1980). فحص جاكوبسون مفهومي التشابه و التقارب و أهمية دورهما بالنسبة للاستعارة و أعراض التعبير الانفعالي قبل ذلك الوقت بكثير من سنة (1980) (و الذي كان في سنة (1956) بالضبط، تمحور موضوعه حول جانبين من اللغة ونوعين من اضطرابات في الحبسة الكلامية (1956)، و يقترح أنّ فهم هاتين الأداتين لا يقتصر على شكلهما الخطابي فقط، و إنما كنمطين في العمليات الإدراكية أيضا، و ينظر إلى الاستعارة بمثابة حلقة وصل بين مجالين غير مترابطين.

كُرّس جهد كبير في السنوات الأخيرة لدراسة كيفية التعبير على الجوانب العاطفية و الانفعالية في اللغة التي تحتم إشراك مجموعة من العمليات الذهنية عند (تالمي، 1988)؛ كوفكسيس، 2004).

أظهرت البحوث في اللسانيات المعرفية أن اللغة المستخدمة في التعبير عن الانفعال هي استعارية و بالتالي فأصل مفاهيمها استعارية " حسب (كوفكسيس 2004)<sup>3</sup>. اتبعت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة حول اللسانيات المعرفية و المحتوى اللغوي، فضلا في دراسات التواصل بين

<sup>1</sup> Jakobson, R. (1960). Closing Statement: Linguistics and Poetics. In T. A. Sebeok (Ed.), Style in Language . MIT Press, p 353.

<sup>2</sup> Jakobson, R. (1990). Lectures on Sound and Meaning. In On Language. Cambridge (Massachussets), MIT Press, p 25.

<sup>3</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 86.

الثقافات في استخدام المنهج المعرفي للبحث على مستوى التفكير (لاكوف و جونسون، 1980) من أجل شرح القدرات العقلية البشرية في إنشاء تراكيب معجمية جديدة. وقد أصبحت المقارنة بين المفاهيم المعجمية للانفعالات بنظيراتها الدلالية في الإدراك حيث وضعت قوائم الفئات، أما في جانب الدراسات المعرفية الدلالية عند (ستيانوروفيتش، 2003؛ أوستر، 2010؛ غلين، 2014)، فقد انتشرت البحوث المتعلقة بالتصورات المفاهيمية في الخطاب، لذلك يجب معالجة مختلف المناهج المستخدمة قصد دراسة هذا الموضوع.

### 1.1.1 - الثقافة و الانفعال:

مع انتقالنا إلى الجانب الثقافي و الدلالي، فإن اللغة تفهم على أنها "وسيلة تعطي معنى للانفعالات" عبر "إمكانية الوصول المباشر إلى مفهوم الانفعال وفهمه" (بامبرغ، 1997)<sup>1</sup>. فإن الطريقة التي توصل عبرها (فيرزبريكا و وغودارد (1997) في تحليل الانفعالات كمجالات دلالية تستخدم فيها الدلالة الطبيعية في ضبط المعاني و في وضع فئاتها. إن القاعدة النظرية و الاختبارات الطويلة التي قامت بها في البداية "فيرزبريكا" (1972)، ثم في وقت لاحق غودارد (1998) و بيتزر وآخرون (1999)، تؤكد دور الانفعالات في التصنيف اللغوي، و كذلك في توضيح الرموز المعجمية و الدلالية بشكل عام عبر تقديم تفسير مبسط في شرح المفاهيم المعقدة أو الدلالات المبهمة.

المبادئ الأساسية لنظرية الأوائل الدلالية *NASM* تصلح سواء في التحليل اللساني و المفاهيمي معاً، و الهدف منها هو تزويد هذه الدراسة حول كيفية التشكل المعجمي للانفعال، و كيفية اكتشافه في اللغة. لقد استخدمت بعض الإجراءات من أجل تفسير المفاهيم المبهمة و جعلها واضحة من خلال الشكل التالي:

<sup>1</sup> Bamberg, M. (1997). Language, concepts, and emotions: The role of language in the construction of emotions. Language Sciences, 19, (4), p 309.

"أ" أحس بشيء من هذا لأن

"أ" يعتقد أن شيئاً مثل هذا:

"أ" يشعر بالذنب =

أحياناً يكون الشخص يفكر بشيء مثل هذا :

لقد فعلت شيئاً

و بسبب هذا، شيء ما حدث

و بسبب ما حدث، فإن الشخص يشعر بشيء سيء

"أ" شعر بهذا (فيرزيكا، 1995).

على غرار أعمال فيرزيبكا ، فإنّ مقارنة أنّ اللغة هي أداة لاكتشاف الانفعالات يستخدمه أنصار التحليل الانفعالي، واقترح تحديداً جليت و هاري في سنة (1994) ينبغي دراسة تلك الانفعالات "من خلال تعبير الأشخاص عن الجوانب الانفعالية و العاطفية بواسطة المفردات"<sup>1</sup>. البحث في الانفعالات بوصفها تعبيراً عن مواقف، و التي قادت ستيرنز و ستيرنز في (1985) وضع مفهوم معايير الضبط الاجتماعي للانفعال *emotionology* الذي يزعم انه يلعب دوراً هاماً في الكشف عن الجوانب الاجتماعية والإدراكية للانفعالات (سارين، (1952)؛ لوتز، (1986)؛ ري و جليت، (1994). ووفقاً لمنظري معايير الضبط الاجتماعي فقد عرف هذا المصطلح كالتالي:

" يشار إليها في مواقف أو معايير مجتمع ما أو من فئة معينة داخله، دورها هو ضبط الانفعالات الأساسية و كيفية التعبير عنها في شكل سلوكي، على سبيل المثال تقييم علاقات العمال و التعبير عن

<sup>1</sup> Harré, R., & Gillett, G. (1994). *The Discursive Mind*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, p 148.

الغضب في ورش العمل. ( ستيرنز و ستيرنز (1985)<sup>1</sup>، يمكن الفصل في عدة نقاط عند تحليل هذا التعريف :

- أولاً، وجود مواقف اجتماعية يمكنها أن تميز الانفعالات، أو يمكن عدم تمييزها،
- ثانياً أن كيفية التعبير عن هذه المواقف. تشير بعض مصطلحات الى النظم المعيارية للانفعال في طريقة تظهر أشكال تعبيرية متنوعة من خلاله بين أفراد المجتمع الواحد و ذلك وفقاً لحالات مختلفة. و حسب لستيرنز و ستيرنز تميل الجوانب الانفعالية لتكون أكثر تعقيداً نظراً لمجموعة من العوامل منها كما يلي:

الانفعالات هي مجموعة معقدة من التفاعلات بين العوامل الذاتية والموضوعية تقع تحت التأثير الهرموني والعصبي اللذان يؤثران في الجانب الانفعالي ليشكل تجارب فعلية سواء في الشعور بالارتياح أو الاستياء، و أيضاً كعمليات إدراكية نحو تقييم تجربة الانفعالية وبهذا تؤدي إلى إدخال تعديلات على الظروف الفسيولوجية التي أثارت ردة الفعل و في الكثير من الأحيان بشكل تعبيرى لفضي أو سلوك متكيف<sup>2</sup>.

ترتبط المعايير الاجتماعية بمواقف المجتمع أو بمجموعة معينة داخله، بحيث تحافظ على الانفعالات الأساسية و في أشكال التعبير المناسب عنها حسب نفس التعريفات السابقة التي يمكنها أن تعالج في مختلف المستويات المعرفية و النفسية، بينما قامت فيرزيبريكا بدراسة الكيانات المشتركة في الانفعالات حيث كان هدفها هو الأخذ بهذه النظرية لكي تكون على الأقل مشتركة بين كل البشر و في جميع الثقافات.

<sup>1</sup> Stearns, P. N., & Stearns, C. Z. (1985). Emotionology: Clarifying the history of emotions and emotional standards. The American Historical Review, 90, (4), p 813.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 813. 1.

ينظر هاري و جيليت إلى الانفعالات أنها "أفعال خطابية"<sup>1</sup> متخذان وجهة نظر فرزيركا حول التأسيس الثقافي والاجتماعي، لكنهما يذهبا بعيدا في عرضهما حول كيفية حكم الانفعالي و الفعل الكلامي عبر "المفردات التي تعبر عن الانفعال" في ثقافة ما<sup>2</sup>.

ومما لا شك فيه أن طرق البحث في النظريات الثقافية المختلفة، و في دراسة الانفعالات و اللغة التعبيرية بدأت من منطلق الاهتمام بدراسة اللغات المحلية، أي اللهجات، لتباشر في دراسة القضايا اللسانية الحديثة، بما في ذلك من ازدواجية اللغة، واكتساب اللغة الثانية، و في ميدان الترجمة كذلك حسب (لوهر 2014) في التركيز على دراسة الانفعال في اللغة والأدب باستخدام لغتين أو أكثر، أو في تحليل لغتين مختلفتين، يقوم الباحث بفحص الكلمات الأساسية للانفعال في لغتين اثنتين أو أكثر، مثل الخوف و المفاجئة (دومي و توربان، 2013؛ و فوليتوبولس، 2013)، و في حالة الغضب عند (أرغونفا و سوريانو، 2014) أو في الأفعال الذي تدل على الانفعال (ميرينو و لمبرو، 2013).

إلى جانب الدراسات المذكورة سابقا، هناك مجموعة من الاختبارات التجريبية لقياس سمات بعض الانفعالات من حيث اشتراكها بين البشر في التعبير عنها عبر اللغات و الثقافات المختلفة، وما هو معتقد حسب الفكر الغربي أن الانفعالات هي ذات طبيعة بشرية مشتركة أو أساسية حسب كل من (بلوشنيك، 1991)؛ و (تومكينز وآخرون، 1995)؛ و عند (ايكمان، 1999).

سعت بعض محاولات علماء اللسانيات و علماء الأعصاب في السنوات الأخيرة الكشف حول الانفعالات الأساسية عبر ثقافات مختلفة منها الخوف والاشمئزاز، والفرح. و انصبوا في بحوثهم التركيز

<sup>1</sup> Harré, R., & Gillett, G. (1994). The Discursive Mind. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, p 153.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 154.

على التنوع الثقافي و العرقي. وكان الهدف هو تحديد ما إذا كانت الأصوات المرتبطة بالانفعالات مشتركة بين الثقافات المختلفة في سلسلة من الاختبارات التي أجريت على مجموعات من الناس في بريطانيا و ناميبيا، و التي أظهرت بالتالي أن معظم الانفعالات هي متشابهة في كلتا الثقافتين، بما في ذلك نبرات الصوت التي تمثلها (سوتر وآخرون، (2010).

### 2.1.1- التعبير و الانفعال:

إن الحديث عن دراسة التعبير الانفعالي في اللغة، يشار إلى عبارة مثل الفرحة أو الغضب أو في عملية تدل على الانفعال مثل سعيد أو غاضب، وكذلك في وصف كيفية ردة فعل الجسد في مثل أشعر بالسعادة، أو في اشتعل غضبا .

وفي ظل بعض الظروف المعينة، يجوز لنا أيضا استخدام بعض الكلمات التي تدل على التعجب في التعبير عن الحالات الانفعالية سواءً الإيجابية منها أو السلبية في الكلمات التي تدل على التعجب مثل (أه!، واوو!، أوه!) كردود أفعال صوتية لمواقف غير متوقعة، تثير الدهشة و التعجب، رغم أنها لم تحظ نصيبا من الاهتمام في البحوث اللسانية و علم النفس. وتبقى دراسات المقارنة ما بين الثقافات عند سوت؛ و ايزنر؛ ايكن و سكوت(2010) في تحليل الكلمات التي تدل على التعجب في اللغة الانجليزية و في ثقافات مختلفة مثل الهيمبا و ناميبيا هي المساعي الأكثر اهتماما.

ولكن التعبير الانفعالي في لغة الخطاب ليس "مجموعة من الكلمات الحرفية" تهدف إلى وضع تصنيفات، و كذلك إحالات في التعبير "للحقيقة الانفعالية الموجودة مسبقا" حسب كوفكسيس<sup>1</sup>. و قد علل

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 12.

بشان اللغة كشكل بلاغي، مشيرا عن "إمكانية تحديدها بل و تمثيلها للتجارب العاطفية"<sup>1</sup>. إن اللغة كسياق خطابي هي فرضية تدعمها التجارب الناجحة أيضا في اختبارات التصوير العصبي (فاغر وأخرون، (2008)، مشيرا إلى أن الكلمات الدالة على الانفعال يمكن أن تتسبب فيما يسمى "التبديل الإدراكي" (باريت وأخرون، (2007)). ويشير هذا المصطلح إلى القدرة على تمييز الانفعالات من خلال تغيرات في تقاسيم الوجه، و مؤكدا على أن هذه العملية ليست مستقلة عن اللغة. و أورد نيدنتال و هاربرستادس (2001)<sup>2</sup> التالي:

و على وجه خاص فيما شاهد المشاركون في الدراسة صورا لوجوه نسائية تعبر عن مزيج من الانفعالات بين [الغضب-السعادة] [...] وزودت علامات تدل على الانفعال. [...] ومن الواضح إن إدراك الذاكرة الحسية للتعبيرات العاطفية ليست مجرد وظيفة تقع في تكوينات الوجه فقط ، فبدلا من ذلك اعتمدت الذاكرة علي تصوّر كيفية التعبير من قبل الشخص المنفعل .

إن الدراسات التي تمزج بين القدرات الجسدية و المعرفية وأهمية الانفعال أضحت تتمتع بشعبية متزايدة، لأنّ تأثير الجوانب الانفعالية في أنماط اللغة المستخدمة بين المتخاطبين أصبحت موضوع اهتمام كبير لدى الكثير من الباحثين. ولكن كيف تتم عملية الانفعال؟

تستوجب الإجابة على هذا السؤال اعتبار أن الانفعالات هي "قوى"، و تجارب حسية مؤثرة قادرة على تغيير الجوانب السلوكية تدخل في التأثير على الشكل التواصلي. هذه "القوى" هي موضوع اهتمام الكثير من علماء اللسانيات وعلماء النفس، وخاصة الذين درسوا تغيرات تعبير الوجه انفعاليا مثل (ايكمان، 2003). المناهج المعرفية في دراسة الانفعالات باعتبارها "قوى" هي طرق بالغة الأهمية لفهم

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 12

<sup>2</sup> Halberstadt, J. B., & Niedenthal, P. M. (2001). Effect of emotion concepts on perceptual memory for emotional expressions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 81, (4), p 587.

كيفية تصورهما في الخطاب حسب (كوفيسيس، 2004). و قبل الخوض في هذا الموضوع من المنظور المعرفي فمن المهم التطرق إلى بعض الدراسات النفسية في هذا الصدد التي سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصول اللاحقة.

### 3.1.1- التجربة الانفعالية:

عند مقابلة بين عالم النفس جوليمان مع الدالاي لاما لتحدث عن كتابه "قوة من أجل الخير" (2015)، تحدثا عن الجوانب الانفعالية و التي أطلقا عليها اسم "قوى" و طريقة "كبح جماحها" باستخدام تقنيات مختلفة، نظرا لأنها مجموعة من التصورات حسب أيكن (2015). لقد أطلق الدالاي لاما الانفعالات السلبية اسم "أعداء الخير" "الدمرة" أو "المؤلمة"، و حث على تدريب النفس من أجل ترويضها، و التعامل معها كبعض الفيروسات، أي الاستخدام الأمثل لوسائل "التنظيف من الانفعال السلبي"، حيث قال "إننا كنا نسمع أخبار غير سارة و لا نمتلك الهدوء و وضوح العقل [...] قد تكون ردة الفعل الأولى مثلا، "أوه"، يجب أن "أفعل شيئا"، فذكر أن هذا الأمر سيء للغاية. ولكن إذا كانت ردة الفعل على مستوى أعمق نحافظ من خلالها على هدوئنا و رباطة جأشنا، ثم سنقوم باستجابة أفضل (غوليمان، 2015)<sup>1</sup>. "المستوى الأعمق" هنا يشير إلى (السيطرة الواعية قصد التوازن الانفعالي)، كما أشار إليها بول إيكن من قبل الدالاي لاما في وقت سابق من سنة (2009)، و نظرا لتفاعلها الفكري ألفا كتاب بعنوان "الوعي الانفعالي". يؤكد الدالاي لاما في هذا الكتاب على ضرورة إعاة المزيد من الاهتمام للجوانب النفسية الانفعالية و التي يربطها ب "الرحمة" و "الإنسانية"<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> Goleman, D., & Dalai Lama (2015). A Force for Good: The Dalai Lama's Vision for Our World. Random House Publishing Group, p 26.

<sup>2</sup> Dalai Lama & Ekman, P. (2009). Emotional Awareness: Overcoming Obstacles to Psychological Balance and Compassion. Holt Paperbacks, p 2.

[...] العلم و التكنولوجيا هي المعنية أساسا بالراحة الجسدية و لكن لما يتعلق الأمر بصعوبات أو مشاكل العاطفية و الانفعالية، فالتكنولوجيا لا يمكنها فعل الكثير من [...] لأن الأوان لاكتشاف المشاكل التي تواجه الانفعال الوجداني، بواسطة طرق أو وسائل لمعالجة هذه الطبيعة "الشريرة" و "المزعجة" للعقل.

النقاط التي ذكرها الدالاي لاما في كتابه يمكن حلّها بأكثر سهولة من خلال توظيف " عمل نظام ترميز الوجه" ( *FACTS* ) *Facial Action Coding System* الموضوع من طرف "مجموعة بول إييمان". لقد أولى إييمان اهتمامه الرئيسي في دراساته لتعابير الوجه ، فوضع نظاما قائما على التشريحية "مفيدا لقياس أي شكل ممكن من تعبير الوجه" (مجموعة بول إييمان، (2015). الوعي الانفعالي هو واحد من الحلول في التعامل مع الانفعالات. ووفقا لما ذكره إييمان، فان القدرة على تحسين الوعي العاطفي و الذكاء يعني تطوير "المهارات التي تساعدك في التعرف على أحاسيس الآخرين، وفي الوقت نفسه، تصبح أكثر وعيا بأحاسيسك الداخلية" <sup>1</sup>.

تبقى السيطرة على الانفعالات واحدة من أهم العضلات في دراسات علم النفس، لأن هدفها يكون غالبا هو السيطرة على تجاربنا الانفعالية، وعليه هناك شق نظري رئيسي مكرس لهذا الموضوع الذي يتعلق بالفكرة القائلة أن استجابتنا تتحدد بالسلوكيات العاطفية "كحالات تحفيزية" (فريجدا، (1988)<sup>2</sup> ، وان "نوعية" استجابتنا يحددها مستوي ذكاءنا العاطفي (سالوفي و ماير ، (1990)<sup>3</sup>. ويعرف مصطلح الذكاء العاطفي أنه "القدرة على رصد انفعالاتنا و عواطفنا الخاصة و عند الآخرين و

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 13.

<sup>2</sup>Frijda, N. H. (1988). The laws of emotions. *American Psychologist*, 43, (5), 349-358, p 351.

<sup>3</sup> Salovey, P., & Mayer J. D. (1990a). Emotional intelligence: Imagination, cognition, and personality. *Psychological Review*, 9, 185-211, p 189.

عن كيفية التمييز بينهما واستخدام المعلومات لتوجيه تفكيرنا و سلوكياتنا<sup>1</sup>.و حسب منظور العلاقة بين الانفعال و العمليات الإدراكية ، يبقى مفهوم الذكاء العاطفي هو واحد من أهم المستويات المستخدمة.

يبقى " كبح زمام الانفعالات" من وجهة نظر علم نفس عملية يستلزم تقييم المسببات التي تحرك الانفعالات، ومحاولة السيطرة عليها، أو التخفيض من تأثيرها، على الأقل. أما فيما يخص وجهة نظر اللسانيات المعرفية للتوصل إلى أفضل طريقة في التحكم في الانفعال و القدرة على وصف التعبير عنه، و فهمه ، و بالتالي التكيف معه. لو تأملنا قليلا في الانفعال كمؤثر في أشكال التفاعلات الخطابية، يمكننا اكتشاف أنه يترك بعض "التأثير" في كل من الجسم ، و في طريقة التعبير اللغوي على حد سواء، نظرا لتأثيره القوي في شكل الخطاب ومعدله، حيث يمكن أن يبطئ أو يصبح أسرع وثيرة ؛ و بالتالي فإن اختيار الكلمات يميل إلى أن يكون محدودا في استخدام المفردات الأساسية التي تشمل الحالة العاطفية و الانفعالية.

هناك إشارات مترابطة يمكن إتباعها للكشف عن الانفعالات باعتبارها "قوى" حسب منطق الاستعارة المفاهيمية وفق (لاكوف وجونسون، (1980). يشير هذا المنطق إلى فهم فكرة واحدة أو "مجالين" من منطق تصوري يربط الفكرتين معا. و بالتالي، فإن "الغضب" يمكن أن يفهم "نار"

تبحث اللسانيات المعرفية في دراسة الانفعال اعتمادا على الاستعارات، لأنه مجموعة من المفاهيم التي تشكل من خلال "قوى" والتي وصفها تالمي (1988) أنها أفضل تمثيل للقوى الحيوية في تصوّرها للفضاء التي تُظهر اتجاهات معينة نحو ضعف الاستجابة أو عبر الاستجابة الفعلية (كوفكس،

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 189.

(2004). فسر لانغاكرك في كتابه "تفسير القوة الديناميكية للتجارب الانفعالية"<sup>1</sup>، "نظرية تالمي للقوى الحيوية"<sup>2</sup>. و ذكر أن كل من تالمي و كوفيكسيس اهتمتا بدراسة تأثير الانفعالات في اللغة والإدراك، حيث درس تالمي بالتفصيل في نظريته الديناميكية للقوى(1988) *الفئات الدلالية و كيفية تفاعلها ككيانات مع تلك القوى*<sup>3</sup>. اقترح المؤلف أولاً مفهوم القوة المادية و ما الذي يقترن بهذا المفهوم عن المفاهيم الأخرى مثل محاولة التأثير، و المقاومة، والتغلب عليها، وإزالتها، غير انه بتعميم المفهوم اللغوي التقليدي للأسباب، يوسع الباحث فيه نطاق القوة المادية البحتة ليشمل "المعالجة الدلالية للعناصر النفسية في التفاعل"<sup>4</sup>. لقد درس الطبيب النفسي فريجدا الانفعال الذي عرفه "بمجموعة من الاستجابات" لمحفزات، أما منهجية تالمي تبحث في تعميم مفاهيم "الدوافع، و الخطر"، و كذلك مؤثرات الرغبات النفسية. و أضاف تعريفاً للانفعال في نظريته تحت اسم "الوعي بحالة الفعل الانفعالي و الاستعداد له"، و بهذا يعني الاستعداد نحو الاستجابة أو عدم الاستجابة تجاه المثيرات. وفي هذا الصدد، يقول فريجدا<sup>5</sup>:

"جميع الاستجابات تبنى على بعض التغيرات في الاستعداد لفعل الاستجابة أو عدمها: "أ" الاستعداد للذهاب إليه أو التحول و صرف النظر عنه ؛ "ب" في قمة الإثارة التي يمكن فهمها على أنها جاهزة لفعل الاستجابة ولكن لا نعرف ما هو شكلها ؛ و (ج) أنها تتوقف في مساراتها أو في فقدان الاهتمام بها".

<sup>1</sup> Langacker, R. W. (1991). Foundations of Cognitive Grammar: Descriptive Application. Volume 2. Stanford University Press ,p 309

<sup>2</sup> Talmy, L. (2000). Toward a Cognitive Semantics: Concept Structuring Systems. Volume 1, MIT Press, p 85.

<sup>3</sup> Talmy, L. (1988). Force dynamics in language and cognition. Cognitive science, 12, p 49.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 63.

<sup>5</sup> Frijda, N. H. (1988). The laws of emotions. American Psychologist, 43, (5), p 351.

مزج كوفيكس (2004) في وقت لاحق القوى الديناميكية لتالمي حول الانفعالات، و نظر للانفعال أن لديه قوة في التأثير على بعض الاستجابات (الفسولوجية والتعبيرية)<sup>1</sup>، و أوضح كذلك عن كيفية إمكان استخدام كيانات القوة الرئيسية الغير فعالة (عدم الاستجابة) و الفعالة (الاستجابة) التي تستعمل في دراسة الانفعال، و بهذا المعنى أصبح الانفعال كنوع من "الضغط" أو "العبء النفسي" يكون داخلي في مثال "أجبرت نفسي على القيام بذلك" أو "خارجي" في مثال "جعلني أفعل ذلك"<sup>2</sup>. لما اطلعنا حول أعمال كوفيكسيس الواسعة النطاق في مجال الانفعالات ركزنا نظرنا في المناهج و الطرق التي اتبعها ، وتحديدًا فيما يتعلق بالدراسة النوعية للتعبير عنها في التداول الخطابية.

و خلاصة كمنهج و طرق دراسة الانفعال في علاقته بالتداول اللغوي هي متنوعة و متشعبة. و تبقى وجهة نظرنا هي عدم الأخذ بموقف واحد حول ارتباط الجانب الإدراكي مع الجانب النفسي فقط، لان الموضوع يفرض في المقابل طرقًا متعددة في دراستها مسبقًا.

لذلك، فأنا نعتقد أن الباحثين يميلون في الوقت الراهن إلى اختيار بعناية الأطر المناسبة في دراسة الانفعالات التي أشارت إليها البيانات و إشكالية البحث. في الدراسة النوعية، ينصب التركيز على العواطف و الانفعالات المعبر عنها عبر التداول الخطابية في منطقة جغرافية ما، و التي تمثل خصوصية ثقافية و لغوية معينة. إن إطار الدراسة يتطلب استخدام هذا الشكل المنهجي الذي من شأنه أن يبرهن أن الانفعالات ككيانات ترتبط بكل من اللغة والإدراك للكشف عن إدراك المتكلمين لانفعالاتهم، وفهم وظائفها من خلال التعبير الخطابية. تستمد الخلفية النظرية لهذه الدراسة من اللسانيات المعرفية، و

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 134.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 63

علم النفس المعرفي، في حين يتم إضافة المنهج النوعي و هو جديد إلى الجزء التطبيقي من هذه الدراسة. يستفيد التحليل التجريبي للمدونة البيانات في اكتشاف الاستعارات عبر المنهج التحليلي من الأسفل إلى الأعلى في البيانات، و كما أوضح الباحثون في منهج تحليل النوعي، في إتباع "نظرية المجزرة" (لغلاسر و شتراوس، (1967) «*Grounded theory method*» نتناول ذلك في الفصول اللاحقة و هو الجمع بين مختلف التخصصات التي يمكن تطبيقها بنجاح لدراسة الانفعال في اللغة.

بعد ملاحظة الانفعال حسب علم اللسانيات، تظهر طرق الارتباط بين اللغة والانفعالات المختلفة. وبهذا، فالمطلوب هو إعطاء نظرة معمقة في ديناميكية العلاقة بين اللغة و الإدراك، والتي سيتم مناقشتها في القسم التالي.

### 2.1- البحث في العلاقة الديناميكية بين اللغة و الانفعال:

رأينا في المبحث السابق حول المنهج المعقد في دراسة علاقة ارتباط الجوانب الانفعالية و العاطفية بالتعبير اللغوي كأدوات أساسية للتعبير و التحدث عنها. فمن وجهة نظر اللسانيات، تلعب اللغة دورا محوريا في كيفية شكل الخطابات حول الجوانب الانفعالية في وصفها، و كيفية إدراكها. و من جهة أخرى، يتم التعريف للانفعالات كسمات أساسية للسلوك البشري يتم التعبير من خلالها بواسطة اللغة في شكل تعبير اللفظي، و أشكال غير لفظية. و مع استخدام هذه اللغة سنثير ردود الأفعال التي يمكن أن تنقسم بشكل تقريبي إلى استجابة أو عدم الاستجابة. و يتبادر بالتالي في أذهاننا السؤال: هل يمكن للغة رسم شكل الانفعال، أم هي أداة تستخدم للتعبير عنه؟ يمكن الجواب حول هذا التساؤل من وجهتي نظرين مختلفتين.

تناولت اللسانيات المعرفية موضوع شكل العلاقة بين التعبير اللغوي للانفعالات من منطلق تصوري، إذ انصب التركيز على الأنماط المعجمية المستخدمة في وصفها من خلال اللغة المكتوبة، و

كيفية تطبيق مبادئ اللسانيات المعرفية في التفكير حوله كمفهوم. و كما نوقش فيما سبق، أنّ لغة لها وظيفتين، أولاً هي أداة لإثارة الانفعال، و ثانياً مكان وجوده في الوقت نفسه. و للتوسع في الإجابة أكثر، يمكن إضافة أيضاً أن اللغة هي أداة تستعمل لاكتشاف الجوانب العاطفية و الجوانب الانفعالية، كما يظهر عند فيرزيكا عبر نظرية الأوائل الدلالية *NSM*. فمن منظور علم النفس فالانفعالات هي حالات نفسية داخلية، أما من خلال اللسانيات نفهم أنّ اللغة هي وسيلة لدراسة الانفعال و التعبير عنه. و انطلاقاً من هذه الفرضية التي تنظر في تركيبية العلاقة المعقدة بين اللغة و الجوانب الانفعالية سوف نحاول تقديم وصف مفصل حول هذه الظاهرة.

عند التفكير في هذه التركيبية، يتم فهم شكل العلاقة بين اللغة و الانفعالات على أنها "نظامان متوازيان في الاستخدام" حيث يؤثر الواحد على الآخر (بامبرج، 1997)<sup>1</sup>. سوف ندرس في هذه الأطروحة الكيفية التي يتم التعبير عن الجوانب الانفعالية و العاطفية، في الشكل التداول اللغوي اليومي، و في إطار جغرافي معين، أين سنولي كل اهتمامنا في البداية في ضبط بعض المفاهيم و تصوراتها، وبالتالي يتم ربط الانفعالات و الإدراك و "مفهوم رؤية المشتركة" *worldview* حسب (وورف، 1956). يعرف هذا الأخير هذه النظرة بأنها مفهوم شامل تشير إلى "التوجه المعرفي الأساسي للفرد"، بما في ذلك علاقة الانفعالات مع القيم، و المعتقدات، "المرمزة" و "المخزنة" في اللغة و الثقافة (بالمر، 1996)<sup>2</sup>. لذلك، تبقى مهمتنا الأساسية هي دراسة كيفية و أغراض استخدام الانفعالات باعتبارها حالات نفسية و عمليات مرتبطة باللغة. و للمضي قدماً في هذه المهمة، المطلوب منّا هو وضع لمحة موجزة عن المبادئ

<sup>1</sup> Bamberg, M. (1997). Language, concepts, and emotions: The role of language in the construction of emotions. *Language Sciences*, 19, (4), p 309.

<sup>2</sup> Palmer, G. B. (1996). *Toward a Theory of Cultural Linguistics*. Austin, TX: University of Texas Press, p 113.

الرئيسية حول اللسانيات المعرفية التي تؤدي إلى معرفة دور اللغة و الانفعالات من جهة و على مساعدتنا في فهم المحيط من حولنا من جهة أخرى.

### 3.1- اللغة و الإدراك و الانفعالات:

ظهرت مدرسة لسانيات جديدة في الثمانينات من القرن الماضي و هي مدرسة علم اللغة المعرفي التي رفضت وجهة النظر النمطية في شكل العلاقة بين اللغة والإدراك، مثل نظرية نعوم تشومسكي في قواعد النحو التوليدي التحولي (1965)، التي تدرس اللغة و خاصة بناء الجمل النحوية، كقدرة نحوية مستقلة "تلقائية و مستقلة المعنى"<sup>1</sup>. وعلى النقيض من ذلك، ترفض اللسانيات المعرفية هذه النظرية بتعليلها أن القواعد النحوية من حيث المفاهيم تفرض أن معرفة اللغة تنشأ عبر تداولها حسب ( إيفانز و غرين، 2006)، هذه نقطة أساسية يجب مراعاتها من وجهة نظرنا على الأقل ، ينبغي دمج دراسة اللغة والإدراك كظاهرتين يكون التفاعل كبيرا بينهما، كما أكد عليه إيفانز (2007)، فيلمور (2007)، كراغ و ناتيون (2010) و آخرون. و بالتالي دمج موضوع مفاهيم الانفعال والإدراك أيضا (ساشتر و سينغر، 1962)؛ لازاروس، (1993). و تذهب ضد الفرضية القائلة بأن اللغة هي ملكة عقلية منفصلة في الدماغ و أن الانفعال مستقل عن الإدراك. سوف نبدأ في مناقشة المبادئ الأساسية لللسانيات المعرفية.

يبني مجال علم اللسانيات المعرفي على جانبين أساسيين وأربع مبادئ لدراساته. أما الجانبان الأساسيان في اللسانيات المعرفية فهما أمر العام و أمر إدراكي معرفي. يهتم الأمر العام بالنظر إلى "الحقول الفرعية" في اللغة مثل (علم الأصوات، علم الدلالات، بناء الجمل، و الجوانب المورفولوجية ) و هي ليست مختلفة كثيرا. و يؤكد على "قاعدة الهياكل المشتركة التي تجمع في جوانب عديدة في

<sup>1</sup>Chomsky, N. (1957). Syntactic Structures. S-Gravenhage: Mouton & Co., N. V, p 17.

اللغة" (إيفانز و غرين، (2006)<sup>1</sup> مع الجانب المعرفي يذكر أن "مبادئ البنية اللغوية ينبغي أن تعكس ما هو معروف عن الإدراك البشري باعتماد على تخصصات أخرى،" بما في ذلك علم النفس والذكاء الاصطناعي، وعلم الأعصاب<sup>2</sup> .

يمكن أن نضيف كل هذه الحقول الفرعية للغة في توظيف مبادئ وأدوات اللسانيات المعرفية "سيما، الاستعارة المفاهيمية في وضع سبل جديدة للبحث في مجال اللغة و علاقتها بالإدراك والانفعالات. ثم تركيزنا على الدراسة المتعددة التخصصات حول الاستعارات مع الاستعانة بالنمذجة الحاسوبية حسب إطار الإدراك المعرفي، و أظهر كل من لكوف، فيلدمان، ونارايانان أن أنظمة الكمبيوتر هي "قادرة على تفسير الاستعارات المستخدمة في اللغة الإنجليزية والفارسية والروسية والإسبانية" *MetaNet* (2015)<sup>3</sup> ، و لقد اقترح كل من إيفانز و قرين تقريب كل من المبادئ الأربعة التالية ونتائج هذين الأمرين المركزيين للسانيات المعرفية (مقتبس من إيفانز و غرين، (2006)<sup>4</sup>:

1. تجسيد الهيكل المفاهيمي "الإدراك مجسد".

2. البنية الدلالية هي بنية مفاهيمية.

3. تمثيل المعنى هو عام.

4. بناء المعنى هو تصوري.

يرتبط المبدأ الأول مع فكرة مهمة في علم اللسانيات المعرفية، حيث يكون ارتباط الجسد بالإدراك، و الذي يكشف عن "طبيعة العلاقة بين البنية المفاهيمية والعالم الخارجي حسب التجربة

<sup>1</sup>Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 28.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 40-41

<sup>3</sup> MetaNet. A multilingual metaphor repository. Retrieved October 13, 2015, from <https://www.icsi.berkeley.edu/icsi/gazette/2012/05/ metanet-project>.

<sup>4</sup> Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 157-163.

الحسية"<sup>1</sup> . وهذا يعني أن نظامنا المفاهيمي ينبثق من التجربة الجسدية مع المحيط الاجتماعي. هذا المبدأ يعتبر أساسيا تقريبا في كل المناهج اللسانية المعرفية حول اللغة والإدراك. أما المبدأ الثاني هو أن "اللغة تدلّ على المفاهيم في ذهن المتكلم بدلا من أشياء أو مواضيع من محيطه الخارجي". ولذلك فإن "البنية الدلالية يمكن أن تتساوى مفاهيميا"<sup>2</sup> .

و المبدأ الثالث يرى أن الكلمات ليست "مجموعة منظمة بعناية قصد وضع المعنى فقط [...] وإنما تعدّ بمثابة نقاط تصبوا للوصول إلى وعاء الإدراك المرتبط و المتصل بالمجال المفاهيمي"<sup>3</sup> . كلمة واحدة يمكن أن تكون لها مجموعة واسعة من المعاني اعتمادا على السياق المستعمل . و لفهم معنى الخطاب يلجأ المتكلم إلى المعرفة المعجمية من الكلمات تبعا لرصيده اللغوي، إضافة لإدراكه المواقف حسب السياقات المحددة.

و أخيرا فيما يخص المبدأ المرتبط بفكرة أن اللغة لا تشكل المعنى و يرى أن الكلمات وغيرها من "وحدات لغوية تدفع لبناء المعنى". من خلال هذا الرأي ، فإننا نتعامل مع المستوى المفاهيمي في إنشاء المعنى الذي "يتساوى معها في البناء المفاهيمي". و يعرف هذا الأخير حسب اللسانيات المعرفية بأنه "عملية ديناميكية حيث تندفع الوحدات اللغوية في ارتباطاتها لتتشكل في مجموعة من العمليات المفاهيمية". و هذا يعني أن " صنع المعنى في أساسه هو عملية تعتمد على النظام اللغوي و الصرامة من حيث انتقاء المعنى "<sup>4</sup> . بعد مراجعة الافتراضات الأساسية ، فمن الضروري تقديم لمحة حول أهم

<sup>1</sup>المرجع السابق ص 157.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 157.

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص 160.

<sup>4</sup>Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 163.

أجزاء الدراسة في ظل هذه الافتراضات: الاستعارة المفاهيمية، المخطط التصوري، وفرضيات تجسيد الإدراك .

## المبحث الثاني:

### المنهج الإدراكي في الانفعالات

#### 1.2- الاستعارة المفاهيمية في اللغة والإدراك

بعد الافتراضات والمبادئ الأساسية للسانيات المعرفية، سيتم تحليل بعض ملامح الاستعارات من الكلمات الانفعالية في الخطابات اليومية في منطقة تلمسان أين ندرس الجوانب المعجمية و أنماط و تصورات الانفعالات في كلام أهل المنطقة. وللقيام بذلك، استخدمنا نطاقات الاستعارة المفاهيمية ، وهي أداة إدراكية أساسية تم تطويرها في نظرية الاستعارة المفاهيمية التي أحدثت ثورة في تصورنا في بداية الثمانينات القرن الماضي من قبل لاكوف<sup>1</sup>.

يعد النظام التصوري عند الإنسان مجازيا بشكل أساسي، حيث تُدرك المفاهيم من مفاهيم أخرى لينحصر إدراك اللغة في فهم شيء ما عبر شيء آخر؛ فجميع المفاهيم مجازية بطبيعتها و تعتمد على التجربة الحسية و الجسدية.

ويحسب للاكوف قيامه بتحليل مجالات هائلة من المعرفة الإنسانية وتعقّب المجاز، الذي لا يبدو كذلك في الوهلة الأولى. يذكر أن "نظريات" المجاز مثلا؛ تعامل بوصفها بنى لها أساسات وتدعمها المعطيات إما تكون "ضعيفة" أو "قوية و متينة". وأكد أن الرياضيات استعارة المبدأ. (المثلثات مثلا هي مجاز يستخدم للكلام على الزوايا)، ورأى لاكوف أننا ندرك العالم عبر المجاز دون بذل أي جهد لأننا

<sup>1</sup> Lakoff, G. (2007). The Contemporary Theory of Metaphor. In V. Evans, B. K. Bergen J. & Zinken (Eds.), The Cognitive Linguistic Reader, p270. Equinox.

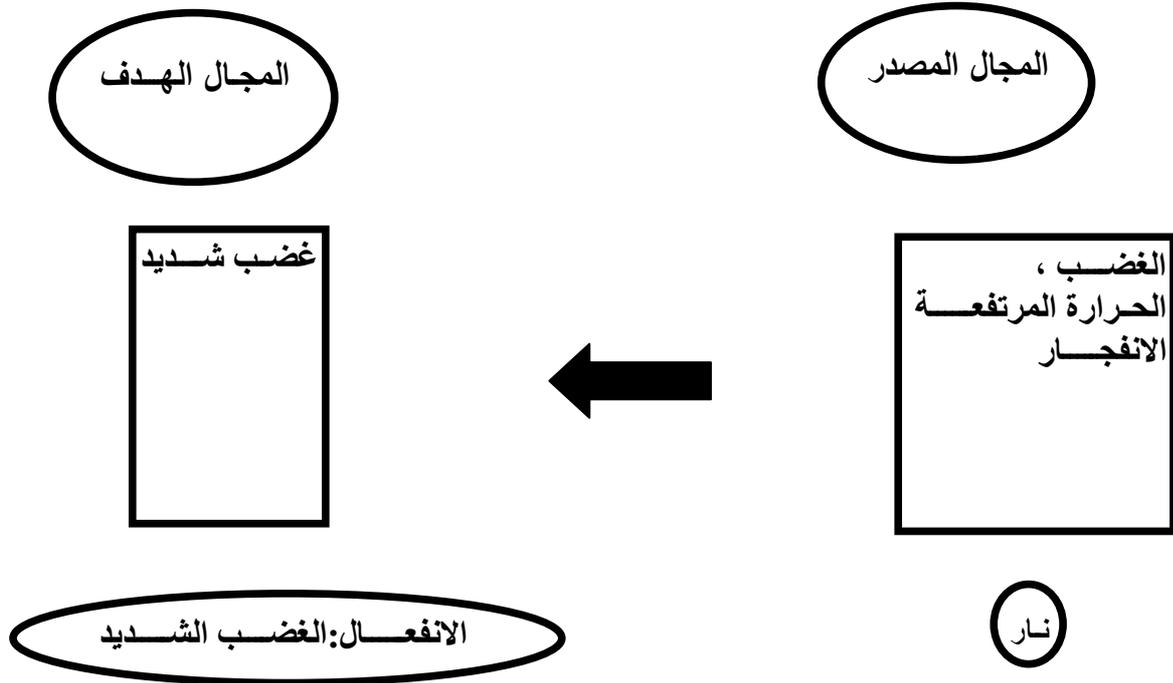
نقوم بإدراكه تلقائياً ولا شعورياً يتطلب منا أن نفكر ما دام هو عملية طبيعية و مستمرة، فإننا نفكر بشكل مجازي في معظم الوقت ودون أن نعرف أننا نقوم بذلك. و في الواقع أن عقول البشر تشترك فيما بينها بنظام مجازي اصطلاحى متعارف عليه وهو نظام يفهم عبره مجال معين عن طريق مجال آخر أكثر أهميّة منه، بهذا، فمن الطبيعي أن يفسّر مجال مجرد عن طريق مجال أقل تجريداً، وبمقدار ما يكون المجال ثابتاً ومتعيناً يكون شيئاً "طبيعياً" أن يعمل العقل تحت ضوئه.

فإن الاستعارة المفاهيمية الغضب هو نار يكون "الغضب" هو المجال الهدف و "النار" المجال

المصدر. في النحو التالي من الشكل 1 أدناه، هذه الخصائص

من النار المتمثلة في الانفجار، و الخطر، و درجة الحرارة المرتفعة تم تعيينها في المجال الهدف

للغضب:



الشكل 1: المجال التقاطعي للغضب

ما هو دور مفاهيم الاستعارة في تمثيلها للانفعالات؟ الدافع في اختيار المجال التصوري باعتباره واحد من أهم استراتيجيات البحث في الجوانب الانفعالية و العاطفية في اللغة له شقان: أولاً تسمح لنا الاستعارات المفاهيمية بتوسيع نطاق المعرفي حول مجالات الهدف في دراستنا للتعبير حول الانفعال من خلال تحديد عدد كبير من الاختلافات في المعاني الخفية حسب) كوفسيس، 2004)<sup>1</sup>.

و ثانياً ، تهدف إلى الكشف عن أنماط التصورية الانفعالية في مجموعة إنسانية ذات استعمال لغوي من خلال المستوى اللهجي و على المستوى الثقافي و كذلك البيئة الخاصة بها ، لذلك فإننا بحاجة إلى دراسة ما إذا كانت هناك سياقات محددة قائمة على معنى الانفعال في مثل هذه المستويات. و بالإضافة إلى ذلك يتم البحث في ثلاثة نطاقات جغرافية محددة من المنطقة الواحدة، و هي مدينة تلمسان في الوقت الذي ينبغي أن نكشف فيه ما إذا كانت تصنيفات الانفعال المفاهيمية هي مفاهيم مشتركة عند كل البشر حسب ثقافتهم المختلفة، أو هي مفاهيم تتميز بخصوصية ما. فيما يلي ، سنوضح بعض المعلومات للمجال التصوري حول الغضب.

أولاً وقبل كل شيء، الغضب هو انفعال قوي و سلبي يصعب التحكم فيه (و أن تكون غاضبا من شخص/شيء) يتشكل عبر عملية تصورية، و الهدف من ذلك هو تسليط الضوء على خصائص جديدة من الغضب. ففي قول "يشتعل غضبا" مثلا، يفهم أن الغضب يمكن أن يصدر درجة حرارة عالية، لذلك تتشكل استعارة الغضب من الحرارة. أما تصور "الغضب قوة" يمكن التعبير عنه عبر استعارة "الغضب ضغط". و هناك شكل آخر يكشف خصائص "الغضب سائل في وعاء".

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press ,p 128.

كما يتضح من المثال أعلاه، يتشكل التعبير الاستعاري للغضب من مجموعة من الملامح المتنوعة و التي غالبا ما تتميز بتلك الحالة النفسية القوية، مثل الاضطرابات النفسية في حالتها الغضب أو الخوف. حيث أصبح من الواضح في بحوث اللسانيات المعرفية إظهار و بسرعة أن بعض مجالات الهدف تتجذب بشكل "مغناطيسي" مع بعض مجالات المصدر. سنسرد بعض التفاصيل عن مفاهيم الانفعالات في هذه الدراسة و خاصة مجالات المصدر باعتبار أنها تأخذ أشكال متعددة من "القوة"، و في "كيان يقع داخل الجسم"، بالإضافة إلى "وعاء" المرتبطة ارتباطا وثيقا مع الانفعال.

## 2.2- تجسيد الإدراك و مخطط النظام المعرفي:

من الظواهر التي تلقى اهتماما كبيرا في اللسانيات المعرفية هو المخطط التصوري و فرضية تجسيد الإدراك. ففي كتابه "العقل المجسد" أكد الفيلسوف مارك جونسون (1987) أسس التجسيد في كل من المعنى و الخيال، و يكمن سبب تَوْضِيحه لمفهوم "المخطط التصوري" الذي يزعم أنه الهيكل النظري الذي يعتمد على وظيفة أجسادنا. و في قوله أن «المخطط التصوري هو ديناميكي النمط في تفاعل إدراكنا الحسي لأنه المحرك الذي يعطي تماسك و بنية لتجارنا»<sup>1</sup>.

مصطلح "المخطط" ينتمي إلى علم النفس، و علم النفس المعرفي و اللسانيات النفسية، التي تعرف بأنها "مجموعة منظمة من الخبرات العقلية أو الدماغية التي تشتمل على طريقة منظمة من

<sup>1</sup> Johnson, M. (1987). The Body in the Mind: the Bodily Basis of Meaning, Imagination, and Reason. The University of Chicago Press, p 28.

الإدراك المعرفي، و عن ردود الأفعال للحالات المعقدة، أو على مجموعة من المؤثرات"<sup>1</sup> . و بالتالي فهناك كمية كبيرة من البحوث ركزت على المخطط التصوري حسب التجربة الحسية للمحيط حسب نظريات ( لاكوف و جونسن، 1980؛ جيبس، 2005؛ مندler و كانوفاس، 2014).

بدءا من بوني (1905)، فمصطلح المخطط كان يستخدم للإشارة إلى التنظيم الفضائي لتجارينا الجسدية. لقد أثبتت دراسات علم النفس أن المخططات هي "ديناميكية و تماثلية الشكل التي تتكون من نسخة تخطيطية للمعلومات حول الفضاء وأبعاد التحرك فيه"<sup>2</sup> و ما هو مهم في العلوم المعرفية هو " التفكير في المخطط التصوري] ... [ ينطوي على تجسيد الأحداث المحاكاة. ] .. [ لا يعني ببساطة أن تفعل الشيء حسب تصورك الخاص، ولكن من منطلق محاكاة التجربة الذاتية "<sup>3</sup>.

إن المخطط التصوري على ضوء علم النفس التطويري يشير كما ذكره جون بياجي أنها الكتل الأساسية في السلوك الذكي (سينغر وريفنسن (1997)، ثم واصل أندرسون (1978) في ذكر أهمية تطبيق نظرية المخطط في توجيه عمليات فهم اللغة. بالإضافة لذلك لقد طور المصطلح من قبل الطبيب النفسي فريدريك بارتليت الذي اقترح فهم المخطط كأساس لنظرية التذكر. وشدد على المدلول الاجتماعي للمخطط التصوري (بارتليت، (1932). كما يشير جونسون أنها أنظمة مرتبطة بالهياكل المفاهيمية الخاصة للتمثيل المعرفي، مؤكدا أن المخطط التصوري هو "جزء رئيسي لشرح مصادر التجسيد في المعنى و في الفكر الإنساني"<sup>4</sup>. وبالتالي هناك نوعان من النقاط الرئيسية ذات الصلة مع المخططات

<sup>1</sup> Merriam-Webster Dictionary. Available at: <http://www.merriam-webster.com>

<sup>2</sup> Mandler, J. M. (2005). How to Build a Baby III: Image Schemas and the Transition to Verbal Thought. In B. Hampe & J. E. Grady (Eds.), From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics (pp. 137-163). Berlin. New York. Mouton de Gruyter, p 147.

<sup>3</sup> جيبس ، مرجع هو النسخة الإلكترونية من قاموس ميريام وبستر، وبالتالي لا يوجد رقم للصفحة. <sup>1</sup>

<sup>4</sup> Johnson, M. (2005). The Philosophical Significance of Image Schemas. In B. Hampe (Ed.), From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics (pp. 15-34). Walter de Gruyter, p 15.

التصورية في نظر اللسانيات المعرفية ، أولاً في علاقتها مع نظام تصوري، و ثانياً مع التجربة الجسدية. في حين أن المخطط التصوري يميز بنية العقل البشري في بعض الفئات المعينة منها الخبرات الحسية الحركية التي توجهه في تفاعله مع المحيط.

يلتقي الرأيين في المقارنتين المعرفية و غير المعرفية حول الانفعالات في هذه النقطة، وهي أن العواطف و الانفعالات تقع تحت حكم التغيرات الفسيولوجية حسب(شاشتر و سينغر،(1962). و من خلال التركيز على حركة الجسد في الفضاء، و كذلك على التغييرات التي يخضع لها. يركز بعض أنصار اللسانيات المعرفية بصفة خاصة على الطرق التي تتوصل من خلالها طبيعة أجسادنا في "بناء الواقع"<sup>1</sup> ( إيفنس وجرين،(2006). و أكد في نفس الخط الباحث المعرفي في تقييم الانفعالات شيرر "أن كل تقييم لعنصر التجربة الانفعالية يوجهه تغير جسدي محدد<sup>2</sup>. يرتبط هذا الرأي مع فكرة الاستجابات الجسدية في الانفعالات (مثل تعابير الوجه) التي وضعتها غريفيث (1997) و أيكن (1999). و إتماماً لكل هذا أكد علماء الأعصاب على الدور الأساسي للبنى التجسيدية عند البشر. يشير داماسيو على وجه التحديد إلى أن "الخلفية الذي يستند عليها الشعور الجسدي هي الاستمرارية التي يصعب ملاحظتها، و ذلك لأنها لا تتمثل في جزء معين من الجسد ولكنها تتمثل معظم الحالات في الجسد كله عموماً<sup>3</sup>. هذه المقاربة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع نظرية الاستعارات المفاهيمية *CMT*، و كذلك مع مفاهيم الفضاء الأساسية عند البشر التي تشمل الحركة، من أعلى إلى أسفل ، من الأمام إلى الخلف، في المركز أو المحيط ، و من العمودي إلى الأفقي .

<sup>1</sup> Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 74.

<sup>2</sup> Scherer, K. R. (2005). What are emotions? And how can they be measured? Social Science Information, 44, (4),P 721 .

<sup>33</sup> Damasio, A. R. (1994). Descarte's Error. Putnam, p 152.

يوضح المثال التالي أساسية المخطط التصوري لدينا من أعلى إلى أسفل كمثال ينبع من تجربة الفضاء. هذا المخطط هو نشط في تجاربنا المادية اليومية كما أكده لاكوف إن كل حركة التي نقوم بها "تتضمن تقريبا برنامج يتحكم في مساراتنا، إما أن نغير المسار من "أعلى إلى أسفل"، أو نحافظ عليه، أو نفترضه، أو نهتم به. و يضيف أيضا أن "البشر يعتمدون باستمرار على أداء الوظائف الحركية" حسب وضعية الجسم من حقل الجاذبية الذي نعيش فيه<sup>1</sup>. فلا ينظر الناس باستمرار إلى أداء حركاتهم الجسدية حسب مسار الانطلاقة من الأسفل نحو الأعلى، فنحن نقيم تجارب حياتنا اليومية نفسيا حسب الشكل الانفعالي، فالجيد يتجه نحو (الأعلى)، والسيئ يبقى في (الأسفل). يمكن أن نكون في قمة الفرع، و لكن يمكننا أيضا حسب تجربة المخطط التصوري أن نكون في وضعية سيئة كالقول مثلا "مزاجي منخفض". لما نتحدث بالتالي عن انفعالات "أعلى-أسفل" يعمل المخططين كما في مثال الفرع في الأعلى، أما الحزن ففي الأسفل.

واحد من الأكثر المخططات التصورية استخداما ينطبق على المفاهيم الانفعالية هو "الجسد وعاء الانفعال". نعتقد أن أجسادنا هي أوعية أو حاويات مثل التي نضع فيها الغذاء، و الماء، الهواء، أو الدم، و كذلك ذلك التعبير الاستعاري عن أفكارنا وآرائنا. فهيكल بنية فضاء مخطط الوعاء تقترح أننا ننظر إليه كشيء يملك حدود مثل الصندوق يمكننا أن ننظر ما بداخله، أو أخذ شيء منه، لان المخطط التصوري الحاوية أو الوعاء ينشأ من تجربة الجسد، وفقا لإيفانز و غرين، هي "أكثر من مجرد تمثيل لفضاء بل هي 'نظرية' تستند على شكل تكوين كيان بالاعتماد على كيان آخر يحتويه [...]. أي، أن المخطط التصوري الوعاء له معنى لأنه يستمد من تجاربنا اليومية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 57.

<sup>2</sup> Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press, p 47.

### 3.2- اللسانيات المعرفية: نقد و التطورات الأخيرة

نذكر في هذا القسم ، أولاً قصور جوانب البحث في اللسانيات المعرفية التي نوقشت على مدى العقدين الماضيين، ثم نعرض طرق تجاوز عيوبها من خلال الإشارة إلى ما توصلت له الدراسات في هذا المجال. هذا من شأنه أن يسهل فهم الجزء التطبيقي من هذه الأطروحة، و التي توظف نظرية لاكوف و جونسون في تصنيف الاستعارات لإظهار دورها في شرح المفاهيم الاستعارات للتعبيرات الانفعالية من خلال التحليل النوعي للغة في منطقة تلمسان بواسطة استخدام نظام *ATLAS.ti*<sup>1</sup>.

#### 1.3.2- قصور في دراسات اللسانيات المعرفية

إن نظرية اللسانيات المعرفية ليست في مأمن من النقد على الرغم من تأثيرها في مختلف المجالات البحثية ، و باعتبارها الأساس المنطقي للاستعارات في البحث اللساني في اللغة و الإدراك. يأتي عامة الانتقاد من جانب الشكل المنهجي المتبع في البحث، حيث دراسة الاستعارة كمفهوم بدلا من كلمة، و من خلال التوجه التحليل (من الأعلى إلى الأسفل)، و أيضا على مستوى المخططات التصورية. و كذلك انتقدت علاقة الاستعارة بالهوية الثقافية الذي جاء في منظور اللسانيات المعرفية أنها ذات شكل مشترك بين البشر في تصنيفاتها للانفعالات و أهملت الخصوصيات الثقافية بشكل ملحوظ .

و وفقا لكوفكسيس فان مقارنة الخبرات الجسدية "تقترب في تعميمها بين البشر"، كما في علاقة الفضاء، حيث الرأس يعني "فوق" ، و القدمين تعني "أسفل" ، تلعب دورا هاما في إنشاء " استعارات محتملة و استعارات شاملة"<sup>2</sup>. إلا أن بعض الباحثين أوضحوا بعض التناقضات في أساليب المتبعة من طرف اللسانيات المعرفية في اعتبار التجربة الجسدية شاملة و مشتركة بين البشر، ولكن هناك جانب التأثير

<sup>1</sup> ATLAS.ti. Scientific Software Development.

<sup>2</sup> Kövecses, Z. (2010). Metaphor and culture. AnnActa Universitatis Sapientiae, Philologica, 2, p 202.

الثقافي أيضا كما ذكر (ريكوفا، (2002). و لمواجهة هذا التحدي حسب (كوفكسيس، (2010) هو ضرورة تغيير نظرتنا إلى التجسيد كشكل "متجانس، و العوامل المتكاملة به هي ثابتة"، و بدلا من ذلك ستغير إلى "مجموعة معقدة من العوامل"<sup>1</sup>، وهذا ما استخلصه من دراسة مفهوم الغضب في مختلف الثقافات. يتشكل التجسيد في صور معتمدة لدينا مثل الاتجاه من الأعلى إلى أسفل وغيرها يمكن افتراضها شاملة و مشتركة بين البشر، و لكن من المهم أن ندرس بحذر تلك الصور النابعة من مفاهيم الغير مألوفة النابعة من ثقافات مختلفة.

لمواجهة هذه التحديات وغيرها بنجاح، قدم (كوفكسيس، (2008) اقتراح بديلا في كيفية استعمال مقارنة الاستعارة المفاهيمية في اللسانيات المعرفية. و بات من المؤكد أن تكون بعض ردود الأفعال، ولكن تبني الانتقادات في بعض الأحيان على قراءات خاطئة حسب (جونسون و لاکوف، (2002)<sup>2</sup>، منها الاعتراض المتعلق بالوثوق في الجانب المنهجي المتبع في تحديد التعبير الاستعارة حسب (مجموعة براغلجاز، (2007) ، أو بعدم الاهتمام الفعلي في تصور المجال الهدف الذي ربما يكون موضوع في غير محله حسب مستويات تحليل الاستعارة. و يوضح أن " في منهج اللسانيات المعرفية يمكن تمييز ثلاثة مستويات في تحليل الاستعارات و التي هي: فوق الفردية، و الفردية، و أدنى المستويات الفردية"<sup>3</sup>، و يضيف أيضا<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 204.

<sup>2</sup> Johnson, M., & Lakoff, G. (2002). Why cognitive linguistics requires embodied realism. *Cognitive Linguistics*, 13, p 260.

<sup>3</sup> Kövecses, Z. (2008b). Conceptual metaphor theory: Some criticism and alternative proposals. *Annual Review of Cognitive Linguistics*, 6, p169 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 170.

"تحديد منهجي الاستعارات اللغوية في الخطاب هو الهدف المرتبط بما يسمى المستوى الفردي. لهذا السبب فإن الاعتراضات لا تبطل أهداف المستوى الفردي: فاستعمال الاستعارات المفاهيمية في الخطاب اللغوي تأخذ و بشكل حدسي من طرف الباحثين على انه استعارة".

أما المسألة المتناقضة الأخرى، فتتعلق بمستوى المخطط التصوري للاستعارات. جاء الانتقاد من طرف كل (كاوزنر و كروفت، (1997) اللذان تحديا خصائص مجالي المصدر و الهدف المفاهيميين، خاصة في المخطط الدلالي كما في دراسة (لانجاكير، (1991). حيث ركز على أهمية و دقة إنشاء "المستوى المناسب للمخطط" (كلوزنر و كروفت، (1997)، و أن نفهم "عناصر المجال المصدر المحددة التي تم ربطها بالمجال الهدف"<sup>1</sup>.

يؤكد كوفيسيس أن التركيز على هذه المسألة ينبغي أن يفسر "الظاهرة بطريقة مختلفة انطلاقا من افتراضنا أن المجالات القوية خاصة قد يكون لها معنى في مجموعات من الفئات المختلفة"، كما هو في مثال الوعاء الذي يعتبر كمجال "ضغط" و "كمية" في المعنى الفئات. " فالفاهيم التي تنتمي إلى المجالات المصدر يمكن أن تتشكل في تصورات مختلفة".<sup>2</sup>

أظهرت مجموعة من المنشورات حول الدراسات المعجمية (دوبروفولسكيج و بيرانين، (2005) ، و مدونات اللسانيات الإدراكية (ستيفانويتش و غريز، (2007) أن هناك نقاش حول اتفاق النظرية المفاهيمية في تحليل الاستعارة مع البيانات اللغوية. و يعود هذا الخلاف في أن اللسانيات المعرفية

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2008b). Conceptual metaphor theory: Some criticism and alternative proposals. Annual Review of Cognitive Linguistics, 6, p 175

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 182.

"تعتبر نفسها نظرية غير موضوعية بالنسبة للغة، في حين أن استخدام المدونات كسند يقصد منه محاولة وضع شكل موضوعي كأساس في وصف اللغة"<sup>1</sup>. ومن هذا المنطلق، فمن المهم معالجة هذا الانشغال في سياق المنهج الموجه نحو أهداف البحث الذي اقترحه كوفيسيس، و الذي فسره كما يلي "إذا كان هدف التحليل الاستعارات المفاهيمية هو الكشف عن طبيعتها و وضع هياكل المفاهيم المجردة المرتبطة بشكل أكبر من التدقيق المعمق و الممكن"، فإن دمج منهجين في التحليل الكمي والكيفي يكون أفضل و مفيد<sup>2</sup>. ومع ذلك، يبدو أن انتقاد تجريد نظرية الاستعارات المفاهيمية هو قليل، وأقل ارتباطاً من حيث الصلة مع تحليلات الدراسة الكمية بسبب الدراسات الحديثة حول الانفعالات و خاصة المتعلقة بالتجسيد، و حسب استخدام مبادئ علم اللغة المعرفي في تصنيف الانفعال حسب ( أوستر، 2010؛ غلين، 2014). نأخذ مثال أوستر في تحليل مدونات حول انفعال الخوف و ارتباطه بالجسد في اللغة الإنجليزية والألمانية، التي وظفت فيها نظرية الاستعارات المفاهيمية في تصنيف الانفعالات حسب معايير مختلفة تشمل الكثافة و القيمة.

اهتم غلين (2002) بالهيكل المفاهيمي حول كلمات الانفعال في السعادة و الغضب، والحب في كل من اللغات، الإنجليزية البريطانية، والأمريكية، والأسترالية، حيث استخدم الباحث منهجا قائماً على التحليل النحوي باعتباره إضافة مهمة لمنهج الدراسة المعجمية للاستعارات المفاهيمية. تتعلق المناقشة غالباً حول نقاط الضعف في المنهج اللغوي الإدراكي و بالأخص في الوسائل التي تمكننا التحقق من رسم التصورات للمجالات. وفي هذا السياق، يذكر غلين أنه "لا يمكن فصل المستويات اللغوية المختلفة مثل المعجمية، أو المورفولوجية، أو التركيبية إلا بشكل تعسفي"، مما يشير إلى أن الأشكال النحوية في التعبيرات مهمة عند "دراسة انتماء مجالات المصدر و التحقق منها أما فيما يتعلق بتحليل البيانات، فإن

<sup>1</sup> Geeraerts, D., & Cuyckens, H. (2006). Introducing Cognitive Linguistics. In D. Geeraerts & H. Cuyckens (Eds.), *The Handbook of Cognitive Linguistics*. Walter de Gruyter p 18.

<sup>2</sup> Kövecses, Z. (2008b). Conceptual metaphor theory: Some criticism and alternative proposals. *Annual Review of Cognitive Linguistics*, 6, p 182.

هناك عيبا واحدا يعيق التقدم في منهج اللسانيات المعرفية في دراسة لغة الانفعال ، أي في التحليل التجريبي الدقيق للاستعارات ضمن إطار نظرية الاستعارة المفاهيمية ، كما ناقشه في القسم التالي.

#### 4.2- طرق البحث في الاستعارة : التحليل الكيفي للاستعارة:

إن التوصل إلى المعرفة النظرية حول المجال التصوري و المفاهيمي التي استخدمت كتقنية في شرح القدرات العقلية في إنشاء المعجم التي اقترحت من طرف الباحثين في المجال المعرفي منذ العقدين الماضيين في استخدام التحليل النوعي كمنهج بحث، و دراسة قواعد المدونات و البيانات، مثل المستويات المعجمية في دراسة بنية اللغة التي تعد من أهم البحوث التي جلبت اهتمام داينغن، حيث استخدم مجموعة قواعد المدونات القائمة على التحقيق في المعنى، و قال في ذلك أن "مفهوم التصورات الاستعارية يمكن أن تكون أداة قوية في وصف العلاقات الدلالية في المعجم"<sup>1</sup>. و أوضح كذلك أن "هذا من شأنه أن يصف المفردات اللغة، و هذا ما يفيد مؤلفي المعاجم و القواميس، و أسانذة اللغة"<sup>2</sup> ، فتدريس اللغة حسب "يكون المستوى المعجمي بنفس المستوى النحوي من حيث الأهمية على الأقل " لان "اكتشاف النظم الأساسية للمفردات يمكن أن تساعد على تركيز الفصول الدراسية على الأولويات بعيدا عن الإقتصار على قواعد اللغة فقط، وهذا ما يريده أغلب المدرسين"<sup>3</sup>.

أما بخصوص دراسات المجاميع كبرى، يؤكد كوفسيس أننا "لاستكمال التحليل الكمي للاستعارات نحتاج أكثر إلى إقحام التحليل النوعي المدرك، إن كان الهدف من الاستعارة المفاهيمية هو التحليل

<sup>1</sup> Deignan, A. (2005). Metaphor and Corpus Linguistics. John Benjamins Publishing, p 169

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 170.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 170..

للكشف عن طبيعة و هيكل المفاهيم المجردة في تفاصيلها و بشكل معمق"<sup>1</sup>. وبالتالي المقارنة بين المفاهيم المعجمية مع دلالاتها في الإدراك حسب دراسة فاربريكا، (1995) مدونة البيانات ، و من طرف ستيفانفتش في (2010) أصبح أكثر أهمية في الدراسات المفاهيمية المعرفية للغة.

على الرغم من وجود الكثير من النظريات و بعض الأطر المنهجية، يبدو أن اللسانيات المعرفية تحتاج إلى الأخذ في الاعتبار الجوانب التحليلية بالاعتماد على استراتيجيات خاصة في دراسة البيانات. و بالتالي فان عدم وجود أولاً، المنهج الخاص، و ثانياً، دراسات تعتمد على التحليل الكيفي. و ثالثاً، عن نتائج تقبل الخطأ يعتبر موضوع محير و مصدر يحتاج إلى النقاش من أجل توفير عملية وضع أساليب منهجية لعلماء اللسانيات المعرفية و مختلف التخصصات المرتبطة معها. هذه النقاط هي التي يروج لها كاميرون (1999)؛ و أريس، و غلكين و آخرون (2010)؛ و كذلك جيبس (2012)؛ و كيميل (2012). جمع غلين في دراساته (2009، 2014) بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي في تحليل البيانات و قدم أمثلة على كيفية تحليل "الميزات المتعدد الاستخدام التي يمكن استخدامها في وصف البنية المفاهيمية للانفعالات"<sup>2</sup>. و في توظيف استخدام التقنيات القائمة على "جمع العلاقات الدلالية المتشابهة بين المرادفات في الكلمات"<sup>3</sup>، و أوضح كيف يمكن لهذا المنهج أن يفيد في "وصف الأحاسيس في الوسط الاجتماعي" مثل ، انفعال الغضب<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2008b). Conceptual metaphor theory: Some criticism and alternative proposals. Annual Review of Cognitive Linguistics, 6, p 182.

<sup>2</sup> Glynn, D. (2014). The Social Nature of ANGER. Multivariate Corpus Evidence for Context Effects Upon Conceptual Structure. In I. Novakova, P. Blumenthal, D. Siepmann (Eds.), Emotions and Discourse, p 78.

<sup>3</sup> Glynn, D. (2009). Synonymy, Lexical Fields, and Grammatical Constructions. A Study in Usage-Based Cognitive Semantics. In H.-J. Schmid & S. Handl(Eds.), Cognitive Foundations of Linguistic Usage-Patter, p 2.

<sup>4</sup> Glynn, D. (2014). The Social Nature of ANGER. Multivariate Corpus Evidence for Context Effects Upon Conceptual Structure. In I. Novakova, P. Blumenthal, D. Siepmann (Eds.), Emotions and Discourse, p 78

تعتمد الآن مختلف مناهج البحث في اللغة إلى توظيف منصات من برمجيات حديثة لمساعدة الباحثين في تحليل المتعلق بالمتغيرات الدلالية حسب المجموعات الهرمية للمفاهيم المتعلقة بميدان اللسانيات المعرفية. و قد أكد في هذا الصدد ، كيميل على وجه التحديد دور *CAQDAS* في التحليل الكيفي للاستعارات الذي يهدف أساسا إلى استخدام طرق النظرية الاستعارات المفاهيمية *CMT*، قصد إعادة بناء نماذج من التفكير، و اكتشاف المفاهيم من مفاهيم أخرى مختلفة مثل الانفعالات في اللغة و الذهن.

إن التوجهات الراهنة في اللسانيات المعرفية تعمد على عدم المناقشة السلبية المذكورة سابقا، و لكن في تحديد التحديات الداخلية بشكل صريح، و بعبارة أخرى ، في عدم وجود منهجية يمكن الوثوق بها. لهذا فقد لفت كيميل بشكل كبير انتباه الباحثين حول دراسة الاستعارة "باستخدام قياس المنهج الكيفي"، لأنه "إجراء سهل الاستخدام" و يمكن "الوثوق في شفافية النتائج المستخلصة من البيانات"<sup>1</sup>.

منذ فترة طويلة سعى الباحثون في إثارة مسألة تعزيز التحليل المعرفي من قبل المناهج التجريبية عند فيلدنج و لي (1998) ؛ لو، (1999)؛ جيبس، (2012) ، يفضل جيبس "مهارة الجانب الحدسي" عند الباحثين في اللسانيات المعرفية، و لكن يحثهم أيضا على "شرح جميع الأساليب التي تستخدم في تحليل الظواهر اللغوية و في وضع الأنظمة المفاهيمية"<sup>2</sup> التي كانت ناقصة قبل سنوات قليلة في دراسات اللسانيات المعرفية، أما في كلام جيبس حول موضوع التعزيز فقد اعتبر "العملية كجسر يربط

<sup>1</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. Review of Cognitive Linguistics, 10, (1) . John Benjamins Publishing p 4.

<sup>2</sup> Gibbs, R. W. (2012). Why Cognitive Linguistics Should Care More about Empirical Methods. In M. Gonzalez-Marquez, I. Mittelberg, S. Coulson & M. J. Spivey (Eds.), Methods in Cognitive Linguistics. John Benjamins Publishing, p 2.

بين النظرية والعمل التجريبي<sup>1</sup>، غير أن هناك بعض الباحثين من ساهم في "بناء" ذلك "الجسر" بأدلة معتمدة من تخصصات أخرى ليكون التحليل المعرفي تجريبيا و أكثر إقناعا. وبالتالي تظهر أهمية الأساليب الإحصائية والتحليلية كأدوات تساعد فهم الحلول العملية في جمع البيانات قصد تفسيرها.

رغم تشديد العديد من علماء الإدراك المعرفي على قيمة البحوث التجريبية المركزية في دراسة اللغة و علاقتها بالإدراك، لكن تبقى كيفية دمج الفئات معرفية المجردة في تحليل البيانات ليس الواضحة دائما، ومع ذلك ، هناك تقدم في هذا المجال و بشكل ملحوظ في السنوات القليلة الماضية. لقد تغير الوضع منهجي في البحوث التجريبية حول مفاهيم فئات والاستعارات بشكل جذري منذ ظهور مفهوم لاکوف و جونسون حول البناء التصوري في عام 1980، لكن على الرغم من هذا التطور التدريجي حول مفهوم الاستعارة على مدى العقود الثلاثة الماضية لم توجد إجراءات تستخدم كمجموعة من البرامج مثلا في اعتماد المنهج الكيفي في البحث. أما اللسانيات المعرفية اليوم ترى أن العلماء اليوم هم في وضع أفضل و متميز: لان نظريات الاستعارة هي الآن أكثر اتساقا مع الرؤى الجديدة بشكل أعمق و تستخدم أفضل الطرق لأداء الميدان التجريبي، و في التحليل النوعي للبيانات عبر برنامج QDA و ما يوفره من تحديثات دورية لتسهيل البحث.

من أجل شرح تفصيلي حول برنامج QDA الذي صمم أصلا لدراسات العلوم الاجتماعية و الذي

يمكن تعريفه كما يلي:

أن التحليل الكيفي للبيانات هو تصنيف و تفسير للمادة اللغوية من أجل وضع بيانات ذات أبعاد ضمنية أو صريحة، و تشكيل هياكل من المعاني من حيث تمثالتها في صنع المعنى الفردي أو الاجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> Fick,U.(2013).THE SAGE Handbook of Qualitative Data Analysis.SAGE,p5.

يتميز التحليل الكيفي أساسا بالعمق في شرح البيانات النوعية، التي تشير إلى "المعلومات الغير رقمية و التي في مجمل الحالات تكون نصية تحمل في مضامينها كل من المعاني والنوايا و الإجراءات والسلوكيات و مجموعة من المواقف و الأحداث" (جيبس ، كلارك وآخرون ،(2015). الاستراتيجية المشتركة في هذا النوع من التحليل هو مقارنة البيانات الذي يهدف إلى توليد نظرية " المجردة" *Grounded Theory* في دراستها حسب (جلاسر و ستروس، (1967). دون التدخل في سياق البيانات، يهدف استخدام برنامج *QDA* التوضيح و التفسير، بدلا من التجميع العددي كما هو في التحليل الكمي.

إن جمع البيانات و أخذ العينات من *QDA* هي عملية تكون عادة محدودة، و خاصة لما تكون مرتبطة مع إجراءات الترميز اليدوي التي تعتبر هدرا للوقت. بيد أنه في الآونة الأخيرة مع زيادة البحوث التي تستخدم دراسات النصوص، أو غيرها من البيانات حسب رأي (فريز، 2011؛ فيردارمان، 2013)، فإن التحليل النوعي للبيانات يمكن أن يكون واسع التطبيق حسب (فريز، (2014) و يعتبر الوسيلة الأفضل الذي يساعد في تحليل البيانات الغير المهيكلة.

أصبحت دراسة الاستعارات المفاهيمية في السنوات القليلة الماضية تهتم بالتحليل الكيفي من جمع المعلومات البيانات، و تستخدم الاستعارات لتحقيق التوازن في عملية جمع منظمة بشكل واضح. و نظرا لأنّ هناك فرضية حول الاستعارة في الفكر مستوحاة من نظرية لاکوف و جونسون، التي تظهر حيوية ارتباط الأساليب الدراسات النوعية في اللسانيات المعرفية يثبت أن اللغة يمكن أن تكون أداة بحث، و موضوع بحث كذلك، و تظهر هذه الفكرة من منطلق الشكل التصوري كأبي "كائن"، أي تتأثر بالطريقة التي يراها الناس حول محيطهم، و كذا عن كيفية التفاعل وفقا لنتائج البيئة التي تتداول في إطارها.

وكثيرا ما يقابل نقاش متعلق بالتحليل الكيفي ذكر التحليل الكمي، الذي نعتقد أنه المنهج الأسهل في التحليل. فاستخدامه يقتصر على الإحصائيات، و الملاحظات السياقية المعقدة في التحليل لجانب واحد فقط و يتم استبعاد لجوانب الأخرى. ومع ذلك، أهمية هذه الفكرة مرتبطة بالاختيار الصحيح للتحليل وفق إشكاليات البحث. و تؤكد وجهة نظر غريفين هذا الرأي في دراسة العلوم الاجتماعية فيما يلي:<sup>1</sup>

" تكمن قوة البحوث الكمية في قدرتها على تقديم تحليل واسع للظواهر، في حين أن البحوث الكيفية يمكن أن تركز على العمق الاجتماعي بشكل أكبر."

التحليل المنهجي للانفعالات كما هو ظاهر في اللغة يمكن أن يكشف عن كل من المفاهيم المتواترة سواء القليلة البروز أو البارزة منها في سياق البنية المعجمية النحوية للاستعارات المفاهيمية، فمن المهم أن نفهم قيمة ما هو متواتر وما هو واضح، و الذي تم تحديده من قبل غلين:<sup>2</sup>

على الرغم من أن التواتر أو التكرار يمثل عاملا مهما في تحديد بروز المصطلح، لكن العلاقة تبقى نسبية بين رابطي التكرار و البروز. إذ يمكن للعوامل الثقافية و الإدراكية أن تصنع روابط غير مألوفة. أما الاستراتيجيات التحليل الكيفي التي سبق ذكرها يتم تحقيقها عمليا حسب (كميل، 2012) عن طريق الترميز اليدوي، على الرغم من كونها تستغرق وقتا طويلا، لكنها لا تزال مقبولة و تستخدم في الكثير من الحالات إذا استلزم الأمر، و يبقى استخدام إجراءات التحقيق اليدوي فعالا في دراسة جوانب

<sup>1</sup> Griffin, C. (2002). The advantages and limitations of qualitative research in psychology and education. In Proceedings of conference on 'Quantitative and Qualitative Research: Applications in Psychology and Education.' The Psychological Society of Northern Greece and the School of Psychology, Aristotle University, Thessaloniki, Greece, 2002, p 5.

<sup>2</sup> Glynn, D. (2009). Synonymy, Lexical Fields, and Grammatical Constructions. A Study in Usage-Based Cognitive Semantics. In H.-J. Schmid & S. Handl (Eds.), Cognitive Foundations of Linguistic Usage-Patterns .p1.

"سياقات الإحساس"<sup>1</sup>، بينما في التحليل الكمي أو التحليل المدونات قد يسقط الباحث في إهمال جانب الاستعارات لان البرنامج لا يحدد التعبيرات التي تتضمن الاستعارة. و بالمقابل يتم وضع الترميز اليدوي بطريقة من الأسفل إلى الأعلى، كالذي تم استخراجها و ترميزه من معلومات في الدراسة الميدانية. والأهم من ذلك هو "التحديد اليدوي يظل السبيل الوحيد ليكون ملما بموضوع البحث"<sup>2</sup>. أولاً، لقد تم جمع البيانات يدويا في مجموعة متنوعة من الاستعارات و تصنيفها، و ثانيا تم استبعاد البيانات التي ليس لها علاقة بالاستعارات.

يهدف التحليل الكيفي إلى وصف كامل و مفصل للاستعارات المفاهيمية دون تعيين التوترات البيانات اللغوية. ومع ذلك، يجب أن نضيف أن CAQDAS في الوقت الحاضر يتضمن الأساليب الإحصائية في استخراجها إذا لزم الأمر. يمكن استخدام CAQDAS للبحث عن الكلمات و العبارات. وقد أوضحت نظرة عامة في المناهج الكيفية الحديثة في تحليل البيانات أن الطرق الكمية في مسح التوترات و الإحصاءات متعددة المتغيرات هي مستخدمة على نطاق واسع في دراسة الدلالات المعرفية حسب ( غلين، (2014)، و كذلك في منطق بوليان المستمد من الرياضيات هو الآن أداة تستخدم في الدراسات الكيفية، و إلى جانب ذلك، يتم تطبيق استراتيجيات ترميز المعتمدة في علم الاجتماع في التحليل بمساعدة البرمجيات، والذي يمزج بين المناهج الكيفية و المعرفية للاستفادة من دراسة الاستعارات. فجميع الأدوات المذكورة أعلاه تهدف إلى الحد من أوجه القصور الأكثر شيوعا في البحوث المعرفية التي تهدف إلى تحييد الباحث من التفكير الذاتي في دراسة المسائل اللغوية. وينبغي أن نضيف أن استخدام البرمجيات، "يعطي الباحث إمكانية أن يكون أكثر موضوعية في التحليل و تمكنه من الابتعاد عن الجوانب السلبية"

<sup>1</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. Review of Cognitive Linguistics,10,(1).John Benjamins Publishing,p 10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص10.

هو رأي (جيبس، فرييز ومانجابيرا؛ (2002). و في العموم، فالمزج بين المنهج الكيفي و الكمي في الدراسة المعرفية للغة مع استخدام البرمجيات تعتبر سندا إضافيا، و جديدا في البحث.

وبالتالي، فإن النقص في استراتيجيات التحليل التجريبي لدراسة الاستعارات يظهر بشكل ملحوظ، رغم أن استعمال البرمجيات يستخدم في جميع أنحاء العالم، إلا أن وضع الاستراتيجيات التحليل الكيفي ظهر في الولايات المتحدة في دراسات كل من (غلاسر و شتراوس، (1999) ، و في البلدان الجرمانية مثل (ششوتز، (1983) و خاصة في المجال الدراسات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية). يظهر الجانب التسويقي للبرنامج أن استخدام *CAQDAS* هو الأكثر رواجاً من حيث المبيعات، إذ يستخدم على نطاق واسع في كل من ألمانيا في الدراسات مثل (فرييز، (2011)، و في النمسا عند (كيمل، (2012)، والمملكة المتحدة (فيلدينغ و لي، (1998) و الولايات المتحدة مثل، (ماكسويل، (2012).

واحد من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة اقتراح تحليل الاستعارة حسب التحليل الكيفي للانفعال حول شكل التعبير اللغوي في الخطابات. في وقت قريب، كانت البحوث المتعلقة بتحليل الانفعالات تهتم بالتغيرات و الأعراض الجسدية لدى (سترابارا و فاليتوتي، (2004)، أو التحليل المعرفي الدلالي القائم على التحرك الجسم في الفضاء في دراسة (أوستر، (2010) لبعض الكلمات و التعبيرات الانفعالية. ما نود التأكيد عليه هو أنه ينبغي أيضا إجراء المزيد من البحوث في مجموعة محددة تتعلق بخطاب معين. وباختصار، لا تزال النتائج غير كافية في (1) البحث حول الاستعارة حسب التحليل الكيفي حول الانفعالات و خاصة في (2) ميدان اللهجات كداول اجتماعي نابع من ثقافة معينة، و (3) لقد وضعت استراتيجيات و آليات التحليل الكيفي التي سيتم عرض بعض جوانبها في هذه الدراسة.

نهدف من هذا البحث تحليل مجموعة من مدونات حول الانفعالات حسب متطلبات و اهتمامات الدراسة التي تعتمد على المنهج الكيفي من خلال توفير مادة البحث المرتبطة معها قصد تحقيق أهدافها، و كذلك في "التعامل معها" بالشكل المطلوب عبر برمجة خاصة لتنظيم مشروع هذا البحث. تساعدنا البرمجية كأداة فعالة و مطلوبة لتدليل العمل الشاق نوعا ما في هذا النوع من الدراسات.

أضحى تحليل الاستعارة المرتبطة بجذور اللسانيات المعرفية تأخذ منحى تطوري نحو الأطر التجريبية لمعالجة البيانات و تفسيرها، هذا النوع من أساليب نظرية الاستعارة المفاهيمية التي تطبق في دراسة مفاهيم الانفعالات، أي عبر المجال التصوري بين مجالات المصدر و الهدف المذكورة سابقا. ومع الانتعاش الجديدة للبحوث التجريبية في هذا المجال باستخدام استراتيجيات جديدة، فمن الأفضل أن نقول أن استخدام المنهج الكيفي في دراسة الاستعارات يتيح لنا تحليل مجال تصوراتنا المعقد في منهج منظم يعتمد على الترميز، بوجدنا الإشارة كذلك إلى أن الترميز هو إستراتيجية استخدمها كيميل (2012)، الذي يقترح الترميز المركب كإجراء في إستراتيجية تلت الترميز التي تتخذ المادة في الدراسة النوعية في تحليل الاستعارة . تركيبية الترميز تتوافق مع التصورات المفاهيمية بين المجال الهدف و المجال المصدر. ما هو مهم هنا هو أن هذه المجالات موضوعة كل واحدة على حدة في برنامج CAQDAS من أجل صياغة تصنيف يكون "مضبوط و أكثر نقية " لكل استعارة و "وصفها بشكل مناسب"<sup>1</sup> كما ذكر (كيميل، 2012).

لذلك سنذكر بعض الأمثلة التوضيحية عبر مجموعة من الاقتباسات للتأكد من أداء التصورات المفاهيمية في CAQDAS و ATLAS.ti، نقدم من خلالها بعض حالات الاستعارة المفاهيمية كأداة قوية

<sup>1</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. Review of Cognitive Linguistics,10,(1).John Benjamins Publishing, p 14.

للكشف عن كل من التصورات القوية أو التصورات الضعيفة انفعاليا التي ترد في بيانات البحث، والهدف من وراء هذه العملية هو الكشف عن تبعية بعض مجالات المصدر لأنواع من الانفعالات المعبر عنها، و التي تفضي إلى استجابة سواءً إيجابية أو سلبية، بالإضافة إلى تتبع وجود تصورات انفعالية في علاقتها مع أقسام الكلام. و بالنظر إلى كل ما سبق، يبدو أن منهجية إعادة بناء نماذج استعارة يتطلب الانتباه إلى عديد من القضايا الحيوية بالنسبة لتجربة هذا النوع الجديد من الدراسات، لكي تكون ناجحة في الجزء التحليلي من هذه الأطروحة.

يوضح هذا القسم بداية العلاقات المتبادلة بين اللغة و الإدراك و الانفعالات. و نذكر لمحة عامة عن أهمية المقاربات النفسية في الانفعالات، بالإضافة إلى النظريات المعرفية من خلال مجموعة من النقاشات في الفصل اللاحق، يبدو ضروري لأن علم النفس يعتبر المجال الطبيعي الذي يتخصص في دراسة العواطف و الانفعالات. و الهدف الرئيسي هنا هو إظهار كيفية تحديد المنهج المعرفي في فهم شكل الجوانب الانفعالية و العاطفية كعمليات متسلسلة و متعاقبة و علاقتها بالجوانب الفيزيولوجية و الإدراك .

### نظريات الانفعال

#### 1.3- النظريات الفسيولوجية و المعرفية حول الانفعال:

عرف أوتلي الانفعال انه "حالة أو عملية نفسية<sup>1</sup>، وهو "تجربة ذاتية" تقدر من طرف الشخص حسب (إيكن، (1999) بالإيجابية أو بالسلبية<sup>2</sup>. و أكد عالم النفس الأمريكي نيسر فكرة أن "كل ظاهرة نفسية هي ظاهرة إدراكية [...] لان الإدراك يتضمن جميع العمليات الحسية التي يمكنها التحول، والتقلص والتوضيح، والتخزين، والاسترجاع، والاستخدام"<sup>3</sup>.

بدء من القرن الرابع قبل الميلاد، أظهر أرسطو دور الانفعالات في الخطاب، و الحكم، و في فن الجدل و الإقناع. و قد زعم بعض الفلاسفة أنها قوى تؤثر في تغيير الحكم من و إلى اللذة و الألم و منهم (ليغتون، (1982)<sup>4</sup>. أيدت وجهة النظر هذه من قبل علماء النفس المعرفي الذين لطالما أكدوا أن "التاريخ الفلسفي حول الانفعالات يثبت أنها ذات أساس إدراكي و معرفي منذ العصور القديمة إلى الوقت الحاضر"<sup>5</sup> و في مقدمتهم (لازاروس، (1993). الدراسات التي أشركت الانفعال بالعمليات العقلية تعتبر بمثابة تسليط الضوء لعصر جديد للمنهج المعرفي في الستينيات و بداية السبعينيات من القرن الماضي (أرنولد، (1960)؛ شيرر، (1982)؛ فريجدا، (1988).

<sup>1</sup> Oatley, K. (1999). Emotions. In R.A. Wilson & F. C. Keil. (Eds.), The MIT Encyclopedia of Cognitive Sciences (pp. 273-275). Cambridge: MIT Press, p 273

<sup>2</sup> Ekman, P. (1999a). Basic Emotions. In T. Dalgleish & M. Power (Eds.), Handbook of Cognition and Emotion (pp. 44-60). John Wiley & Sons, p 55.

<sup>3</sup> Neisser, U. (1967). Cognitive Psychology. New York: Meredith Publishing Company, p 4

<sup>4</sup> Leighton, S. R. (1982). Aristotle and the Emotions. Phronesis, 27, (2), p 144.

<sup>5</sup> Lazarus, R. S. (1993). From psychological stress to the emotions: A history of changing outlooks. Annual Review Psychology, 44, (1), p 17.

كان داروين (1872) أول من بدأ البحث في أصل الانفعالات عن طريق مراقبة التغيرات الفسيولوجية و بحث أسس العلاقة بهم دون إقحام الجانب المعرفي. أما في النصف الأول من القرن العشرين، أصبح من الواضح أن الانفعالات لم تعد تفسر من خلال ملاحظة التغيرات الجسدية فقط، لكن برز نوع جديد من الدراسات تظهر أهمية دور العمليات العقلية و قواعد التفاعل الاجتماعي لكشف الارتباط بين الجسد و الانفعالات. و ما تهدف إليه هذه الدراسة هو توضيح العلاقة بين اللغة و الانفعالات في الإطار المعرفي النفسي من خلال الاعتماد على المنهج النفسي لدراسة الانفعال كي يقربنا من فهم الأفكار عبر العمليات العقلية بشكل أفضل من الاعتماد على التغيرات الفسيولوجية فقط.

### 2.3- النظرية النشوء والارتقاء حول الانفعال:

النظر إلى الدور المحوري الذي تلعبه الانفعالات في السلوك البشري، من المهم التأكيد على أهمية النظريات الأولى حول الانفعالات في تشكيل الأساس الفسيولوجي، ثم تعاقبت مجموعة من النظريات الأخرى بما في ذلك المعرفية . لقد درست التغيرات الجسدية التي يشعر بها البشر تحت التأثيرات الانفعالية منذ قرون مضت. لكن تبقى أول الدراسات المهمة حول ظاهرة الانفعال التي ظهرت عند تشارلز داروين لما نشر كتابه "التعبير الانفعالي عند الإنسان والحيوان" في (1872). حاول داروين في نظرية النشوء و الارتقاء تفسير الأصل البيولوجي للحركات التعبيرية في مختلف الحالات الانفعالية. و لقد اقترح ثلاثة مبادئ عامة حسب "معظم التعبيرات اللاإرادية من قبل الأشخاص"، ففي علم النفس مصطلح الإثارة يشير إلى "حالة فسيولوجية تشمل اليقظة والاستعداد لردة الفعل من طرف الإنسان و الحيوانات تحت تأثير مختلف الانفعالات و الأحاسيس"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Darwin, C. (1998 [1872]). The Expression of the Emotions in Man and Animal. [The Project Gutenberg Ebook #1227] D. Appleton and Company: New York, p 51.

المبدأ الأول و هو النشاط المرتبط بالعادة، يؤكد داروين أن بعض الأفعال هي معتادة و ترتبط مع "بعض الحالات في العقل"<sup>1</sup>، و قدم كمثال على فتح العينين لتأكيد عن الشيء ما أو غلقهما عند وصف شيء مرّوع، أو في حالة المفاجئة يرفع الحاجبين. و ذكر أن "هذه الأعضاء و خاصة العين هي مسئولة عن البث فمن خلالها تتشكل مختلف حالات العقلية الطبيعية"<sup>2</sup> المبدأ الأول يبرز أنّ هذه التعبيرات هي طبيعية.

أما الثاني فهو "المبدأ النقيض" أين تكون بعض الحالات نقيض للحالات الطبيعية. و أوضح أن "الجسد يتفاعل مباشرة في الحالات النقيض" بطريقة "أداء حركات مباشرة غير طبيعية"<sup>3</sup>.

وفي المبدأ الثالث من الإجراءات المباشرة للجهاز العصبي يركز على نوع من "القوة و الحماسة" و حتى نوع من "القوة العصبية" التي تولد فائض من الإثارة، مثل الضحك الجنوني.

لقد واجهت النظرية النشوء و الارتقاء انتقادات كبيرة من مختلف الباحثين ، نذكر وليام جيمس (عام 1884) مثلا الذي اقترح عكس ما جاء به داروين، ، حيث أكد على بعض الأنشطة الجسمية قد

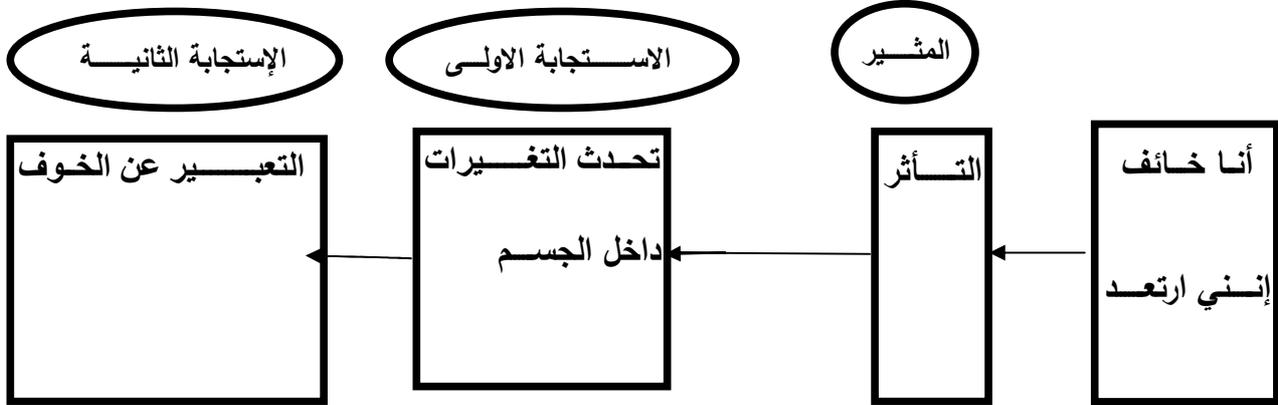
تسبب الانفعالات (انظر الشكل 2 أدناه) ، بالإضافة إلى قول كارل لانج (1884) أن الانفعالات تحدث كنتيجة فسيولوجية لردود الأفعال على أحداث معينة. و النظريتان المقترحتان من قبل

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 53.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 61

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 54.

عالمي النفس وليم جيمس و كارل لانج ، حيث تظهر نظرية جيمس لانج أن الحالات الانفعالية سببها الطريقة التي ننظر بها إلى الاستجابات الفسيولوجية تبعا للمؤثرات.



الشكل 2 : نظرية جيمس و لانج في انفعال الخوف

وفقا لهذه النظرية تفسر أن الناس ترتجف ليس لأنهم يشعرون بالخوف. بل الناس يشعرون بالخوف لأنهم يرتجفون (انظر الشكل 2). و اظهر كل من والتر كانون و فيليب بارد عن عدم اتفاقهما مع هذه النظرية. ما يعرف باسم النظرية المهادية الجدارية حول الانفعال لكنون و بارد *Thalamic Theory* أنها تقول إن البشر يعيشون الحالات الانفعالية و التغيرات الفسيولوجية في آن واحد. لتتحدى هذه النظرية مباشرة النظريات السابقة في الانفعال بذكر عكس ما قيل ، إذ أوضحت أنه في مجال علم الأعصاب و في حالة التجربة الانفعالية، كالخوف مثلا، يقوم المهاد بإرسال إشارة إلى الدماغ لينتقل ردا على المؤثرات كرد فعل فسيولوجي في شكل توتر عضلي أو ارتجاف.

شدد كانون أيضا على أن الانفعالات تلعب دورا هاما في حشد قوى الجسد (كانون و بريتن، 1926). لنفترض مثلا أن الخوف يرتبط عادة مع المواقف العصبية التي تنطوي على التهديد، والشك، أو القلق، ينبغي أن يعتبر إلا انفعالا سلبيا. يوضح (كاسيوبو و فريبارغ، 2012) أن التوتر والخوف هي

مواقف صعبة ترتبط مع المؤثرات أو الضغوطات التي تؤدي إلى ردود أفعال في الدماغ. تعتبر ردود الأفعال آليات للبقاء التي تساعد في التغلب على مثل هاته الحالات، و كيفية التعامل، و التكيف معها. يمكن ملاحظة أن النظريات الأولى حول الانفعال كانت تركز على التغيرات الفسيولوجية في الجسم، من خلال تسلسلها وسبب ردود الأفعال للمؤثرات الخارجية . النظريات المهمة بالانفعالات الأساسية التي تتمثل في التي يمكن ملاحظتها بالعين المجردة، مثل الخوف أو الفرح. على الرغم من أن العلماء في علم النفس و التخصصات المرتبطة بها تقدم اليوم لنا قدرا كبيرا من النظريات، إلا أن نظرية داروين لا تزال تساعدنا على فهم طبيعة الانفعال في علاقته بالخبرات الجسدية. و كذلك في اللغة المجازية التي تنتشر في التعبيرات الاستعارية، و بعض الوحدات الجملة لإظهار التغيرات الجسدية تحت تأثير سلطتها. بعض الأمثلة تشمل التعبير عن الغضب أو الهيجان في البكاء بصوت عال!، رغبة في الفم أو في تعبير لغوي استعاري عن "الغضب انفعال نحو الأعلى" . علاوة على ذلك، أنها تعبيرات ذات خصوصية ثقافية، مما يجعلها "أمتعة الثقافة" حسب (فيرزيكا، 2006) أي أن القيم، والمعتقدات، وأشكال التعبير هي من بنود الثقافة .على الرغم من أن داروين وأتباعه لم يفسروا تماما طبيعة الانفعال لكنهم لفتوا الانتباه حول بعض المسائل المهمة، مثل الأشكال المحددة من حركات العضلات للتعبير عنه. و قد لقي هذا الجانب بحثا شاملا من قبل العلماء المدرسة السلوكية في بداية القرن العشرين (مثل واتسون، 1919)؛ سكينر، (1953). و حاول لاحقا علماء الأعصاب تحديد العلاقة بين الانفعال و النشاطات العصبية عن طريق "التنظيم البيولوجي لردود الأفعال" التي تربط بين التغيرات الجسدية والانفعالات حسب داماسيو، (2004)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Damasio, A. R. (2004). Emotions and Feelings. A Neurological Perspective. In A. S. R. Manstead, N. Frijda & A. Fischer (Eds.), Feelings and Emotions. The Amsterdam Symposium. Cambridge University Press, p 50

بدأت الدراسات في مجال الانفعال منذ سبعينيات القرن الماضي و اكتسبت شهرة و تأييدا في أواخر تسعينيات، و بالأخص دراسة تعبير الوجه في الانفعال في أعمال أيكمن في السلوك الغير اللفظي، وما يسمى بأطلس الانفعالات أيكمن، (2003)، بالإضافة إلى نظام ترميز عمل الوجه من طرف هيورتسغ ، الذي طور و دقق من طرف كل من أيكمن و فريزر بعد ذلك في عام (1978). لقد أوضحنا أهمية نظرية داروين للانفعال كمنطلق فسيولوجي، و التي لا تزال واحدة من الفرضيات المهمة التي يعتمد عليها في اللسانيات المعرفية، و خاصة في تجسيد الإدراك عند (جونسن، (1987). و لتجنب الدخول في مناقشة مطولة حول الدراسة التاريخية في أصل الانفعال التي هي من اختصاص علم النفس، نركز في القسم الموالي على ديناميكية الانفعال حسب النظريات المعرفية.

### 3.3- نظريات الإدراك حول الانفعال

#### 1.3.3- عملية التقييم الإدراكي للانفعال

عندما نذكر الانفعالات، لا يجب أن نعتقد أنها مجموعة من المواضيع فقط حسب (لاكوف و جونسن، (1980)؛ كوفكسيس، (2004)، و إنما هي سيناريوهات منظمة، يمكنها أن تشكل في "تنظيم ظرفي لتسلسل الأحداث"<sup>1</sup> أو في وضع نمط تسلسلي للأحداث في نظر كل من (شيفر و آخرون، (1987)؛ أوآتلي و جونسون، (2014).

إن مركزية العملية التسلسلية في الانفعال قد ذكرت في وقت مبكر عند داروين، و في نظرية جيمس لانج (1884) اللذان اقترحا أن "الاستجابات الجسدية تسبق الأحاسيس الذاتية" عند (السورث و

<sup>1</sup> Swanepoel, P. H. (1992). Getting a Grip on Emotions. Defining Lexical Items that Denote Emotions. In H. Tommola, K. Varantola, T. Salmi-Tolonen & J. Schopp (Eds.), p 423. Tampere: University of Tampere.

شيرار، (2002)<sup>1</sup>، ووفقا لشيرار كما ذكر سابقا إن الانفعالات هي عبارة عن "بنى ديناميكية"<sup>2</sup>، و خفية، و "دائمة التغير"، و هي ذات صلة بنظام اللغة<sup>3</sup>. حيث تتعدد مستويات تحليلها في اللغة حسب رأي (شيرار و فالبت، (1994) إذ يؤكدان أن العمليات الانفعالية هي جزءا لا يتجزأ من النمط اللغوي في شكل التعبير عنها في ردود أفعال انفعالية. لذلك فإنه من الأهمية بمكان دراسة كيفية التعبير الانفعالي في اللغة للكشف عن تلك الديناميكية المعقدة. و ما يسمى "بالعملية الديناميكية" يتوقف على بناء تقييم ذاتي للشخص حول المواقف و الأحداث الهامة<sup>4</sup>.

و بداية مع نظريات التي تستند على الجانب التقييمي عند أرنولد و لزاروس و شيشتر، هي مقاربات إدراكية جديدة أجريت لوضع رؤية واضحة حول تصور الناس عن انفعالاتهم، و كيفية تقييمها. لان التقييم هو أساسي في دراسة النظريات المعرفية حول الانفعال. ففي علم النفس مثلا تعد التقييمات "محددات التجربة الانفعالية، لأنها تؤثر في تصور الأحداث"<sup>5</sup> في تعريف قاموس علم النفس (2015).

لقد اعتمد لزاروس النظريات السلوكية التقليدية و استفاد منها في النهج المعرفي الذي يهدف إلى "شرح تصور الإنسان [...] من خلال الأفعال و ردود الأفعال في طريقة تفكيره"<sup>6</sup>. أما أرنولد فقد ساهم بشكل كبير في تطوير مفهوم التقييم في دراسة الانفعالات حسب التسلسل الظرفي في الإدراك. و الهدف

<sup>1</sup> Ellsworth, P. C., & Scherer, K. R. (2002). Appraisal Processes in Emotion. In R. J. Davidson, K. Scherer & H. Goldsmith (Eds.), Handbook of Affective Sciences, p. 575. Oxford University Press.

<sup>2</sup> Scherer, K. R. (2009). The dynamic architecture of emotion: Evidence for the component process model. Cognition and Emotion, 23, (7), p 1307.

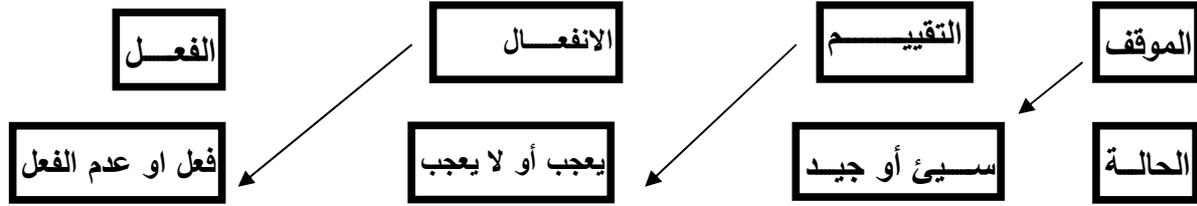
<sup>3</sup> Moors, A., & Scherer, K. R. (2013.) The Role of Appraisals in Emotion. In M. Robinson, E. Watkins & E. Harmon-Jones (Eds.), Handbook of cognition and emotion, p 138. New York: Guilford Press.

<sup>4</sup> Scherer, K. R. (2009). The dynamic architecture of emotion: Evidence for the component process model. Cognition and Emotion, 23, (7),, p 1307.

<sup>5</sup> Psychology Dictionary. Available at: <http://psychologydictionary.org>

<sup>6</sup> Lazarus, R. S. (1993). From psychological stress to the emotions: A history of changing outlooks. Annual Review Psychology, 44, (1), p 6.

من وراء ذلك هو التأكد في طريقة التقييم المعرفي عن الحالات قبل الاستجابة الانفعالية. ووفقا لأرنولد تنتج الانفعالات عن طريق عملية التقييم (1960). ويبين الشكل 3 أدناه الخطوة الأساسية لنظرية التقييم الإدراكي.



الشكل 3: نظرية أرنولد حول وسيط التقييم الإدراكي

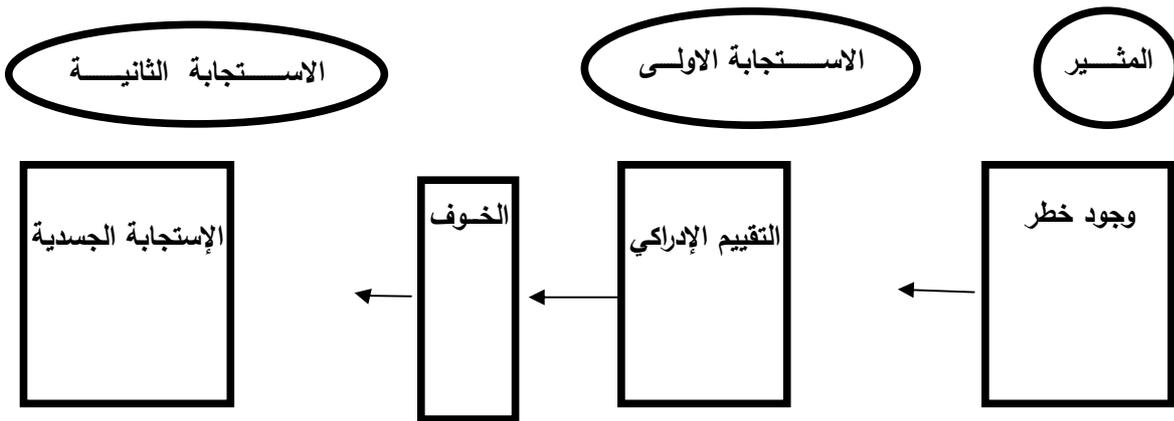
كما يتضح من الشكل أعلاه، هو شرح عن كيفية تصور الناس و تقييمهم للوضع في سلسلة متعاقبة من الأحداث. تركز نظرية تقييم على العلاقة بين الانفعال و الإدراك، حيث يذكر أن الانفعالات هي نتاج العمليات الإدراكية. و أن الفهم و التقييم هما أساسيان في وضع التصور المدرك من طرف الشخص، لكن إيزارد يذكر أن إدراك الشيء يعني "أن تعرف ماهيته فعليا بدون النظر في كيفية تأثيره على الشخص"<sup>1</sup>. فيجب عليه الفهم أولاً، لينظر بعد ذلك ما إذا كان تحت تأثير ضغط تجربة انفعالية في المرحلة الثانية، و ما يترتب عنها من الاستجابات المحتملة في المرحلة الأخيرة. نحن خائفون لأننا قررنا أن نكون خائفين، يعني لما نكون تحت تهديد شيء أو شخص ننظر إلى الحالة أنها خطر. نظرية أرنولد ترسم بالشكل التالي: تسلسل التصورات < التقييم < الانفعال، و يذكر أن "تجربتنا اليومية ليس هدفها

<sup>1</sup> Izard, C. E. (1991). The Psychology of Emotions (Emotions, Personality, and Psychotherapy). Springer, p 36.

الإدراك الدقيق و الموضوعي للمثيرات و لكن هي دائما مبنية على شكلين وهما الإدراك أولا ثم التقييم،  
فإما إدراك و استحباب، أو إدراك و استياء<sup>1</sup>.

### 2.3.3 - مقارنة لزاروس في التقييم الإدراكي

من المنظور التاريخي ، لقد مهدت نظرية أرنولد الطريق أمام الباحثين الآخرين في مواصلة دراسة الانفعال حسب المعالجة الإدراكية المعرفية، لأنه لفت الانتباه إلى مفهوم التقييم كمنطلق لفهم التسلسل الزمني للانفعال. اهتم لزاروس (1982) بطبيعة هذه التقييمات و شروطها، فنظريته حول الوسيط الإدراكي تؤكد أن التقييم الإدراكي للحالة يحدد نوع التجربة الانفعالية التي نعيشها، وكذلك في الجوانب الوظيفية لها في وضع نظرة على المحيط من حولنا. و تبعا لهذه المقاربة فالتقييم هو شرط ضروري لتفعيل الانفعالات و انطلاقها. فكلما كان الشخص تحت بعض المؤثرات الخارجية أو الداخلية ، يفهم الحالة التي يعيشها ، ثم يتبعها بعملية الاستجابة حسب كفاءتها. و قد ركز لزاروس في دراساته على دور التقييم ردود الأفعال الضغط النفسي (لزاروس ، 1966). و يبين الشكل 4 أدناه التعاقب الظرفي في التقييم الانفعالي في نظرية الوسيط الإدراكي:



الشكل 4: نظرية تقييم الوسيط الادراكي في الانفعال (لزاروس وآخرون، 2011)

<sup>1</sup> Arnold, M. B. (1960). Emotion and Personality. Psychological Aspects. Columbia University Press, p 177.

يمكن الملاحظة أن العملية الانفعالية التي تتم على النحو التالي: أولاً هناك مؤثر الذي هو خارج الإدراك الذاتي، و تقييم الوضع يؤدي إلى ردة فعل انفعالية تليها استجابة جسدية. و في هذا الإطار يمكن تفسيرها كعملية متعاقبة يكون التقييم قبل التجربة الانفعالية، ثم الاستجابة في شكل تغيرات جسدية. يثير هذا الرأي السؤال التالي حول طبيعة التقييم و أسبابه، هل التقييم يعتبر مكوناً في مراحل العملية الانفعالية؟ يتفق العديد من المنظرين في هذا المجال مع الرأي نفسه في تقييم مكونات الانفعال (مثل شاشتر و سينغر، (1962). و بواسطة التقييم تكون "الإضافة" أو "المراجعة" لأنه ليس هناك انفعال خاص ومعزول عن الانفعالات الأخرى في حالة الغضب مثلاً، يتفق السورث و شيرار أن هناك "أشكال من الغضب" و "العديد من المعاني تقترب من تجربة الغضب نظراً لفوارقها الطفيفة معه"<sup>1</sup>: إذا كان شخص ما فعل شيئاً سلبياً، ولكن ليس سلبياً للغاية فهل يحدث إليك هذا الفعل حالة من الهيجان و الغضب؟. فإذا كنت متحكماً في أحاسيسك جيداً، وتشعر أن هناك شخص قد اخترق قاعدة اجتماعية أو أخلاقية، يمكنك أن تشعر بالانزعاج. و في حالة ما إذا كانت كثافة الضغط عالية جداً يمكن أن تفقد السيطرة فتظهر غضباً كبيراً.

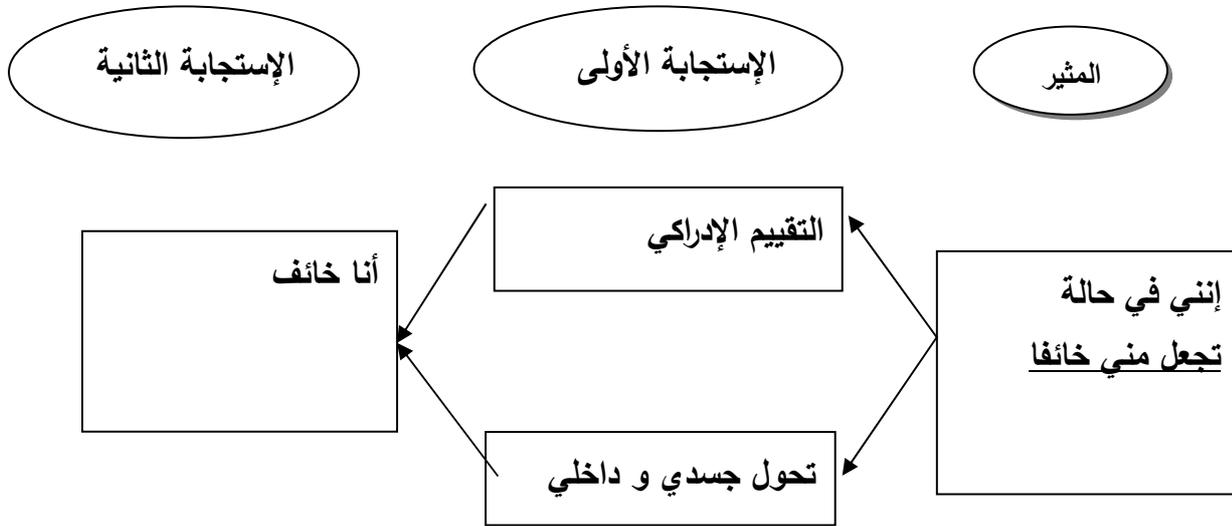
بدلاً من فهم التقييم كواحد من أسباب الانفعال فقط ، فإننا نقترح أنه من الأفضل وضعه كأحد مكوناته نظرًا لتعدد عملية التجربة الانفعالية. و في هذا الصدد، درس كل من شاشتر و سينغر دور الجوانب الفسيولوجية كعناصر في تسلسل التجربة الانفعالية.

<sup>1</sup> Ellsworth, P. C., & Scherer, K. R. (2002). Appraisal Processes in Emotion. In R. J. Davidson, K. Scherer & H. Goldsmith (Eds.), Handbook of Affective Sciences, p. 575 Oxford University Press.

### 3.3.3- مقارنة ساشتر و سينغر في تقييم الحالة الانفعالية

بنيت مقارنة ساشتر و سينغر استنادا على نظرية جيمس و لانج حول مفهوم الإثارة الجسدية و علاقتها بعنصر الإدراك المعرفي، والتي تشير إلى أن المؤثرات الجسدية ليست وحدها المسؤولة عن الردود الأفعال الانفعالية . و وفقا لهذا الرأي أن الشخص لا يقيم و يقدر الاستثارة الفسيولوجية مباشرة و لكن ينظر إلى مسبباتها. و هي النقطة التي أكدا عليها بالضبط في بحثهما المعنون "الحالة الانفعالية نتيجة لعاملين وهما الاستثارة الفسيولوجية و التصنيف الإدراكي"<sup>1</sup>:

يمارس الإدراك وظيفة التوجيه [...] بالنظر إلى حالة من الإثارة الفسيولوجية التي ليس للشخص تفسير آني لها، لأنه يصف انفعالاته عادة بمقتضى إدراكه للحالة. و على حسب كانون و بارد، تظهر الإثارة الفسيولوجية أولا، ثم يدرك الشخص سببها بعد ذلك. الشكل 5 أدناه يوضح نظرية العاملين المتعاقبان:



الشكل 5. نظرية سينغر و ساشتر حول العاملين المتعاقبين

<sup>1</sup> Schachter, S., & Singer, J. E. (1962). Cognitive, social, and psychological determinants of emotional state. Psychological Review, 69, (5), p 380-381.

كما رأينا في الشكل 5 "صوت الكلب" هو مثير يقدر بأنه خطر مما يجعل الشخص يرتعش، فيزداد معدل خفقان دقات قلبه، لتفسر هذه التغيرات الفسيولوجية إدراكيا انه الخوف. هذا المثال هو واحد من العديد من أشكال التجربة الانفعالية التي تعتبر كسلسلة تعاقبية من المثيرات و الاستجابات. و هناك أنماط أخرى من الأمثلة كصوت إطلاق النار، و عند الشخص الذي يسارع في خطوات المشي لما يكون في طريق مظلم، أو عند دخول اللصوص إلى البنك لسرقته.

الفكرة الرئيسية وراء نظريات التقييم تشير إلى أن تقدير الوضع تجاه المثير يحدث في المستوى المعرفي ، مما يؤدي إلى ردود فعل انفعالية . و على الرغم من أن هذه العملية قد تبدو سهلة إلا أن نظرياتها ليست بسيطة، لأنه بصرف النظر عن بعض أوجه التشابه بين نظريات كل من لازاروس و عند ساشتر و سينغر، هناك فارق واحد كبير و أساسي، و هو العنصر المعرفي. يوحي لزاروس بأن التقدير الإدراكي يحدث أولاً، ثم يليه بعد ذلك الانفعال، و تكون في الأخير الاستجابة الفسيولوجية. في المقابل، يؤكد ساشتر و سينغر أن الإثارة الفسيولوجية تحدث أولاً، و يأتي بعد ذلك التقييم المعرفي للأسباب التي تؤدي إلى الانفعال. و تبقى هذه نقطة مثيرة للاهتمام في طرح التساؤل التالي هل تعتبر العناصر الفسيولوجية أساسا للنظرية المعرفية حول الانفعالات ؟

نلاحظ أن الجانب الفسيولوجي هو عنصر أساسي و ذلك منذ بداية رصد نظريات الانفعال في هذا المبحث. و من خلال النظرة الواعية حول دور الجانب الوظيفي للإدراك المعرفي لدى الإنسان ، فإننا نتفق مع الرأي القائل أن التقييم في العمليات المعرفية الإدراكية لا يفترض أخذ الجوانب الفسيولوجية كأساس لها. لقد تبني هذا التوجه الفكري علماء النفس، وفقا لباور و دالغليش في وضع "الدور

الرئيسي" في الإثارة الفسيولوجية الغير معروفة في نظرية شاشتر و سينغر "تبدو غير صحيحة"<sup>1</sup>. أما النقاط التي طرحتها نظرية باور ودالغليش تبدو معقولة إلى حد ما لأن العديد من الباحثين يؤكدون أنه لا يوجد أية علاقة بين الإثارة الفسيولوجية الغير محددة مع كل الانفعالات حسب (بلوشنيك و أكس،(1962)؛ إيزار،(1977)؛ إيكمان، (1999). وعلى النقيض من ذلك ، في تجارب شاشتر و شينغر أن " الإدراك هو الذي يحدد ما إذا كانت حالة الإثارة الفسيولوجية تسمى 'غضب'، 'فرح' ، أو 'خوف'، أو أي شيء آخر"<sup>2</sup>. لا يشكك في دور العامل الفسيولوجي في نظرية شاشتر في الانفعال، لكن هناك اعتراض من بعض الباحثين حول فكرة أن "كل الحالات الانفعالية هي متطابقة من الناحية الفسيولوجية"<sup>3</sup>. و انتقد بلوتشيك أيضا طريقة وصف هذه الفروق الفسيولوجية التي عادة ما يتم التعبير عنها بواسطة الألفاظ، و وفقا لبلوتشيك هي "مفاهيم سانجة" حيث يشير التاريخ علم النفس السريري أن التعبير اللفظي يمكن أن يتأثر بمجموعة من المعطيات بشكل ملحوظ وواضح أو خفي<sup>4</sup>.

### الخلاصة :

الغرض من هذا الفصل هو تسليط الضوء على الاتجاهات السائدة حول المنهج الإدراكي في علم اللغة و علم النفس حول دراسة الانفعال على مدى السنوات الستين الماضية، لننظر مدى تغير منهج اللسانيات المعرفية ولا يزال في استمرار. و يتضح من البحث أن الدراسات المعجمية في تصور الانفعالات تعتمد على البحث الكيفي والكمي في جميع أنحاء العالم. ولا يزال هذان النوعان من المناهج

<sup>1</sup> ower, M., & Dalglish, T. (2015). Cognition and Emotion: From Order to Disorder. Psychology Press, p 102-103.

<sup>2</sup> chachter, S., & Singer, J. E. (1962). Cognitive, social, and psychological determinants of emotional state. Psychological Review, 69, (5), p 380

<sup>3</sup> Plutchik, R., & Ax, A. F. (1962). A critique of determinants of emotional state by Schachter and Singer. Psychophysiology, 1967, (4), p 81.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص 81.

قيد المناقشة بين الباحثين؛ وتشهد البحوث التجريبية الراهنة تحولا كبيرا عبر استخدام مبادئ علم اللغة المعرفي في كل من تحليل البيانات على الأساس النوعي و خاصة في دراسة المدونات. و من خلال الاعتماد على النظرة النفسية إلى العنصر المعرفي في الانفعال، عبر تعريف مفهوم التقييم، و إظهار أهمية و كيفية استخدامه في الانفعال كعملية تستند إلى حد كبير على طريقة فهم الناس له، و كذلك في اتخاذ القرارات على شكل ردود أفعال. يستلزم إجراء المزيد من البحوث اللغوية و التحليل التجريبي للحصول على فهم أفضل حول كيفية ترميز هذا النوع من الدراسات في اللغة.

# الفصل الثاني

التعبير عن الانفعال أشكاله و سياقاته

### التعبير عن الانفعال: أشكاله و سياقاته:

ينقسم هذا الفصل إلى قسمين. نركز في الجزء الأول على تفسير مفهوم الانفعال و تصنيفه قصد فهم الاختلافات بين هذه المصطلحات مثل الانفعال، و الإحساس، التأثير، و المزاج، من الضروري تقديم تعريفات مناسبة للجوانب الانفعالية في هذا الشكل من الدراسات في اللسانيات المعرفية. يبقى موضوع التصنيف قضية رئيسية في اللسانيات و علم النفس حسب كل من تومكينز، (1962)؛ إيزار، (1977)؛ روش، (1978)؛ بلوشنيك، (1980)؛ لاکوف، (1987)؛ أيكمن، (1999). فالتصنيفات تعتبر أهم شيء في دراسة هذا النوع من المواضيع.

نلفت الانتباه عند مناقشتنا أنواع الانفعالات إلى ما يسميه علماء النفس "الأساسية" من حيث ترتيب الانفعالات (أيكمن ، 1999) لأن كل انفعال أساسي لديه استجابة نموذجية سواء برودة الفعل أو عدمها و التي يعبر عنها لغويا أيضا، و لان إدراك و فهم الانفعالات باعتبارها عمليات أكثر شمولية تساعدنا في إنشاء نظام كبير من الصور المجازية و الاستعارية كالانفعالات "قوى" أو "المؤثرات" المرتبطة بشخص أو شيء ما.

معرفة الانفعال الذي سنذكره في الجزء الأول من هذا الفصل سوف يساهم في فهم فئات الانفعالات كي تسهل عملية الربط بينها و بين الخطابات المتداولة. أما في الجزء الثاني فيرتكز على مستوياتها و مكانتها في الخطاب، و كذلك في تحديد علاقة من حيث الشكل، أي الانفعال مقابل الإدراك العقلي.

## المبحث الأول:

### 1. . التعبير عن الانفعال: أشكاله و الفئات الأساسية:

#### 1.1. أشكال التعبير الانفعالي:

الانفعالات هي واحدة من الجوانب الأكثر مركزية وانتشارا بين البشر، نظرا لعلاقة تأثير الإدراك عليها أو التأثير منها، فان دراستها تشكل أحد المكونات الأساسية في بحثنا حول الإدراكات المفاهيمية. لا يمكن دراسة الانفعالات و مفاهيمها بشكل كاف دون الرجوع إلى اللغة التي تشير إليها و تعبر عنها، إذ كان التحليل اللغوي منذ فترة طويلة مصدرا أساسيا للمعلومات حول مفاهيم العاطفية. تعتقد الدلالات المعرفية أن اللغة المستخدمة في التعبير يمكن أن يكون وسيلة مهمة في اكتشاف الهياكل والمحتويات المفاهيمية للانفعال .

جاءت النظرية المعاصرة حول الاستعارة لأثبات أهميتها في وضع مفاهيم الجوانب الانفعالية بشكل علمي و موضوعي. وقد أجريت مجموعة من الدراسات من قبل لاكوف حول وظيفة الاستعارة التصويرية للانفعال. ومن الملاحظات الأساسية لهذه الدراسات هي أن الانفعالات مجردة بطبيعتها، و تعتبر إلى حد ما مجرد تصورات، و التعبير عنها يكون بواسطة الاستعارة المتصلة مع الخبرات الحسية و الجسدية و كذلك في التفاعل بين المفاهيم الاستعارية و الأعراض الفيزيولوجية، لقد ساهم مجموعة كبيرة من علماء اللسانيات في البحث حول هذا الموضوع، فنجد تايلور مثلا يناقش التغيير الداخلي الذي يحدث بين المرحلة التي تسبق الانفعال و مرحلة ظهور الأعراض الأساسية له؛ أما لويس غوسنس اقترح مفهوم الميتافونيمي *metaphonymy* مع ريمر و برشلونة اللذان اهتمتا بدراسة الالتباس اللغوي، و تداخل المعنى، و عدم الوثوق في شكل المعنى الاستعاري في ارتباطه مع الأعراض؛ و قدم روادن لوحة

## الفصل الثاني

عريضة حول جميع أنواع القواعد الأعراض الفيزيولوجية و عن شكلها الاستعاري؛ و ركز ديرك جايرتس على المصطلحات و التعابير المركبة، الخ.

### 1.1.1- النظرة الإدراكية في الاستعارة و علاقتها بالكنايات الفيزيولوجية:

نستخدم نماذج ملموسة من أجل وضع مجموعة من ملاحظات للتركيز على فهم كلمات الانفعالات، و من خلالها سنضع أمثلة قصد التحليل و الشرح الجانب المعرفي في تفسير لغة الانفعال، و من هنا سنحاول الإجابة على السؤالين التاليين: " هل توجد آثار الاستعارة و أعراض الانفعالات في مجمل التعابير العاطفية؟" و "ما هو شكل التفاعل بين الاستعارة و الأعراض الفيزيولوجية في فئات الانفعال؟"

الاستعارة هي آلية معرفية يتم من خلال دراستها تجريبيا حسب (لنكير، 1987) في وضع بعض التصورات المختلفة، إذ يتحدد مفهوم الشكل الثاني جزئيا من خلال فهم الشكل الأول. و يسمى المجال المصدر أما النطاق الذي ترسم فيه الانفعالات فيسمى المجال الهدف، و ينتمي كل من المجالين بدورهما إلى مجموعات مختلفة و واسعة من المجالات. هذا التعريف هو الأساس المعرفي لمفهوم الاستعارة و الذي تقدم به كل من جورج لاکوف ومارك جونسون، ومارك تيرنر، فضلا عن (جيبس، 1994)؛ و (سويتز، 1991)، و بعض علماء اللسانيات المعرفية الذين بحثوا في هذا الموضوع عن كثر في السنوات الماضية.

لم تلق الأعراف أو الكنايات الفيزيولوجية الكثير من الاهتمام في دراسات اللسانيات المعرفية من قبل، على الرغم من أنها أكثر "أهمية" من الاستعارة في اللغة و الإدراك حسب تايلر، 1995، الكنايات هي آليات معرفية و تجريبية التي تشتمل على الارتباط بين "المجال الهدف" مع "المجال المصدر". و اعتبر كروففت الأعراض أنها حالات تسمى "مجال تسليط الضوء"، في حين أن الاستعارة

## الفصل الثاني

هي حالة ما يسميه "المجال التصوري". تكون الأعراض هي المجال الهدف في "تسليط الضوء" أي التفعيل الإدراكي، و غالبا ما تكون أعراض الخطاب محدودة فيها حسب لاكوف<sup>1</sup>، لأنها المجال التي ترسم التصورات للمصدر.

يظهر الفرق بينهما في الشكل التالي، بينما تشكل الاستعارة رسم التصورات عبر مختلف النماذج المعرفية، تركز الأعراض على وضع نموذج واحد، أي فئة واحدة تتوقف على فئة ثانية داخل نفس النموذج. الوظيفة الرئيسية للتعبير عن الأعراض، إذن هو تفعيل فئة معرفية من خلال الإشارة إلى فئة أخرى داخل نفس النموذج، وبالتالي تسلط الضوء على الفئة الأولى أو إلى نماذج فرعية أخرى تنتمي إليها.

### المبحث الثاني:

#### 2- فئات الانفعال الأساسية:

ضمن وصف المصطلحات العاطفية و الانفعالية، يمكن تصنيفها "أساسية بقيمة أكثر أو أقل" من خلال المتكلمين للغة معينة الذين يشعرون بأن بعض الكلمات التي تعبر عن انفعالاتهم هي أكثر أساسية من غيرها. و الأكثر الأساسية منها هي التي تشتمل التعبير عن الغضب، والحزن، والخوف، والفرح، والحب. أما الأقل أساسية منها فهي تشتمل التعبير عن الانزعاج، التضجر، و الاستياء، والسخط .

مصطلح "الأساسي" يملك معنيين. الأول هو أن هذه الكلمات التي تعبر عن انفعالاتنا تحتل المستوى المتوسط في التسلسل الهرمي للمفاهيم حسب روتش، 1975 و 1978. و انطلاقا من هذا المعنى، فإن الغضب هو أكثر أساسية من الانزعاج مثلا، حيث أنه يقع في المستوي الأساسي في

## الفصل الثاني

الترتيب للفئات و هو المستوى الأعلى، أما الانزعاج فنجده في المستوى الأدنى الذي يصنف فيه، و الذي يظهر في الشكل 6.

أما المعنى الثاني لمصطلح "الأساسي" انه يمكن الحكم على فئة انفعالات معينة لتكون أكثر "نموجية" من أخرى على المستوى الأفقي نفسه (روتش ، 1975 ، 1978) الذي يتزامن مع المستوى الأساسي للتنظيم العمودي للمفاهيم، فالغضب هو الأكثر أساسية بهذا المعنى مقارنة مع الأمل أو الاعتزاز مثلاً، اللذان حسب المعنى السابق هما في نفس المستوى. (انظر الشكل 6)

الانفعال	المستوى الأعلى
الغضب	المستوى المتوسط (الأساسي)
الانزعاج	المستوى الأدنى

الشكل 6. مستويات الانفعال في التسلسل الهرمي العمودي

(كوفيسيس، 2000:ص3)<sup>1</sup>

الانفعال
المستوى المتوسط (الأساسي) .....الرجاء، الافتخار، الخوف، الحزن، المفاجئة
الانزعاج

الشكل 7: الشكل النموذجي مقابل الشكل الغير نموجي للانفعالات حسب المستوى الأفقي للتنظيم

المفاهيمي. (كوفيسيس 2000:ص4)<sup>2</sup>

## الفصل الثاني

وقد درست فئات المصطلحات الانفعالية على نطاق واسع في العقود الماضية ، كما عند سميث وتكيل سبال (1995) اللذان بحثا في إمكانية تنظيم و نمذجة المصطلحات الانفعالية في اللغة الميكرونيزيا وهي مجموعة من الجزر تقع في شمال المحيط الهادي التي تضم جزيرة مارشال و جزر أخرى، و اللغة هي بالاو، حاول سميث (1995) فعل الشيء نفسه بالنسبة للغة التركية، هر وراسل (1984)، شايفر، شوارتز، كيرسون، اوكونور(1987) قدموا بعض المساهمات في موضوع الانفعالات عبر مختلف الثقافات و على أوسع نطاق انطلاقا من استخدام منهجية " فهر و راسل" (1984) ، فرجدا ، وماركان ، ساتو، و فيرز (1995) الذين توصلوا لوضع خمس فئات عامة و ربما شاملة من الانفعالات في إحدى عشرة لغة. وتشمل هذه الفئات الانفعالات الأساسية منها السعادة والحزن والغضب والخوف والحب. و وفقا لجون و ليرد و أوتلي(1989)، هناك بعض المصطلحات لبعض الانفعالات الأساسية غير قابلة للتحليل والتصنيف لأنه يتعذر تقسيمها إلى بعض السمات أو إلى غيرها من الانفعالات الأساسية. وهذا يعني أن الفئات الأساسية كالفرح أو الغضب تستخدم عادة كنقاط مرجعية لوصف انفعالات الغير أساسية منها مثل النشوة، والامتلاء بالحيوية، والحقد، أو الامتعاض من الغضب ، وليس العكس، و بالتالي، فالطريقة الأمثل في تحديد الانفعالات الأساسية هي أن ننظر في مفردات اللغة و محاولة وصف كلماتها المتعلقة بالتعبير العاطفي و الانفعالي من حيث الصفات، وهذا من شأنه تصفية و اختيار جميع المصطلحات بعد التحليل، أما ما تبقى من عملية التصفية فتعتبر انفعالات أساسية غير مدروسة.

### 1.2- التفاعل بين كنايات الانفعال والاستعارة في الفئات الانفعال الأساسية:

#### 1.1.2- الانفعالات و الكنايات الفسيولوجية:

وتعكس الصلة بين الانفعالات و الأعراض الفسيولوجية، و خاصة في العلاقة السببية في التوقف عن الكلام أو توقف اليد عن الكتابة مثلا. و هذه الارتباطات و التشابهات تشكل المفهوم، و قد افترض كل

## الفصل الثاني

من كوفيسيس ولكوف (1987) مبادئ عامة للأعراض وهي الآثار الفسيولوجية التي تمثل الحالة الانفعالية.

الشكل 1 يعطي لنا تصور عن أنواع الأعراض الجسدية التي ترتبط بالانفعالات في التعبيرات اللغوية عبر الأمثلة التي تم جمعها المأخوذة من القواميس ومن بيانات الاختبارات النفسية.

كان مصدر كوفيسيس الرئيسي في الاستفادة من مجموعات من بيانات حول تأثيرات الانفعال على الجوانب الفسيولوجية هو روقت تريزر، (دافيتز، 1969 ؛ شافر وآخرون، 1987) و نتيجة لذلك فالنظرية تعكس الآثار الفسيولوجية للانفعالات ، ولكن ليس لديها بالضرورة ملاحظات علمية و موضوعية.

أولاً، هناك في الواقع أعراض جسدية تبدو مفيدة في وصف و تمييز الهيكل المفاهيمي للانفعالات، فانخفاض في درجة الحرارة، والعرق، وجفاف في الفم، وضغط الدم يترك انطبعا للغضب، أما الاستقامة فهي للفخ، وطأطأة الرأس تعبر عن الحزن، و القفز صعودا و هبوطا هو الشعور بالمتعة. من الواضح أن هذه الظواهر الفسيولوجية تساعد على تصور الانفعالات، وخصوصا في حالة تواجد متضادين كما هو الحال في استقامة الجسم مقابل طأطأة الرأس حسب الموقف. و هناك أمثلة أخرى كانهخفاض درجة حرارة الجسم لتمثيل انفعال الخوف الذي يختلف عن زيادة الغضب، أو الفرح، أو الحب، أو من اصفرار الوجه عند الخوف، و كذلك هناك مثال في تناقض تلون الوجه أو الرقبة باللون الأحمر أو القرمزي عند الغضب. فمثال الخوف كفئة الانفعال يمكن أن تمثل في شكل أعراض متضاربة، وهذا ما يثير التساؤل التالي، ما هي الأعراض التي يمكن الوثوق بها في تمثيل الانفعالات؟ لأنّ الخوف يمكن أن يرتبط مع شلل في الجسم أو مع الهروب حسب تفضيل الشخص تبعا للوضع، أو يمكن أن تكون

## الفصل الثاني

مسألة تعاقبية أيضا، أي حالة من الشلل تعمل كمقدمة للهروب. وعلى أي حال، يمكن لكل منهما أن يلعبا دورا في وضع تصور "للخوف".

ثانيا، ربما تكون المشكلة الأكثر أهمية في الموضوع و هو أن العديد من الأعراض لا تنطبق فقط على واحد أو عدد قليل من الانفعالات ذات الارتباط الوثيق ولكن بمجموعة مختلفة كلية من الانفعالات. فالغضب، و الفرح ، و الحب يمكن أن يسبب زيادة في درجة حرارة الجسم، بالرغم أن تمثل الغضب يكون عبارة عن شعور بالحرارة و الهيجان، بينما مع الفرح يأخذ شكل الدفء المريح، أما فيها يخص الحب فيمكنه أخذ كلا الشكلان؛ و ربما كل الانفعالات الثلاثة قد تتشارك في وجه واحد، في الغضب وفرح، و أيضا في السعادة و الخوف يمكن أن يؤدي إلى البكاء و الدموع، و تسارع خفقان نبضات القلب الذي يمكنه أن يكون راجعا إلى الغضب أو الخوف، و في الشعور بالاشمئزاز، و في الحب كذلك، ويبدو أن الإثارات الجسدية على العموم هي في جميع الانفعالات الرئيسية المدرجة في **الجدول 3**. وهذا يعني أن الأعراض قد تكون مفيدة في دراسة الانفعال، لكن لا يمكنها تفسير الهيكل المفاهيمي تلقائيا. و لتحقيق هذا الهدف، فلا بد من دعم الأعراض الجسدية بتوفير سند مفاهيمي محتمل عبر الاستعارات.

## الفصل الثاني

التأثيرات الفسيولوجية ( المصدر )	الانفعالات ( الهدف )	الأمثلة
ارتفاع حرارة الجسم	الغضب،الفرحة، السعادة	ارتفعت حرارة جسمي من شدة الغضب
انخفاض في درجة حرارة الجسم	الخوف	بردت عظامي من شدة الخوف
احمرار في الوجه و منطقة الرقبة	الغضب و الفرح	احمرّ وجهها غضبا
هروب الدم من الوجه	الخوف	أصبح وجهها أبيض مثل الورقة
البكاء و الدموع	الغضب، الأسى، الخوف، الفرح	- بلّلت الدموع ثيابها - بكيت من الفرح
التعرّق	الخوف	تبّلل جبينه عرقا و يداه رطبتين
جفاف الفم و الحلق	الخوف	لقد جفّ حلقى
زيادة النبضات القلب و ضغط الدم	الغضب،الاشمئزاز،الاعتزاز، الحب	- كاد قلبه ينفجر - كاد شرياني ينفجر
هبوط خفقان القلب	الخوف	كاد قلبي يتوقف من الخوف
انتصاب في القامة و إخراج الصدر	الافتخار	اخرج صدره لما نجح في الامتحان
انخفاض في القامة	الحزن	احس بالمرارة في قلبي،أنا مريض
عدم المقدرة على التحرك	الخوف	فقدت القدرة على المشي من شدة الخوف
الهروب	الخوف	ركض للنجاة بنفسه
يقفز من الأسفل نحو الأعلى	الفرح	قفزت فرحا
العناق و الأخذ بالأحضان	الفرحة و الحب	أفضل أن أحضنكم يا أحباب
الهيجان العام	الغضب،الحزن،الاشمئزاز،الخوف،	كان يرتعش/متحمس/متحفزا.

**الجدول 3:** مجموعة من الكنايات الفسيولوجية للانفعالات (استنادا من مقالات مختلفة لكل من كوفيسيس و ديفتزر 1969، و شيفر و آخرون 1987).

#### 3- ضبط مفهوم الانفعال:

يشيع مفهوم الانفعال في كل مكان و لكن لا يوجد تعريف موحد و شامل لأن مفهومه "غير توافقي" حسب فريجدا<sup>1</sup>. عندما تبحث في القاموس أو المعجم حول الانفعالات غالبا ما تكون تعاريفه طويلة، كما أنها تجمع بين جوانب مختلفة. وفقا لقاموس (أكسفورد)، كلمة الانفعال كانت تستخدم في 1550 معنى "إثارة العقل" أو إثارة العاطفة، و في اللغة اللاتينية *emōt* تعنى "إزالة"، أو "طرد"، "إبعاد العقل"، إلى "التحول أو التغييب". أما في 1580، فكلمة "الانفعال" استخدمت بمعنى "الشعور القوي أو العاطفة" (قاموس أكسفورد 2015).

تعتبر الانفعالات أشكالا طبيعية و واضحة في حياتنا اليومية، لا نرى كيف يمكن أن نفرق بينها أو حتى "بداية التفكير بها"<sup>1</sup>. هناك مفاهيم مرتبطة بالانفعالات وهي كل من المشاعر، و التأثيرات، و الأمزجة التي تتحكم بشكل كبير في حياة البشر، و في كثير من الأحيان يشتمل تعريف الانفعال على كلمات مثل الشعور، والتأثر في وصف التجربة الانفعالية بشكل عام. فتبادل استخدام هذه مفاهيم الأربعة سجلت منذ التسعينيات من القرن الماضي عند (باتسون شون، أوليسن، 1992)<sup>2</sup> حول مرادفات المفاهيم المرتبطة مع تسمية التجربة الانفعالية. سنحاول في هذا المبحث توضيح عن كيفية تمييز الانفعال عن الشعور، و التأثر، و المزاج.

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن كلمة التجربة تستخدم أيضا كواحدة من الأمثلة في المدونات التي جمعت في تحليل الكلمات الأساسية للانفعال الذي يصف شعور الحب أنه تجربة، رغم أن مصطلحات (الشعور، و التأثر، و المزاج) تدخل في التجربة الانفعالية لكن هناك بعض التباين. وخير

## الفصل الثاني

مثال هو في ديناميكية المدة الزمنية التي تشير غالبا أن التجربة الانفعالية هي طويلة الأمد، فالحزن مثلا يميل إلى أن يكون شعور بدلا من انفعال، لأنه يمكن أن يستمر لعدة أيام. في المقابل، فإن تجربة الغضب ترجح أن تكون انفعالا أكثر من شعور، بسبب كثافته و سرعة بلوغه. بيد أن هذا لا يعني أن الخوف هو مجرد انفعال و لكن يمكن أن ينظر إليه أيضا كشعور نظرا لأنه تجربة انفعالية قوية و سلبية و من ناحية أخرى فإن الذنب ليس انفعالا فقط و لكن شعور أيضا، لأن الذنب هو وعي ذاتي حول التجربة الانفعالية التي عادة ما تستغرق وقتا طويلا عندما نشعر به. لذلك ، فعند رصد خصائص كل من مفاهيم، الانفعال، والشعور، و التأثير، والمزاج، فإننا لا نحاول وضعها لتحديد الفئات بقدر ما نريد الخوض في صفاتها، بما في ذلك الكثافة والمدة الزمنية للحصول على صورة أكثر وضوحا عن كل تجربة انفعالية وديناميكية و المدة الزمنية.

و انطلاق من هاته النقاط، يوفر القسم التالي خصوصيات كل تجربة عاطفية المذكورة أعلاه من أجل توضيح أنّ الحالة الانفعالية ليست بشعور، و لا تأثير، و ليست مرتبطة بالمزاج.

### 1.3 تحديد بعض مفاهيم و مواصفات الانفعال:

#### 1.1.3-الانفعال و الشعور:

لتحديد طبيعة مفهوم الانفعال و الشعور، و عن نوعهما و ارتباطهما منذ العصور القديمة، حيث ذكر أرسطو أن هناك العديد من المشاعر هي أنواع من الأنشطة النفسية ، بمعنى أنه "إحساس جسدي نشعر به في مجموعة من الأنشطة كاللمس والحرارة والبرودة، والألم ، إلخ.) (معجم اوكسفورد 2015). و لقد اعتمد هذا التعريف من قبل علماء الأنثروبولوجيا اللسانيات. أدت هذه النقطة المثيرة للاهتمام حول هذا الموضوع إلى الانقسام في الآراء، لان هناك بعض الباحثين مالوا إلى ربط الشعور بالتجارب الجسدية ، مثل احمرار الوجه أو الشعور الغريزي في الإشارة إلى الثقة (روزالدو، 1984)، بينما

## الفصل الثاني

يرى آخرون أن الشعور مرتبط بعملية التفكير وليس انعكاس " الشعور الجسدي " بالضرورة (فيرزيك، 1999). يدل المثال التالي أن الشعور و التجربة الانفعالية ترتبط مع التغيرات الجسدية عبر الانعكاسات الصدرية في زيادة شدة الخوف "أشعر دائما عند ذكر اسمه، بالتشنج ما يجعلني بالكاد المكوث معه في نفس المكان". بيد أن في الحالة الموضحة أدناه تبين التغيرات الجسدية التي لا ترتبط مباشرة مع الانفعال: "القضية انه لم يدافع عنها بقوة، فتشكل عنده انطباع الشعور بالخجل و الخوف عليها و الحنين للذكريات الجميلة التي قضاها معا". في هذه الحالة، على الرغم من استخدام الكلمات الرئيسية للانفعالات، مثل الخجل والخوف المرتبطتان و اللذان نشئ من القضية و هي "المعرفة" و من "الذاكرة". تعطي فرزبريكا بعض الأمثلة الجديرة بالاهتمام بخصوص هذا الشأن متحججة أن بعض الأشخاص يمكنهم الشعور ب "الهجرة" أو "الضياع" اللذان لا يشيران بالضرورة إلى "أي تحول يحدث في الجسد" و وفقا لها، "[...] فكلمة "انفعال" تجمع في معناها الإشارة إلى "الشعور"، و إلى "التفكير"، و إلى "الجسد".

وبالتالي فالكلمة مشتقة من الفعل "شعر" التي تستخدم في وصف التجربة الانفعالية. أوضحت فرزبريكا هذه النقطة بالتفصيل قائلة (1999: 2): "[...] يمكن الحديث أيضا عن "الشعور بالوحدة" أو "شعور بالغرابة" اللذان لا يمكن التعبير عنهما "بانفعال الوحدة" أو "انفعال الغربة" لأن المشاعر مرتبطة بوضوح مع الأفكار [...] و أنها لا تشير إلى أي ارتباط جسدي للمواقف من خلال عمليات ارتفاع ضغط الدم ، اندفاع الدم إلى الرأس ، الدموع ،.. إلخ .

يدعم داماسيو هذه النقطة بقوله أن الانفعالات هي "تمثيلات ذهنية لتغيرات الفسيولوجية"، ويشدد على أنه "تصور و أسلوب معين من التفكير"، فإن الشخص يعاني من تغيرات جسدية لما ينفعل<sup>3</sup>، لذلك فإن الغضب يؤدي إلى الارتجاف، والفرح يسبب تغيرات في الوجه أو سرعة خفقان نبضات القلب. و

## الفصل الثاني

وفقا لداماسيو فالمشاعر لا تتصل مباشرة مع التغيرات الجسدية لكن تنشأ من خلال تجربتنا العقلية حول التغيرات الفسيولوجية ويسمىها "النتائج المباشرة للانفعالات"<sup>4</sup>. واستنادا على وجهة النظر هذه ، سنربط المشاعر مع الحواس المتعلقة "بالذهن الواعي" كما ورد في معجم ( اوكسفردي، 2015)، لأنه بصرف النظر عن التجارب المادية والإدراك عن طريق لمس للأشياء، ترتبط الانفعالات أيضا بعملية التفكير. و مراعاة لذلك، يمكن النظر على أنها انعكاسات عاطفية لأحداث اجتماعية مهمة حيث تتمسك بالنظم الأخلاقية و الوعي اللذان يمكنان الناس من التفريق بين المشاعر الأخلاقية من جهة والجمالية، والمعرفية، والفكرية من جهة أخرى.

هناك نقطة رئيسية تميز الانفعال عن الشعور تستند على معالم الشدة و المدة الزمنية التي هي ضرورية للتجربة الانفعالية. كان الناس يدركون ولو بشكل نسبي ما يعانوه من شدة الكثافة أو خفة كثافة مشاعرهم، و لو استمرت إلى فترة طويلة، ربما يكونون قادرين على إحداث فرق بين التجارب. فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يؤدي إطلاق النار إلى إثارة مشاعر كالخوف، وهو رد سريع جدا من أجل البقاء على قيد الحياة تجاه خطر أو تهديد ما، و من ناحية أخرى يعتبر الحزن طويلا زمنيا عن الخوف لأنه يمكن أن يستمر لساعات أو أيام، و إنه ليس من النوع الفوري أو الكثيف من التجربة الانفعالية، بل هو عكس ذلك تماما إنه دائم و قليل الكثافة بكثير.

وهذا يعني أن خصائص المدة الزمنية والانفعالية والكثافة هما من أهم العوامل التجريبية الانفعالية حسب آراء كل من ( فريجدا، 1986؛ شيرر، 2005؛ برانس و فيردوين، 2014). في القسم التالي، و سنظهر سمة الكثافة أو الشدة التي تسمح لنا التفريق بين تجارب الانفعالية.

### 2.1.3- الانفعال و التأثير:

وفقا لقاموس أوكسفورد الإنجليزي، فإن كلمة "تؤثر" ترتبط ارتباطا وثيقا بحواس الجسم و تعرف أنها "الأعراض الخارجية للانفعال أو المزاج في أشكال تعبير الوجه، الموقف، الإيماءات، نبرات الصوت" (أوكسفورد، 2015). و كما يوضح علماء النفس أن التجربة الانفعالية تظهر في تغيرات جسدية سريعة، و في فقدان الذاكرة المؤقت أو الكلي، أو في تغير أسلوب و شكل الكلام أو في السلوك معين (سشيرر، 2009). ففي حالة من الغضب أو الشعور بالانتشاء مثلا، يصبح الكلام سريعا، واختيار الكلمات يقتصر على تلك التي تعكس جوهر المعنى، دون الأخذ بالوصف تفصيلي.

يرجع أصل كلمة التأثير إلى سنة 1531 و التي تعني "نمط أو طريقة سلوكية"، و كون كلمة *affectāre* باللغة اللاتينية هي "السعي وراء" (أوكسفورد، 2015). و لقد أخذت الكلمة معنى جديد و هو "الانفعال". أصل فعل "أثر" يشير إلى فكرة التأثير الضار الذي يسبب معاناة. هناك أيضا بعض المرادفات الفعل التي تشير إلى القوى التحفيزية التي تحققت بخطى كبيرة في الفترة ما بعد الكلاسيكية في القرن الثاني عشر، في السعي وراء ترتيب فعل "أثر" بشكل جديد. و في السياق الأخير، ترتبط كلمة "تأثر" ارتباطا وثيقا بكلمة "التأثير". ففي العادة تستخدم كلمة "أثر" كفعل يعنى "التأثير أو التسبب في تغير شخص أو شيء"، في حين أن كلمة "التأثير" يتم استخدامها في التحقيق و الوصول إلى شيء ما "نتيجة لتأثير معين" (أوكسفورد، 2015).

إن الخصائص النفسية و الفسيولوجية من التأثيرات هي محور التجارب الانفعالية. و تبعا لذلك فالإثارة أو الغضب، غالبا ما تتصور أنها "قوى" تشتمل على مجموعة من الفئات الفرعية "كالقوة التحولية"، "القوة الغير مسيطر عليها"، و "القوة العارمة المتفجرة" في مثال لا أستطيع التحكم في غضبي، أو "وعاء" في مثال يغلي غضبا. التغيرات الجسدية هي سمات الحالات الانفعالية، وغالبا ما

## الفصل الثاني

تصور بأنها "كيانات تقع في الجسم" في صورة قلب شخص، أو فم شخص، أو في عرق بارد، أو يرتعش مثل الورقة). إلى جانب ذلك، فإن الهيكل المخطط التصوري "التغير" المتبوع بتغيرات جسدية مختلفة ( في تحول الوجه إلى اللون الأحمر مع الغضب) ، و كما هو الحال في رسم النطاقات التصويرية "تعتبر الحالات جزءا من هيكل الحدث، لأن الأحداث غالبا ما تشمل كيانات تتغير من حالة إلى أخرى" <sup>1</sup>. بالإضافة إلى ذلك تصور النظرية الجشطولية المؤثرات بواسطة التعبير الاستعاري من حيث "العمق" أو "الارتفاع" حيث أظهرت أهمية هذه العملية من خلال رسم الخرائط المفاهيمية "الغضب هو حيوان خطير" (أطلق العنان لغضبه)، أو في "الغضب سائل ساخن في وعاء" (كان يغلي من الغضب) أو في "الشدة و الكثافة و العمق" (الفرح الشديد).

لقد نوقش حتى اللحظة مفهوم المؤثرات من وجهة نظر واحدة و هي الاضطرابات والتجارب الحركية إلى جانب الخصائص التي يمكن اكتشافها بالعين المجردة و هي ليست بالضرورة أن كل الحالات الانفعالية "متفجرة" أو "لا يمكن السيطرة عليها". لان الطب النفسي قد أورد أن بعض الحالات التأثر تكون في ردود الأفعال و تكون عبارة عن "صمت" كذلك للحالات الانفعالية الشديدة التي يصعب السيطرة عليها، أو كذلك في نوع من الاضطرابات في "انخفاض حاد من التعبير العاطفي" أو، في المقابل هناك "التقلبات الغير طبيعية، مع التكرار و السرعة، و التحولات المفاجئة في التعبير الانفعالي".

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن وصف التأثيرات الموجودة بقدر كبير في التعبيرات اللغوية. ففي كثير من الأحيان نسمع بعض الأشخاص يشكون من مشاكل صعبة في حياتهم لم يجدوا لها مخرجا في بعض الحالات، فتتأثر أدمغتهم تحت صدمة التجربة الانفعالية القوية، لتختلف طريقة تعبيرهم، مثلا

## الفصل الثاني

كقول البعض "دخلت في جدار"، أو "أحمل مشاكل العالم على كتفي"، و في قول، " سال العرق البارد مني"، أو "لم أعد أرى الشخص الذي خنقته بيدي" من شدة غضبي.

يمكن أن تختلف المدة الزمنية للمؤثر في ردة فعل عنيفة، و في مدة زمنية قصيرة جدا في شكل من الانفجار من الغضب، والانفجار من البكاء، أو في بعض ملامح الضحك الإيجابية الذي تعبر على الرضى في حالة الابتهاج، أو في استمرار اتخاذ موقف الانفعالي مستمر تجاه شيء أو شخص ما. وهكذا فشكل المؤثر القصير زمنيا يمكنه ان يصل إلى الذروة بطريقة غير متوقعة في غضون ثوان حسب تكثف الصفات الفسيولوجية للشخص، لدرجة أنه يفقد في بعض الأحيان الذاكرة جزئيا، أو بشكل كلي في أحيان أخرى.

المؤثر طويل الأمد مهم في التنشئة الاجتماعية و في المواقف الشخصية للفرد تجاه الآخرين في شكل علاقة ديناميكية بين المؤثرات و الانفعالات تنتظر أنها حالات انفعالية تدوم لفترة طويلة من الزمن و تتشكل على أساس موقف راسخ تجاه شخص ما أو شيء ما، فإذا كان شخص ما خائفا من طلاقات نارية، و ذكر انه يعاني من تأثير سلبي قوي (كالخوف) الذي يستمر لفترة قصيرة نسبيا. ولكن عندما يواجه الشخص سلسلة من الحالات الانفعالية المماثلة، من المرجح أن يصبح قلقا ، وغير مرتاح يمكن أن تستمر لفترة طويلة من الزمن أو حتى تتحول من مجرد تجربة الانفعالية إلى حالة مرضية مثل الرهاب.

### 3.1.3- الانفعال والمزاج:

من بين التجارب الانفعالية التي تطرقنا إليها في هذا الفصل يبقى المزاج هو على الأرجح الأكثر غموضا لأن هناك سمة هامة هو ارتباطه الوثيق مع الأسباب التي ترسمه إن كان سيئ أو جيدا. و يعد الاهتمام و الإدراك و المعالجة الذهنية دائما الجوانب المحورية في دراسة المزاج (دالجليش، 2004؛

## الفصل الثاني

تشيبينيك وآخرون، 2007)، و كلمة المزاج مضبوطة أيضا في القواميس من خلال التعريفات لها في قاموس أكسفورد الإنجليزي تشير إلى أن المزاج هو "العقل و الفكر و الإرادة"، وأيضاً "القلب والشعور" (أكسفورد، 2015). و يقترن أيتيمولوجيا مع الفريزية القديمة<sup>1</sup> بمعنى *mōd* "الشعور والعقل والشجاعة والإرادة والنوايا"، و مع *muod* في الهولندية القديمة التي تعني "الغطسة والشجاعة والتصرف والإدانة و الموافقة والعقل و القلب". إلى جانب ذلك، أصل كلمة المزاج يعود إلى الإنجليزية القديمة *mod* ، ومن المثير للاهتمام أنها تعني "القلب، الجانب الذهني، الروح". أما فيما يتعلق بالتعاريف الحديثة فإن قاموس ميريام وبستر يصف المزاج بأنه "حالة ذهنية واعية"، والتي تدعم النظرية القائلة بأن التجارب الانفعالية لها قاعدة معرفية. و إضافة لذلك، تعرف الحالة المزاجية بأنها "حالة استباقية للعقل مهيئة للفعل" ، وهو ما يطرحه أيضا فريجدا في تعريفه انه "الوعي بحالة والاستعداد للفعل".

يمكن تمييز المزاج عن الفترة الزمنية للتجربة [...] و ما نسميه المزاج يمضي وقت أطول بكثير من الانفعال، و في الوقت نفسه يقول واتسون في المزاج أنه "حلقات عابرة من الشعور أو تؤثر"<sup>1</sup> التي تجعل أنماط دورية مثل التي في الحالات الانفعالية. تظهر في هذا الصدد أهمية هذه النقطة عند إيزارد الذي يؤكد على الفرق بين الانفعال والمزاج الغير الدوري<sup>2</sup>:

كل الانفعالات على النقيض مع بعض الحملات الأخرى ، هي غير دورية. فلا يصبح الواحد منا، مهتما، أو مثارا، أو مشمئزاً، أو خجولاً، مرتين أو ثلاث مرات في اليوم مثل إيقاع عمليات الهضم و التمثل الغذائي. فالانفعالات عموماً غير محددة مثل المثيرات الأخرى، لان الطعام والشراب يرضي حملات الجوع والعطش فقط، لكن يمكن للشخص أن يتعلم كيف يكون مبتهجا، أومزديبا، أو خائفا ردا على مجموعة لا حصر لها من المؤثرات.

يظهر التساؤل هنا عن ما إذا كان المزاج كتجربة انفعالية من الصعب جدا "اكتشافه"، هل هناك أي خصوصيات أو طريقة للكشف عن تمثله في اللغة؟ و الجواب هنا أن المزاج يفترن من خلال وصف الحالات النفسية عبر نبرة الصوت يمكن وصفه إيجابيا أو سلبا من الصفات، مثل جيد، سيء، مبتهج. و حسب رأي إيكمان، ما هو مهم في دراسة المزاج هو "عبر استخدام اللغة على وجه التحديد"، حتى لا نخلط ما يسمى المزاج مع ما يمكن أن يسمى الانفعال. وفيما يلي مثال إيمان لتوضيح النقطة<sup>3</sup>:

في حين أن مصطلح "عصبي" قد يشير إلى مزاج طويل الأمد الذي يختلف مع الانفعالات القصيرة المرتبطة بالغضب، فإنه لا يستخدم دائما بهذه الطريقة لان "عصبي" يشير إلى الغضب المنخفض الكثافة أو مرحلة إلى بداية الغضب.

لا تقتصر التجارب الانفعالية على مجرد التجارب الدورية و غير الدورية فقط، ولكن أيضا هي عابرة، أو تأخذ التجربة الانفعالية صفة تجربة أخرى. وقد نوقش هذا الجانب المعقد من طرف عدد من الباحثين في علم النفس في محاولة تصنيف الانفعالات الخاصة. و سيتم تناول هذه المسألة في القسم التالي. وعلى العموم، يمكن أن نستنتج أن مزاج يتميز بفترة أطول من الزمن.

وهو يختلف كثيرا عن التأثير و المدة و كثافة الانفعال، ولكن يظهر وجه التشابه بينه و بين الشعور عن طريق تجربة الشخص لشيء ما، كما يقول أنا في حالة جيدة أو سيئة، وكذلك انطلاقا من مختلف الظروف التي تدفعه للتعبير عن حالته النفسية. و قد يظهر المزاج في تصورات متكررة في شكل "وعاءات" أو تجارب مثل التي في النظرية الجشطلنتية في "من الأعلى إلى الأسفل"، و "الضوء

## الفصل الثاني

و الظلام"، و لكن يمكن أن يكون "عبء خفيف" كذلك، لكن لا يكون أبدا عبارة عن "جنون". بعد ذلك يمكن أن ينظر إلى التأثير في تناقضه الحاد مع المزاج عندما يمتلك مجموعة من خصائص الانفعالات القوية جدا التي تظهر عبر التغييرات جسدية. فدرجة الكثافة و الشدة هي واحدة من الاختلافات الرئيسية بين التأثير والشعور، لأن الأول يرافقه تغييرات جسدية فورية والانفجارية على المدى القصير في ردود أفعال على المؤثرات.

لقد أصبح من الواضح الآن أن الحالات الانفعالية محيرة نظرا لأشكالها المبهمة و المراوغة التي يستعصي ضبطها بسهولة حيث يتم تحديد قاعدة الاختلافات بينها انطلاقا من المقاييس خاصة بها و هما الشدة أو الكثافة و المدة الزمنية، ولكن حتى في ضوء هذا التمايز تملك الانفعالات فوارق متعددة بين "الأساسية" و "المعقدة" تصبح دراسة التصنيفات المحتملة حولها صعبة نوعا ما. في القسم التالي سنثبت أن علم النفس واللسانيات يسمح لنا حسب الساحة العلمية الراهنة وضع تصنيفات واضحة للانفعالات.

طريقة تصنيف الفئات مهمة في دراسة الانفعالات كتجارب نفسية، و كذلك ككلمات مستخدمة في اللغة. تنظر اللسانيات المعرفية التصنيف كجزء أساسي في النظام المفاهيمي عند الإنسان، في شكل نمذجة الفئات حسب (روش، 1978؛ فودور، 1989؛ تايلر 2008). و عن التصنيف و نمذجة الفئات يذكر روش أنها "أوضح في وضع انتماء عناصر محددة من ناحية الشكل التداولي للحكم على صلاحية العضوية في فئة ما من الانفعالات"<sup>1</sup>، يحدد هذا المعنى دور التصنيف كجزء أساسي في النظام المفاهيمي لدى البشر حسب إيفنس و غرين، الذي يركز على القدرة المعرفية لتبسيط و تنظيم و تخزين تجاربنا "داخل شبكة الموسوعة المعرفية"<sup>2</sup>. و تظهر أهمية مسألة شكل التعبير عن الانفعال في اللغة موضوع هذه الأطروحة.

تحمل مختلف التجارب الانفعالية التي نوقشت في القسم السابق إلى نوعان، إما أن تكون إيجابية أو سلبية. ، تجدر الإشارة إلى أن بعض الانفعالات مثل حالة المفاجئة يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فهي ذات طبيعة مزدوجة التي تعتمد على أسباب و شكل من المؤثرات أو منبهات يمكن أن تكون ردود الفعل جيدة، أو سيئة.

و بغض النظر عن أشكال الانفعال هناك نقاش حول امتلاكها خاصية مشتركة عند كل البشر و تتميز بالشمولية، أي وضع تصنيف مشترك لكل البشر بمختلف لغاتهم و ثقافتهم ، من اجل وضع نظرية قوية بما يكفي لجعلها أرضية مشتركة للانفعالات الأساسية، أو بعبارة أخرى جعل "إشارات مميزة تشمل كل البشر" <sup>1</sup>.

وتسمى أيضا أساسية، وبشرية، و شاملة، و مشتركة حسب (جيمس، 1884)؛ إيزار، (1977)؛ بلوشنيك، (1980)؛ تومكينز، (1984)؛ أيكمن، (1999). كانت هناك مجموعة مناقشات حول الانفعالات الأساسية لأكثر من قرن من الزمن، ولا زلت حول هذا الموضوع نظرا لأهميته المتزايدة في وضع تصنيفات على أساس مشترك بين البشر و وفقا لملاحظة الجوانب الفسيولوجية، من تغيرات جسدية، و التركيز بوجه خاص على تعابير الوجه كما لدى (داروين، 1872؛ بلوشنيك، 1980؛ أيكمن، 1999). و ثانيا، التشابهات النفسية عند (أرنولد، 1960؛ أورتي و فريجدا، 1988؛ كلور و كولينس، 1990) حول المؤثرات الانفعالية. إضافة إلى دور و تأثير العنصر الثقافي على الانفعالات حسب ( روزادو، 1984؛ لوتز، 1986؛ شيرار، 1994؛ فيريزيكا، 1999) المهم في الدراسات اللسانية و التنوع الثقافي.

و كما ذكر سابقا، إن الانفعالات الأساسية ليست منفصلة عن بعضها البعض، فأيكمن مثلا هو من دعاة المزج بين العناصر الفسيولوجية للانفعالات مع حالات رسم تعابير الوجه من منطلق الجوانب الثقافية(1999). و عززت فاربريكا هذا القول بان المنهج الدلالي يظهر أن الاختلافات الثقافية تكمن في طريقة فهم الناس للمفاهيم الانفعالية ، و كمثال، هناك كلمة الألمانية *Angst* التي تعني (الخوف) التي حددها بأنه "لفظ ألماني غريب " في حين *Angstzustand* (حالة خوف ) تعني حالة من الاكتئاب. ووفقا للباحثة، الخوف هو "ليس حالة و إنما يكون إما شعور أو "تصرف شعوري يرتبط بتفكير حول شخص ما أو شيء ما"<sup>2</sup>. عندما يقول الألمان *Ich habe* التي تعني القلق "بالخوف حرفيا"، فإنه عادة لا يحدد سبب أو طبيعة هذا الانفعال أو أسباب "الخوف"، بل هو "قلق مجهول". بدلا من الخوض كثيرا في الجانب النفسي في تصنيف الانفعالات نود تقديم قائمة النموذجية في تصنيف الانفعالات الأساسية التي وضعت من طرف مختلف الباحثين المتضحة من طرف أورتي و تورنر (1990)<sup>2</sup>.

الارتباطات	الانفعالات الأساسية	المرجعية النظرية
مرتبطة بالميول	لغضب و النفور، الشجاعة، الإكتئاب، الرغبة، اليأس، الخوف، الكره، الأمل، الحب، الحزن	أرلنذر 1960
مرتبطة بتعابير الوجه	الغضب و الاشمئزاز، الخوف، الفرح، الحزن، مفاجأة	إيكمان، فريز وايلسوورث 1982

## الفصل الثاني

أشكال من الاستعداد	الرغبة، السعادة، اهتمام، مفاجأة، التعجب، الحزن	فريجدا 1986
مرتبط بشدة الانفعال	الغضب و الرعب و القلق و الفرح	غراي 1982
مرتبط بشدة الانفعال	الغضب و الاحتقار و الاشمئزاز والألم، الخوف والشعور بالذنب، الفائدة، الفرح، الخجل، مفاجأة	إيتزار 1971
المتعلقة بالحركة الجسدية	الخوف، الحزن، الغضب، الحب	جيمس 1884
يتعلق بالغرائر	الغضب و الاشمئزاز، ابتهاج، الخوف، الحنان، التعجب	ماك دوغل 1926
الحالات الانفعالية المستفاد منها	الألم و المتعة	مورار 1960
لا تحتاج إلى محتوى مقترح	الغضب و الاشمئزاز و القلق و السعادة، الحزن	أوتلي ، جونسن و لبيارد 1987
مرتبط بشدة	التوقع، الخوف، الغضب، الإثارة	بانكسيب 1982
يتعلق بعملية التكيف البيولوجي	الرضى، الغضب، تحسب، الاشمئزاز، فرح، خوف، حزن، مفاجأة	بلوشنيك 1980
كثافة الانطلاق العصبي	الغضب، الفائدة، الاحتقار، الاشمئزاز الكرب، الفرح، الخجل، المفاجأة	تومبكينس 1984
مرتبط بشدة	الخوف، الحب، الغضب	واتسن 1930

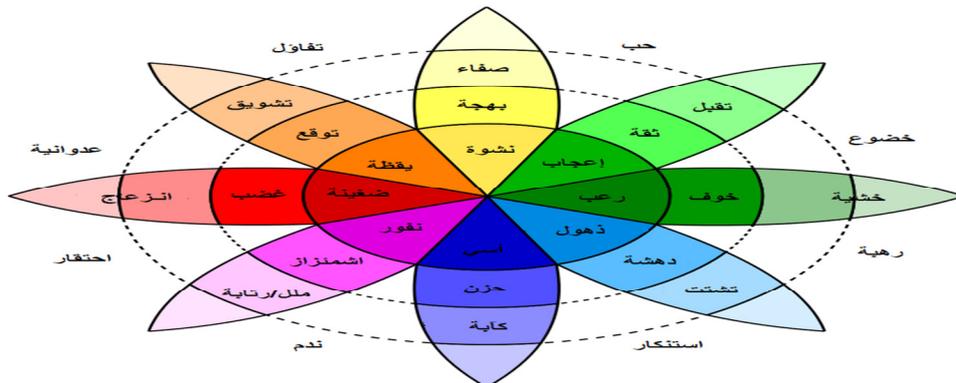
## الفصل الثاني

ارتباط مستقل	السعادة والحزن	فاينر و غراهام 1984
--------------	----------------	---------------------

**الجدول 4:** قائمة التصنيفات الانفعالات حسب (أورتي تورنر، 1990).

يبين الجدول 4 أنه حتى في غياب أي نظرية شاملة حول الانفعالات عند البشر، إلا أن معظم علماء النفس يتفقون على أن بعضها مشترك بين جميع الثقافات تقريبا. ومع ذلك، فإن بعض الدراسات قد أشارت إلى عدم الاتفاق على عدد من الانفعالات الأساسية. لهذا الأمر ميز بلوتشيك (1980) بين ثمانية أشكال من الانفعالات الأساسية، في حين سجل أيكمن (1990) ستة منها، أما مورور (1960)؛ وبنر و غراهام (1984) فقد وضعوا اثنين فقط.

حتى الآن، لقد ذكرنا كيف يمكن أن تكون الانفعالات إيجابية، أو سلبية، أو مزدوجة و كيف تكون دورية و غير دورية أو عابرة. يمكننا التطرق حول الانفعالات الأساسية مع المزيد من التوسع، لأنه هناك عددا من الدراسات المثيرة للاهتمام في هذا الصدد قام بها مجموعة من الباحثين (جونسون و ليرد و أوتلي، 1989؛ داماسيو، 1994)، بما في ذلك منعطف الانفعالات عند بلوتشيك سنة 1980 (انظر الشكل 8 أدناه).



**الشكل 8:** المنعطف الثلاثي الأبعاد نموذج من الانفعالات لبلوتشيك (1980).

وفقا لبلوتشيك، هناك ثمانية حالات انفعالية الأساسية : الخوف و المفاجأة والحزن والاشمئزاز والغضب و الترقب والفرح و الثقة. على أساس هذا التصنيف، يمكننا الذهاب إلى أدق التفاصيل من تعقيد الانفعالات. فهي ثمانية قطاعات أولية من الانفعالات البيولوجية البدائية، و يعتبر منعطف بلوتشيك الثلاثي الأبعاد نموذجا حسابيا من حيث العلاقات بينها، يمثل البعد العمودي الكثافة في حين أن الانفعالات التي بدون لون تمثل مزيج بين اثنين من الانفعالات الأساسية، على سبيل المثال، العدوانية هي مزيج بين الغضب والترقب، أما المزيج بين الخوف و الاندهاش قد يؤدي إلى الخوف. لقد تمت دراسة الانفعالات المختلطة من قبل الباحثين في هذا المجال مثل تومكينز (1962)، و أيكمن، و فريزين (1975). و تظهر الفكرة الرئيسية في استخدام مصطلح "الأساسي" و هذا انطلاقا من الفرضية القائلة " أن الانفعالات الغير أساسية هي مزيج بين الانفعالات الأساسية، التي يمكن أن تسمى "الحالات الانفعالية الممزوجة أو المختلطة"<sup>1</sup>.

يمكن أن نتفق مع الرأي القائل أنه لا ينبغي أن تقتصر دراسة الانفعالات في البحث عن أنواعها فقط (شاشتر و سينقر، 1962؛ بلوتشيك، 1980). يجب أن تكون الانفعالات مقترنة مع النظرة التصويرية حسب إدراك الناس لمحيطهم، و تبعا لهذا المعنى، يمكنها "شرح كيفية إدراك الناس للعالم من خلال بنى تصويرية تسمح لهم عيش تجاربهم الانفعالية و التعبير عنها"<sup>2</sup>. تقترب هذه الفكرة مع توجه اللسانيات المعرفية التي تبحث في الانفعالات الممثلة في خطاب، حيث ينبغي توجيه فهم المصطلحات الأساسية المتعلقة بالانفعالات إلى المنطق المعرفي، ومن ثم فإن الأولوية الرئيسية هي دراسة الهياكل المعرفية للانفعالات من خلال المصطلحات التداولية في الخطاب. مصطلح الهيكل المعرفي الذي استخدم معناه من طرف أورتنبي و هو هيكل معرفي من الانفعالات في "وصف منطقي" للناس انطلاقا

## الفصل الثاني

حول "ردود أفعالهم". و وفقا لهذه النظرية فان للبشر "ردود افعال" نحو ثلاثة أنواع من "الأشياء" أو "الفروع"، فيكون الرد سواء ضد "فاعل" أو "شيء" أو "حادثة". يمكن أن ينظر لهذه «الفروع» ثلاثة في المعنى العام: الأشياء هي في مجموعة من الأشياء، و الفاعل يكمن أساسا في الأشخاص الآخرين أما الأحداث فهي الحالات المختلفة.

من أجل مواصلة البحث الكيفي في تحليل الاستعارات حول الانفعالات في اللغة، كان من الضروري تحديد الانفعالات المختلفة و اكتشاف ملامح الاستعارات المتنوعة. يبين الجدول 1 هناك مجموعة من الانفعالات الأساسية هي تقريبا نفسها عند الباحثين لأنها استخدمت في العديد من التصنيفات. وبالتالي فمهمتنا الأولية هي في تحديد مثل هذه الانفعالات التي تنتمي إلى تصنيفات أبرز علماء النفس قصد دراستها (انظر الجدول 1).

نقطة أخرى في غاية الأهمية هو أن المنهج المعرفي يسعى في دراسة الانفعالات إلى جمعها وفقا لوظائفها، فمن المفترض أنها القدرة على ردود الأفعال تبعا لتأثيرات التي تترك أثارا على الناس. ولذلك قد يكون من المفيد أيضا التحقيق في وظائف الانفعالات، أي في نوعية تأثيرها في التغيرات الجسدية، وماذا تعني هذه التأثيرات المعبر عنها في لغة الخطاب .

### الخلاصة:

شدد علماء النفس على أهمية تحليل الانفعال عند لوينشتاين و لورنر،(2003)؛ بورنستاين و وينر،(2010). أما الكلمات الرئيسية للانفعالات الأساسية المختارة للتحليل، هي التالية: الخوف، الشعور بالذنب، المفاجأة، السعادة .

## الفصل الثاني

التنوع هو المعيار الرئيسي في اختيار الانفعالات التي تمثل مختلف التجارب العاطفية. فالشعور بالذنب لديه معنى خاص في علاقته مع مفهوم العقاب، أو الشعور بالذنب من شيء، أو من تأنيب الضمير. تجربة الشعور بالذنب تترافق مع الخوف كإحساس ينشئ من تأثير المواقف العصبية. فتجربة الانفعالات السلبية هي مرتبطة مع الحالة العاطفية التي تشترك بين المواقف الخطرة و الصعبة، ونتيجة لذلك يتم تصور هذه الحالة من خلال اللغة التعبيرية. أما المفاجئة فهي تجربة إيجابية و سلبية على حد سواء تعتمد على التوقعات قبل الاستجابة الانفعالية. بالمقابل، فإن انفعال السعادة هو عبارة عن إنفعال إيجابي، وغالبا ما يفسر معناه العام بالفوز و العدل و الخير في الحياة اليومية أو في بعض الظروف الأخرى.

و عموما، من الصعب إعطاء تعريف بسيط لمفهوم الانفعالات باعتبار أن هناك مجموعة من التجارب العاطفية التي يمكننا أخذها في الاعتبار. و على أساس التصنيفات التي نوقشت في هذا القسم حول الانفعال، ارتأينا اختيار أربعة منها قصد التحليل، وقد استوجب هذا الاختيار منا التمييز بين الانفعالات و رصد الاختلافات بينها إشارة إلى أن الانفعال ليس بشعور، أو مؤثر، أو مزاج. يشير العالم النفس الأمريكي الذي وضع منعطف الانفعالات الثلاثي الأبعاد روبرت بلوتشيك<sup>1</sup> إلى أن " التعريف المثالي للانفعال يتطلب بيان الشروط الضرورية و الكافية من أجل تطبيق المصطلح". نظرا إلى أن هذه الدراسة تجري في إطار اللسانيات المعرفية، سنقوم بتعريف الانفعال في الفصل التالي.

# الفصل الثالث

الإطار المنهجي للبحث

## المبحث الأول:

### الإطار المنهجي للبحث:

#### 1. استخراج الكلمات التي تدل على الانفعال من مصدر البيانات

##### 1.1.1. الخطوات الأولى:

حدد مصدر البيانات الواردة في القسم السابق بدقة حول المصطلحات الرئيسية للتجارب الانفعالية الخاصة بالمجال الهدف، و الممثلة في أربع انفعالات رئيسية وهي : الخوف، الشعور بالذنب، مفاجأة، السعادة قصد عملية التدقيق في الخطابات التي تظهر فيها هذه الحالات الانفعالية كشكل خطابي تداولي يومي .

بالإضافة إلى المصطلحات الانفعالات المختارة للتحليل في الخطابات المتنوعة التي تحتوي عبارات من فئة الانفعالات، و المؤثرات، و المزاج و الغضب و غيرها، إن وصف التجارب الانفعالية هو جزء من التصور المواقف، و الأمزجة، و التصرفات، و الأفكار، وكذلك في الأفعال و ردود الأفعال الناتجة عنها، و يكون الهدف في هذه المرحلة هو استخراج الكلمات الرئيسية للانفعال في الخطابات اليومية في منطقة تلمسان و وضعها تحت المجهر التحليلي.

و كما ذكر سلفا في تطبيق الترميز التلقائي في نظام *ATLAS.ti*. ما استلزم الأمر من المصدر البيانات في المقابلات التي أجريت خلال البحث الميداني من خلال وضع رموز تمثل هذه الكلمات، و هناك مجموعة من الكلمات الرئيسية حول الانفعالات التي تم استخراجها من مصدر البيانات للتحليل التي

## الفصل الثالث

تمثل مجموعة من أربعة انفعالات حول الكلمات التي تعبر عن الانفعال من الشعور بالذنب الذي لديه عدد قليل من الاقتباسات مقارنة بانفعال السعادة الذي يمثل العدد الأكبر.

تظهر النظرة المعمقة في مصادر البيانات أن الكلمات الأساسية للانفعالات الممثلة لغويا بقدر أكبر في مجموعة من الصفات و الأحوال و الأفعال و في القليل من الأسماء و الذي تم العثور عليها في العلاقة بين أجزاء الكلام و المجالات المصدر المرتبطة بها، و يبقى الأهم هو اكتشاف أنماط معينة عبر المجال التصوري المرتبط ببعض الكلمات الرئيسية للانفعال التي سندرسها فيما بعد ، إذ سنقف على وجه التحديد في دراسة : "الكائن" + "كيان يقع داخل شيء" في الكلمات التي تدل على السعادة و كذلك في "تأثير الحالة المرتبطة بشخص" + "المثير" في الخطاب الدال على الخوف.

من خلال التحقيق في الأمثلة حول الكلمات الانفعالية الرئيسية و أهميتها في الحوارات و المحادثات، أو في توضيح لفكرة معينة، أو التخمين في شيء ما، أو وصف لأشخاص أو أشياء، و كذلك في تفسير المواقف و الإجراءات النفسية والجسدية لذلك توجد أمثلة عديدة من المدونة تبين أن الكلمات الرئيسية للانفعالات تقترن مع غيرها من كلمات الانفعالية، أو مع الانفعالات ذات الكلمات والعبارات التي تشير إلى الجوانب الانفعالية و العاطفية تجاه شخص ما أو شيء ما. على أساس منهج توزيع لمعاني الكلمات حيث تقترن الكلمات الدالة على الانفعال مع الكلمات الأخرى في نفس سياقاتها في بناء المعاني مماثلة (فيرث،1957؛ ديروستر وآخرون، 1990؛ تورني و باننل،2010). حيث ذكر فيرث أنه "يمكن معرفة الكلمة عن طريق الكلمات التي تشترك معها و التي تحافظ على المعنى"1 أو قد قال ديروستر وآخرون في هذا الموضوع: "معنى الكلمة قد يكون مرتبط بكلمة أخرى"2. سندرس تمثّل

1Firth, J. (1957). A Synopsis of Linguistic theory 1930-1955. In Studies in Linguistic Analysis, (pp. 1-32). Oxford: Blackwell, p11.

2Deerwester, S. C., Dumais, S. T., Landauer, T. K., Furnas, G. W., & Harshman, & R.A. (1990). Indexing by latent semantic analysis. Journal of the American Society for Information Science (JASIS), 41, (6), p 21

## الفصل الثالث

ارتباط بالتفصيل في التحليل لننظر في اقتران المصطلحات الانفعالية في الكلمات الرئيسية الإيجابية المرتبطة مع الكلمات والعبارات الإيجابية الأخرى.

### 1.1.1- أثر التعبير الانفعالي على أقسام الكلام:

ذكر في المبحث السابق هناك ارتباطات منظمة بين المجال المصدر و أجزاء الكلام في مجالات المصدر مثل "الكائن" و "الامتلاك" المتمثلة في أسماء، في حين أن في المصدر الذي يحمل كلمة "وجود الانفعال" يكون منظم في فئة الأفعال. تستخدم أجزاء الكلام في هذه الدراسة للكشف عن توزيع الكلمات الرئيسية للانفعالات في فئات الكلام، فكل كلمة ترتبط مع جزء من الكلام التي هي الأسماء والأفعال والصفات و الظروف. و المقصود من ذلك هو ليس الكشف عن العلاقة الحيوية بين أجزاء الكلام بمجالات المصدر فقط، و إنما الكشف عن أجزاء الكلام التي تميل إلى أن تكون معقدة في الهيكل الاستعاري ، أي لها أكثر من مجال مصدر. و من المهم أن نضيف أنه من خلال تحليل أجزاء الكلام هو أن ننقل الجانب التصوري المفاهيمي إلى المستويات اللغوية للاستعارات حول الانفعال بالاستعانة بالبنية اللغوية للاستعارات لدى (غوتلي، 1997) دعم هذا الفهم كل من لاكوف و جونسون حول الجانب الاستعاري من خلال رسم البنية المفاهيم عند غوتلي في وضع التصور المفاهيمي اللغوي (1997)، في الهيكل الاستعاري يستخدم مصطلحات مثل الرابط و الموضوع و الأرضية و التي يشرحها بالطريقة التالية1:

الإشارات العادية للوحدة الكلامية هي الارتباط.

و الإشارات غير العادية هي الموضوع.

<sup>1</sup> Goatly, A. (1997). The Language of Metaphors. New York: Routledge, p 8.

التشابهات و/أو القياسات ، ترتبط بالأرضية.

تبعاً لغوتلي في الاستعارة المفاهيمية مثلاً في "الغضب هو نار" الموضوع هو "الغضب"، و الرابط هو "النار"، أما الشبه بين موضوع "النار" و "الغضب" هي الأرضية. يظهر هنا هيكل مصطلح الرابط مع الفئة الكلامية. يوجد في المثال أعلاه، الرابط هو الاسم و كل ما يرتبط بهذا الاسم هو ما يتصوره المتكلم استعاراً. فمن وجهة النظر هذه، فإن استبدال اسم من فئة الأسماء المصطلحات المستخدمة معرفياً هو مفيد في إظهار أن هناك مستويات مختلفة من التحليل.

الأسماء والأفعال تكثف المعنى في رسم التصورات المفاهيمية في الذهن و تعتبر أقوى أجزاء الكلام، وخاصة الأسماء المرتبطة بالجانب الحديسي "يبدو أنها تفسر أجزاء من المعلومات المتعلقة بالكيانات المستقلة"<sup>1</sup>. أما بالنسبة للأفعال فإنها لا تستخدم لوصف الإجراءات المادية فقط، و لكن العمليات العقلية أيضاً، إلى جانب آراء شابيطو و كاسترو؛ و فيرداغي و كلافيرا القائلة أن "يستند المعنى الاستعاري مع الأفعال التي تشير إلى حركة الجسم في الكثير من الأحيان، و قليل في الإشارة إلى شيء مجرد أو النشاط العقلي"<sup>2</sup>. في الفعل (مسك) مثلاً، يمكن للمتكلم استعماله استعاراً للتعبير عن الخوف "المهاجم الذي يعترض طريقك" كما في الخوف الذي يمسك بك. أما الصفات والظروف، من ناحية أخرى، فهي تحمل عناصر تعبيرية التي تدل على الشيء، أي أنها تضع خصائص المستوى و

---

1 Mihatsch, W. (2009). Nouns are THINGS: Evidence for a Grammatical Metaphor? In K. Panther, L. L. Thornburg, & A. Barcelona (Eds.), *Metonymy and Metaphor in Grammar* (pp. 75-98). John Benjamins Publishing, p 78.

<sup>2</sup> Chapetón-Castro, C. M., & Verdaguer-Clavera, I. (2012). Researching Linguistic Metaphor in Native, Non-Native, and Expert Writing. In F. MacArthur, J. L. Oncins-Martínez, M. Sánchez-García, A. M. Piquer-Píriz (Eds.), *Metaphor in Use: Context, Culture, and Communication* (pp. 149-173). John Benjamins Publishing, p 168.

## الفصل الثالث

الكيفية في أمثلة "السعادة و الفرح"، و في الكثافة (الخوف الشديد)، و القياس في (قدر كبير من الثقة).

### 2.1.1- علامات الاستعارة:

بحثنا منذ البداية عن كلمات التي تدل على الجانب العاطفي و الانفعالي، و قمنا بإجراءات عبر المجال التصوري المصمم خصيصا للتحليل، بالإضافة إلى ذلك، طبقنا مجموعة من الأساليب لتحديد الاستعارات، و مجموعة من الإجراءات قصد اكتشافها، على الرغم من عدم تطبيقها بشكل كامل في التحليل هذه الدراسة عبر إجراءات تحديد هوية الاستعارة *Metaphor Identification Procedure (MIP)* التي اكتسبت شعبية و قابلية كخطوة من الخطوات الاستراتيجية للكشف، و استخراج، و تفسير الاستعارات في النصوص. الإجراء الذي يحدد أهمية المعنى خارج السياق<sup>1</sup>. وعلى الرغم من الوقت الطويل المكرس، فلا تزال هذه الطريقة تطبق من قبل العديد من الباحثين الذين يدرسون الخطاب المجازي و المصطلحات المستخدمة سواء في المجاميع الكبرى أو الصغرى (شابتون و كاسترو، فاردافوار و كلافيرا، 2012؛ بيتشار، 2013) وهناك نسخة منقحة من *MIP* تسمى *MIPVU protocol* هي حاليا مسخرة للخبرة الدولية. مركز دراسة الاستعارات كمختبر الاستعارة في أمستردام بهولندا. ما هو مهم في إجراء هذه النوع من الدراسات حسب بلاغليجاز هو استخدام القواميس باستمرار للتحقق من سياق الكلمات، إلا أن درسنا تدخل في إطار اللهجات التي لا تتوفر على قواميس لغوية خاصة بها و هذا من احد المشاكل التي واجهتنا في التحليل.

<sup>1</sup> Praggeljazz Group (2007). MIP: A method for identifying metaphorically used words in discourse. *Metaphor and Symbol*, 22, (1), 1-39, p1.

### الفصل الثالث

لاستمرار النقاش بشأن استخراج الاستعارات من البيانات ، نعود مرة أخرى إلى غوتلي الذي توصل إلى طريقة استخراج الأساليب المجازية من النصوص (1997) في جدول علامات الاستعارة، أين وضعت 16 علامة مجمعة وفقا لمعايير مختلفة هي موجودة في الجدول الهام أدناه<sup>1</sup>:

علامات الاستعارات	مجموعات العلامات
استعاري أو بشكل استعاري	1- علامة واضحة و محددة
كلي، حقيقة، ببساطة، إلى حد ما، تماما ، بالكامل	2- المكثف
من جهة واحدة، يقل على، نصف، تقريبا.....	3- المعنى الأكثر خصوصية
بين معنيين أو معاني متعددة	4- دلالة اللغة الواصفة
تكون الصورة مشابهة، طبق الأصل، كاريكتورية، مصطنعة، مقلدة	5- محاكاة الصورة
ترمز، شكل، نوع ، مثال ، مماثل	6- المصطلحات الرمزية المماثلة
(بعض) غرابة، عجيب، نوعا ما، من نوع خاص	7- المصطلحات الكلمات المندرجة
مثل، كأنّ	8- مصطلحات الشبه
يتقارب، يقترب، يختلف تماما	9- أوجه المقارنة و الاختلاف
اعتقد، يبدو، انظر، اشعر، كأنّ	10- عملية حسية
أتوهم، مهلوس، سراب، خيالي، غير واقعي	11- مصطلحات للتعبير عن عدم فهم

<sup>1</sup> Goatly, A. (1997). The Language of Metaphors. New York: Routledge, pp 174-175.

### الفصل الثالث

الموضوع	
12-عملية إدراكية	أعتقد، أظن، انظر، لا يصدق
13-عملية لفظية	يقول، يدعو، يرجع إلى،
14-التشابهات اللفظية	كما، لو، و لو أن، كأن
15-الأفعال الناقصة	يمكن أن يقول، قد يقول
16-الأفعال الشرطية	نتصور ، نفترض

### الجدول 5.: علامات الاستعارة عند غوتلي

الواقع أن عملية استخراج الاستعارات من النص بطريقة التي اقترحها غوتلي هي واحدة من أكثر الطرق ملائمة و تفصيلا، والتي يمكن استخدامها بسهولة نظرا لانسجام هذا الأسلوب في دراسة تحليل قواعد البيانات. ومن الملاحظ أن تعقيد المجموعات ليس دائما متساوي في اتساقها مع بعضها البعض، و هذا يشكل مصدر القلق رئيسي للباحث الذي يعمل مع مجموعة قواعد بيانات حسب ( ستيفانوفيتش و غريس، (2007)، و أما بالنسبة للذي لا يملك قاعدة بيانات كما هو الحال في دراستنا يشكل عائق كبيرا من حيث الجهد و الوقت. و لهذا اعتمدنا جدول غوتلي كسند في محاولتنا لتكييفها مع طريقة البحث و تم اختيارنا لبعض الفئات المناسبة ، مثل العلامات الواضحة، و الكثيفة، و المحيطة، و الأقل كثافة ، من أجل دراسة مصدر البيانات و طريقة استخراج الانفعالات من الاقتباسات الموجودة في المدونة وفق الإطار المنهجي للدراسة الذي تم التركيز عليه في القسم التالي.

## المبحث الثاني:

### 2- المنهج الكيفي في تحليل الاستعارة:

لقد اخترنا من بداية هذه الأطروحة، وضع طريقة تجريبية قوية في البحث عن تمثل التعبيرات الاستعارة في الخطاب الانفعالي. و لقد اخترنا دراسة الانفعالات في هذا البحث معتمدين على المنهج الإدراكي المرتبط مع النظرة النفسية التي تدعم المطالب الطبيعية في التجربة الانفعالية المعرفية ، إذ تم تحليل مصدر البيانات عبر مزج بين تحليل البيانات الكيفي و مجال البناءات التصورية، و الذي يسمى تحليل الاستعارة الكيفي (كيميل، 2012). من الضروري متابعة الإجراءات العملية من أجل التحليل أن نعرف النماذج التي تستخدم فيه. ولذلك قمنا في المباحث الفرعية شرح هذا النوع من اللسانيات المعرفية و كذلك الأساليب و المناهج التي تم اعتمادها، و ما هي أهميتها في الدراسات اللغوية، هناك معلومات أساسية سبق مناقشتها عن الموضوع في الفصول السابقة حول شكل العلاقة بين الاستعارة و الانفعال. و نظرا لعدم تكرار ما ذكر سابقا، سوف نؤكد على النقاط الرئيسية ذات الأهمية الكبرى بالنسبة للتحليل الكيفي كلما استوجب الأمر.

### 1.2- المجال التصوري المتقاطع : *Cross-domain mapping*

ترتكز المنهجية المختارة في هذه الدراسة على مجموعة من أنواع المدونات ، و كذلك تتأثر في المقاربات النظرية التي تم اختيارها في الإطار الإدراكي للاستعارات و علاقتها بالانفعالات التي ينبغي أن يفهم أنها المجال "الهدف"، وبالتالي ، فإن المجموعات الأربعة هي مجالات "الهدف" تتوافق مع الانفعالات الأربع المختارة للدراسة. إن الاستعارة المفاهيمية هي ظاهرة معقدة و غير واضحة و تبدو معظم الأحيان متخفية في البيانات ، و فهم الانفعالات مجازيا يتطلب فهم المجالات المصدر المختلفة (كوفسيس، 2004)؛ لاكوف وجونسن، (1980).

### الفصل الثالث

أشرنا في وقت سابق إلى أن بعض المجالات المصدر "الكلاسيكية" و "الطبيعية" للانفعالات منها "القوة" و "الوعاء" و "الهجوم". فمنذ الثمانينات من القرن الماضي جمعت اللسانيات الإدراكية أنواع من قوائم الفئات الأساسية CMT الخاصة بالتعبير عن الانفعالات. نعتمد في هذه الدراسة على تصنيف موارد من التصورات المجازية في قوائم الاستعارات الأساسية MML (لاكوف، إسبنسون و شوارز، 1991). تستخدم MML كخلفية تصنيف المصطلحات الرئيسية، كما أنها تمثل الطريقة التقليدية في وضع التصورات المختلفة للمفاهيم. و بصرف النظر عن الفئات الأساسية "هيكل المواقف" و "إدراك المواقف" و "فئات أخرى" تشملها مجموع فئات MML حول الانفعالات ، و تبقى ملاحظة جميع الأنواع الفرعية من المفاهيم الانفعالية ممثلة في MML ليس عمليا، ولكن ينبغي التأكيد على أن كل مجموعة المذكورة أعلاه تمتلك مخطط تصوري ينطبق مع المفاهيم الانفعالية. و كما هو موضح أدناه في الجدول 6 هناك أمثلة عديدة تم جمعها من أربع فئات رئيسية في MML ، والتي يتم دعمها مع أمثلة من هذه الدراسة.

المجموعة	المجموعات الفرعية	الأمثلة
الانفعالات	الذات الانفعالية كائن هش	تلفنته ما عرفش إدا كان خيفان ولاً زعفان.
بناء الحدث	الحالات الانفعالية هي أماكن	لي خلع القسم هو التلميذ كان يقرا غاية و متربي.
الحدث الذهني	النظر إلى الشيء قصد الوصول اليه بواسطة العيون أو النظرة	ما فهمت والو من بدا يهدر، قعدت نشوف فيه بالمحرّف،

### الفصل الثالث

باش يَتَكَكَّ لروحه.		
وجهه قعد يضوي من كثرة الفرحة	يخرج النور من مصدر الضوء	أشياء أخرى

#### الجدول 6: تصور المفاهيم المختلفة في مجموع قائمة الاستعارات الرئيسية

يبين الجدول أعلاه الانفعالات السائدة في جميع المجموعات. فيما يتعلق بالمجموعة الفرعية "الحالات و" المواقف" في الجدول 6 مثلا، إن الملاحظات الأولية من المدونة أظهرت أن هناك بعض مصطلحات الانفعال تميل إلى تصور "كيانات" تقع داخل الجسم و أيضا داخل الأشياء المختلفة من الأشياء المادية، لذلك فإننا لا ننظر إلى مجالات المصدر التقليدية في المجال التقاطعي للانفعالات في هذه الدراسة ، مثل "القوة"، ولكن نحاول أيضا الكشف عن بعض التصورات الأكثر تعقيدا لأن مدونة البيانات تشتمل على هذا النوع من الأمثلة، و حتى الملاحظات الأولية أشارت عن تعدد التصورات و كثرتها . و كما تجدر الإشارة أيضا إلى أننا نبحت على مجموعة من التصورات الأقل تواترا، التي تمثل خواصا فريدة من نوعها من الحالات في المخططات التقاطعية و التصويرية. و بما أن الانفعالات هي جزء لا يتجزأ من تجربة الإنسانية و مع المحيط من حولنا، نقترح وضع مقاربات في دراستهما كجزء من الخبرات البشرية، بما في ذلك مفاهيم، الأشياء، الزمن، و المكان، و الطاقة. علل كانط في قرون مضت، في عام (1781)، أنه "لا يمكننا في الواقع تجربة العالم كما هو ، ولكن عبر تصور ذاتي طبق الأصل له<sup>1</sup>. وبالتالي عندما نتحدث عن تجربة العالم عبر الأشياء، الوقت، الفضاء، و القوة، يعني

<sup>1</sup> Lehar, S. (1999). Gestalt isomorphism and the quantification of spatial perception. Gestalt Theory, 21, (2), 122-138, p .123. Available at: <http://gestalttheory.net/archive/lehar.pdf>

أن الناس تعيش تجارب "خارجة عن أجسادها<sup>1</sup>. سنأخذ في الاعتبار كل ما قيل في الأجزاء الفرعية لشرح هذه الفئات المطبقة في التعبير الاستعاري حول الانفعالات.

### 2.2- فرضية التجسيد الإدراكي:

ترتبط الاستعارة ببنية فهمنا للانفعالات التي تعتمد بقدر كبير على تجسيد بنية الإنسان. هذه الفرضية المركزية حول تجسيد الإدراك عند جونسن 1987، التي لها دور أساسي في هذه الدراسة من حيث الترابط بين العمليات الإدراكية و الجوانب الانفعالية المعبر عنها بواسطة اللغة. و في هذا السياق، فان طريقة رسم المجالات التقاطع المستخدمة في شرح الإدراك هي "عميقة تعتمد على هيئة الجسد وملامحه<sup>2</sup>. يستند المجال التقاطع في الأحاسيس الجسدية المنبثقة من التجارب الانفعالية التي هي كثيرة، و من المهم أن نفهم كيف أن هذه التجارب تتمثل في اللغة أو في السياق. شرح لاكوف و جونسن الاستعارات المفاهيمية كالفرح و الحزن أنها تنطلق من "أساس جسدي" مشيرا إلى أن "طأطأة الرأس" عادة ما تسير جنبا إلى جنب مع "الحزن والاكتئاب"، عكس "رفع الرأس" التي تمثل "حالة انفعالية إيجابية". هكذا، و بصرف النظر عن هيكلية الاستعارات ، مثل الغضب هو النار، هناك أيضا نوع من الاستعارات الاتجاهية.

ترتكز نظرة المدرسة الجشطلنتية في تأسيسها للتجارب الانفعالية على نظام الاتجاهات من أعلى نحو الأسفل، أو من الأمام إلى الخلف، أو في الداخل نحو الخارج ، و من العمق إلى السطح، فكل هذه التجارب البشرية هي ضرورية في رسم شكل الانفعالات. هذه الأنواع من الاستعارات "الاتجاهية" تظهر

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص123.

<sup>2</sup> موسوعة ستانفورد للفلسفة ، 2016.

## الفصل الثالث

في حياتنا بطرق مختلفة. و من المهم أن نذكر أن الاستعارات هي من صنع الإدراك، وبالتالي فإن تجاربنا الانفعالية لا تحكمها عوامل خارجية و هذا هو سبب في أن هذا النوع من الاستعارات لا تشكل فقط "هيكل مفهوم بدلا من مفهوم آخر، و لكن بدلا من ذلك، تنظم مجموعة كاملة من المفاهيم مع بعضها البعض<sup>1</sup> من خلال وضعنا الفئات الأربعة التالية لدراسة الاستعارة، سنربط التجارب الانفعالية المحتملة كما ورد في التداول اللغوي في منطقة تلمسان مع الفئات الأربعة الأساسية المتمثلة في «الأشياء، والزمن، والمكان و القوة».

### 1.2.2- الاستعارات و الأشياء : التشبيء و التجسيم

المنهج التصاعدي الذي يتم استخدامه عند استخراج وتفسير البيانات يكشف عن حالات مثيرة للاهتمام في حالة يكون تصور الانفعالات "أجسام" أو "قوى جسدية". فعلمية تشبيء الانفعالات التي تتجمع في "الكيانات"، وفي "ممتلكات" "شخص ما"، أو في "أشياء"، كما في مثال "هذا ذنبك". يقول هاردر بخصوص موضوع التصنيف<sup>2</sup>:

التجريد حسب الرأي المعرفي لا ينشأ من فراغ و لكن من أعمال التصنيف حول أشياء ملموسة. [...]. تشكيل الفئات في اللغة يعتمد على تشكيل التجريد، و ما هو بارز هو انه لن يكون تشكل نوع من المعاني المرتبطة مع العناصر النحوية ممكنا دون تشكيله المجرد في مخطط الفئات.

و في الواقع أن بناء فئات الانفعالات من الكلمات الأساسية في سياق المنهج التصاعدي يسلط الضوء على تصورات أخرى مثيرة للاهتمام. فعلى سبيل المثال، و وفقا للتقليد في اللسانيات المعرفية تقوم

<sup>1</sup> Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). Conceptual metaphors in everyday language. The Journal of Philosophy, 77, (8), 453-486, p 462.

<sup>2</sup> Harder, P. (2010). Meaning in Mind and Society: A Functional Contribution to the Social Turn in Cognitive Linguistics. Walter de Gruyter, p 51.

## الفصل الثالث

طريقة تصنيف الانفعالات في "أشياء" عبر أدلة من المدونات التي تظهر السياقات المتعددة النابعة من عدد من الحالات حيث أن الكلمات الرئيسية "الأشياء" هي ممثلة حسب خصوصياتها، بما في ذلك "الأشياء المخفية"، و"الأشياء المرغوبة"، أو "الأشياء المشتركة"، و هناك أيضا تصورات "المهاجم" أو "القوة المعارضة" التي تسمى "قوى الجسد" وهذا يعني أن الانفعالات هي "أشياء" تمتلك خصائص إنسانية، مثل قول "واوو! .بقى في بلاسته أي بقي في مكانه من كثرة خوفه المسكين".

### 2.2.2- الاستعارة و القوة الحركية :

القوة الحركية المرتبطة بالتجربة الجسدية التي تعني "الإحساس بالمجهود العضلي الذي يصاحب حركة طوعية للجسم"<sup>1</sup>. في هذا السياق، تدخل مبادئ فرضية الإدراك الجسدي في حل مسألة ارتباط الكلمات الرئيسية المدروسة حول السلوك الجسدي و خاصة في شكله الحركي، غالبا ما نوضح تجاربنا الانفعالية عن طريق اللغة التي ترافقها في بعض الأحيان حركات الجسم أو لغة الجسد: فعندما نوافق على شيء نطلبه إيجابيا، نقفز من السعادة، و نرفع أيدينا عند المفاجئة، و ترتعش أيدينا من الخوف، نبحت في مدونة البيانات عن بعض التجارب من هذا النوع لأنها تساعدنا على فهم ما هو نوع التجربة الجسدية المصاحبة للحالة الانفعالية، ولكن، ما هي الانفعالات المرتبطة مع هذه التجربة الحركية؟

نهدف من وراء البحث عن التجارب الانفعالية فحص كثافتها أو شدتها استنادا على الملاحظات الأولية لان كل مصطلحات الانفعال تظهر كثافة يمكن أن تكون زائدة في المثال(راني خيفان الدعوى تزيد)، أو منخفضة في مثال (شافني و مدهاش فيا بزاف تبلي كان يتمشى و يخمم)،أي (راني و لم يعر

1 موسوعة أوكسفورد الإلكترونية،2015.

## الفصل الثالث

إلى الكثير من الانتباه، كان يمشي و ربما كان يفكر)، إذا كان هناك أي إشارة على هذه الأنواع من التجربة الانفعالية في اللغة (قوي، ضعيف، كبير، صغير) فسوف يتم استخراجها و جمعها في التحليل.

### 3.2.2- الاستعارة و الفضاء: القرب و الاحتواء:

ناضل الفلاسفة قديما من أجل فهم الترابط بين المفاهيم الأساسية للحركة و الفضاء. و مع ذلك، فإذا كانت التجارب الحركية تشير إلى حركات أجسام البشر فقط، فالحركات بين الأجرام في الفضاء هي موضوع قرب حسب (هال، 1966). مصطلح القرب يشير إلى "القرب بين الناس في مواقف مختلفة؛ ما يسمح لهم بالتفاعل في البعد الفضائي<sup>1</sup> و نود أن نشير إلى فكرة المسافة و هي "الحفاظ على مساحة معينة من الفضاء بينه" و بين الشخص القريب منه<sup>2</sup>. و لقد أشرنا إلى متطلبات المسافة سواء كانت أقل أو أكثر من المساحة تحت التأثير الانفعالي التي هي "المنطقة العازلة" و "المساحة الشخصية" حسب (هورويتز ، دوف و ستراتون، 1964). في تحليل مدونة البيانات سوف نبحث عن العلاقة بين الانفعال و التوجه المكاني لشخص ما.

لقد تناولنا مفهوم الفضاء من عدة زوايا مختلفة. فاللغة تعكس مفهوم "المسافة" في التجارب الانفعالية من حيث "القرب"، و"الدنو"، أو "الاقتراب من" شخص أو شيء ما، من هنا يتبادر في أذهاننا السؤال التالي، هل تكون المسافة نفسها في حالة ما إذا اعتبرنا الانفعالات هي "كائنات الموجودة داخل الجسم"؟ أظهرت البحوث السابقة في الاستعارات عند (كوفيسيس، 2004) مثلا وجود العديد من التصورات حول الانفعالات و خاصة "كائنات الموجودة داخل الجسم" في استعارات حول الخوف و الغضب.

1 المرجع السابق، 2015.

2 موسوعة أوكسفورد الإلكترونية، 2015.

تتفاعل أجسامنا مع الانفعالات بشكل عام ، و لكن هناك بعض المناطق من أجسامنا تتفاعل أكثر من غيرها تحديدا في الأمعاء، و أيضا في القلب و الحبال الصوتية في حالتني الخوف و الغضب، مما يعني أن عدة أجزاء من أجسامنا يمكن أن تتأثر تزامني مع الإثارة الانفعالية . في التحليل المدونة سيتم تسليط الضوء على مفهوم الانفعالات هي "كيانات موجودة داخل الجسم" و تأثيرها على مناطق مختلفة من الجسم خاصة في حالتني الخوف والمفاجأة، المرتبطتان بقوة مع هذا النوع من الأشكال التعبيرية.

### 4.2.2- الاستعارة و علاقتها بالزمن : الأهمية و المرونة:

علاقة مفاهيم الانفعال و الزمن هي موضوع مثير للاهتمام و لكن غالبا ما يصرف النظر عنها. فكيف يتصل الانفعال مع مفهوم الزمن ؟ يمكن أن تكون الإجابة من خلال الذاكرة. الوقت هو عنصر مهم في التجربة الانفعالية، فمرونته و طواعيته هما جزئيين لا يتجزآن لوصف الانفعالات في مجموعة من المعايير المتمثلة منها المواقف و السرعة و المدة. و بالتالي، عند استخراج مصطلحات الانفعالات من مدونة البيانات التي سنبحث فيها وصف المواقف و الأشياء، و كما هو في مثال حول المدة الزمنية للسعادة عند قول : " و قيت شابه"، "تقوستنا"، "نهار مطرطق فور"، أما الخوف فيقاس بالثانية كما في مثال "تم تم خاف" . سوف نستخلص كل هذه الحالات من مصدر البيانات، و كذلك كما ذكر في وقت سابق من تعيين المجالات التقاطع التقليدية المتعلقة بالتجارب الجسدية حول الانفعالات.

### الفصل الثالث

يظهر سؤال آخر يحتاج إلى المعالجة حول إمكانية تعميم العلاقات بين أنواع المجالات المصدر و الانفعالات: هل هناك أنواع من مجالات المصدر التي تنطبق على جميع الانفعالات؟ سنجيب على هذا السؤال من خلال معالجة كوفسيس تصنيف مفاهيم الانفعالات في المبحث التالي.

#### 3.2 - مفاهيم الانفعالات حسب كوفسيس:

و كما لوحظ في الفصل الثاني حول الأعمال الرائدة التي قام بها كوفسيس حول الانفعالات، و بصرف النظر عن الاعتماد على قوائم الاستعارات الأساسية *MML*، سوف نتابع تصنيفه حول مفاهيم الانفعالات التي يمكننا استخدامها بوصفها خلفية نظرية في دراستنا لأن نتائجه تمثل الشكل الأصلي، و التحفيزي، و التصنيف الموثق كقاعدة ملاحظات الخاصة لنا. لقد طور كوفسيس بعد لاكوف و جونسون دراسته في الاستعارات انطلاقاً من مفاهيم "العلاقة"، و "القوة" و "المواقف" و "الثقافة". يطرح الباحث سؤالاً كما يبدو هو ذو صلة مع الدراسة الحالية<sup>1</sup>:

هل هناك مجالات مصدر من استعارات محددة، و فريدة من نوعها في الانفعالات؟ بعبارة أخرى، فإن السؤال حول إمكانية تطبيق مصطلحات الانفعال في مجالات المصدر استعارياً خارج مفهوم الانفعال أم داخله.

انطلاقاً من كتاب كوفسيس *الاستعارة و الانفعال* الذي يقيم فيه ارتباط اللغة مع الجانب الثقافي، والجسم في تأثيره على الجسد<sup>2</sup> في فئات الاستعارة كتعبير انفعالي التي تشكل حدود بين ما هو "تقليدي" في تصوراتنا و ما هو "خاص" و غير مألوف في الوهلة الأولى. هناك تصنيف كامل يمكن العثور عليه في الملحق. و لكن قصد توجيه القارئ حول هذا الموضوع، هناك بعض النماذج نذكرها فيما يلي.

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). *Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling*. Cambridge, Cambridge University Press, p 35.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 42.

(1) هناك بعض المفاهيم التي تطبق في مجالات المصدر عن جميع التجارب الانفعالية هي عمليات بسيطة، أي أن الناس يعبرون عن أنفسهم سواء أنهم سعداء أو يشعرون بالحزن. و يكون وصف هذه الاستعارة المفاهيمية في وجود "الانفعال يعبر عن وجوده هنا" بالمقابل فكل الانفعالات الأخرى تتلاشى و تذهب.

(2) كل مجالات المصدر التي تنطبق على معظم المفاهيم الانفعالية حسب رأي كوفيسيس بأن مجال المصدر استعاري، و هو عبارة عن وعاء يحتوي "بداخله أو خارجه" الذي يعتبر المجال الانفعالي "الأكبر" أو "الأكثر تمثيلاً"<sup>1</sup>. ما هي دوافع اعتبار هذا النوع من المجال المصدر مشترك مقارنة مع الانفعالات الأخرى؟ هو وفقا لكوفيسيس أن "الانفعالات في العديد من الثقافات في جميع أنحاء العالم تحدث داخل الجسم"<sup>2</sup>.

(3) المجالات المصدر التي تنطبق على بعض الانفعالات، لا يمكن تصور كلها في نوع "سائل ساخن". فالاستعارات المفاهيمية في الحرارة هي نار تشترك مع سوائل ساخنة في وعاء يتولد منها "انفجار" في انفعالات الغضب أو الخوف مثلا، الذي ربما يرمي إلى إلحاق ضرر مادي بالشخص.

(4) لقد لخص الباحثون في المجالات المصدر التي تنطبق على انفعال واحد ، حيث أضاف كوفيسيس إلى أن هناك بعض تصورات تنطبق على بعض الانفعالات، كما في الأمثلة التالية: الغضب يتعدى شكل الانزعاج أما السعادة ترفك عن الأرض.

الاستعارة المفاهيمية للانفعالات كقوى مشكّلة في الجانب التقاطعي "القوة" تعتبر واحدة من الصور الأساسية للمخططات التصورية المفاهيمية لدينا حول مفاهيم "القوى" التي هي جزء من المجموعة الثانية المقترحة من طرف كوفيسيس. سيتم تطبيق التجارب الانفعالية في محور القسم الفرعي التالي.

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 37 .

2 المرجع نفسه، ص37.

### 4.2- القوى الديناميكية للانفعالات حسب النظرة النفسية:

أقر الباحثون في دراسات اللسانية حول الانفعالات حسب النظرة الإدراكية أنها "قوى". و رأينا في الفصول السابقة، أن الانفعالات تكون أسباب "التأثير السلوكي في "التغير الجسدي"، أو "ردود أفعال"، و بالتالي تصبح "القوى" عبارة عن حركة وقائية، مثل الاحتواء، أو الدعم، أو المقاومة، أو عدم الحركة. نعرض في التحليل مختلف أنواع "القوى" من المجال المصدر، لذلك، فمن الضروري إعطاء بعض هياكل دراسة "القوى". القوة الديناميكية أو الحيوية كما في نظام المخطط التصوري تركز على التمثيل التفاعلي بين الانفعالات كمجموعة من القوى، أو أسباب، أو ردود أفعال.

وضع تالمي واحدة من أقوى التفاصيل حول العلاقات القوى و الأسباب و ردود الأفعال في ميدان اللغة و الإدراك، و التي طورها في نظرية القوى الديناميكية تعتمد على أساس التفاعل بين القوى و أسبابها. لقد بدء منذ (1988) في تحديد "الهياكل المفاهيمية" في اللغة، و تطوير نظام معقد من العوامل و العلاقات بين العوامل المشكلة في المجال التقاطع "القوى". يحدد تالمي في شرحه للقوى الذي أحصاها في اثنتين هي "القوى المحورية"، و "القوى المعارضة"، كما جاء في الاقتباس أدناه<sup>1</sup>:

"استخدمت هذه المصطلحات استنادا على وظائف بعض الأعضاء التي تعارض العمل العضلي،

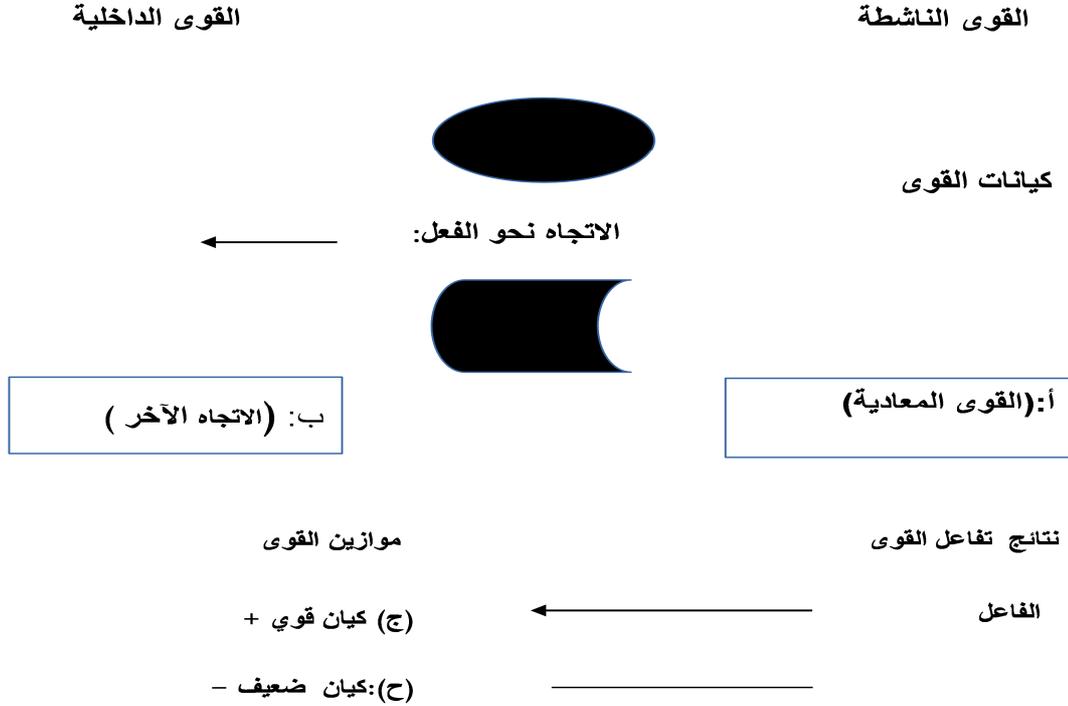
أما القوى المحورية هي كيانات مؤثرة و عناصر قوة تحول قوى المعارضة و تضبطها"، و استمر أولا في توضيح شكل العلاقة بين القوى التي هي كيانات محورية و معارضة ذات نزعة داخلية تجاه الفعل أو عدم الفعل.

ثانيا تصور هذه كيانات أنها تكون قوية أو ضعيفة.

<sup>1</sup> Talmy, L. (2000). Toward a Cognitive Semantics: Concept Structuring Systems. Volume 1, MIT Press, pp, 413-414.

## الفصل الثالث

**ثالثاً،** نتائج هذا التفاعل يمكن أن يكون سواء فعل أو عدم فعل. الشكل 9 يصور فئة القوى الديناميكية عند تالمي<sup>1</sup>:



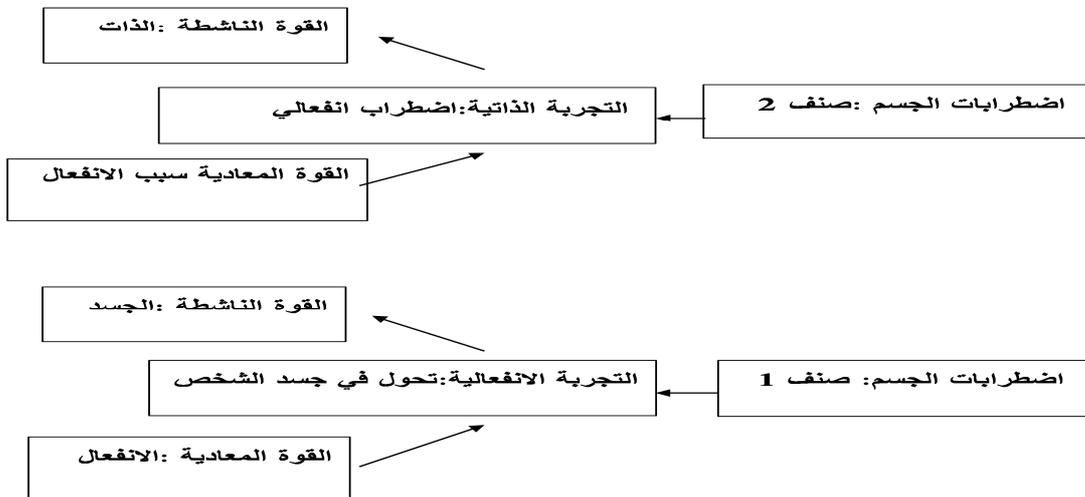
**الشكل 9:** إطار القوى الديناميكية حسب تالمي

يدعي تالمي أن القوى الحيوية هي أساس الفئة الدلالية (1988) الذي لا تنطبق أو تقتصر على الجانب الجسدي فقط، ولكن تمتد أيضاً إلى الجوانب النفسية، و على ضوء ما ذكر في هذه النظرية، سوف ينظر في هذه الدراسة تطابق القوى الديناميكية مع مصطلحات الانفعالات المختارة من حيث الشكل التصوري و مفردات اللغة. أما في رسم المجال التقاطعي، لقد وضعنا أمثلة من مخطط "القوة" التي تحلل حسب علاقاتها مع القوى الديناميكية .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص414.

## الفصل الثالث

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها لا تعرض علاقة القوى الحيوية مع التجربة الانفعالية المعبر عنها لغويا فقط، و لكنها تساهم في زيادة بعض الإضافات في مخططات القوى الديناميكية المقترحة عبر أنواع مختلفة من المصطلحات الرئيسية للانفعالات المختارة و الموضوعة قيد الدراسة. ليس مفاجئاً أن الاهتمام حول هذا الموضوع قد أصبح في تنامي متزايد منذ عام (1988)، و بالأخص حسب النظرة النفسية، لقد نجح كوفسيس (2004) في تطوير نظرية تالمي التي طبقها في نظريته حول الانفعالات. حيث أيد كوفسيس الفكرة التي تشير إلى فهم تفاعل القوى الديناميكية و التفاعلات النفسية عبر كيانات (الناشطة المحورية و المعارضة)، ولكن أضاف كذلك كل ما يربط العلاقة بين الانفعال و الشخص و المصطلح المستعمل، و ذكر أن، (أولاً ) لأن ذلك يؤدي إلى الانفعال، و (ثانياً) الانفعال يؤدي إلى بعض الاستجابة<sup>1</sup>. اعتمد كوفسيس إطار القوى الديناميكية عن المصطلحات الدالة عن الانفعال و دعها "الاضطرابات الجسدية" في الشكل الموضح أدناه.



الشكل 10 :أنواع الاضطرابات الجسدية

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). *Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling*. Cambridge, Cambridge University Press, p 64 .

## الفصل الثالث

وكمثال على ذلك عن النوع الأول من الهيجان الجسدي تحت تأثير الانفعال في مثال. "كنا قاعدين جميع نستناو فالعشا ، حتى سمعت حس كبير برى و نخلعت من عرفت حلق خويا الصغير، كان يدايز"،

باللغة العربية "كنا جالسين ننتظر العشاء، فسمعت صخبا كبيرا في الخارج و فوجئت عند سماع صوت شقيقي الأصغر الذي كان يتشاجر". في هذا المثال ، يفترض أن "الناشط" السلبي المتمثل "بالجسم" هو "منزعج" من طرف خصم معارض "الانفعال" من الصوت الذي يؤدي إلى "المفاجأة".

و الهدف من النوع الثاني من تفاعل القوة الديناميكية للكشف عن الجانب النفسي في شكل العلاقة بين الذات و الانفعال. هدفنا هو إظهار هذه الأنواع من الأمثلة ، حيث أن الناشط هو (الذات) تحاول تهدئة أو عدم التحول، ولكن تحول رغم ذلك نظرا لوجود خصم (سبب الانفعال) و الذي يظهر في المثال "سمحتي، بصح خعلتني من جببت على والديك وسط الجماعة" باللغة العربية "عذرا، لكنك فاجأتني لما نكرت والديك بسوء أمام الجميع". في هذا المثال، التركيز يقع على تجربة الانفعالية ككل و على التغييرات التي تحدث ، دون تحديد أية تغيرات الجسدية. و بالتالي فان تعقيد الانفعالات و تحليل المصطلحات التي تدل عليها يتطلب المزج بين عدة طرق و مناهج نظرية:

- تصنيف الاستعارات الانفعالية ممثلة في قوائم كلمات الاستعارية فضلا إلى تصنيف كوفسكيس في وضع المجالات التقاطع المفاهيمية وفقا لمبادئ النظرية الإدراكية المفاهيمية ؛  
- إدراج الزمن، و المكان، و الأشياء، و الميزات الحركية من أجل رسم الكلمات الرئيسية في الانفعال في علاقتها مع السمات الغير لغوية الموجودة في الأربعة الأولى ؛

## الفصل الثالث

- تسخير و تكييف القوة الديناميكية لنتاسب مع احتياجات التحليل للكلمات الانفعالية الموضوعية في الرسم المفاهيمي "القوة" .

استخدام برمجية *ATLAS.ti* يكمل الجوانب المنهجية و النظرية المختلطة في التحليل الكيفي للاستعارة. زعم كيميل (2012) أن المجال التقاطع التقليدي الذي ينطلق من المجال المصدر واحد إلى المجال الهدف واحد يمكن أن يتطور إلى عدة مصادر و مجالات متعددة. و من أجل دعم هذه الفكرة، فمن الضروري توفير الأساس النظري الذي يحدد دور الاستعارة في تحليل البيانات حسب الطريقة الكيفية الحديثة.

### المبحث الثالث:

#### 3- المنهج الكيفي في دراسة الاستعارة

##### 1.3- المنهج الكيفي في تحليل البيانات:

تبقى المناهج المعرفية و الثقافية غير كافية في دراسة ظاهرة الانفعالات المعقدة في الأشكال المعبر عنها لغويا. لأجل ذلك كان من المفروض علينا إتباع عدة طرق و تقنيات للتحقيق حولها في الخطاب اليومي المتداول.

**أولا** وقبل كل شيء، يجب على المنهج المعرفي أن يكون أكثر تجريبيا في الدراسات، وثانيا، أن هذه النتائج التجريبية يجب أن تكون قابلة للخطأ. لقد تطورت تدريجيا مجموعة من البحوث في علم النفس (الإكلينيكي) خلال العقد الماضي في استخدام الاستعارة المفاهيمية كأداة في دراسات المفاهيم النفسية حول الذات عند (موزر، 2000) مثلا أو في تحليل مقابلات مع المرضى عند (سميث، 2005) حيث لقيت نظرية الاستعارة أنصارا على جميع الأصعدة، فوجودها حسب كارينتر هي "فرصة لدراسة الظواهر

## الفصل الثالث

الفريدة من نوعها و ذات أبعاد إبداعية<sup>1</sup>: ويشير إلى أن "الاستعارات يمكن استخدامها في دراسة البيانات؛ و في فهم العمليات التي تبدو اعتيادية بنظرة جديدة [...] عن مؤثرات الانفعال<sup>2</sup>. يتحدث موزر خصوصا عن مزايا استخدام كل من النظرية المفاهيم للانفعالات في التحليل الكيفي لمصدر البيانات (2000)<sup>3</sup>:

في إطار البحث عن الذات في "علم النفس الاجتماعي" يدل موزر 1998 عن إمكانية الجمع بين الفهم المعرفي للاستعارات من خلال دراسة النطاق الفردي أو الاجتماعي، أو في الاختلافات الثقافية سواء في استخدام في الاستعارة، أو في النماذج الإدراكية للذات. في نفس الوقت ثبت أن الجمع بين المنهج الكيفي و المنهج الكمي في تحليل الاستعارة.

في الواقع هناك العديد من الدراسات اللسانية حول التعبير الاستعاري للانفعالات، وهناك مناهج مختلفة مطبقة في دراسة الانفعالات من الجانب اللغوي، إلا أن هذه الدراسة تندرج تحت إشراك المنهج الكيفي في تحليل البيانات المستخدم أصلا في العلوم الاجتماعية. مصطلح المنهج الكيفي يشير إلى تقنيات تحليل البيانات، كشكل في حالة دراسة البيانات المستخرجة من المقابلات. إن التقنيات المستخدمة في هذا البحث الكيفي لا تهتم بالكم لان الهدف الرئيسي من باحث لا يعني جمع البيانات العددية نظرا للكم الهائل ثم تحويلها إلى إحصاءات.

1 Carpenter, J. (2008). Metaphor in qualitative research: Shedding light or casting shadows? Research in Nursing and Health, 31, (3), p 274.

2المرجع السابق، ص274.

<sup>3</sup> Moser, K. S. (2000). Metaphor analysis in Psychology—Method, theory, and fields of application. Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Social Research, 1, 2, Art. 21, p 17. Available at: <http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs0002212>

## الفصل الثالث

تشتمل الأهداف الرئيسية في تفسير البيانات و"الترميز". و في المقابل، حسب الطريقة المحددة في الفصل الثاني، هناك اهتمام متزايد نحو مزج بين الاستعارة مع مجموعة من التقنيات القائمة حسب (أوستر 2010) و المطلوب هو الاهتمام بمجموعة من البحوث انطلاقاً من المنظور الكيفي في التحليل.

صرح كيميل بشأن الاستعارات قائلاً أنها تتطلب التحليل الكيفي لمحتوى المدونة الذي يؤكد بأنها "فعالة" و "مكتملة" لتحليل الخطابات و مضامينها. في دراسته حول تصور دستور الاتحاد الأوروبي في الصحف البريطانية، دافع كيميل عن التحليل الكيفي للاستعارة في تحليل المحتوى كما هو ممثل في المقطع التالي<sup>1</sup>:

إن تحليل المحتوى الكيفي و تحليل الاستعارات يطبق بالتزامن على نفس البيانات. [...] يجمع تحليل لمحتوى المدونة الوحدات الكلامية في الخطاب و تدعى هذه العملية وضع البراهين أو الحجج. تقع الوحدات المراد اكتشافها عادة في الجملة أو في فقرة كاملة التي تعكس خطوط الحجج التي تنتمي إلى حقل معين [...] تحليل الاستعارة في نظرية الاستعارة المفاهيمية التقليدية عند (لاكوف و جونسون 1999) هي على النقيض من ذلك لأنها تلتقط الوحدات الصغيرة مثل المفردات أو العبارات ثم يتم رصفها في تحديد الاستعارات التي تتبع للمفهوم اللغوي.

تتقاطع التخصصات المتعلقة بالعلوم الإنسانية في مسألة الحوسبة من خلال استعمال برمجيات و التي يطلق الباحثون عليها "رقمنة العلوم الإنسانية"، أو "حوسبة العلوم الإنسانية"، أ "eHumanities"، إن ضبط مفهوم "الرقمنة" ليست بالعملية بالبسيطة حسب (كيغشنبوم، 2010)<sup>2</sup>، لان تعريفها هو في الواقع

<sup>1</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. Review of Cognitive Linguistics, 10, (1), p 120. John Benjamins Publishing.

<sup>2</sup> Kirschenbaum, M. G. (2010). What is digital humanities and what's it doing in English Departments? ADE Bulletin, 150, 1-7, p 3.

## الفصل الثالث

صعب و مجال الدراسة فيها واسع، و لهذا، اقترح بورديك وآخرون، أن الإشراف الرقمي في العلوم الإنسانية يشير في الأصل إلى "الشراكة الحاسوبية بين مجموعة من التخصصات في البحث"<sup>1</sup>. و المثيرة للاهتمام أن بعض الخطابات في تحليل المحتوى التي أجريت في المنصة سواء كان البحث في عبارة مثل "smoking gun"، أي "الدليل الدامع" و انتقالها من الاستعارة إلى لغة في دراسة (ماكميلان ، (2005)، أو في تحليل الكيفي للمدونة عن تمثيل نيوزيلندا في الصحافة الدولية، و عن تأثيرها مع تغير المناخ و الانبعاث الحراري (كايفر، روبر و سينها (2015)، لذلك كانت هناك الحاجة لتدليل البحث هو استعمال الأسلوب الذي يمزج بين النظرية المفاهيمية حول الاستعارة CMT و التحليل الكيفي CAQDAS . وقد تم ذلك في مجموعة من البحوث اللغوية مثل بحث كالمو في الأنماط اللغوية عند مدمنين المخدرات (2012)، و في بحث كيميل حول الأسلوب الإدراكي في الخطابات السياسية و مجموعات الاستعارة (2008، 2008، 2009).

ومع ذلك "أصبحت الرقمنة الحقل الأهم في البحث بالرغم من مجموعة من الأساليب المتشابهة معها في اكتشاف العالم عبر المطبوعات التي لم تعد الوسيط الأساسي في إنتاج المعرفة ونشرها"<sup>2</sup>. بدءا من "الرواد الرقمية في العلوم الإنسانية" (بونزي، 2011)، و مع الباحث في الألوهيات الإيطالي روبرت بوتزا حققت الرقمنة في العلوم الإنسانية تقدما في البحث الكيفي. و وفقا لفاردرمان "التكنولوجيا الرقمية في العلوم الإنسانية" عززت "موارد تكنولوجيات اللغة الرقمية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Burdick, A. Drucker, J., Lunenfeld, P, Presner, T. & Schnapp, J. (2012). Digital\_Humanities. The MIT Press, p 2.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص3.

<sup>3</sup> Wiedermann, G. (2013). Opening up to big data: Computer-assisted analysis of textual data in social sciences. Forum Qualitative Sozialforschung / Forum:Qualitative Social Research, 14, (2), Art. 13, p 5 . Available at: <http://www.qualitative-research.net/index.php/fqs/article/view/1949>.

## الفصل الثالث

مصطلح البيانات الكيفية يشير إلى "المعلومات الغير رقمية التي تم جمعها، و التي كتبت في شكل نصوص حول المعاني و النوايا و الأفعال و السلوكيات و الأحداث و المواقف. من خلال تحليل البيانات حسب المنهج الكيفي يعني عدم اتخاذ المنهج الإحصائي في دراسة البيانات الذي هو "طريقة منهجية تقوم في المقام الأول على دراسة معطيات ملموسة"<sup>1</sup>. ما هو مهم في هذا التعريف هو أن التركيز يقع على "المعطيات الملموسة" كمصدر للمعلومات.

يعتمد المنهج الكيفي على أسلوب المستعمل من طرف "نظرية المجردة" التي أتى بها كل من جلاسر و شتراوس في عام (1967)، تركز النظرية في أسلوبها على البحث النوعي "حيث تجمع البيانات و يتم تحليلها معا" و "المقارنة المستمرة في استعمال العينات المأخوذة كي تستخدم لدعم الجانب النظري مع البيانات.

هذه النقاط هي أساسية في التحليل الكيفي للاستعارة.

أولاً، عند بناء نظرية حول الانفعالات المتواجدة في المحتوى الخطابي التداولي في منطقة تلمسان، لا نريد في هذه الدراسة وضع مفاهيم مجردة لبعض الانفعالات، بل على العكس من ذلك، نصبوا لإنشاء فئات من بيانات المصدر. و قد أوضح جلاسر و شتراوس هذا الأمر على الشكل التالي:<sup>2</sup>

"يتم الكشف النظري في استخراج الفئات المفاهيمية أو خواصها من الأدلة التي بدورها تستخدم في توضيح المفهوم".

<sup>1</sup> ATLAS.ti, 2015.

<sup>2</sup> Glaser, B., & Strauss, A. (1967). The Discovery of Grounded Theory: Strategies for Qualitative Research. Chicago, Aldine Publishing Company, p 23 .

## الفصل الثالث

**ثانياً**، هناك إجراءات مختلفة يتم تنفيذها للتأكد من صحة النتائج و موضوعية البحث. و بالتالي نقارن باستمرار المخططات التقاطعية للتصورات مع نماذج من اللسانيات المعرفية. و عندما يتعلق الأمر بترميز الاستعارات نشير إلى الاستراتيجيات المصممة خصيصاً و التي وضعت من قبل الباحثين الذين اشركوا بين نظرية الاستعارة المفاهيمية *CMT* و طريقة التحليل النوعي *CAQDAS* عند (كيميل، 2012). الذي سنوضحه في القسم التالي. إن مصداقية النتائج مضمونة عبر توفر مبادئ توجيهية مفصلة في جميع مراحل الدراسة في جمع البيانات، و تحليلها، و في تدوينها. و لتعزيزها أكثر قمنا بوضع مجموعة من الأرقام و الرسوم البيانية، و الخرائط و الجداول. تركز هذه الدراسة النوعية في اللسانيات على البيانات المدعومة ببرمجية الحاسوب التي تستخدم في التحليل. و في المبحث التالي سوف نشرح كيفية استعمال برمجية *ATLAS.ti* كوسيلة للتحليل.

### 2.3- برمجية التحليل الكيفي للاستعارة *ATLAS.ti*:

يعتمد التحليل النوعي للاستعارة على استخدام *ATLAS.ti* المتوفر بالمجان في *google store* أي أنها برمجية محمولة و لكن ليست عملية مقارنة بنظيرتها المستعملة عبر الحاسوب و التي يقدر ثمنها ب 750 دولار أمريكي. و تجدر الإشارة أن هذه البرمجية لم تصمم لتحليل البيانات بل لمساعدة الباحث في تحليل البيانات (جيبس ، كلارك وآخرون، (2015). اختيار هذا البرنامج بالذات يكمن في مجموعة من الأدوات المستخدمة في إجراء التحليل النوعي ، فواجهته سهلة الاستخدام و كذلك في السهولة للوصول إلى البيانات المرزمة، كان التصميم الأول للبرمجية في الجامعة التقنية في برلين من طرف (توماس مهر بين 1989 و 1992). أما في النسخة التجارية التي ظهرت في عام (1993) و التي توصف في الوقت الحاضر بأنها واحدة من أقوى البرمجيات التي تسمح للباحثين التعامل مع

## الفصل الثالث

البيانات المختلفة بما في ذلك النصوص، الصوت ، الفيديوهات ، و المواد البصرية، و بها واحدة من العمليات الضرورية التي تساعد الباحث في الترميز المهم في التحليل الكيفي للاستعارة .

الترميز يمكن أن ينظر إليه على أنه تحليل في حد ذاته حسب(مايلز آند هوبرمان، (1994)<sup>1</sup>، و من المعلوم عموماً أن أهم جزء في التحليل هو أداء البناء النظري في نظر كل من (كوفي و أتكسون، (1996). بطريقة أكثر عملية، الرمز هو "في الكثير من الأحيان كلمة أو عبارة قصيرة أو تلخيصية، بارزة، و تلفت الانتباه، أو سمة جزء من اللغة المستندة على البيانات"<sup>2</sup> الترميز الذي ينطبق شكل الاستعارة هو "علامات مرافقة لمجموعة من العلامات في المدونة ، و التي تستعمل لاحقاً كوعاء بيانات تسترجع ما يعادلها من التعبيرات"<sup>3</sup>، لتوضيح ذلك هناك مثال بسيط، عندما نجد كلمة رئيسية مثل الفرح نضع لها الرمز <الانفعال الهدف: إيجابي: الفرح >. عملية استخدام برمجية *ATLAS.ti* في وضع الرموز، الذي تعد مهمة شاقة في إحالة الرموز و مراجعاتها المتعددة، خاصة بالنسبة للباحث الذي يهدف إلى الحصول على أفضل النتائج و تمثيل البيانات. تهدف البرمجية المستخدمة الحد من بعض العيوب عن طريق العديد من الميزات المتوفرة بها. لأنها أولاً تساعد في تنظيم مساحة العمل بطريقة منظمة مع واجهة بسيطة لتسهيل استرجاع أي معلومة و في أي وقت، ثانياً توفير الإحصائيات و إمكانية المقارنة و كذلك امتلاكها لأدوات تحليلية ، و ثالثاً التقليل من المجهود في استخراج البيانات، بالإضافة إلى الأدوات الإحصائية و التحليلية في هذه البرمجية التي تدعمها رسوم البيانية و البصرية تمكن الباحث من تنظيم تصميم البيانات المرمنة .

<sup>1</sup> Miles, M. B., & Huberman, M. (1994). *Qualitative Data Analysis: A Sourcebook of New Methods*. 2. Beverly Hills, CA: Sage Publications, p 53.

<sup>2</sup> Saldaña, J. (2009). *The Coding Manual for Qualitative Researchers*. CA: Sage, p 3.

<sup>3</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. *Review of Cognitive Linguistics*, 10, (1), 1-48. John Benjamins Publishing, p 13.

على الرغم من أن التحليل الكيفي المتبع في هذه الدراسة إلا أنها لا تخل من بعض التحليلات الإحصائية لان البرمجية تتيح لنا الفرصة لوضع مجموعة من الدراسات الكمية في أي مرحلة من مراحل التحليل. في البداية يمكن الاعتماد على نظرة الإحصائية عامة، لكن لا يجب أن تقتصر على عد الكلمات، أو الكلمات في البيانات المرمزة؛ و في الكثافة الاستعارات أو في تواتر حدوث مجالات المصدر . فالاثنين الأوليين يمكن أن تجرى من خلال أداة ضبط الكلمات المهمة . هدف وضع ترميز آلي لكلمات الانفعالات التي يبحث عنها في مقاطع البيانات بشكل فوري.

### 3.3- مصطلحات *ATLAS.ti*:

جميع التعريفات هي مأخوذة من دليل المستخدم *ATLAS.ti/ User Manual,50* الذي يشترط بعض الأمور من أجل العمل بهذا البرنامج ، إذ ينبغي أن تكون متأكدا من المفاهيم الأساسية الموجودة في الوثائق الأساسية و الاقتباسات و الرموز<sup>1</sup> بما في ذلك مفهوم المجموعة على وجه التحديد.

### 1.3.3- وثيقة المشروع الأولية:

ثلاثة أطر جغرافية أنشئت وفقا لثلاثة مناطق في تلمسان. و هذا ما يعني ثلاثة مشاريع منفصلة في نظام *ATLAS.ti* و التي تكون على النحو التالي:

**المشروع 1:** الإطار الجغرافي 1 تلمسان المدينة

**المشروع 2:** الإطار الجغرافي 2 منطقة الرمشي

**المشروع 3:** الإطار الجغرافي 3 منطقة أولاد الميمون

<sup>1</sup> *ATLAS.ti/ User Manual,50, 2015, p 6*

سبب إنشاء ثلاثة مشاريع منفصلة هو عدم خلط مقاطع ترميزات النصوص بين المشاريع من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات بسهولة، و كذلك من أجل الكتابة الواضحة للمعلومات. وبما أن جميع التعريفات أخذت من دليل البرنامج، فكل واحد منها هو مبين بين قوسين، و لكن دون إشارة إضافية إلى برمجية (2015) *ATLAS.ti* سنذكر سوى الصفحة المشار إليها كل مشروع هو "متصل بشكل وثيق مع شبكة كبيرة من البيانات الأولية [...] الرموز<sup>1</sup>". في كل مشروع هناك "وثيقة أولية" و التي تضم البيانات التي أضيفت إلى *ATLAS.ti* على أنها ثلاثة مشاريع منفصلة تشمل ثلاثة وثائق نصية منفصلة.

### 2.3.3- الاقتباس:

عموما الاقتباس هو " جزء أو مقطع من الوثيقة المهم بالنسبة للمستخدم"<sup>2</sup>. يمثل الاقتباس من النصوص "تسلسل اعتباطي من الأحرف التي تتراوح في الطول من حرف واحد إلى كلمة أو جملة أو فقرة"<sup>3</sup>. الاقتباسات هي ما تسمى أمثلة في الطرق التقليدية حيث يتم إنشاؤها يدويا، على الرغم من أن البرنامج يوفر أيضا "عروض مجانية" في استخدام أدوات الترميز الآلي .

الترميز الآلي هو أداة تستخدم للبحث عن الكلمات الرئيسية. طول اقتباس يختلف من جملة واحدة إلى ما يقرب أربعة جمل في بعض الأحيان. عدم الخلط بين رموز الاقتباس في المثال الآتي الذي هو في جملة :

"دروك ذنبي انا كي عطيتو لوكزيو باش يهدر معايا"(13:3)

ع/ "الآن الذنب هو ذنبي لما أعطيته الفرصة كي يتكلم معي".

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 6.

<sup>2</sup> لمرجع نفسه ، ص 7.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 7.

أبرز قطعة في هذا الاقتباس هو على وجه التحديد الذي يحتوي على كلمة الانفعال الشعور بالذنب بالإضافة إلى المعلومات الأخرى من رموز يتم تعيينهم في وقت لاحق. و كقاعدة، هناك من واحد إلى ثلاثة رموز لتعيين اقتباس واحد. من كل اقتباس يتم إنشاؤه بواسطة *ATLAS.ti* أثناء أداء الترميز اليدوي. وب التالي ثلاثة مشاريع تساوي ثلاثة مناطق، العدد الأول في الاقتباس هو عدد المشروع. الرقم الثاني هو رقم الاقتباس. 3:13 فوق "3" إلى أن الاقتباس مأخوذ من النطاق المكاني، و "13" يشير إلى ترتيب هذا الاقتباس.

### 3.3.3- الترميز:

للتذكير، الرمز هو كلمة أو عبارة قصيرة لها مميزات مثل "الفعالية، البروز، ملفنة للنظر، المستندة للبيانات اللغوية"<sup>1</sup>. نقطة مهمة هو أن الترميز يهتم "بالتقاط المعنى في البيانات" الذي يستخدم في التصنيفات على مستويات مختلفة من التجريد، من أجل وضع مجموعات من معلومات الوحدات المرتبطة لغرض المقارنة"<sup>2</sup>. و أكد شتراوس الشيء نفسه أن "الترميز هو محوري في عملية التحرك نحو اكتشاف النواة فئة أو فئات"<sup>3</sup>. أما من جهة مبادئ نظرية الاستعارة المفاهيمية؛ سيتم تطبيق التحليل بين المجال المصدر و المجال الهدف، الذي هو جزء من الجانب النظري في مجال المخطط التقاطعي. و من جهة أخرى، يستخدم الترميز هذا نوع من الإجراءات للإشارة إلى موضوع، أو فكرة، أو سمة من البيانات حسب (جيبس ، كلارك وآخرون ، 2015). وبالتالي فإن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو الشيء الذي يجب أن يرمز في الاقتباس انطلاقاً من نظرية الاستعارة المفاهيمية ؟ للإجابة على هذا السؤال ، و لان الأمر مهم جدا بالنسبة للإجراء العملي في الترميز؛ فلما ننظر في الاقتباس الذي ذكر سابقاً "ذنبى أنا

<sup>1</sup> Saldaña, J. (2009). The Coding Manual for Qualitative Researchers. CA: Sage, p3 .

<sup>2</sup> ATLAS.ti/ User Manual,50, 2015, p 8.

<sup>3</sup> Strauss, A. L. (1987). Qualitative Analysis for Social Sciences. Cambridge University Press, pp 55-56.

### الفصل الثالث

كي عطيته لوكزيو". **أولاً** ، في هذا الاقتباس يجب تعيين رمز لكلمة الانفعال الذنب و الذي يقرأ في الشكل التالي <الهدف العاطفة: السلبية: مذنب>. **ثانياً**: أنا تعيين المجال المصدر إلى النطاق الهدف الذي يقرأ <المصدر: الكيان واضح من الجسم> **ثالثاً**: هو مدة التجربة الانفعالية المشار إليها بعبارة "اللحظة". لذلك ، إضافة رمز آخر—<علامة الوقت>. ليس المجال المصدر ولكن صفة إضافية من الانفعال ككلمة مهمة.

#### 4.3.3- المجموعة:

التصنيف هو مهم في هذه الدراسة كما هو الحال في مجمل الدراسات اللسانية عموماً. في الترميز بواسطة استعمال البرنامج سنصنف أو نجمع المعلومات المستخرجة من مصدر البيانات. مفهوم المجموعة يقترب إلى حد كبير من المستوى المفاهيمي. المجموعات هي "وسيلة لتشكيل تكتلات" من رموز "لتسهيل التعامل معها"<sup>1</sup>. في هذه الدراسة مجموعة من مجالات الهدف تسمى "الانفعالات الهدف" التي تضم مجموعات فرعية و هي "الانفعالات الهدف : إيجابية" ، و "الانفعالات الهدف : السلبية" ، و "الانفعالات الهدف : ذات الطبيعة المزروجة". و هناك أنواع أخرى من المعلومات اللغوية يمكن استخراجها من مصدر البيانات، من مجالات المصدر مثلاً في معايير التقييم الانفعالات (كالجودة، و الكثافة، و علامة الوقت) إلى جانب آخر و هو القرب المفاهيمي بين كلمات الانفعالات (الارتباط، و لا ارتباط). سنوضح في المقطع التالي طريقة كيفية التعامل مع المصطلحات في مثال الترميز و التجميع على أساس الترميز.

<sup>1</sup> ATLAS.ti/ User Manual,50, 2015, p 9.

## المبحث الرابع:

### 4- عملية إجراء التحليل

#### 1.4- ضبط العلاقة بين إشكاليات البحث و الترميز

هناك ما مجموعه 98 رمز في المشاريع الثلاثة ، منها 122 تمثل مجالات المصدر . لا نهدف من الترميز إلى جمع المعلومات الميدانية في مصدر البيانات فقط، ولكن ربطها مع إشكاليات البحث أيضا. فكل اقتباس مرمز هو متصل مع الكلمات الانفعالات. و كما ذكر آنفا هناك أكثر من رمز واحد لكل الاقتباس، وبالتالي، هناك أكثر من رمز كلمات الانفعالات تحت الدراسة. فيما يلي سنوضح الرموز التي ترتبط مع أسئلة البحث و ما هو الهدف من وراء هذه العملية.

#### 1.1.4- علاقة مجال الهدف مع مجالات المصدر:

**السؤال 1:** ما هي أنماط الانفعالات الموجودة في الخطاب الشفوي المتداول في منطقة تلمسان؟ و هل هناك أي تدخل لمجالات المصدر في رسم المخطط التقاطعي للانفعالات؟ و هل هناك تبعية بين الكلمات الرئيسية للانفعالات و عدد من المجالات المصدر المرتبطة معها؟

تتعلق أهمية الأسئلة في هذا الشطر من البحث في شكل العلاقات بين مكونين هامين هما المجال الهدف و المجالات المصدر ، فقد تم ترميزهما على هذا النحو، الرمز <الانفعال الهدف > و <المصدر >. إجراءات الترميز المستخدمة في هذا التحليل تشير إلى أن كل كلمة الانفعال يمكن أن يكون لديها أكثر من مجال المصدر. في هذه الدراسة يكون المجال الهدف مجالا واحد فقط، أي في انفعال واحد. كل الكلمات الرئيسية للانفعالات معينة في رمز منفصل. على سبيل المثال، <الانفعال الهدف: إيجابي:

## الفصل الثالث

السعادة>، <الانفعال الهدف: إيجابي: سعيد>. تحليل أنماط الاستعارة تعتمد على المعلومات التي يتم تعيينها من المجالات المصدر إلى المجال الهدف. و نتيجة لذلك، تكون المجالات المصدر من أولويتنا.

### 2.1.4- أنواع الانفعالات:

**السؤال 2:** ما هي أكثر الاستعارات التي تعبر عن الانفعالات التي تتميز بالقوة أو الضعف في ارتباطها مع الكلمات الرئيسية؟ و كيف يمكن لأنواع الكلمات الرئيسية المتمسمة ب (الإيجابية، و السلبية، و ذات طبيعة مزدوجة ) أن ترتبط مع توزيع المجالات المصدر؟

للإجابة على هذه الأسئلة، صممنا رموز لجمع معلومات عن أنواع الكلمات الرئيسية للانفعالات.

التي هي :

1. <انفعال الهدف : الإيجابية>، تشمل انفعالات كلمات من السعادة ؛

2. <الهدف العاطفة: السلبية>، تشمل انفعالات كلمات من الشعور بالذنب والخوف ؛

3. <الهدف العاطفة: المزدوجة>، تشمل انفعالات كلمة مفاجأة.

وعلاوة على ذلك، كل رمز يتضمن كلمة الانفعال كواحد من أجزاء الكلام، مثل <الهدف الانفعال:

إيجابي: سعيد>أو <الهدف الانفعال: السليبي: خيفان>، يسمح لنا هذا الترميز بجمع المعلومات عن كل الكلمات الرئيسية و علاقتها بأجزاء الكلام بشكل منفصل.

### 3.1.4- معلمات التعبير الانفعالي:

**السؤال 3:** ما هي تبعية معلم التعبير الانفعالي في لغة الخطابات اليومية إلى المجالات المصدر؟

قصد الإجابة على هذا السؤال الهام لقد أقحمنا مجموعة من المعلمات منها: القيمة و الكثافة و المدة و

القرب من الكلمات الأخرى. تم إنشاء الرموز التالية :

1. <العاطفة: المعلم: القيمة>؛

2. <العاطفة: المعلم: الكثافة>؛

3. <العاطفة: المعلم: علامة الوقت>؛

4. <العاطفة: المعلم: الارتباط>؛

5. <العاطفة: المعلم: لا ارتباط>.

تعين المعلمات في رسم المخطط التقاطع لكل كلمات الانفعالات، لذلك سنبحث أيضا عن المعلومات التي يمكن أن تشير إلى هذه المعايير الثلاثة قصد المقارنة بين المجالات المصدر ، و المعايير للتحقق من شكل ارتباط المجالات المصدر مع واحدة من المعالم، مثلا في الأحوال و الصفات (مثل الصغير أو كبير ) تستخدم لوصف الانفعالات. و إذا أردت أن اعرف ديناميكية الكثافة في (الزيادة و النقصان)، و بالتالي المطلوب هو المزيد من التقسيم رمز <معلم:الكثافة>:

1. <درجة المؤشر: زيادة > (مثل عظيم جدا جدا)؛

2. <درجة المؤشر: نقصان > (مثل قليل أو صغير)؛

3. <درجة التأكيد: لا/هل >؛

4. <درجة التأكيد: حتى >؛

5. <درجة التأكيد: أيضا >.

و بصرف النظر عن خصائص رموز الكثافة، القيمة، وعلامة الوقت في التعبير الانفعالي في الخطاب، يسلط التحليل الضوء على الحالات المثيرة للاهتمام ككلمة الانفعال التي تستخدم لوصف حالة انفعالية أخرى، أو عندما تستخدم كلمة "اشعر" لوصف التجارب الانفعالية. توضح الأمثلة التالية ما ذكرناه في:

(أ) راني خيفان لا نخلعك اذا قلناك هاذ الهدرة مكايئش منها"

(ب) منين بدا يهدر معاي خوه معرفتش، بديت نحس روحي حشمان و خيفان .

ولذلك تم إنشاء رمزين أضافيين في الجمع و التي سميت كالتالي <حالة خاصة انفعال يصف

انفعال < حالة خاصة: الشعور و الانفعال>.

#### 4.1.4- الاتجاه و القرب في التجربة الانفعالية

السؤال 4: ما هي العلاقة بين كلمات الانفعال و الطريقة التي تمثل الحركة في الفضاء المعبر

عنها في اللغة الخطابات اليومية ؟

للتوسع في موضوع العلاقة بين الاستعارة و التغييرات الجسدية نحتاج كذلك إلى معالجة الكلمات

التي يتم التعبير عنها من خلال التحركات و القرب بعبارة أخرى، إن التوجه المكاني للجسم يحكمه

التأثير الانفعالي، هناك أنواع مختلفة من الحركات والإيماءات وتعبيرات الوجه التي يمكن تغييرها أو

ظهورها بسبب تأثير الانفعال. و بالتالي نفترض تصميم العديد من رموز المطلوبة في هذا السياق، بما

في ذلك رمزين من أهم الرموز : <المصدر: تأثير على الحركة الجسدية><المصدر: التوجه المكاني

للجسم>. إذا كان الرمز الأول قد تم وضعه في تلك المعلومات التي تشير إلى حركات أعضاء الجسم و

المدلولات العامة للحركات، مثل الوقوف أو الجلوس، فالرمز الثاني يشير إلى حركات الجسم في الفضاء

في غرفة مثلا من النقطة "أ" إلى النقطة "ب"، وغيرها.

بالإضافة إلى حركات أجزاء من الجسم و حركات الجسم في الفضاء التي تصور في "قوى" و

"الكينانات الموجودة داخل الجسم." « بفعل تأثير الانفعال، لذلك وضعنا مجموعة من الرموز التي تمثل

## الفصل الثالث

مجالات المصدر، والتي من شأنها أن تتبع كيفية تأثير الانفعالات على نبذة الصوت و حركة العيون و الحاجبين وغيرها كما هو مبين في الاختيار التالية:

<المصدر: تأثير على الوجه>، <المصدر: تأثير على العيون>، <المصدر: تأثير على الشفاه/الفم>، <المصدر: تأثير على الصوت>، <المصدر: تأثير على الكلام>، <المصدر: تأثير على نبذة صوت>؛ <المصدر: كيان تقع في عيون>، <المصدر: كيان تقع داخل شيئا>.

هناك أكثر من مجال تقاطعي *cross-domain mapping* من مجالات المصدر، مثل "تأثير على وجه" المذكورة أعلاه يمثل تصور "القوة". لذلك، فمن المهم إنشاء ديناميكيات القوة في الكلمات الرئيسية، كما هو موضح في القسم 2 من هذا الفصل. تم إنشاء رمزين وفقا لنوعين من القوى الديناميكية. الأول: رمز حقوة ديناميكية نوع 1: ناشط = الجسم <أين يكون الانفعال الخصم و الجسم هو الناشط . و ثانيا: الرمز حقوة ديناميكية من النوع 2: ناشط = الذات>يكشف هذا النوع أن الانفعال هو الخصم و الذات هي الناشط.

سيتم تطبيق مختلف الرموز التي تم توضيحها في التحليل الكيفي للبيانات. يمكن لإستراتيجيات الترميز أن تكون أكثر تعقيدا نظرا لنوع التعبير المعقد. نقدم في القسم التالي توضيح كيميل للترميز المركب و إستراتيجية ترميز ذو المستويين *two-tier coding strategy* التي تستخدم لتكملة النظام المعتمد من *ATLAS.ti*.

### 2.4- الإستراتيجيات الترميز: الترميز المركب و الترميز ذو المستويين:

لقد استخدمنا إستراتيجية الترميز عند كيميل الذي وضع الإجراءات الترميز المركب، و إستراتيجية الترميز ذو المستويين في تحليل الاستعارات. يتوافق الترميز المركب مع التصور المفاهيمي

### الفصل الثالث

التقليدي الذي يصنف المجال المصدر و المجال الهدف بشكل منفصل، لما نتبع طريقة الترميز ذو المستويين، نحدد (أولاً) مجموعات أوسع من مجالات المصدر للاستعارة، و كذلك (ثانياً) مجموعات من مجالات الهدف، و(ثالثاً) "كمية كبيرة من المعلومات في شكل العلاقة بين المجالات".

المثال أدناه يوضح مجموع ستة رموز في دراسة اقتباس واحد الذي يشمل اثنين من المجالات

الهدف وأربعة المجالات المصدر:

المجالات الهدف	اقتباس
-الانفعال الهدف سلبي	تغولت، هذا خوف ولراها زعفانة ، ليراه
-المجال الهدف سلبي	باين في عينيها؟
-الهدف الجسم وعاء	اضطربت، هل من الخوف أو من الغضب
-الهدف مهاجم	الذي يظهر في عينيها ؟
-الهدف موجود داخل الجسم	
-الارتباط الزعاف	

**جدول 7:** مجموعة رموز متعددة متعلقة باقتباس واحد

هذا الاقتباس هو مثيرة للاهتمام بشكل خاص في الاقتباس التالي:

"السيد تلفت له ولا حمر، و قعد ف بلاستو، ما عرفنا إيلا من الزعاف ولا من الخوف" (1:3)

في المثال أعلاه، واحد من اثنين من مجالات الهدف المرمز <الانفعال الهدف : السلبية: الخوف>، و اثنين من المجالات المصدر الرئيسي المرمزة <المصدر: مهاجم> <المصدر: كيان يقع في الوجه>. هذا المثال هو معقد نوعاً ما، كما أن لديها اثنين من الانفعالات السلبية الكلمات الرئيسية،

## الفصل الثالث

وبالتالي لدينا ترمزين لكل انفعال: <الخوف><الغضب>. هنا الاستعارات المفاهيمية الخوف مهاجم، و الخوف هو كيان يظهر على الوجه كلاهما مرتبطان، لأن المعلومات في هذا التعيين يدل على أن الخوف يمكن أن يكون شيئاً مزعجاً للغاية (الاضطراب "تلفت له")، أنه يقع على الوجه (الاحمرار). بالإضافة إلى ذلك تلعب الانفعالات دوراً هاماً في التجارب الجسدية، وبالتالي نتعامل في كثير من الأحيان مع الاستعارة المفاهيم من نوع الجسد هو وعاء الانفعالات، و بصرف النظر عن اثنين من المجالات الهدف و ثلاثة من المجالات المصدر، يمكن تقييم الخوف فيما يتعلق بمعلمة القرب، كما يمكن أن نجد حالة الخوف تحدث مع حالة أخرى، هناك صورة توضح اقتباس واحد مع عدة رموز الممثلة في نظام *ATLAS.Ti* **الانفعالات** السلبية للكلمة الرئيسية "الغضب" تتسق معه أو بواسطة الاشتراك. لهذا السبب تم وضع رمز آخر من الاقتباس <الانفعال: معلمة: الارتباط>.

هذا النموذج من التحليل الكيفي للاستعارة يظهر كيفية معالجة كلمات الانفعالات في هذه الدراسة، كما بينا في هذا الفصل أن مجموعة من مجالات المصدر هي "غنية و متشعبة" حسب (كوفيكسيس، 2004)<sup>1</sup>، والتي هي محل تصنيف في الترميز ذو المستويين .

يهدف ترميز المجالات المصدر و الهدف المحافظة على الموضوعية المطلوبة والمرونة في نظر (كيميل، 2012) ، والتي تستفيد منها كل من التقنيات التحليلية و مستويات التحليل. وهذا يعني أنه يمكننا صياغة دراسة أكثر إماماً حول التصورات بين المجالات المصدر و أنواع المجالات المصدر المرتبطة بالمجالات الهدف المختلفة .

1 Kövecses, Z. (2004). *Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling*. Cambridge, Cambridge University Press, p 109.

## الفصل الثالث

شرحنا من خلال هذا المبحث ترميز الكلمات الرئيسية للانفعالات، و أيضا أنواع و شكل الرموز في التحليل نوعي للاستعارات، و نظرنا إلى استراتيجية الترميز ذو مستويين التي تسمح بوضع منهج أكثر تعقيدا من مجال التقاطع التقليدي، فبدلا من مجال مصدر واحد يربطه مجال هدف واحد في الرسم التصوري، و البحث عن المعلومات الإضافية التي يمكن تعيينها إلى المجال الهدف من الانفعالات و الذي يعني ترميز أكثر تعقيدا. إن استخدام الرموز في هذه الدراسة متصل مباشرة مع البيانات التي لا يمكن تحليلها عبر تقنيات بسيطة.

### الخلاصة:

هدفنا في هذا الفصل هو عرض وشرح كل الأساليب والأدوات اللازمة في المنهج الكيفي لدراسة الانفعالات المعبر عنها في اللغة. نظرا لتزايد المناهج التجريبية الحديثة في اللسانيات المعرفية، و خاصة في دراسة الاستعارات و علاقتها بالانفعالات في اللغة، فقد وضعنا نموذجا متكاملا لاختبار ما هو مدى التراكم المعرفي حول اللغة لغرض تحديد نوعياتها و اختلافاتها. وقد تم إدخال بعض التحسينات في مجال المخطط التقاطع التقليدي في البحث الكيفي للبيانات. اقترحنا أولا أن نبحث أبعد من التصنيفات التقليدية من خلال توظيف استراتيجية الترميز ذو المستويين لاكتشاف تعقيد التعبير الاستعاري. ثانيا، نؤكد أن في التحليل الكيفي لا ينبغي أن تدرس الانفعالات على أنها مجموعة من المفاهيم فحسب، و لكن أيضا كأنواع من أشكال معجمية نحوية من الاستعارات، من أجل فهم أفضل عن دورها، في أقسام الكلام التي تنتمي إليها، و في المعالجة الإدراكية؛ و ثالثا، فيما يخص البرامج المستخدم للمساعدة في التحليل، فقد استخدمنا نظام الترميز الذي سهل لنا جمع قدر كاف من البيانات. في الفصلين التاليين سننتقل إلى التحليل الكيفي للاستعارة.

# الفصل الرابع

التحليل الكيفي للاستعارات، الاتفعالات

السلبية و المزدوجة

## الجزء الأول

### المبحث الأول:

#### التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات السلبية:

نقوم في هذا الفصل بالتحليل الكيفي للاستعارات الخوف، الشعور بالذنب، مفاجأة، من أجل إظهار أنماط التعبيرات اللغوية و الإدراكية للانفعالات. يتم تحليل كل كلمة انفعال بشكل منفصل من الأمثلة التي جمعت في مجموعات من الكلمات الرئيسية للانفعالات الأربعة المختارة من جدول بلوتشيك بشكل منفصل، لقد جمعنا كل فئة في مجموعة.

كل معاني الكلمات و تعريفها عرضة للتغيير، فيما يخص معاني الكلمات التي يمكن أن تبقى ثابتة نسبياً أو قد تختلف هناك بعض الملاحظات الأولية التي تشير إلى التغييرات الدلالية الطفيفة في بعض كلمات الانفعال و خاصة من حيث معنى الكلمة الذي يمتد إلى استخدام معنى جديد و محدد، مثل استخدام الذنب في السياق الخطابي، أو استخدام كلمة الفائدة مثلاً للإشارة إلى الأشياء أو مادة ذات قيمة. إن جذور بعض الكلمات الرئيسية للانفعالات هي مرتبطة مع المعاني المنشئة حديثاً لها . فدور القواميس "يهدف إلى توفير كم كبير من التعريفات التي تحتوي على معلومات كافية قصد فهم المصطلحات"<sup>1</sup>، لذلك فسوف نعتمد على مجموعة من تعريفات القواميس للبحث حول كلمات الانفعال و جذورها التاريخية في هذه الدراسة، ثم يتم تبعا فحص الارتباطات الدلالية للكلمات

<sup>1</sup> موسوعة ستانفورد للفلسفة ، 2015.

## الفصل الرابع

الرئيسية مع عناصر حقولها الدلالية. و في الأخير بعد ذلك سنمضي قدما في تحليل المعلومات التي تم جمعها لتوظيفها في تصميم المجال ذو المستويين.

### 1- التجسيم في انفعال الخوف

#### 1.1- التجسيم في الخطاب : الخوف

الخوف هو انفعال قوي و سلبي لأنه قوة من الصعب السيطرة عليها أو تحملها. حسب تعريف معنى خاف في قاموس في المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، **خاف** الشخص هو شعر بنوع من الاضطراب بسبب اقتراب مكروه أو توقعه ، تهيب ، مرتعب ، فزع : وقف خائفاً أمام تهديداته . أما في قاموس أوكسفورد ، **الخوف** هو "انفعال الألم أو عدم الارتياح الناجم عن الشعور بخطر وشيك أو احتمال الشر"<sup>1</sup>. هذا التعريف ليس جديدا حيث سبق و أن عرف من طرف سقراط أنه "توقع الشر"<sup>2</sup>. و هو آلية للبقاء على قيد الحياة في الحالات الخطرة، هو تجربة الناس الانفعالية عند لقاء أي نوع من الخطر أو التهديد. لكن هناك في الحقيقة بعض العناصر الإيجابية في الخوف التي لا ينبغي تجاهلها. يقيم الخوف إدراكيا إما أن يكون استجابة مباشرة تابعة لمثير، مثل التهديد، أو كرد فعل على ما يتوقع حدوثه "عندما تعتقد أنك في خطر"<sup>3</sup>.

أولت الفلسفة اهتماما كبيرا لهذا النوع من الانفعال، حيث دعت إلى بحث منفصل حول الخوف، لأنه يغطي مساحة واسعة النطاق في تجاربنا الانفعالية. لذلك فمن المهم أن نذكر بإيجاز قول أرسطو الذي يتحدث عن "ثلاثة أشياء موجودة في الروح" في إشارة إلى "العواطف و القدرات، و الخصائص"

<sup>1</sup> قاموس أوكسفورد الالكتروني، 2015.

<sup>2</sup> Horwitz, A. V., & Wakefield, J. C. (2012). All We Have to Fear: Psychiatrys Transformation of Natural Anxieties into Mental Disorders. Oxford University Press, p 20.

<sup>3</sup> قاموس أوكسفورد الالكتروني، 2015.

## الفصل الرابع

تشتمل العواطف كل من «الخوف مع الرغبة و الغضب و الفرح»<sup>1</sup>. يرتبط الخوف بالثقة و الشجاعة "تحسبا لأحوال سيئة"<sup>2</sup>. أما لاحقا فقد ربط الفيلسوف الوجودي الدانماركي كيركيغارد في كتابه "العرشة و الخوف" سنة 1863 بين الخوف مع الإرادة الحرة، و الصراع و الذنب. لا تزال القيم الاصطلاحية في معاني الخوف الموجودة حاليا و هي تتعارض مع ما يشعره الناس من جراء الخوف. فكلمة الخوف في الإنجليزية القديمة هي far، ومعنى الخوف هو " فعل مذكر و قوي، و كوارث مفاجئة، و خطر" يتوافق مع اللغة الساكسونية القديمة "fâr، وهو ما يعني "كمين"، على غرار ما يعني fâra في الألمانية القديمة الذي هو "كمين" و "خدعة" و "خطر"<sup>3</sup>. وقد اشتقت كلمة "faran" من اللغة الإنجليزية القديمة، التي تعني "الرعب"، ويتشابه الفعل في الخوف في اللغات الجرمانية الأخرى التي تشير إلى مثل هذه الأفعال، "كأن تتآمر ضد شخص ما، أو أن تكذب في الانتظار شيء ما"<sup>4</sup>.

وكما يتضح من ما ذكر أعلاه، فإن التركيز ينصب على الخوف باعتباره انفعال سلبي و قوي و مرعب و خطير، ولكنه في الوقت نفسه، يدفع الناس إلى التفكير في السبل، و يصبحون ذوو خبرة، كي يجدوا طريقة لحماية أنفسهم. إن خصائص الخوف هي سلبية في معظمها، و سوف ينظر إليها أيضا، في تحليل المجال الدلالي عن الخوف في القسم التالي. و لكن ينبغي قبل ذلك ذكر بعض المعلومات عن مفهوم المجال الدلالي.

<sup>1</sup> Bartlett, Robert C. & Susan D. Collins, Aristotle's. Nicomachean Ethics, Chicago University Press, 2011).c. c. W. Taylor, p32.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 55.

<sup>3</sup> قاموس أوكسفورد الإلكتروني، 2015.

<sup>4</sup> قاموس أوكسفورد الإلكتروني، 2015.

### 2.1- المجال الدلالي لانفعال الخوف

إن قدرة البشر على تعميم شكل الفئات يرتبط مع تشابه معاني المصطلحات مع بعضها البعض. بدأ دي سوسير من دراسة النظم المعجمية منذ عقود مضت ، و أكد على دور العلاقة أن كل كلمة مرتبطة مع نظرية المجال الدلالي كما العديد من التطورات الأخرى في اللسانيات الموجودة في أعمال سوسير. و يقول ترير في نظرية المجال الدلالي (1931) أن المعجم هو منظم في حقول دلالية أو مجالات دلالية<sup>1</sup>. وفقا لبرنتن إن الميدان الدلالي "يدل على جزء من الواقع الذي يرمز إليه بمجموعة من الكلمات المترابطة. الكلمات التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي و التي تشترك في نفس الخواص الدلالية<sup>2</sup>، و كقاعدة أن الكلمات المختلفة في الدلالة تملك علاقات مختلفة في نفس الوقت و تبعا لهذا الافتراض، أن لما تكون العلاقات الدلالية بين الكلمات وثيقة فان علاقة حقل دلالي لا ينسجم مع حقول دلالية أخرى.

يمكن أن تختلف بنية في مجال الحقل الدلالي في العديد من المستويات، منها الثقافية عند (انديرسون، 1990)، و الأنثروبولوجية (إينقولد، 1996)، و الاجتماعية (بيلت و بونسليت، 2012). و قصد استخراج التحليل الدلالي من الكلمات التي تدل على الانفعال نود أن نشير إلى النهج المقترح من قبل (جونسون-لايرد و أواتلي) المسمى "الوظيفة التواصلية" في الانفعالات<sup>3</sup>، و التي تعمل "داخل الذهن و داخل المجموعة الاجتماعية". و إتباعا هذا المنهج "[...] فالكلمات التي تشير إلى الانفعالات تعكس هيكل التجربة العاطفية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Brinton, L. J., & Brinton, D. M. (2000). The Linguistic Structure of Modern English. John Benjamins Publishing, p112.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 113.

<sup>3</sup> Johnson-Laird, P. N., & Oatley, K. (1989). The language of emotions: An analysis of a semantic field. Cognition and Emotion, 3, (2), 81-123, p 84.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 87.

نقترح شقين في بنية الحقل الدلالي: الذي يشمل أولا وقبل كل شيء، المعلومات الدلالية المعجمية لكل الكلمات الرئيسية من الانفعالات التي تم جمعها من قواميس المرادفات. ثانيا أنه يتضمن معلومات معجمية و دلالية التي تم جمعها في التحليل. هناك جانبين في التحليل حول الحقل الدلالي لكل كلمة رئيسية من الانفعال ممثل بشكل منفصل ولكن في إشارة إلى نفس الشكل. الجانب المعجمي من القواميس يشتمل تعريفات عامة عن الكلمات الرئيسية للانفعالات حسب المعارف المشتركة، ثم تليها النتائج التي تم جمعها من تحليل البيانات المجالات المصدر اعتمادا على السياقات الخطابية حسب النطاقات الجغرافية الثلاثة المدروسة في مدونة البحث.

لا ينبغي الخلط في المرحلة الأولى من الحقل الدلالي. و للتذكير، عند وضعنا الترميز في نظام *ATLAS.ti*. لقد أنشئنا ما يمثل المعلومات اللغوية المرتبطة بالمعلمات في التعبير الانفعالي في اللغة، وبعبارة أخرى ، فإن معايير التقييم ، بما في ذلك القيمة و الشدة و علامة الوقت؛ والقرب المفاهيمي في رمز <الارتباط> و <لا ارتباط>. هذه المجموعات الخمس المدرجة في الحقل الدلالي لكل كلمة رئيسية من الانفعالات. آخر رمزين يمثلان الكلمات التي تستخدم كمرادفات للكلمات الرئيسية في الجمل أو العبارات، أو يمكن أن تكون أزداد في الكلمات مستخدمة التي تناقض كلمات الانفعال في الجمل أو العبارات.

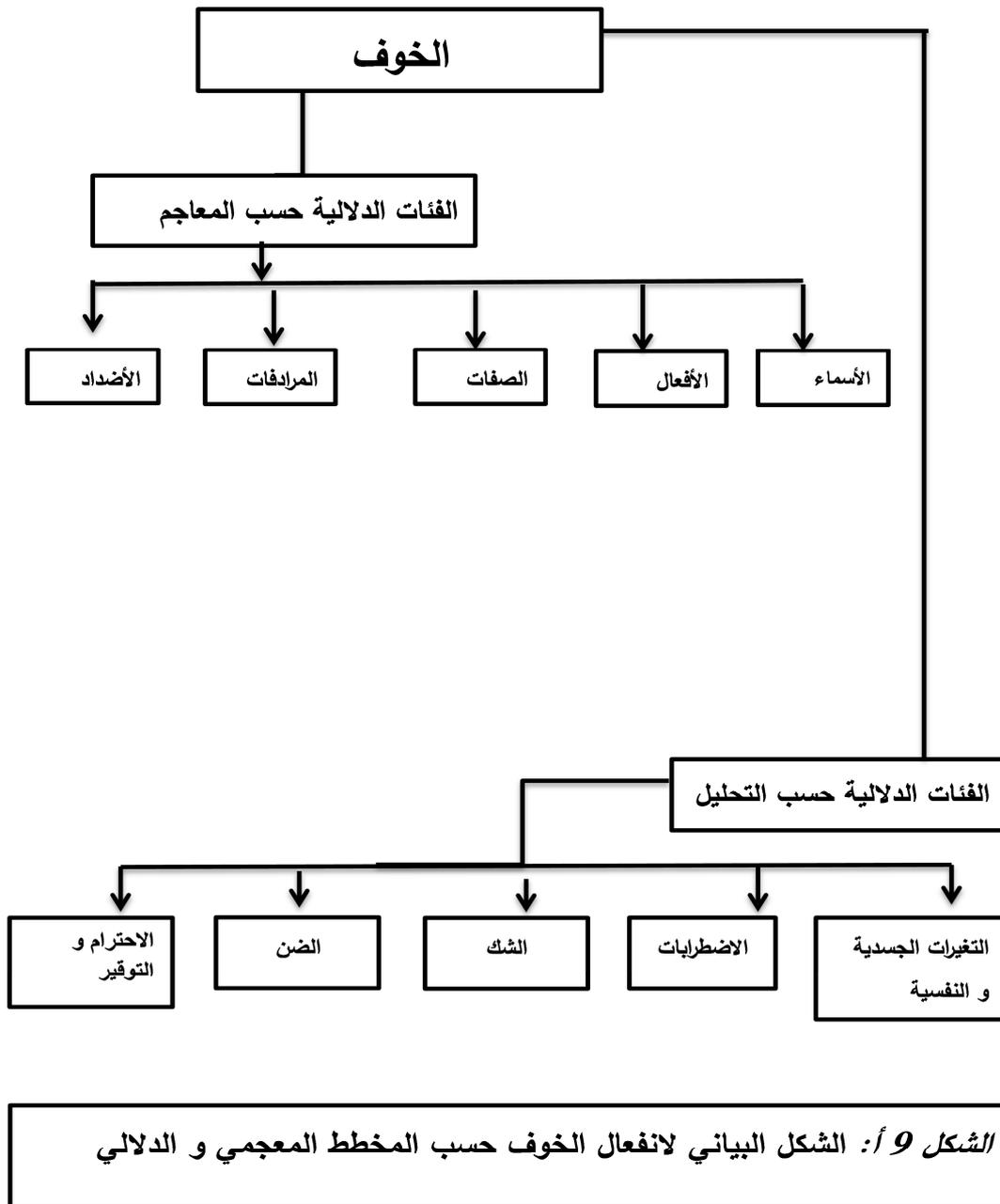
تحليل الأسماء والأفعال التي تشير إلى كل كلمة من الانفعال تتطلب دراسات منفصلة، لأنه ربما يمكن أن تتضمن إدخلات لكلمات جديدة و فريدة من نوعها. في الطريقة توزيع المعلومات التي اقترحت يفسر ذلك البنية الدلالية المعقدة التي تمتلكها. لذلك، نقوم بثلاثة خطوات: (أولا ) البحث عن تعريفات

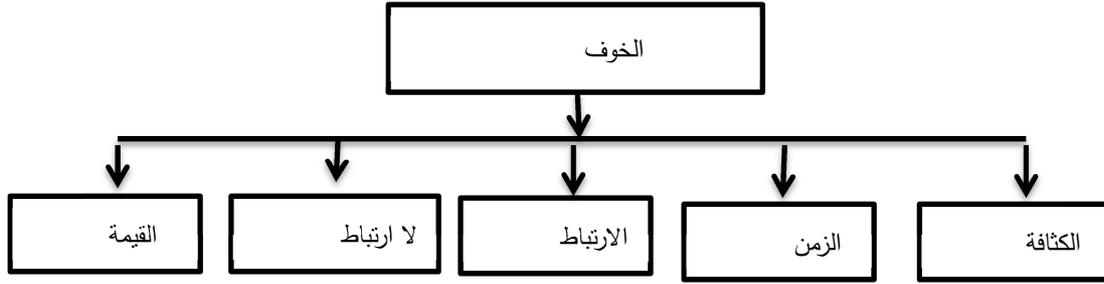
## الفصل الرابع

شاملة للكلمات الانفعالات في مجموعة من القواميس . (ثانيا) نقوم بتقسيم فرعي للكلمات الرئيسية في مجموعات الدلالية، أي مجموعة الكلمات التي لها معنى مماثل في فئات و التي تسمى عند كوسيريو "كلمات مع المعنى تقاطعي"<sup>1</sup>، (ثالثا) شملت المعلمات الخمسة في تقييم الانفعال فحص في المدونة، و (رابعا) نكشف الخصائص الدلالية لكل كلمة . ويوضح الشكلان 9 أ و 9 ب أدناه مخططا مفصلا للخوف حسب الحقل الدلالي.

بعد التدقيق في مدونة البيانات، تم جمع الأسماء والأفعال التي تمثل العلاقات مرادفة، كما هو مبين في الشكل 9. نعطي الأولوية لعلاقة المرادفات لتحديد الاختلافات في المجال الدلالي لكل كلمة رئيسية بدلا من العلاقات الدلالية التي تشمل مصطلحات الأضداد بين الكلمات الرئيسية . هناك مثلا، "يرهب، ويستفوق، ويفزع" هي ذات علاقة مرادفة. يعرض الحقل الدلالي للخوف أربع مجموعات دلالية حيث يتم تمثيل كل مجموعة في مجموعة من الكلمات التي هي المجموعة الدلالية الاسمية التي تجمع "لخوف، ولقلق، والرغبة و احتمال وجود الخوف". و يظهر التحليل أن الفعل الخوف ويمثل أيضا الدلالات نفسها، ولكن مع بعض الفوارق، لأنه ليس هناك الاحتمال في المجموعة الدلالية للفعل، لذلك، فقد تتبعنا المجموعة الأفعال مثل "شك" أو "ظن".

<sup>1</sup> Coseriu, E. (1973). Probleme der strukturellen Semantik. In D. Kastovsky (Ed.), Tübinger Beiträge zur Linguistik, 40. Tübingen: Narr, p 80.





### الشكل 9ب: المعلمات الإضافية لانفعال الخوف

وعلى هذا المستوى، يمكن ملاحظة بعض خصائص الخوف، التي تنعكس في تقاطعها بين البشر في الجوانب الفسيولوجية و في القدرات العقلية أيضا. و بطبيعة الحال، فإن تجربة الرعب التي تظهر في الشعور "بالارتجاج أو الارتعاش"<sup>1</sup> مثلا، يرافقه تغييرات جسدية فورية. و كذلك هي الحالة النفسية الأكثر عرضة للقلق، مثل "اضطراب العقل حول موقف غير مؤكد"<sup>2</sup> ، يرافقه "التحريض" ، و "الإحساس بالضيق"<sup>3</sup> ، وكذلك "الاضطراب و هو الإحساس الشديد في الأمعاء" و يرتبط هذا الشعور الأخير مع مجموعة من التجارب ذات الصلة دلاليا من الشك أو التردد التي يمكن استخدامه في هذه التعبيرات، مثل "بدا يدخلني الشك" ، "بديت نحس" ، أو في عبارات مثل "راني خيفان الهدرة تكون بصّح" هي مثيرة جدا للاهتمام و هو في الحقيقة أن مفردة الاحترام، وحتى الإلهام هو جزء من تعريف الخوف. ويمكن أن يرجع إلى دور الجانب الديني. و هكذا، فإن تعبير "الخوف من الله" بمعنى "الخوف" أو "التخوف" ، كثيرا ما تستخدم. كما أن للخوف معنى إيجابي يدل عليه في اسمان " (أ) الإمكانية" أو "الاحتمال" و " الفرصة". وتعني هذه الأمثلة غيابا محتملا للخوف أو التجربة المحتملة، انه "ليس هناك حدث الخوف" . حتى الآن، لقد نظرنا

<sup>1</sup> قاموس أوكسفورد الإلكتروني، 2015.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

## الفصل الرابع

في مصطلحات الخوف. أما الخطوة التالية ستشمل التحقق من معايير الخوف، كما كشفت من تحليل الخطابات المتداولة.

يتم تمثيل تحليل المعلمات الخوف في خمسة أنواع أو معلمات هي: الشدة ، والكثافة، وعلامة الزمن، والارتباط، و لا الارتباط من مجموعة مكونة من 15 كلمة و عبارة. و لتحليل أكثر صرامة في دراسة كل معلم.

في الشكل 9 ب، هناك الارتباط التي تضم أمثلة الخوف و بعبارة أخرى. يسمى الارتباط لأن الأمثلة التي تم اختيارها كانت على أساس معيار أن كل حالة خوف هي مرتبطة بحرف عطف (و، أو)، و يمكن ارتباطها مع كلمات "خوف" أخرى، تجدر الإشارة إلى أن الأدلة من بيانات البحث أن أبرز مثال الخوف مرتبط كلمة الرهبة: "راه الولد خيفان و مرهوب". كما نرى في الشكل 9 ب في مجموعة الارتباط يشمل الأمثلة أكثر من أي مكان آخر. كلمات و/أو العبارات تختلف من كلمات تدل على انفعالات مثل "الذنب" و "العار" و "الغضب"؛ الكلمات الأخرى التي تتعلق مع "شدة" الخوف أو "ضعف" أو "الرهبة" ، وأيضا "الاندفاع" و "تقدير الذات" ، كما هو مبين في الأمثلة التالية:

(1) **تغولت، هدا خوف ولا زعاف لي راه باين في عينيها؟ (91:1)**

(ع) **لقد فقدت عقلها ربما من الخوف أو من الغضب الظاهر في عيناها،**

(2) **واش نقولك تخلطت عليا كنت مقلق، و مرعوب، و مخلوع من شي لي صرا له داك النهار**

**ف السوق، هدا هبال رانا فيه. (60:1)**

(ع) **ماذا عساني قوله لك، كنت قلق و مرعوب و مندهش من الذي جرى له في السوق ذلك اليوم**

**،نحن نعيش في حالة جنون.**

(3) كان شافني صاحبي منين حرق، كنت خيفان، و كنت نسقي عليه كل خطرة، و فرحت

من بدا يخدم باش لمورال يطلع له ، كنت عارف بلي يسلكها. (64:1)

(ع) كان صدقي يثير الشفقة لما هاجر في قوارب الهجرة كنت خائفا عليه و في كل مرة كنت

اسأل أهله عليه ، فرحت كثيرا لما قيل لي انه وجد عملا كي ترتفع مغنوياته ،كنت واثقا من نجاحه.

وكما يتضح من الأمثلة أعلاه، فإن الخوف يميل إلى أن يتزامن مع مفاهيم أخرى، أساسا من نفس

النوع السلبي، ولكن أيضا من نوع إيجابي، مثل "الاهتمام" و "تقدير الذات"، ولا سيما ما يتضح من قائمة

الانفعالات في المثال الثالث. على الرغم من أن معلم الارتباط هو الأكثر شيوعا من بين غيره من المعالم

ليتم عرضه بشكل رئيسي في الأسماء و في قليل من الأفعال كمثل "توقع"، و عن طريق بعض الصفات

أو الأحوال. أما بالنسبة للارتباط بين مجالات المصدر و بمعلمة الارتباط ، يظهر التحليل أن الخوف

يصور بأشكال مختلفة مع كلمات مختلفة، كما هو موضح في الشكل 9 أ. وقد تم تتبع المعلمات التي

تحدد الاتصال بين الخوف والكلمات الأخرى في 14 أمثلة من أصل ما مجموعه 52.

وقد تم تتبع الارتباطات الأكثر شيوعا الأكثر صلة مع مجال المصدر المحدد "كيان يقع في

العينين". مجالات المصدر "كائن" و "امتلاك"، ومصادر مختلفة تشير إلى تغييرات جسدية (تعبير الوجه،

وما شابه ذلك) أيضا عرض الارتباطات مع وصلة المعلمة. هناك العديد من الأمثلة على "الارتباط"

بالخوف على أنه "تأثير"، مما يشير إلى أن شخصا ما أو شيئا ما يسبب استجابات انفعالية.

وعلى النقيض مع معلم الارتباط، فإن معلم اللا ارتباط يوجد في بعض الأمثلة بعبارة "المودة" و

"الدهشة" مثلا و التي تتناقض من خلال العلامة النحوية أو تناقضها في:

## الفصل الرابع

(4) هذي شحال ما شفتوش ، ما عندي ما نعقل عليه من حوايج ملاح ، غير الخوف و الحقرة.

(44:2)

(ع) لم أراه منذ زمن، ليس عندي شيء ما يذكرني به من مودة و إنما الخوف و الاحتقار.

(5) السيد نخلع مننين جبلة الخدمي ما هريش قعد غي يشوف فيه. (77:2)

(ع) لقد اندهش لما أشهر السكين في وجهه، لم يهرب و لكن بقي يحدق فيه.

المعلمة التي تم ترميزها <لا ارتباط> تشير إلى الحالات التي يتناقض فيها الخوف مع المفاهيم الأخرى. ومن الواضح أن الخلاف لا يتكرر بالخوف، بل يتنسق مع كلمات الخوف. إلى جانب ذلك، يوضح التحليل أن معايير القيمة و الارتباط يمكن استخدامها معا:

(6) ليوصل لكلام إنسان عيان ضعيف، يتخبي كما لحنش تحسبه خيفان و مين يقرسك يجيبك

كيف كيف . (17:1)

(ع)الواشي هو إنسان ضعيف، يختفي مثل الثعبان، تضنه خائفا و لكن لم يلدغك يقتلك فورا.

(7) الحاجة لتخوفنا بزاف من راهم يخطفوا الدراري و يكتلوهم ،هادو ماشي بنيادم. (67:3)

(ع)الأشياء التي تخيفني هذه الأيام وهو اختطاف الأطفال و قتلهم، انهم ليسوا بشرا.

ومن الجوانب الأخرى و الذي كشف عنه في الشكل 9 ب أن القيمة التي تعتبر أنها "السمة

المميزة" ، الخوف يشير فقط إلى تقييمات سلبية، مثل "سيئ"، و إلى أبعاد منخفضة، كما أنها "عميقة"

أو "رهيبية" ، ولكن أيضا كشيء "قائم على أسس جيدة" أو "يشبه في الصيغ" ، وكلاهما يتوقف على السياق،

كما هو مبين في الأمثلة أدناه:

(8) قولتها لكم الحاجة لي كنت خايف منها صرات، السيد ما سمحش ف حقه و خلفها له.

(81:1)

(ع) لقد قلت لكم أن الشيء الذي كنت خائفا من أن يحدث قد وقع، لم يترك تأره يذهب سدا و رد له

الصاع صاعين.

(9) و قال بلي يحتاج شوية وقت باش يفكر، قعد يتمشى مسكين باش يقلع التشويش و

القلق لي كان في مخه، و شوية من الخوف لي فقلبه على خاطر كان مخسر. (44:3)

(ع) ذكر أنه يحتاج إلى بعض الوقت كي يفكر قليلا، بقي يمشي قليلا كي يتخلص من التشويش

و القلق الذي في ذهنه، و كذلك بعض الخوف الذي في قلبه لأنه أدرك انه هو المذنب.

كما يمكن أن يرى في الأمثلة أعلاه، يتم تقييم الخوف بشكل مختلف، يمثل المثال 8 حالة مثيرة

للاهتمام عندما يكون الخوف "قائما على أسس جيدة"، وهو ما يتناقض مع الخوف الذي وصف بأنه

"بائس" في المثال 6. و عامة، فإن الخوف هو "الإحساس بمشاعر الألم أو عدم الارتياح" يجعل الناس

يشعرون بالبئس.

ومع ذلك، فإن السياقات المختلفة من التجارب الانفعالية تظهر أوجها متعددة و مختلفة من

الخوف. في المثال 8، يبرر أن الخوف هو "قائم على أسس جيدة"، حيث أنه "مبنى على أدلة أو أسباب

جيدة" بشأن أخذ قرار الفعل، في شكل خوف فوري، و في رد فعل على شيء ما قد يضر جسديا أو إلى

خطر ما مثلا.

## الفصل الرابع

المعلم الخامس من التقييم العاطفي للخوف هو علامة الوقت. وكما ورد في الفصل 2، فإن مفهوم الوقت نادرا ما يرتبط بالانفعال.

ولكن إذا انتقلنا إلى المناقشة المتعلقة بمدة الانفعال والشعور، فإننا نذكر أن المسار الزمني هو الذي يساعدنا على تحديد الاختلافات بين المفهومين. تشير الأدلة من الفئة إلى ثلاثة أمثلة المتعلقة بالخوف و المعلمة التي تشير إلى المدة الزمنية للكلمة الرئيسية للانفعال. و يشار في مثالين أن الخوف، هو سريع، و في مثال واحد يعرض الخوف انه مرتبط بالذاكرة بمدة زمنية طويلة نظرا لأمر سلبي يثير الخوف في كل مرة يذكر فيها بعض المعلومات. يتم تفسير الحالات الموصوفة أعلاه بواسطة بعض الوحدات المعجمية في الأمثلة التالية:

(9) تم تم جاني الخوف/ بديت نخاف منك/ من هدي شحال و انا خيفان تقولهم . (54:3)

(ع) انتابني الخوف في تلك اللحظة/بدأت أخاف منك/ منذ زمن طويل و أنا خائف من أن تفشي

سرنا لهم.

وحتى الآن، فإن خصائص الخوف التي تم تسليط الضوء عليها تشير إلى أن هذه الانفعال هو قوي و أنه مرتبط عموما مع المفاهيم السلبية؛ يشير إلى درجات أو صفات المرتبطة بالخوف (مثل كبيرة أو قوية) إلى أن كثافة هذه الكلمات تزداد بدلا من أن تنخفض، و تشير صفاتها إلى أن الخوف له تأثير كاف على شخص ما أو شيء ما.

يمكن الكشف عن بعض الخصائص في صورتها في رسم التقاطع، والتي تمت مناقشتها في القسم

التالي.

المبحث الثاني:

2- تحليل الارتباطات بين مجالات المصدر للخوف:

1.2- العرض الكيفي

وكشف التحليل الكيفي للاستعارة في الكلمات الأساسية في الفرع السابق عن الخصائص المعجمية المميزة لتصور الخوف في الخطابات المتداولة. وبما أن بعض الملاحظات الكمية قد ظهرت أثناء تحليل الخوف، سيكون من المفيد تناولها قبل الانتقال في وضع خطاطة المجالات المتقاطعة للخوف.

وبيين التحليل 118 اقتباس من الكلمة الرئيسية لانفعال الخوف، كما هو موضح في الجدول 8 أدناه.

المجموع	الصفات	الأفعال	الأسماء	الحيز الجغرافي
52	04	25	23	الحيز الجغرافي 1
34	08	16	18	الحيز الجغرافي 2
32	07	08	27	الحيز الجغرافي 3

الجدول 8: توزيع كلمات من فئة الخوف

وقد وجدت في الخطابات اللغوية المتداولة إلى ظهور العديد من التعبيرات المستخدمة في مجموعة من السياقات، و كذلك من غزارة الكلمات، بما في ذلك تواجد فريد لأنواع منها بين التقييمات الثلاثة المستخدمة فقط في عرض الاقتباس التالي:

(10) **قعد يقس تلفت له منين شاف الناس هاربيين من جيتهه.**

(ع) بقي مضطربا من الخوف لما رأى الناس يركدون ناحيته. (10:1)

كلمة "يقس" على سبيل الذكر لا الحصر قد أدت في سياق الاقتباس أعلاه إلى إنشاء كلمة جديدة تحدد خصائص معينة لحالة معينة. فكلمة يقس تنتمي إلى كلمات **القطع** ، و هذا المعنى الأخير يدل عن فصل شيء إلى جزأين أو مجموعة من الأجزاء، و غالبا ما يكون هذا الشيء صلب و قاس بحيث يصعب قطعه، فيتطلب منا وضع أقصى ما عندنا من قوة كي نتمكن من ذلك الفعل، بشكل أنها تظهر في الغالب آثار هذه العملية الصعبة و المستعصية على الوجه، كخليط من الخوف و العملية الصعبة التي تأتي قبيل رد الفعل ، وتستخدم الصفة "يقس" من قبل المتكلم لوصف الشخص المرعوب، و يبدو مرتبكا و خائفا إلى درجة الحيرة من أمره في اتخاذ القرار.

فان توزيع فئات الكلمات يظهر تواترا على التعبيرات الاسمية و الفعلية و في الصفات ، بخلاف

التعبيرات النوعية. تم ترميز كل من علامات الاقتباس 52 يدويا ، التي أدت إلى ما مجموعة 37 رمز،

في حين أن 9 رموز مرتبطة بالأجزاء التالية:

- 1-معايير تقييم انفعال الخوف تتضح في رموز <القيمة> ، <الكثافة> ، <العلامة الزمنية > ؛
- 2-معايير المتصلة بالقرب المفاهيمي للخوف ، بما في ذلك الرمز <الارتباط> و <لا ارتباط> ؛
3. رمز يشير إلى ارتباط الخوف مع كلمات أخرى من الانفعالات في الجملة ، وخصوصا عندما تستخدم هذه العاطفة كلمة أخرى لوصف الخوف تسمى الحالة الخاصة: العاطفة تصف العاطفة < ؛
4. رمز الذي يشير إلى ارتباط الخوف مع الكلام الذي يدل على الشعور الانفعالي و المرمز بالشكل التالي: الحالة الخاصة: الشعور بالانفعال < ؛

## الفصل الرابع

5-الرمزان اللذان يشيران إلى نوعين من العلاقات الديناميكية للخوف، كالهيجان البدني مثلا ، عندما

يؤثر الخوف بوصفه "قوة" تتحكم في التغيرات الجسدية و التي تسمى:

ديناميكيات القوة النوع 1: العذاب = الجسم < ؛ عندما يعتبر الخوف سببا ل و هو "قوة" تؤثر علي

جسم الشخص، أما ديناميكيات القوة نوع 2: العذاب = النفس <. و يظهر تحليل الخوف أيضا معيارا

إضافيا وهو المقياس الذي يمثله في ترميز معلمة <المقياس>. هذه الرموز التسعة هي جزء ثابت من

التحليل الكيفي للاستعارة.

ونوقش الجزان الأول و الثاني في وقت سابق (انظر الشكل 9 ب). وتناقش الأجزاء الأخرى في

هذا الفرع.

الحيز الجغرافي 3	الحيز الجغرافي 2	الحيز الجغرافي 1	
37	43	32	تأثير على الفعل
26	34	30	تأثير على حالة مرتبطة بشخص
28	23	19	امتلاك الخوف
11	13	15	تأثير على حالة مرتبطة بشيء
22	12	16	كيان يمثل شيء

الجدول 9: توزيع أكثر المجالات المصدر للخوف في جميع الأطر الجغرافية.

## الفصل الرابع

هناك تداخل من المجالات المصدر التي تمثل "التأثير" المنتشرة في كل مناطق البحث الميداني. و لا توجد اختلافات بارزة بين التقويمات الأربعة في تصور الخوف مفهوما ، باستثناء مفهومين في القائمة تظهر في السياق :

(11) **و قال بلي يحتاج شوية وقت باش يفكر، قعد يتمشى مسكين باش يقلع التشواش و**

**القلق لي كان في مخه، و شوية من الخوف لي فقلبه على خاطر كان مخسر. (8:2)**

(ع) **قال لي أنه يحتاج بعض الوقت كي يفكر و بقي المسكين يمشي كي يذهب القلق و تشتت**

**الذهن الذي في عقله و القليل من الخوف في قلبه لأنه كان مذنب.**

(12) **واش نقولك كنت مخلط بين مقلق، و مرعوب، و مخلوع من شي لي صرا له داك النهار**

**ف السوق، هدا هبال رانا فيه. (50:3)**

(ع) **ماذا عسان قوله كنت قلقا و مرعوب و مندهش من الذي جرى له ذلك اليوم لما كان في**

**السوق انه جنون الذي نعيش فيه. (57:3)**

الخوف هو احد الكلمات الرئيسية في الانفعالات التي تم استخدامها لاختبار إجراءات الترميز. يتم تطبيق الإجراء على الكلمات الرئيسية الأخرى من الانفعالات المختارة بنفس الطريقة. يتم استخدام استراتيجية ذات مستويين لترميز الاستعارات التي أدت إلى ظهور نوعين من المجالات المصدر: التي هي مجال المصدر الواحد و مجالات المصدر المتعدد. ويمثل هذا النوع من التوزيع المتوازن تقريبا هيكل مفاهيميا معقدا نسبيا من الخوف مع مجالات المصادر. وكقاعدة عامة، لم تعد هناك حاجة إلى توضيح مجالات المصدر، إذ يفسر هذا جزئيا من الاعتماد بين المجال المصدر و فئة كلمة الخوف؛ أما فيما يتعلق بتوزيع المصادر الفريدة من بين فئات الكلمات، فانه يظهر غالبا بين الأسماء . يكشف الأمر عن المجالات المصدر الأكثر شيوعا للأسماء في "الامتلاك" و في "كائن" ، و التي تمثل الأشياء بدون معلومات إضافية، بينما لا تقوم الأفعال بذلك، خاف التي تمثل الفعل عادة ما يكون مصدرين كنموذج

## الفصل الرابع

الذي يشير إلى "وجود شيء من الخوف" و "شيء من الخوف" حول أفعال الشخص. وهناك عدد من النقاط الهامة التي تجدر الإشارة إليها فيما يتعلق بمجالات المصدر التي نوقشت و التي هي "التأثير على حالة مرتبطة بشخص ما" و "التأثير على حالة مرتبطة بشيء ما" يعتبر هذا النوعان من المصدر معقدين إلى حد ما. وفيما يتعلق بالخوف ، فان مصدر "تأثير على حالة مرتبطة بشخص" تشير إلى أن هناك شخص يخشى شخصا آخر يمكن أن يكون خطيرا مؤذيا يشكل ضررا فيخاف من أن يصيبه مكروه جسدي، إضافة إلى توثر الذهني الذي يوحي أن شخصا قد يخشى على شخص آخر يمكن أن يفكر في الشيء سلبي، أو ينظر إليه نظرة سلبية، و بالتالي يكون تقديره و حكمه سلبي. في المثال التالي:

### (13) كنت خائف بحسب الهدرة كانت عليه، و تبقى في خاطره.

(ع) أخشى أن يظن أننا كانا نقصده في كلامنا، و أنه سيتأثر من جراء ذلك.

وكما يتبين من المثال 13 ، فان الفعل خاف يشير إلى ما يعتبر عموما خوفا "ماديا" ، يهدد الناس أو يخيفهم، و هناك المجموعة من الأمثلة الأخرى تصف الخوف أنه شيء يهدد الناس أو يجعلهم خائفين من شيء آخر. ونظرا لان الخوف له قيمة مشروطة في المثال الذي تمت مناقشته ، فان الفعل (بحسب)، (يظن) هو مستخدم في الجملة باعتباره احتمالا أو "تفكير" في إمكانية حدوثه أو يمكن اتخاذ "القرار" السلبي، وكما نرى ، فان الفعل (يحسب) لا يدل على عملية الجسدية لفعل شيء ما، ولكن يشير إلى نشاط ذهني الذي هو "التفكير بعناية" أو "التأمل" في شيء ما.

### 1.1.2- أنماط استعارات في تعبيرات عن الخوف :

يذكر كوفيسيس أن "الخوف يميز في مجموعة من الاستعارات التي تدل عن الانفعال عموما في "سائل في وعاء" ، و"الخصم" ، و"عبء" ، و كذلك يظهر في استعارات محددة جدا، مثل "كيان خفي" أو

## الفصل الرابع

"كائن غير مألوف". إن التحليل التقليدي الذي يبرز تصور الخوف في المجموعة "الوعاء" يظهر بعدد أكبر و كذاك في مفهومه هو "امتلاك"، لكن هناك بعض المجالات المصدر المحتملة مثل "عنصر في التشويش" و "كائن يعيش". وهذه الاستعارات موضحة في الأمثلة التالية:

(9)(14) و قال بلي يحتاج شوية وقت باش يفكر، قعد يتمشى مسكين باش يقلع التشواش و

القلقه لي كانت في مخه، و شوية من الخوف لي فقلبه على خاطر كان مخسر.

(ع) ذكر أنه يحتاج إلى بعض الوقت كي يفكر قليلا، بقي يمشي قليلا كي يتخلص من التشويش

و القلق الذي في ذهنه، و كذلك بعض الخوف الذي في قلبه لأنه أدرك انه هو المذنب.

(15) قهرها الخوف مسكينة. (12:2)

(ع) قهرت من شدة الخوف.

وكتنوع، فان المجموعة تتضمن أيضا تعبيرات توضح الخوف كعنصر من عناصر الانفعالات

المختلطة، كما يمكن رؤيتها من المثال التالي:

(16) النفس انقطعت فيها مسكينة قعدت تطلع و تهبط من الخوف و الترعاش (2:51)

(ع) المسكينة، انقطعت أنفاسها من الخوف و الإثارة.

وتعكس الأمثلة 9 و 11 التأثير الفسيولوجي للخوف. وكما يشير كوفيسييس ، "فان الجانب

الفسيولوجي لمفهوم [الخوف] هو واضح بشكل مفصل و كبير في اللغة"، بما في ذلك التغيرات في

درجه حرارة الجسم أو تزايد نبضات القلب. إذا ، في المثال 9 ، الحركة العامة للجسم و المتأثرة بالحالة

## الفصل الرابع

العاطفية ، المثال 16 يصف تحديدا تأثير الخوف على التنفس. و تم العثور على التأثيرات على الأعضاء الداخلية (القلب) و نظام الدورة الدموية في الجسم كذلك، ويتم تحديدها في المثال التالي:

(17) منين شفته ركابي بقاو يرجفوا و النفس انقطعت فييا و قلبي بدا يضرب و رجلي برود من

كثرة الخوف من داك السراق ما قديتش نهرب.

وفي المثال المذكور أعلاه ، تعكس الكلمات والعبارات المبرزة مفاهيم الخوف بأنه "تأثير على حركة الجسم" ، و "تأثير على التنفس" ، و "تأثير على الدورة الدموية" ، و "تأثير على العضلات" ، و "تأثير في خفقان نبضات القلب" ، تبين هذه الأدلة الواردة و المذكورة أعلاه مفاهيم الخوف المشار إليها، ولكن نادرا ما يمكن ملاحظتها على أنها تحدث معا، هما أفضل من وصف حالة الخوف المرتبطة بمثل هذا العدد من الأشكال من التأثيرات التي تظهر في وقت واحد معه<sup>1</sup> :

ففي موقف خطير و حرج جدا تبقوا مندهشين و تصرخوا في محاولة لتركيز كل ما تبذلونه من الانتباه نحو الخطر المحقق بكم في محاولة لإيجاد مخرج ، إنكم تشعرون أن قلوبكم تنبض بسرعة وأطرافكم ترتعش، و تتسارع الأفكار في أذهانكم، و تشعرون ببلى و برودة في راحتكم، وهناك اهتزاز في أمعائكم. و في الأخير تستديرون و تهرون.

العنصر الفسيولوجي الذي ينطوي عليه تصور الانفعال هو موضوع فرضية الإدراك المجسم.

يلخص ايفانز جوهر هذه الفرضية بذكر ما يلي (2012):

<sup>1</sup> Fehr, B., & Russell, J. A. (1984). Concept of emotion viewed from a prototype perspective. Journal of Experimental Psychology: General, 113,p 482.

## الفصل الرابع

"تتعلق فرضية تجربة التجسيم نظرا لطبيعة أجسادنا، بما في ذلك بنيتنا العصبية التشريحية، فإن لدينا أنواع من وجهات النظر الخاصة حول عالمنا".

الجهاز العصبي البشري هو نظام متكامل يربط الإدراك، والنشاط الحركي، و عمل نظم المختلفة للجسم، بما في ذلك نظام الأعضاء الداخلية. وفي المجموعة ، يمكن تقسيم مفهوم الخوف تقريبا إلى مجموعتين: أولا ، التأثير علي الوجه (الشفاه والعينين)، و ثانيا على إجراءات التنفس والرؤية ، و في التأثير علي الجسم كله، غالبا ما تتجسد عن طريق التجارب الحركية مثل المصافحة و تحريك الرأس ؛ أو في حركات جسدية مثل النقر على الذراع ، هز الرأس ، أو الركض. تظهر الأمثلة التالية كيفية تطبيق الخوف في هذه المجموعة كاستعارة:

(18) بقيت نشوف منا و منا باش نهرب.

(19) كي شفت الكلب ،كشني الخوف و بقيت نجري حتى وصلت للدار.

(20) داك المعلم كلما نشوفو يزيد الخوف عندي و كنت ما نحبش عيني طيح مع عيني ،كان

يقلقني كنا نموتوا بالخوف منو كان قاسي.

وكما يتبين بوضوح من الأمثلة المذكورة أعلاه، فإن الخوف ينظر إليه على أنه "قوة" أو "تأثير" على الجسم، أو حتى مؤثر كبير. ومن المثير للاهتمام ، يمكن أيضا تصور الانفعالات السلبية القوية، مثل الخوف أو الغضب ، بوصفها "سلاح" يمكن أن يستخدم " ضد بعض الأهداف" ، وحتى ضد "الشخص نفسه" حسب (بيرغر و فلانسنبورغ)<sup>1</sup>. مفاهيم الخوف أو غيرها من الكلمات الرئيسية

<sup>1</sup> Beger, A., & Flensburg, O. J. (2009). ANGER, LOVE and SADNESS revisited: Different emotion metaphors between experts and laypersons in the genre psychology guides, p 94. Available

## الفصل الرابع

للانفعالات التي تم فحصها على مدى السنوات العشر الماضية من قبل الباحثين في اللسانيات المعرفية تستند إلى حد كبير من الملاحظات حول بعض الأمثلة وتفسير البيانات الموجودة في المجموعة هذا ما أثرى بدوره المعرفة العامة بشأن مفهوم الانفعالات في اللغة مع مرور الزمن. دعم كل من بيرير و فانسبورغ على سبيل المثال بحثا في انفعالات الغضب، والحب، والحزن مع بعض الأدلة التي تم جمعها، إذ تشمل هذه المجموعة من الأدلة في علم النفس التي تتضمن معلومات المتعلقة بمشاكل الجوانب العاطفية استنادا لأفكار الخبراء و الأفراد الذين لديهم هذه انفعالات.

و يقول بيرغر وفانسبورغ "أن انفعال الغضب يرتبط ارتباطا وثيقا بمشاعر الخوف ، إذ يبدو أن الغضب يغطي أو يخفي "المشاكل الحقيقية"، التي غالبا ما تكون الخوف أو الإحباط أو الحزن"<sup>1</sup>. ويفيد الباحثون بان الغضب ينظر إليه في الكثير من الحالات انه "سلاح"، و هو ما يثير الاهتمام هو أن الغضب له معنا إيجابيا في هذا السياق الذي يعني أن الشخص قادر على السيطرة على الوضع بواسطة الغضب لأنه سلاح<sup>2</sup>.

و الأمثلة المستندة إلى هذا السياق مهمة في دراسة الاستعارات التي تمثل الانفعالات لأنها تقدم حالات فريدة حول كيفية تصورها في اللغة، حيث توفر الحالات الدقيقة للخوف ككلمة رئيسية للانفعال المرتبط بالغضب باعتباره على أنه "سلاحا" لمكافحة الخوف. و يبين كذلك في التحليل أن المجالات الأكثر شيوعا من مصادر الخوف تشير إلى "التأثير" على شخص أو شيء ما.

---

at:<http://www.metaphorik.de/de/journal/16/anger-sadness-and-love-revisiteddifferences-emotion-metaphors-between-experts-and-laypersons-genre.html>

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 94

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ، ص 94.

## الفصل الرابع

مجالات المصدر التالية: "تأثير على الحالة المرتبطة بشخص أو شيء ما"، و كذلك "تأثير من شخص/شيء ما"، و "تأثير على الفعل". و في الحالات التي يكون فيها الخوف رداً على مثيرات، يتم تطبيق المجالات المصدر "تأثير على حالة مرتبطة بشخص ما"، و "تأثير على حالة مرتبطة بشيء ما". المصادر التي تدل على "التأثيرات" القادمة من شخص أو شيء ما يتم تطبيقها في هذه الحالات، عندما يجبر الخوف شخص ما على القيام بشيء ما ، ويخيف شخص آخر (المثال 21) ، وأيضاً عندما يكون الخوف تهديد لشخص أو شيء ما ، كما هو مبين في الأمثلة أدناه:

(21) غادي نشرهالو و نرهبو كما رهني غادي نخرجو من الحومه

(22) ما عندك حتى حاجه تقلقك منو.

وبهذه النماذج ، يفهم على الأرجح أن الخوف هو ردة فعل على شيء يهدد الناس أو يخيفهم، و يشكل خطراً على أجسادنا لأنه "مهاجم"، و "الم" (المثالان 23 و 24) ، أو "المرض" الواردان في الأمثلة التالية من مجموعة:

(23) ضرني الخوف لي كان كاشني

(24) هبلت بالخوف منو.

العودة إلى المصادر بوصفها "تأثير" ، يبين التحليل أن الخوف يؤخذ في الاعتبار عندما يفكر الشخص في تدابير أو إجراءات أخرى من جانب الآخرين. طبقاً لهورفيتز وويكفيلد ، والتغيرات الجسدية تخدم "لإعداد الفرد لاتخاذ إجراءات سريعة وقوية للهروب من الخطر" ، "المرافق له" إدراك العقل حول الخطر المتصور"<sup>1</sup>. هذا التأثير الانفعالي على الفعل أو عدم الفعل هو ما يدعوه علماء النفس الوعي

<sup>1</sup> Horwitz, A. V., & Wakefield, J. C. (2012). All We Have to Fear: Psychiatry's Transformation of Natural Anxieties into Mental Disorders. Oxford University Press, p 20.

## الفصل الرابع

الاستعداد للفعل (فريدا، 1986). ويشير هذا المفهوم، الذي وضعه فريجدا ، إلى أن هذا الوعي هو "الوعي بالمعنى" ولا يدرك بالضرورة "الحالة الظرفية فقط"<sup>1</sup>.

وهذا يعني أن الإعداد للفعل أو عدمه يمكن توقعه أو التفكير فيه منذ فترة طويلة أو في اللحظة نفسها تحت ظل ظروف معينة، قد يكون هذا "الاستعداد للفعل" لحظيا. و نظرا إلى ذلك، يشدد الباحث انه: "من الواضح أن الفعل موجود في إعداد الشخص لنفسه، وكذلك في حالات المتوقعة، و الشكوك في حدوثها، و وضع التدابير المضادة، تشكل طرقا رئيسية للاستعداد و المراقبة ". وقد تم العثور على أمثلة من هذا النوع المرتبط ب "الوعي" في المجموعة التي تمثل إجراءات تحت تأثير الانفعالات في (المثالان 25 و 26) و التدابير المحتملة (المثل 27):

(25) **قعدت خيفان كي سمعت القصة ما أمنتش بصح ما بينت والو.**

(26) **ما كانش مبين بصح الخوف كان مضلم وجهو.**

(27) **ما بغيتش، كنت خيفان نفكرو باليامات الكله لي فوتها علينا كي كنا صغار فالحقيقه ما بغيتش**

**نخلعو.**

وكما يتبين من الأمثلة أعلاه، فإن استخدام الخوف لا يقترن بالاستجابات المادية فقط بل يستخدم

للتعبير عن معنى "التأسف" لشيء أو في "تقليل من تأثير وضع غير سار"<sup>2</sup>. وقد استخرج من المجموعة

08 أمثلة للخوف كنوع من البيانات. مع وصف الإحساسات جسدية في مثل هذه الحالات لان

<sup>1</sup> Frijda, N. H. (1986). The Emotions. Cambridge University Press, p239 .

<sup>2</sup> موسوعة أوكسفورد

## الفصل الرابع

الخصائص السلبية المرتبطة بالخوف موجودة و استخدام الخوف في هذه الخطابات يشير إلى إعطاء

شخص ما "أخبار عن أشياء سيئة حدثت أو قد تحدث"<sup>1</sup>

و إضافة إلى طريقة لإدخال الإشارات السلبية مع خلال العبارة 'قعدت خيفان' في المثال 25 ،

وهي الكلمة التي تدل على الانفعال وتستخدم للتعبير عن التجارب العاطفية للخوف ، أو مع التعبير

شيء من الخوف؛ لقد دعونا هذه الحالات ب"الحالات خاصة" وإحالتها في ترميز الخطاب الخوف >

حالة خاصة: الانفعال يصف انفعال آخر. هناك أمثلة يمكن أن تشكل أنماطا استعارية من هذا النوع ،

بحيث تشير هذه الأمثلة إلى الحالات القليلة نوعا ما.

هذه الأمثلة تشير إلى حالة نادرة على الرغم من المفاهيم البارزة. في قسمين من خمس حالات،

يتم استخدام كلمة الخوف نابعة من غيرة وحسد الذي يميز الخوف الذي يظهر في المثال أدناه:

(28) قلبها ولا قاسي من الخوف بلي الناس تكون خير منها. (1:2)

يوضح المثال 28 أن حالة كونها قاسية قد تحولت عن طريق الخوف إلى حد ما لقسوة أكثر تميزا.

إضافة إلى ذلك، يتم تقييم الخوف أيضا بأنه "غيرة". تم تعيين التعليمات البرمجية >حالة خاصة: الشعور

بالانفعال<

إذا كانت "الحالات خاصة" من كلمة الخوف تظهر اقل استخداما ، فإن الأمثلة المتعلقة بالخوف

"تأثير" يرتبط بشيء أو شخص ما ، فضلا عن "تأثير" على الفعل الذي ينوي شخص ما القيام به أو

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

## الفصل الرابع

يعتقد فعله، يسود في هذا الصدد الجمع بين مصدرين: "اثر على الحالة مرتبطة بشخص ما/شيء ما" +  
"اثر على فعل ما" الممثلان في المثال التالي:

(29) كانت خيفته تنفضح بلي هي لي دارت المشكله و بدات تهدر بارده كي شغل ما دارت

والو.

ونظرا لذلك فانه من المهم التركيز على المجال المصدر المتمثل في "كيان يميز شيئا ما" المرتبط  
بنفس الخاصية اللغوية أي انه شيء يتأثر بالخوف. في هذا النوع من حالات الخوف في "كيان" يأتى  
على "شخص ما" أو "شيء ما" يكثر استعمال الصفات فقط المبينة في المثالين التاليين:

(30) كان خيفان يغلط معاه.

(31) قلبها قاسي يخوف دوك تلتصق فيها هاد الطبيعه مع الناس.

و في بعض التنوعات الأخرى من مجالات المصدر يظهر التحليل بعض الأمثلة في انتساب  
الخوف إلى بعض الممتلكات:

(32) كثرة خوف عند المرا هو كي ولادها ما يكونوش ناجحين.

ووفقا للأمثلة المستمدة من البيانات ، فان مجالات المصدر التي تمثل الأفعال الذهنية و الأشياء  
غير المادية-أي المتعلقة بالنشاط الإدراكي، لا سيما عندما يوصف "شيء ما" بالخوف، وأيضا عندما  
نتحدث عن "شيء". النقيض منه ، يعرض الشكل توزيعا غير مستقر لأمثله من المجالات المصدر  
"تأثير على الحالات المرتبطة بشيء ما" و "كيان يميز شيئا". ويمكن تفسير عدم وجود وصف لشيء

## الفصل الرابع

وبصرف النظر عن التغييرات الجسدية فالخوف "يجلب" وهو أيضا "متجبر" في الذهن، لان يمكن للناس الخوف من بعض الأشياء الموجودة في أذهانهم ، إذا لم تشكل هاته الأشياء تشكل تهديدا لهم فعلا ، أو حتى مجرد اعتقاد أنها تهددهم. إلى جانب ذلك ، فمن المفترض عموما أن الخوف لديه موضوع حسب (هوريتز وويكفيلد)<sup>1</sup>: "الناس يخشون أشياء مختلفة" .

ويمكن أن نضيف أيضا أن هناك أنماطا نموذجية في طريقة الناس في "تغذية" المخاوف. فعند التعامل مع الخوف مثلا يقوم بعض الناس اللجوء إلى الأطباء النفسانيين في كثير من الأحيان قصد تقديم لهم المشورة و الإرشادات بشأن كيفية التعرف على ما يجعلهم يخافون من اجل السيطرة على مجموعة من السيناريوهات التي تتشكل في أذهانهم و التصورات التي تشكل عندهم الخوف ، يحتاج المرء إلى بذل جهد كبير لمنع السيطرة الذهنية، و كما تقول "الحكمة الشعبية" الانجليزية التي توحى المثل الذي يتصل تماما مع هذه النقطة: الشيطان ليس اسود اللون كثيرا كما يتصوره البعض.

وترتبط تجربة التعامل مع الخوف ارتباطا مباشرا بمفهوم الذكاء العاطفي. والإطار النظري الرئيسي المكرس لهذا المفهوم يتعلق بالفكرة القائلة بان ردنا على الانفعالات يتحدد من خلال انفعالات أخرى لأنها "حالات تحفيزية" حسب رأي (فريجدا)<sup>2</sup> ، وان "نوعية" استجابتنا يحددها مستوى الذكاء العاطفي لنينا (سلفوري و ماير، 1990). لقد كثرت العديد من التعاريف المتشابهة حوا هذا الموضوع إلى حد ما حتى 1990 فالنماذج الرئيسية التي اقترحتها علماء النفس الأمريكيان سلفوري و ماير اللذان عرفا الذكاء العاطفي بأنه "[...] القدرة على مراقبة الشخص للانفعالاته و عواطفه وكذلك لمشاعر الآخرين قصد التمييز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكيره و أفعاله"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Horwitz, A. V., & Wakefield, J. C. (2012). All We Have to Fear: Psychiatry's Transformation of Natural Anxieties into Mental Disorders. Oxford University Press, p 20.

<sup>2</sup> Frijda, N. H. (1988). The laws of emotions. American Psychologist, 43, (5), p 351.

<sup>3</sup> Salovey, P., Brackett M. A., & Mayer, J. D. (2004). Emotional Intelligence: Key Readings on the Mayer and Salovey Model. Dude Publishing, p 4.

و تكشف الأمثلة المستمدة من المجموعة عن مجالات المصدر التي يمكن أن تحقق نجاحا في التعامل مع الخوف و هو المجال المصدر "قوة مضادة" المتشكلة في "رغبة" متعمدة لاحتواء الانفعال:

### (33) كش روحه بصح كان باين فعينيه مخطوفين من الخوف

ويتعلق المثال الأخير بمفهوم ديناميكيات القوة ، و كما سبق شرحه أن واحد من أهدافنا هو النظر في ديناميكية الخوف بأنه "قوة" تؤثر على الجسم (رمز > ديناميكية القوة نوع 1: الألم = الجسم <) و "قوة" تؤثر على الذات ، من دون أي تغييرات جسدية (رمز > قوة ديناميكية نوع 2: الألم = ذات <). التحليل يظهر مجموعة من الأمثلة القوى الديناميكية من بين الاقتباسات.

علي سبيل المثال 33 أعلاه ، ويلاحظ نوع 1 من الانفعالات الجسدية ، والذي يمثل واحده من اقوى الحالات من ديناميكية القوة للخوف. و على العموم إن مفهوم الخوف يشمل جانبا فسيولوجيا مفصلا عند (كوفيسيس)<sup>1</sup> الذي يعني أن وصف حالات بالخوف، أو في ردة فعل الناس منه يكون ديناميكية القوة من النوع 1، لكن من المثير للاهتمام تماما أن هناك بعض الأمثلة في التحليل تثبت خلاف ذلك، إذ إن لانفعالات الفسيولوجية اقل تواترا من الانفعالات العقلية. وهذا يعني أن التغييرات الجسدية ليست فقط "مقتصرة" على مجموع التعبيرات عن الخوف ولكن تبدو أكثر من ذلك، فان ديناميكية الخوف يفهم على أنها "قوى" التي تسبب الانفعال، و أسباب الاستجابة الانفعالية تأتي من ثلاثة مصادر: شخص ما يسبب الخوف ، شيء ما يسبب الخوف ، وفعل شخص ما يسبب الخوف.

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 23 .

## الفصل الرابع

ومن خلال هذا التحليل ، يمكن ملاحظة أن الخوف له مفاهيم متعددة، سواء مع مجالات المصادر التقليدية ، مثل "الامتلاك" و "الوعاء" ، و هناك المجموعات الفريدة من نوعها التي تتسم في خصائصها "عنصر التشويش". أن تصور الخوف بأنه "أثر" يتم تحقيقه لغويا من خلال وصف الرد فعل على شخص أو شيء ما باعتباره أمر محتمل وفوري على حد سواء. إلا أن هنالك العديد من الحالات التي تشير أن الخوف هو "تأثير" مرتبط بالكائن وأفعال الكائن. وعند تصور الخوف على انه "قوة" فانه يكشف عن تأثيره في الجسم برمته.

ومع ذلك ، فان انتشار المجالات المصدر التي تشير إلى ارتباط الخوف مع التدابير والعمليات العقلية مثل ( التفكير ، النظر) قد يؤدي إلى هيمنة نوع القوة الديناميكية المنبعثة من ذات الشخص الذي يعيش التجربة الانفعالية في نوع من الاضطرابات جراء الخوف دون تغييرات جسدية.

## الجزء الثاني

### 1- التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات المزدوجة

#### 1.1- الذنب

##### 1.1.1-الشعور الذنب

و بنفس الطريقة كما في انفعال الخوف يعتبر الشعور بالذنب مهم في علم النفس ويلعب دورا أساسيا في حياتنا. ويمكن ربط الخوف والذنب بعضهما البعض، فعندما تخشى عدم ارتقاء بعض النتائج إلى مستوى التوقعات و التطلعات يمكن أن تؤدي بك إلى الشعور بالذنب. ويوضح بليتشيك انه في

## الفصل الرابع

حالة التوقع أو الترقب فان "الذنب هو نتيجة المتعة المتوقعة التي يجري دمجها أو خلطها بالخوف المتوقع"<sup>1</sup>.

أظهرت القواميس علم النفس المختلفة أن كلمة الذنب تقترب مفاهيميا بالعار ، والبراءة ، والمعاناة. ففي سياق التحليل الفكري عند فرويد مثلا يعتبر الشعور بالذنب مرتبط بالندم و ربما حتى في "الاعتداء الغير متعمد" ، والذي يفسر لماذا يشعر الناس بالذنب عندما يعتقدون أنهم ارتكبوا أخطاء (فرويد، 1929).

تعريف الذنب، كما هو موضح في العديد من القواميس هي متسقة. قاموس كولينز الانجليزي يعرف الذنب بأنه "الحالة التي ارتكبت فيها الأخطاء" أو ارتكبت جرائم (قاموس أوكسفورد ، 2015). ويعني هذا التعريف أن الذنب مرتبط ببعض الأفعال أو الإجراءات غير المسموح بها، غير أن هذا التعريف يضل ناقصا و يرجع السبب لتعقيد الانفعال نفسه، وتشمل القواميس إدخلات أخرى حول كلمة الذنب: كحالة "المسؤولية" (قاموس أوكسفورد، 2015) ، "القلق" ، أو "التعاسة" لأنه إن كنت قد فعلت شيئا خطأ يعني قمت بإيذاء شخص آخر (قاموس أوكسفورد ، 2015). أما تقييمه بالشكل الإدراكي، فالشعور بالذنب هو واحد من الانفعالات القليلة التي لها تأثير مباشر على العقلية الثقافية و يرتبط بالهوية (شيرر والوالبوت، 1995). يعد الذنب في الثقافة اليابانية مثلا عار عكس ما في الثقافتين الأمريكية والبريطانية ذات الديانات ( اليهودية و المسيحية ). فالروابط الاجتماعية أساسية في اليابان كما أكده نكان (1970). حيث يفحص المؤلف عن "الأطر" ( كمؤسسة مثلا) "السمات" مثل (عضو في

<sup>1</sup> Plutchik, R. (1991). The Emotions. University Press of America ,p 162 .

## الفصل الرابع

مجموعة). و تذكر روت بينديكت في هذا الصدد ، أن الشخص هو ثانوي بالنسبة للمجموعة التي يعيش معها<sup>1</sup>:

"إذا كنت تفعل الفعل السيئ، و تفعله حقاً، كما يقوله الوالدين لأبنائهم، سيضحك الناس منك، القواعد هي خاصة و ظرفية [...] إن الأطفال هم بحاجة إلى امتثال إرادتهم الفردية نحو وجوب احترام الجيران، و الأسرة و كل الناس".

وقد طبق كل من مفهومي "الذنب" و "العار" ثقافياً من طرف عالمة الأنثروبولوجيا روث بينديكت عندما درست الثقافتين اليابانية و الأمريكية في أوجه اختلافاتهما (لوفين ، 2010). لقد ابتعد الباحثون حسب المناهج الحديثة عن النماذج الثقافية المتناقضة في الشعور ب "العار" من "الذنب" كالتى هي مدمجة في الممارسات الثقافية الغربية. يعترم لوفين مثلاً التعامل مع الثقافة اليابانية في تصورهم للعار بالتحديد، ولكن بدلاً من ذلك في وصف أن الثقافة "اليابانية تراعي شعور الآخرين و تميل أكثر إلى الوعي بالآخرين عكس الثقافات من الديانات الأخرى<sup>2</sup>.

الشعور بالذنب هو انفعال يستند على التقييم الذاتي حسب (تايلور، 1989) يختلف كثيراً في السياق عند (بوميستر ، ستيلويل وهيدرتون ، 1994)، وذلك باعتبارها وسيلة دفاع عن آليات مكافحة الشعور بالذنب، مثل الضبط النفس و قمعها لتخفيض أو تجاوز الألم النفسي. ومن ناحية أخرى فالذنب له التزامات قوية نحو المجموعة، ينعكس ذلك في التمييز للمفهوم الثقافي و هو الذنب الجماعي حسب

<sup>1</sup> Benedict, R. (2006). The Chrysanthemum and the Sword. Patterns of Japanese Culture. Houghton Mifflin Harcourt, p 273 .

<sup>2</sup> LeVine, R. A. (2010). Psychological Anthropology: A Reader of Self in Culture. John Wiley & Sons, p 102.

## الفصل الرابع

(برانسكومب، 2004). ويمكن إضافة أن الذنب مرتبط بالدين في مفهوم الخطيئة وغالبا ما ينظر إليه في السياق الأخلاقي؛ يدعم البلوتشيك هذا الرأي بان "الشعور بالذنب هو وليد تفاعل بين المتعة و الخوف" ومتصل مع "الفرح الغير مبرر"<sup>1</sup>. الشعور بالذنب له معنى خاص في نظام العدالة ، ولا سيما في القانون. ويلاحظ في خصائص السلطة و المسؤولية "[...] الموجودة في الاخلاقيات الغربية من القانون في السلطة والقمع؛ و تمتلك الأخلاق الوجه القانوني كذلك"<sup>2</sup>. في قاموس بلاك الذي يعرف كلمات الذنب والمذنب أنها مفاهيم تتقل التزام درجة الجريمة و العقاب عنها. و كذلك، يعرف الذنب بأنه "درجة الجريمة حسب القانون الذي يجعل الشخص خاضع للجزاء"؛ "ويعتبر الجاني قد ارتكب جريمة أو جنحة"<sup>3</sup>:

مثيره جدا للاهتمام هو دخول مذنب في هذا المنحى القانوني كما في تعريف قاموس بلاك الذي يتضمن كلمات مثل سيئة و خطيئة لوصف فعل هذا الجاني: "فهو مسؤول عن الجنوح، و الجريمة، أو الخطيئة، و يضل معنى هذه الكلمة هو "الخطأ" ، "الفعل المشين". و كما نرى، ينظر إلى الذنب على انه تجربة شعورية يمكن للجميع عيشها، وهي الحقيقة التي جلبت انتباه علماء النفس كونه يلعب واحدا من أهم الأدوار الرئيسية في الخطابات اليومية.

إن الإدخالات من ألفاظ لكلمة الذنب بعيدة كل البعد عن ما هو موجود حليا في القواميس (فعل) دفع و (اسم) الدين. فقاموس أكسفورد الانجليزي يشير إلى انه لا توجد أشكال متكافئة من الذنب في اللغات الجرمانية الأخرى، بخلاف اللغة الانجليزية القديمة *gylt* (قاموس أكسفورد ، 2015). ما يهم هنا هو أن الذنب له صلة مع الجذر في اللغة الجرمانية القديمة *deld, gald, guld* وهو ما يعني "الدفع". وعلاوة على ذلك ، فان الشعور بالذنب قد يشير إلى الدين، ولكن كما ورد في القاموس، "يبدو انه لا يوجد

<sup>1</sup> Plutchik, R. (1991). The Emotions. University Press of America, p 161.

<sup>2</sup> O'Hear, A. (1976). Guilt and shame as moral concepts. Proceedings of the Aristotelian Society. New Series, 77, p 73.

<sup>3</sup> Black, H. C. (Ed.). (1968). Black's Law Dictionary (4th edition). St. Paul, Minn. West Publishing CO, p 836.

## الفصل الرابع

دليل حقيقي". ومع ذلك فان في الإنكليزية القديمة كلمة scyld و في اللغة الألمانية في كلمة "schuld" تمثل كلمة الذنب" و «دفع الدين».

ففي البداية، لا يبدو أن لمفهومي الدين و الدفع أية علاقة بشعور الذنب؛ ومع ذلك ، فان الأمثلة التي تبين وجود علاقة بين الاثنين هما في السياق الخطابي.

### 1.2- المجال الدلالي للشعور الذنب

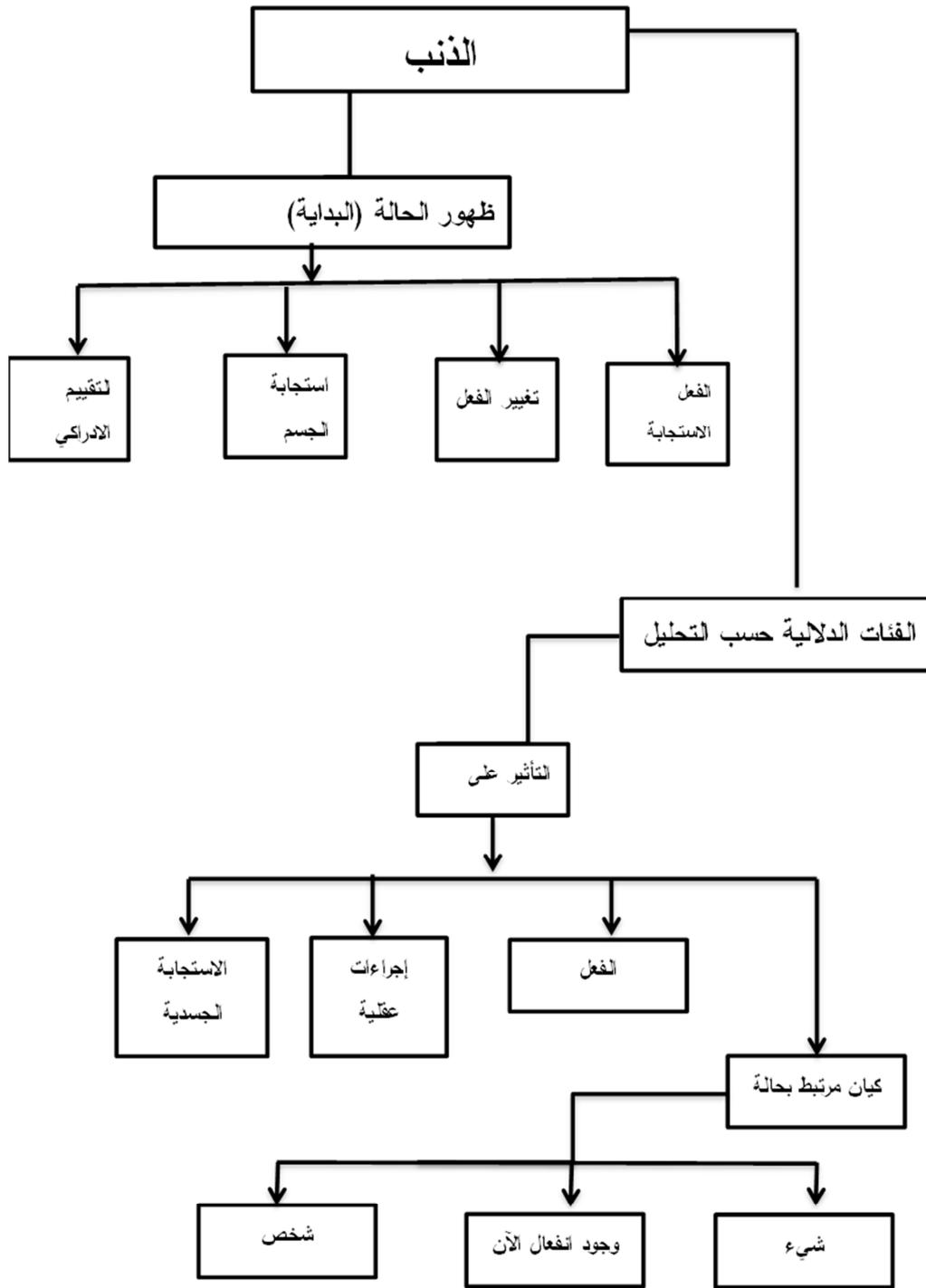
كلما بحثنا في مداخل كلمات الذنب ومذنب في مختلف القواميس و قاموس المرادفات ، وتبرز ميزات خاصة بالمصطلح و هي : الذنب أو الجرم يرتبط مع الأخلاق و الحكم. وكما يتبين من الشكل 10 ، فان التحليل يبين أربع مجموعات من الكلمات المرتبطة بالذنب كأسماء و الصفات التي ترتبط بالمصطلحات التالية: من الأخلاق، والأذى، و المسؤولية ، و كذلك من عواقب المترتبة عن الضرر. و أيضا فان الصفات تنطبق على الشخص الذي يشعر بالخجل أو الذنب من جراء الأفعال. و فقال اوهيوار ، "ويقال أن الرجل مذنب عندما يخرق القانون أو النمط الاجتماعي و الأخلاقي التي يلتزم به ، والتي تترتب عنه مسؤولية العقوبة"<sup>1</sup>. إذا تم تعريف الذنب كاسم للإشارة بشكل قاطع إلى جميع الأفعال السيئة التي يقوم بها شخص ما بوعي ،أما من حيث الصفات لكلمة مذنب فهي كثيرة و بشكل خاص في أمثلة الشخص الذي يستحق العقاب. هذه الأمثلة وضعت في المجموعة الدلالية يستحق العقاب في الشكل 10.

<sup>1</sup> O'Hear, A. (1976). Guilt and shame as moral concepts. Proceedings of the Aristotelian Society. New Series, 77, p 73.

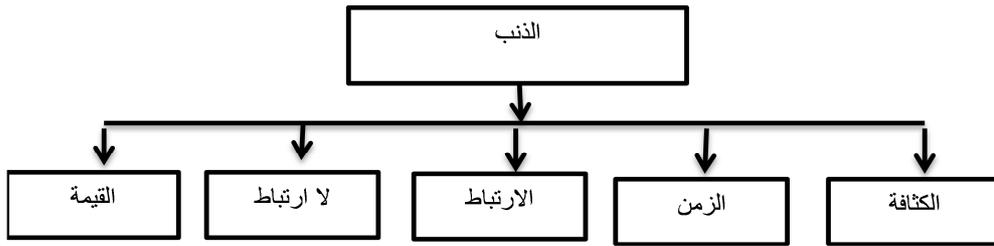
## الفصل الرابع

---

ما هو ملاحظ أيضا هو انه عندما يعرف الشخص بأنه مذنب ، وتشير القواميس عدد كبير من المرادفات من نوع المشاعر السيئة و المحبطة عند الشخص المذنب، وهو اقل شيوعا في مداخل الأسماء. و عموما فكلمة الذنب تستخدم نادر في خطابات في الثلاثة المجموعات إلا في سياقات محددة لكن نجد ما يقابلها في كلمة "مخسر،مفسد،مفلط " أو "داير" وهي أحوال أما في الأفعال فنجد استعمال كلمات "خلطت، خسرت، فسدت".



الشكل 10 أ: الشكل انبباني لانفعال الذنب حسب المخطط المعجمي و الدلالي



الشكل 10ب: المعلمات الإضافية لانفعال الذنب

ويشمل الذنب كاسم أفاظ متعلقة بالشعور "بالقلق" و "سوء الطالع" و "التعاسة ومع ذلك ، لم يتم العثور على أي منهم في نوع صفات مذنب. ويمكن تفسير ذلك في الحقيقة أن حالة الذنب تستند إلى "التجاوزات الراهنة"<sup>1</sup>. ولذلك، بدلا من التعيس، وهناك الصفات مثل خجلان، و مستاء، مفسد. وتشير هذه الأمثلة إلى أن الشعور بالذنب هو "عبء"، الذي يعبر عنه باسم، يعني إمكانية إطالة أمد الشعور بالذنب نتيجة للقلق، ومن ناحية أخرى، عندما يشعر شخص ما بالذنب كصفة، فإن الشعور يمكن أن يكون مرتبطا بفعل مشين وقع منذ فترة قليلة يجعل الشخص يشعر بالذنب.

ويرتبط الجانب الزمني للذنب انه حمل ثقيل حيث يرمز إليه في كثير من الأحيان أنه كذلك، و يمكن توضيحه في الحالات التي يكون فيها الشعور بالذنب ضغطا على الشخص فيشعر به انه حمل ثقيل؛ كما هو في حالات، الذنب عبء ثقيل، و رفع الذنب عن كتفين ، أو يصبح وزن الذنب أثقل.

<sup>1</sup> Kugler, K., & Jones, W. H. (1992). On conceptualizing and assessing guilt. Journal of Personality and Social Psychology, 62,p 319.

## الفصل الرابع

وفي هذا السياق ، يشير اوهير إلى أن "الذنب نفسه هو عبء أو مفسدة لا يمكن تجاوزه إلا بالعقوبة المناسبة له أو بالعفو عنه من قبل صاحب القرار"<sup>1</sup>. إن المجموعة الدلالية المتمثلة في استحقاق العقاب في بعض المصطلحات التي تعني أن الذنب يوضع على شخص ما توجد أمثلة كثيرة من هذا النوع من الشعور بالذنب في ثقافات مختلفة.

ما هو محدد حول مصطلح الشعور بالذنب هو الرابط بالوزن والعبء الذي يستخدم غالب على أجزاء خاصة من الجسم مثل الكتفين والصدر، مثلاً في أن يكون الحمل على الكتفين، أو خروج شيء من الصدر يعكس هذه الخصائص المرتبطة بالذنب. و ترتبط مثل هذه التعبيرات مع مفهوم "الحرية" كما يريد كل الناس أن يكونوا بعيدين عن الذنب. و نذهب إلى أكثر من ذلك، هناك بعض الناس لا يتحملون ثقل حمل الذنب على أكتافهم لوحدهم بل يضعونه على أكتاف أشخاص آخرين، كما هو موضح في وضع الذنب على كتفي شخص ما.

بالإضافة إلى الوزن المعنوي الذي يسببه انفعال الذنب و سمته كما هو ممثل في القواميس هو وعي المذنب بارتكاب خطأ ما. وفي هذا الصدد ، يبين التحليل ومن الأمثلة ذلك أن "الخطأ المرتكب عمداً و كذلك الفعل لا أخلاقي الشنيع" و هو "المسئول عن الفعل السيء". وفقاً لقاموس لأكسفورد الانجليزي، فالعلاقة المتبادلة "الوعي الإدراكي" مع الشعور بالذنب، كما في التعبير "ما زال الذنب ساكن في عقلي" . وقد تم أيضاً تتبع ارتباط الشعور بالذنب مع المعالجة الإدراكية في البيانات المصدر .

<sup>1</sup> O'Hear, A. (1976). Guilt and shame as moral concepts. Proceedings of the Aristotelian Society. New Series, 77, p 73.

## الفصل الرابع

الكلمة الرئيسية للانفعال الشعور بالذنب تتكرر في متواليات قصيرة في البيانات المصدر أكثر في الكلمات الرئيسية من أي انفعالات أخرى في (إثبات الذنب ، للعثور على المذنب) كما في المثال التالي:

(34) هما يقولوا لا هو دار ولا ما دارش.

إلى جانب ذلك ، ونوعيه فتحه يتضمن مثالا على الشعور بالذنب لاوعي ، كما هو مبين:

(35) هدرت معاها ، قعدت تخمم و ما حست كامل بلي فسدت معايا، المهم لي كان عندها كايين لي عطاها الحق.

ومن الملاحظ أن الشكل 10 ب له مثال واحد فقط من المعلمة كثافة. أما فيما يخص معلمة لا ارتباط فهي الممثلة بشكل قليل من بين جميع الانفعالات في الكلمات الرئيسية الخمسة. يوجد كذلك مفهوم الإحساس بالمسؤولية المرتبط بالذنب. وقد حددت العلاقة نفسها في البيانات . عرضنا أمثلة التي تتضمن التغييرات الجسدية تحت تأثير الذنب باعتباره "قوة" يتعامل معها الأشخاص، هناك بعض الأمثلة تصف ديناميكية الكثافة في الشعور بالذنب بأنها "املاك" ، والذي يتناقض مع العاطفة الكلمة الرئيسية للخوف التي درست في وقت سابق:

(36) حشمت على روجي حسيت بلي خسرت معاها بزاف.

و عموما فإن الذنب هو عبء (ثقل) و هناك بعض الإشارات التي تدل عن كثافة الوزن لكن بقدر قليل، ويمكن تفسيره جزئيا بافتراض أن الذنب ثقيل بالأساس و المفترض أنه لا يوجد شيء مثل "ذنب خفيف". أما فيما يخص معلمة الوقت فان الطابع الزمني مهم في تصور الذنب يمكن أن يكون لحظة عابرة يرافقها العار أو الخجل في كثير من الأحيان؛ أو يمكن للناس تجربة حالة ما تسمى ب "أثر الذنب

## الفصل الرابع

" وهو "شعور بالذنب مستمر يتجاوز ظروف اللحظة"<sup>1</sup>. و فيما يخص الأثر فهو مصطلح يرجع إلى نظرية الأثر في علم النفس التي تركز أساسا في دراسة شخصية الإنسان من خلال الملامح و شكل السلوكيات و الحالات الانفعالية ، و إضافة إلى واحدة من المهام الرئيسية لنظرية الأثر و هي قياس الأثر على الأشخاص الذي يمكن تقسيمه تقريبا إلى مجموعتين من الأبعاد و هي الانبساطية و الانطوائية، على سبيل المثال عند الشخص ذو الطبيعة الخجولة، أو عند شخص مزاجي الطبع، و غير متحفظ. في إطار نظرية الأثر يعرف الشعور بالذنب " أنه التحديد الفردي لنسبة الذنب، و التوقعات المتعلقة بالعقوبة الذاتية لانتهاك أو توقع انتهاك المعايير الذاتية للسلوك السليم أو قواعد السلوك الاجتماعي العام " (إيزارد)<sup>2</sup>.

وقد تم تتبع التعبير عن هذا النوع من الشعور بالذنب و تأثيره في الجسم، في المثال 39 عندما يكون الذنب طويل الأمد وأيضا عندما يكون الذنب سريعا المدة الزمنية، كما هو موضح في الأمثلة 37 و 38:

(37) تهموني حسيت روعي كي شغل ، استغفر الله كتلت روح.

(38) حشمت من راسي حسيت بلي عملت حاجه ما تصلاحش.

(39) هدي سنين وهو كاره مديقوتي حتى ولادوا حقروهم قدامو و ما قدش يهدر.

<sup>1</sup> Kugler, K., & Jones, W. H. (1992). On conceptualizing and assessing guilt. Journal of Personality and Social Psychology, 62,p 319.

<sup>2</sup> Izard, C. E. (1991). The Psychology of Emotions (Emotions, Personality, and Psychotherapy). Springe, p 388.

## الفصل الرابع

ومن الشائع أن الشعور بالذنب المرتبط بالانفعال الذي يمثل العار و الذي يتشابه في هيكله المفاهيمي ب " العبء " ؛ استخدم كوفيسيس كلمة الذنب أنها وزن "ياخذك بثقله نحو الأسفل"<sup>1</sup> . ووصف تانني وديرينغ هذين الشعورين على النحو التالي<sup>2</sup>:

*الخلج و الذنب انفعالين بشريين لهما وظائف مهمة على المستويين الفردي والعلاقات الاجتماعية، من الناحية ارتباطهما بالجوانب الأخلاقية، فالعار والشعور بالذنب هما من بين أكثر التجارب الذاتية و الحميمة لدينا ضد كل انتهاكات أو أخطاء، ذاتية لتتحول إلى تقييم وتقديم ذاتي للحكم.[...] ومن ناحية أخرى، فإن العار والذنب مرتبط بالعلاقة مع الآخرين.*

*فمن خلال ملاحظة البيانات المصدر تظهر حالات الشعور بالعار في مجموعة التقييم مع معلمة الارتباط. كما أظهرنا في الخوف سابقا، يظهر في معلم الارتباط المزيد من الأمثلة الشعور بالذنب من أي معلمة أخرى. العودة إلى الشكل 10 ومعظم هذه الأمثلة تدل على دلالات سلبية التي تضم الشعور بالاشمئزاز ، والغضب ، أو العار ، أو الحالات الانفعالية السلبية من قلق أو استياء. و نضع فيما يلي بعض هذه الأمثلة:*

**(9) كنت نتمشى نحوس نفهم بيني و بين راسي على الغمه لي راني عايش فيها و المشاكل مع**

**شريكى.**

يوجد أيضا الشعور الإيجابي التي تمثله كلمة الذنب و هي فكرة الأمل. فيما يلي في المثالين (40) و

**(41):**

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 32 .

<sup>2</sup> Tangney, J. P., & Dearing, R. L. (2003). Shame and Guilt. Guilford Press, p 2.

## الفصل الرابع

(40) غادي ندير البوسيبيل باش نصلح ديك الغلطة لي ما عندي حتى دخل فيها و حتى واحد

ما يقدر يتهمني بها.

وتتعلق فكرتا الذنب والبراءة من المشاكل. وفي المثال التالي، فان علاقة الذنب هي البراءة ، وهو

مختلف قليلا عن ما يتضح من المثال 40 أعلاه:

(41) حتى واحد درك ما يقول درت ولا ما درتش حتى تفوت لعند القاضي.

ففي المثال 40 هناك ربط وتنسيق بين مسندين اثنين من الفعلين (شعرت بالذنب وشعرت

البراءة )، أما في مثال 41 فقد تغير الربط بين المسندين بواسطة الآن الذي يفيد الربط بين جملتين.

واحدة من مزايا المعلمة الربط هي أنها تكشف المزيد حول الكلمة الرئيسية. النظر في المثال أدناه:

(42) ماكنتش نحوس عليه يقعد معايا لخاطر ما كنتش نحبه ،عشت سنين معاه فالهم و السم و هده

الغلطة تاعي.

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الذنب قد يحدث مرة واحدة مع كلمة العنف الكلمة باسم " المعاناة

الجسدية أو العقلية الشديدة" ، المثال 43، المعاناة العقلية من المفهوم كعملية تنطوي على التفكير

والتخيل، في حين أن 44،تكتف حالة كونك مذنب من قبل حالة كونها غاضبة، ومعنى تصرف سرا

وغالبا ما تكون أمانة" هذا السلوك - كما تفعل شيء خاطئ "مع الأمل في الملاحظة الهروب "يفترض

أن تجربة الذنب إلى حد ما:

(43) من بعد ما ستينا بزاف ضربه القاضي بعامين.

تتمثل حالة كونه مذنب نتيجة مخالفات بشكل واضح في المدونة حتى إذا و إن كانت هذه المخالفة

يجب أن تثبت في القضاء.

2.2- التحليل مجالات المصدر للذنب

1.2.2- العرض الكمية و الكيفية

يظهر التحليل اقتباسات 84 شعور بالذنب ككلمة الرئيسية، كما هو موضح في الجدول 6 أدناه.

المجموع	الصفات	الأسماء	
15	04	11	الحيز الجغرافي 1
29	28	01	الحيز الجغرافي 2
40	23	17	الحيز الجغرافي 3

جدول 6: فئات كلمات الذنب حسب الحيز الجغرافي

ووفقا للمسح الإحصائي، فإنه يتبع أن التعبير اللغوي للشعور بالذنب هو، في معظم الأحيان عبارة عن صفات، وخاصة في و المجالين الجغرافيين الثاني والثالث. هناك حالة واحدة فقط من الذنب كاسم مقارنة مع 28 مثالا للذنب كدورة زمنية 2. وأدى التشفير إلى ما مجموعه 27 شفرة، 8 منها رموز ثابتة و 19 هي رموز تمثل مجالات المصدر. ويبين التحليل أ تداخل بعض مجالات المصدر، كما كان الحال مع الكلمة من الخوف. فإن التصورات السائدة مبينة في الجدول 7 أدناه.

الحيز الجغرافي 3	الحيز الجغرافي 2	الحيز الجغرافي 1	
03	14	16	وجود الانفعال
07	06	04	تأثير على حالة مرتبطة بشيء
08	03	04	كميات تمثل شيء
03	03	04	التأثير على فعل
07	06	03	امتلاك الانفعال

**الجدول 7.** توزيع مجالات المصدر الأكثر شيوعاً حول الانفعال في كل حيز الجغرافي

تظهر نتائج في المجالات التقاطع لكلمة الذنب أن "وجود الانفعال" كمجال مصدر الذي يطغى في مجمل النطاقات الجغرافية في استخدامها. و تجدر الإشارة إلى حسب الاقتباسات أنها لا تكشف تداولات فريدة من كلمة الذنب، تبقى معظم المفاهيم تقليدية، مثل تلك المذكورة سابقاً. و إضافة إلى ذلك، فإن تعيين مجالات مصدر واحد يتداخل مع المجالات مصدر المتعددة من 60 مقابل 24 الأمثلة. وهذا قد يشير إلى أن تجربة الذنب هي مجرد حالة شعور بالذنب. لم يتم تعيين أية معلومات إضافية في هذا النوع أمثلة، وهو ما ينعكس في التصور السائد للجدول 7.

ومع ذلك، يسلط التحليل الضوء على ثلاثة أمثلة مثيرة للاهتمام التي تمثل تصورات الذنب بأنها "عنصر في شكل ارتباك"، "كيان يجب إثباته" و "امتلاك الذنب نظراً لشك"، و هذا المصدر الأخير ربما

## الفصل الرابع

يشير إلى مفهوم الشك المعقول الذي يبدو بسيطاً ولكنه يتطلب توضيحاً أي ربما تشعر بالذنب على شيء قررت فعله و لكنك غير مقتنع به تماماً و لعله ربما يؤذى شخصاً آخر .

وفيما يتعلق بتوزيع نطاقات المصدر الواحد بين فئات الكلمات، فإنه يظهر انتشار بين الأسماء والصفات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النماذج المتوقعة من تم العثور على أسماء، بما في ذلك مصادر "الامتلاك"، أو "كائن"، أو "كيان يمثل شيئاً". تمثل كل هذه النماذج تقريباً نطاقات مصدر واحد. نفس انتشار نطاقات مصدر واحد في مجموعة من الصفات.

هناك ثلاث مجموعات التي تظهر نوع من الثبات: "وجود الانفعال هنا" + "تأثير على الفعل"، و "وجود الانفعال هنا" + "تأثير على حالة مرتبطة بشيء ما" أو "تأثير على حالة مرتبطة بشخص ما" + ". فالكلمة الأساسية لانفعال الذنب تكشف عن تقلبات في المفاهيم التقليدية، التي نوقشت في القسم التالي.

### 2.2.2- أنماط الاستعارة الذنب

#### 1.2.2.2- أشكال استعارات انفعال الذنب

وقد ثبت في القسم السابق أن معظم أمثلة الذنب ذات مفاهيم تتمثل في "وجود الانفعال". وتبين الأدلة المستمدة من مجموعة البيانات اعلية حالات الشعور بالذنب في السياقات الكلامية في منطقة تلمسان، أو الآراء بشأن ما إذا كان الشخص مذنباً في (فعل قبيح) أو الخوف من ارتكابه، و هذا يعني أن الشخص يشعر ببساطة من الخوف أو يخشى شيئاً ما. وعادة ما يتم الكشف عن أي تصورات إضافية في المجال التقاطعي الأساسي لكلمة الخوف ، والذي ليس هو الحال مع الشعور بالذنب. هناك إضافة

## الفصل الرابع

إلى مصدر "وجود الانفعال" مصدر آخر و هو "وجود انفعال خفي". و العبارة المستخدمة في "مخسر"، وهو ما يعني أن الشخص "قد اتهم" واعتبر مذنباً. وفيما يلي أمثلة في الاختلاف في المفهومين:

(44) شفني مسكين مين عرفت كيفاش كان عايش حتى ولو راه مخسر معايا.

(45) دخلني الشك كنت عارف بلي خطيه ماشي هو لي دارها، السيد كان غايب.

في المثال 44 ، فإن الحقيقة البسيطة في إمكانية العثور على شخص مذنب ("حتى لو كان مخسر أي مذنب") تثبت عن طريق المصدر "وجود الانفعال". أما في المثال 45 الذي يحتاج إلى توضيح أكثر وهو الشخص مشكوك فيه انه مذنب، مما يجعل هذا "لوجود" الانفعالي غير المرئي، أو "الخفي". و تبقى النقطة الهامة في المثال 46 هي فكرة الشك، أو على وجه التحديد "مجرد عنصر شك" و هو عامل حاسم يحدد الحكم على الشخص.

و قد تم العثور في نفس المنوال على مثال الذنب بأنه "امتلاك خفي"، في هذه الحالة، يتم إخفاء ذنب شخص ما، ويجري الاحتفاظ به و الإفصاح عنه، و الذي يظهر في:

(46) "شحال من العام و أنا مخبي الحوايج لي عملتهم، راني ندمان عليهم"

(47) حسيت بلي بغاة تجبدلي على الحوايج لي خدمتهم فينا في الصغر.

## الفصل الرابع

(48) لو احد يعرف بلي راه مخسر بلا ما يقولوا له، على بها تصيبه منارفي و يزقي باش يبعد

الشك عليه.

وكما سبقت مناقشته في هذا القسم، فان مفهوم الذنب مهم في ثقافات كثيرة لأنه يمثل حالة من الشعور بالذنب باعتباره إحساسا جماعيا، إن الأمثلة 46، 47 و 48 تبين أن الكلمة الرئيسية لانفعال الشعور بالذنب يكون ذاتي (ذني أو ذنبه) ،إلى جانب ذلك، ففي الأمثلة 47 و 48 هناك شعور بالذنب "خفي" لفترة طويلة ، والذي عادة ما يجعل الشعور بالذنب عبئا على الشخص الذي يحمله، بالنسبة لهذا الأمر هناك في مجموعة البيانات تتضمن اقتباسين، عندما يكون مفهومي الإدانة بالذنب أنهما "شيء غير مرغوب فيه" أو "امتلاك مؤلم" أو بعبارة أخرى، هو العبء التي لا ينوي المالك إظهاره، و الذي ما زال يضايقه باستمرار. لننظر في الأمثلة التالية:

(49)راني معاك من خفت و هربت مين شفتهم بصح ما تزيدليش كي معاونتكش فيهم .

(50). الحاجة لي مايبغيش يسمعها من الناس هي كيفاش خلا ولاده صغار و هجر؟

وتبين المفاهيم المتعلقة بالذنب بأنه "تجربة" هي الأكثر انتشارا و يكشف التحليل عن عدد قليل من الأمثلة التي تشير إلى التأثير على أجزاء من الجسم أو الحركة. و يمكن تفسير عدم وجود مفاهيم حول التغيرات الجسدية نظرا لطبيعة الشعور بالذنب باعتباره انفعال ذو تقييم ذاتي معقد، لان الشخص لا يرتعش لم يكون شعوره بالذنب، ولكن يعاني من الذنب على الأرجح. ومع ذلك ، فان عددا محدودا من الحالات التي تمثل تغييرات بدنية تحت تأثير الذنب في البيانات، نعطي واحد من الأمثلة الموضح أدناه:

(51)مين شاف فيه وجهه ولا داير كي البقه و خدوده حمارو.

## الفصل الرابع

ونظرا للعدد المحدود من مجالات المصادر التي تشير إلى تغييرات جسدية أو تلك التي تمثل الجسد بأنها "وعاء" ، كان من المتوقع أن يكون هناك نقص في ديناميكيات القوة من النوع الأول من بين ما مجموعة 27 مثلا على ديناميكية القوة ، يبين التحليل 5 حالات من ديناميكيات القوة من النوع 1 و 10 من الحالات ديناميكية للقوة من النوع 2. مثال 51 أعلاه يوضح النوع الأول ، حيث يتم التعبير عن الانفعالات الجسدية في كيفية الشعور بالذنب في تأثيره على تلون الخدين. وقد تم العثور على واحد من أكثر الأمثلة التعبيرية من نوع 1 في الحيز الجغرافي 3 هذا المثال يشير إلى نظرة شخص ما والتعبير عن "القلق من الطفل مذنب:" كي هدر معاه تبدل ف وجهه على خاطر كان دايرها". النوع الثاني من القوة الديناميكية يشير إلى الحالة التي تكون مذنب يشعر بالذنب حيال شيء ما ، كما يتضح من الأمثلة أدناه:

(52) هو لي دار ديك الفضيحة و ضيع جارو.

تبعا لوجهة نظر فريدا أن الانفعالات هي مجموعة من "فترات متوالية" (1986) ، و يعل جونسون و ليرد هذا الرأي أن هذه الفترات تشمل "نقاط نزاع" ، وهو التقييم المعرفي ، و تنشيط الفسيولوجي، ثم الاستعداد للفعل ، و في الأخير إلى الفعل. وإذ تضع في اعتبارها مفهوم "التأثير على الفعل" يتكرر في المجموعة ، فإن المخطط البيانات يوضح الأدلة المستتبطة من المجموعة و عموما ، فإن الجانب المفاهيمي لوصفه "أثرا" و "كيانا" و "أثرا على الفعل" يرتبط بالكامل بشيء غير مادي. عندما يقترن تحليل الذنب مع الخوف يمكن ان نلاحظ بعض أوجه التشابه ولا سيما في الاستخدام المتكرر للأفعال التي تمثل الأفعال العقلية ، بدلا من تلك التي تمثل الجانب الحركي ، كما هو مبين في الأمثلة أدناه:

(53) ما يليقش نشكوا فيه بلي هو لي عمل.

(54) شفت محامي باش يسلكني حتى عرف بلي درت بصح نحوس يسلكني.

و عامة أن الشعور بالذنب هو بكل بساطة يمثل كما في المجال المصدر المشترك بين كل الانفعالات و هو "وجود الانفعال". و يبقى هذا التصور الأساسي له خصوصية من خلال ميزة "الإخفاء" عن الناس. و توحى الأدلة الواردة في البيانات بأن هنالك "دانة" ذاتية من قبل شخص ما قبل أن يقابل بحجج الذنب. و يكشف التحليل عن التعبير الصريح عن الذنب عن طريق التغييرات الجسدية و لكن بقدر قليل من التعبيرات، و هو طبيعي بالنسبة لهذه نوع من الانفعالات باعتباره تقييما بصورة إدراكية. و على الرغم مع وجود عدد محدود من الأمثلة المتعلقة بالذنب ، فان المجموعة تشمل حالات تثبت الصلة بين الذنب والمفاهيم الأساسية للعار و البراءة و الشك المعقول.

## الجزء الثالث

### المبحث الأول:

#### 1-خطابات التوقع: المفاجئة:

##### 1.1-الخطابات اليومية و انتظار: المفاجئة:

الانفعال في المفاجأة يختلف عن الانفعالات التي سبق تحليلها من الخوف و الشعور بالذنب من حيث المعنى و من خلال وظيفته. هذا النوع من الدراسة تم التأكيد عليها من طرف ايزارد ، الذي ذكر أن

## الفصل الرابع

[المفاجأة] لديها بعض الوظائف المفيدة جدا<sup>1</sup>. على عكس انفعالات الخوف والذنب اللذان يتم تقييمهما بالسلبية من الألم أو معاناة التي يعاني منها الشخص المثار انفعاليا، يظهر الانفعال عند المفاجأة كنتيجة للتغير في المؤثرات. وقد ذكر رايزنزين ، أن الكلمة الرئيسية "المفاجأة" هي متعلقة بالأحداث التي سماها "الأحداث المفاجئة"<sup>2</sup>، معظم هذه الأحداث غير متوقعة أو متوقعة جزئيا في بعض المناسبات.

إن التعريف المفاجئة يجمع مجموعة من المصطلحات المتنوعة لهذا الانفعال "الغير متوقع" وفقا لقاموس كولينز الانجليزي ، و كذلك فاجئ كفعل هو ذلك الشعور الذي ' يسبب الدهشة أو الاستغراب (قاموس أوكسفورد، 2015). أما كاسم فتعريفها هو "حدث غير متوقع" (قاموس أوكسفورد، 2015) ، أو "حادثة" (قاموس أوكسفورد، 2015)، أو "وقوع حادثة" (قاموس أوكسفورد، 2015). عندما يحدث شيء مفاجئ أو عندما يكون شخص ما قد فوجئ ، وغالبا ما ترتبط هذه الحالات إلى بعض الأفعال. و إجراءات التي تتسبب في حدوث المفاجأة يمكن أن تكون مخططة مسبقا من قبل شخص يريد إن يسبب اندهاش و/أو في مهاجمة شخص آخر ، مما يعني أن المفاجأة يمكن أن تكون سواء سلبية و هي "فعل الهجوم الغير متوقع (قاموس أوكسفورد، 2015) ، أو إيجابية "فعل أو خبر سار غير منتظر" (قاموس أوكسفورد، 2015).

يشكل انفعال المفاجأة أو الاندهاش أهمية في النظريات المختلفة في علم النفس و العلوم الاجتماعية التي أدت إلى التحقيق في أن هذا الانفعال المتمثل في "عدم توقع أمر ما" و الذي يظهر

<sup>1</sup> Izard, C. E. (1977). Human Emotions. New York. Plenum Press, p 277.

<sup>2</sup> Reizenzein, R. (2002). The Subjective Experience of Surprise. In H. Bless & J. P. Forgas (Eds.), The Message Within: The Role of Subjective Experience in Social Cognition and Behaviour , p 264. Psychology Press.

## الفصل الرابع

خاصة عن طريق تغييرات جسدية . وفي هذا السياق ، فإنه ضروري و أساسي في للعلاج الحسي (مثل رايززين ، 2002)، و التكيف مع ما يدور من حولنا ( شارليورث ، 1964 ، ايزارد ، 1977 ؛ بليتشيك ، 2001). و يحدد بلوتشيك (2001) حول الإدراك والانفعال وعملية التكيف كاتجاه العام ما يلي<sup>1</sup>:

المهم هو أن يجب على كل شخص أن يتوقع بناء من معلومات محدودة، ما إذا كان هناك وجبة، أو حميمية، أو خطر ما. ووفقاً لتوقعه يتخذ قراراً إما الهروب، أو الهجوم، أو الأكل، أو التزاوج. و قد زود بلوتشيك جدولاً حول الطبيعة التسلسلية للانفعال النابعة من المفاجئة، والذي يظهر أدناه .

الأحداث المؤثرة	الإدراك	الحالة الشعورية	السلوكات	التأثيرات
التهديد	خطر	خوف	الهروب	السلامة
عائق	عدو	الغضب	الهجوم	كسر العائق
اكتساب شيء ذو قيمة	امتلاك	الفرحة	احتفاظ/ تخلي	كسب موارد جديدة
فقدان شيء ذو قيمة	فقدان	الحزن	البكاء	لارباط بالشيء المفقود
عضو في مجموعة	صديق	القبول	شريك	التعاون المتبادل
شيء ضار	سم	اشمئزاز	القيء	إخراج السم
منطقة جديدة	تفحص المكان	التوقعات	خريطة المكان	التعرف عن المكان
حدث غير متوقع	ما هو؟	المفاجئة	التوقف	كسب الوقت اتخاذ القرار

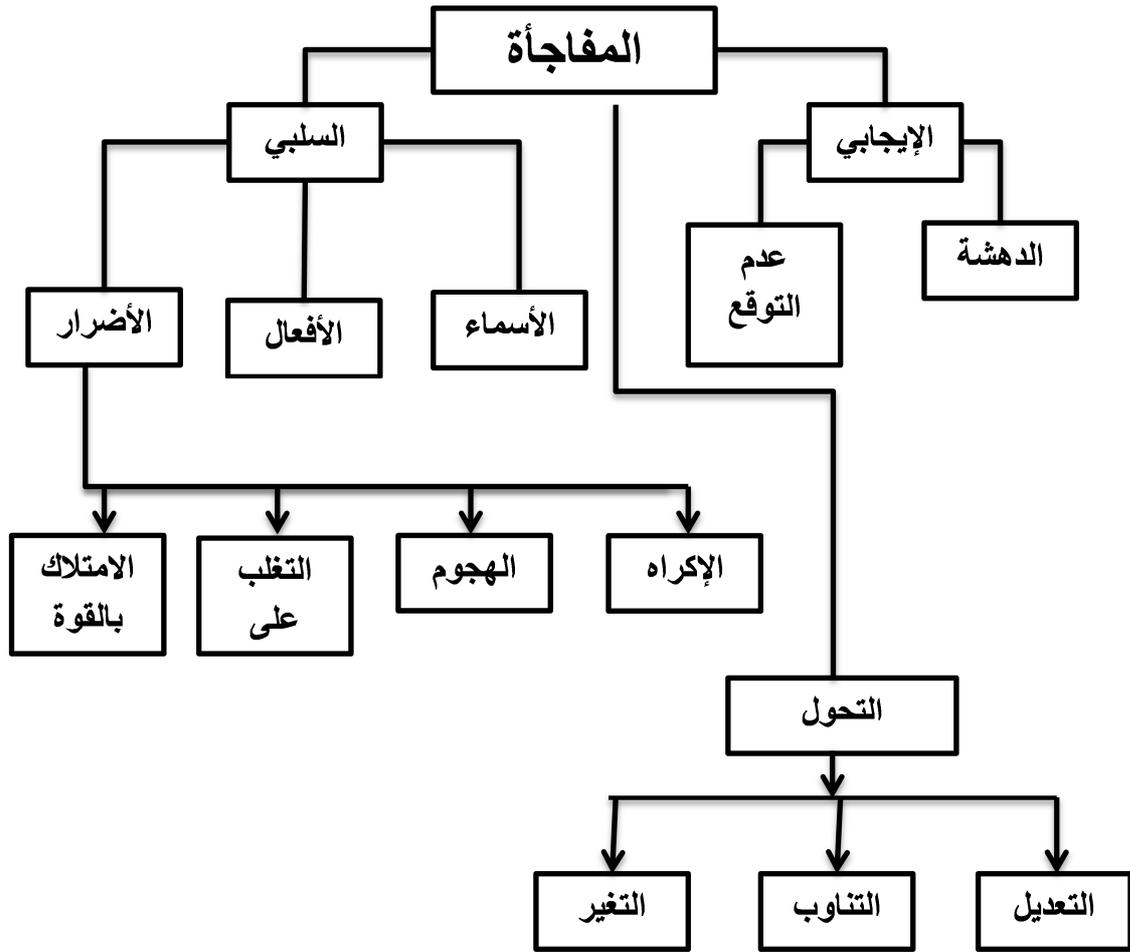
**الجدول 8. العناصر الرئيسية في تسلسل الانفعالات (بلوتشيك، 2001)**

<sup>1</sup> Plutchik, R. (2001). Integration, differentiation, and derivatives of emotion. *Evolution and Cognition*, 7, (2), p120.

يتبين من الجدول 8 أن الطريقة التي يتكيف بها البشر مع مختلف الأحداث تختلف اعتمادا على الانفعال الذي يشعرون به كردود أفعال على "أحداث مؤثرة"، فالأحداث المهددة تقابل بالخوف، و يتم تقييمها كخطر، وبالتالي البحث عن الهروب أو السلامة. أما الأحداث الغير متوقعة، من ناحية أخرى فهي ترتبط بتجربة المفاجأة المتعلقة بالشك و عدم اليقين و التوقف كإجراء قصد اكتساب الوقت للتكيف مع الوضع الجديد. و عموما فاستخدام كلمة المفاجأة يشير إلى بعض الفعل الغير المتوقع. المفاجأة المستمدة عند الإنجلو نورمن *Anglo-Norman*، و تعني *surprise* في الفرنسية وهي " الفجأة، و الدهشة" و "لخداع" (قاموس أوكسفورد، 2015). و من خصائص الكلمة تكون سواء إيجابية أو سلبية، والتي سيظهر أيضا في التحليل الدلالي حقل المفاجأة.

### 2.1- المجال الدلالي للمفاجأة

إن الطبيعة الازدواجية لانفعال المفاجأة يرتكز في الأساس على عدم التوقع. ففي تحليل إدخلالات القاموس للمفاجأة يظهر في سماتها أنها من طبيعة مزدوجة و الغير متوقعة دائما. وتجدر الإشارة إلى أن الدلالات الإيجابية للمفاجأة هي أقل تعبيرا من الجوانب السلبية. الإدخالات الاشتقاقية تشير إلى أن كلمة مفاجأة لها معنى سلبي قوي نوعا ما. و أيضا أن دلالاتها يمكن تتبعها في الفهم العام للمفاجأة. وكما هو مبين في الشكل 11 أ أدناه، توجد دلالات سلبية في كل من الاسم المفاجأة وفي الفعل فاجئ.

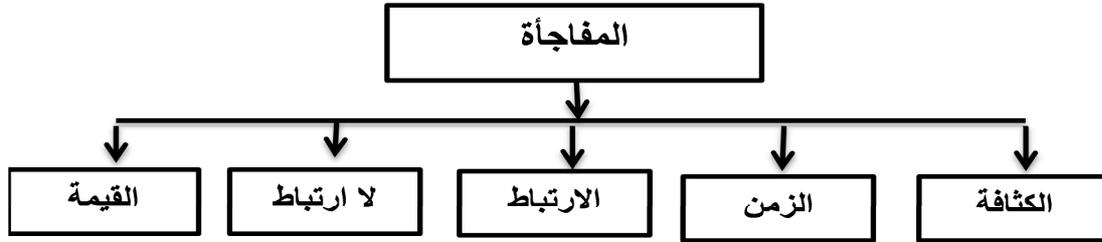


الشكل 11: توزيع المعجمي "أثر" و كيان انفعال المفاجأة

كل من الإيجابية والسلبية في تمثيل هذه الكلمة كأنفعال تحمل عنصر عدم التوقع. عندما يتم تقييم المفاجأة على أنها إيجابية نسبياً، فهي حالة من "الدهشة" أو "عدم الاستعداد". ولما تكون المفاجأة انفعالا سلبياً، فإنه يفترن بالارتباط القوي مع الضرر في شكل (الإكراه، والهجوم، و التقاط (في التعبير بالأسماء)، و من ضرب، و تعكير، و تغلب على، و استيلاء بالقوة (من خلال الأفعال).

## الفصل الرابع

و يظهر معنى آخر في القاموس الإنجليزي (2015) يعرض للاهتمام حالات مفاجأة بأنها "تعديل"، و "تناوب"، و "تغير" التي تتشكل في مجموعة دلالية تسمى التغير. ومن المثير للاهتمام، وتشمل القواميس إدخالاً مع فئة الشيء الغير متوقع، ولكن هناك أمثلة قليلة تشير إلى حالة التغير.



الشكل 11 المعلمات الإضافية لانفعال المفاجأة

وفقاً ل إيزارد "المفاجئة أو الفرع ينشط بزيادة في التأثيرات العصبية"<sup>1</sup>، الذي يؤدي حتماً إلى الحالة عدم التوقع المفترضة لهذا الانفعال ، لذلك نادراً ما يعبر عنه بكلمة التغير.

الذي يثبت من المجموعة كما هو مبين في ازدواجية الكلمة الرئيسية لانفعال المفاجئة خصوصاً مع فتحة الارتباط ونظيرتها فتحة لا الارتباط من خلال مثال واحد فقط كما يتبين من الشكل 13 باء ، فان فتحة الارتباط تتضمن أمثلة للمفاجئة مع كلمات الإيجابية ، مثل الجمال ، والمتعة ، و الرضا. لكن هناك المزيد من الأمثلة من المفاجئة التي تظهر في المفاهيم السلبية. ويتميز الجانب السلبي ببعض التدرج ، المبين في الأمثلة التالية:

(55) كيفاش دار مين سمع الخبر؟ نخلع بزاف، نصدم.

<sup>1</sup> Izard, C. E. (1977). Human Emotions. New York. Plenum Press, p 277 .

(56) على بالك ،مصطفى نخلع بزاف كي سمع بالموت تع عمر .

(57) الحكايه بيناتهم تبدلت ،كان يحترمها بصح ما بينت لو والو كانت باردة معاه.

هناك مفاهيم سلبية و قوية في شكل فزع وصدمة قوية، و في الأقل سلبية منها، مثل شدة المفاجئة، و حالة من الانزعاج، و هناك من المفاهيم التي تتقارب معها، بما في ذلك الحيرة و المباغته التي هي قريبة جدا دلاليا من المفاجأة حيث تعتبر مرادفة لها.

وتشير بعض الأمثلة إلى شدة في المفاجأة بالنظر إلى أن الشخص لا يفاجئ فقط ولكن "يفاجئ كثيرا" ، و عكس قوله "فوجئت قليلا" أو لم أفاجأ على الإطلاق (عدم إظهار أية مفاجأة). يظهر في التحليل أيضا مستويات مختلفة من كثافة هذه الكلمة الرئيسية للانفعال التي تمثل في معظمها تجربة هذا الانفعال الكثيفة و التي تميزت في شكلها اللغوي بكلمات مثل، جدا ، و كبير ، أو كثيرا ، الأكثر استخداما من جميع تعابير درجة الكثافة. و هذا لا يستثني التعابير التي تظهر الانخفاض في الكثافة ، والذي يشير إلى المفاجأة الطفيفة . نوعين من شدة المفاجأة المبينة أدناه (مثال 58):

(58) محمد حار منين سمع واش صاحبو كان يقول عليه.

(59) ما أمنتش راسي واش كان يقول عليا .

(60) كي سمع واش قالو ،بق فبلاصتو ومن بعد وقف و مشى مكسور كي الشيباني.

وتشمل الأمثلة المختلفة المجمعة في إطار الارتباط مع أمور أخرى من التجارب الانفعالية كالرضى أو الإهانة مثلا . و هناك توزيع لمختلف الكلمات الرئيسية للانفعال من حيث الاقتراب من

## الفصل الرابع

المفاجأة و التي تظهر في الكلمات مثل السعادة، و المتعة، أو الخوف الموجودة في الأمثلة التالية، التي تمثل الرمز > حالة خاصة: انفعال يصف الانفعال <:

(61) مين ربح خلغني و فرحني ما ضنيتش يجيب الباك.

(62) " و الله صح، مت بالفرحة خلعتني كي قبلت.

(63) ماه كانت تهدر فرحانه بلي يخصو يعاون ختو باش تتزوج.

كتنوع آخر من الرمز > حالة خاصة: انفعال يصف انفعال < تم تعيين للحالات عندما يتم استخدام مفاجأة في الجملة مع كلمة رئيسية لانفعال آخر، مع الغضب مثلا:  
(64) الحاجه لي خلعاتو هي كي كان يهدر معاه حس به محقون.

في المثال أعلاه حول المفاجأة والغضب هما انفعالين ليسا من نفس النوع من حيث الخصائص في التجربة الانفعالية، ولكن الرابطة بين هذه الكلمات الرئيسية للانفعالين يتحقق من خلال الوصف بأكثر دقة في ذكر السيطرة على الجانب الانفعالي عند الغضب في (قمع الغضب).

و كما رأينا في الأمثلة، 58، 59، 60 تظهر كلمات الانفعال الرئيسية للمفاجأة في مستويات مختلفة من الشدة مقابل ثلاثة أمثلة فقط من المفاجأة، و التي تشير إلى تكرار هذا الانفعال مع الظروف "دائما" و"أحيانا" في الأمثلة التالية:

(65) خالغني شويه كنت حاسب بلي كان يفهم الخدمه.

(66) تنخلع كي واحد من حبابك يغدرك.

وكما ذكر، فإن انفعال المفاجئة هو عادة نوع آني الشكل، ولكن التحليل لا يظهر أية إشارة لدوره زمني القصير، بصرف النظر عن مثال واحد يشير إلى تكرار مفاجأة الكلمة الرئيسية كما في بعض الأحيان (انظر المثال 66). وبدلاً من ذلك، فإن البيانات تتضمن أمثلة في الحالة التي يكون فيها تردد الظرف دوماً أو دائماً "ثابتاً" في ذاكرة المتكلم بشكل أنه يتم إرفاقه بحدث أو في تجربة معينة متكررة. فخصائص المفاجأة توحى بأنها كلمة رئيسية لانفعال متميزة باعتبارها ذات طبيعة مزدوجة وأكثر ميلاً نحو الدلالات السلبية. غير أنه تم الكشف عن بعض الخصائص المميزة في وضع المفاهيم في المجالات التقاطعية، وسيتم التطرق لهذه الأمور في القسم التالي.

### المبحث الثاني:

#### 2- التحليل الارتباط بين مجالات المصدر في مفهوم المفاجأة

##### 1.2- العرض الكمي و الكيفي

لقد ساعد تحليل الاستعارة النوعي تحديد التفاصيل المعجمية و تصور المفاجأة في الخطابات. كما في الجانب الكمي هناك بعض الملاحظات التي ظهرت خلال تحليل الكلمة الرئيسية للانفعال، سيكون من المفيد معالجتها قبل متابعة تعيينها عبر الرسم التقاطعي. ويبين التحليل الاقتباسات للكلمة الرئيسية لانفعال المفاجأة، كما هو مبين في الجدول 9 أدناه.

## الفصل الرابع

المجموع	الصفات	الأفعال	الأسماء	
84	36	36	12	الحيز الجغرافي 1
46	13	13	10	الحيز الجغرافي 2
55	15	25	15	الحيز الجغرافي 3

### الجدول 9 توزيع الكلمات من فئة المفاجأة

ويبدو من الجدول 9 أن كلمة التي تدل عن المفاجأة ممثلة أساسا في الأفعال، في كل الأطر الجغرافي، وأيضا من الصفات ممثلة في شكل كبير في مصدر البيانات.

وقد أدى الترميز إلى عدد إجمالي يشتمل على 44 رمزا ، 9 منها ثابتة الرموز، والى 34 نوع من الرموز التي تمثل المجالات المصدر. يتم تحليل المفاجأة كذلك في تسليط الضوء على معلمة إضافية واحده ممثلة في ثلاثة أمثلة و التي تم ترميزها ب <القياس>. ويبين التحليل أيضا تداخل بعض المجالات المصدر، كالشعور بالخوف مع الكلمة الرئيسية للانفعال. ونرد المفاهيم الأكثر تداولاً في الجدول 10 أدناه.

الحيز الجغرافي 3	الحيز الجغرافي 2	الحيز الجغرافي 1	
25	10	36	وجود الانفعال
16	13	34	تأثير على حالة مرتبطة بشيء
22	07	26	كيانات تمثل شيء
15	16	17	التأثير على فعل
23	18	16	امتلاك الانفعال

### الجدول 10 توزيع المجالات المصدر الأكثر شيوعا لكلمة المفاجأة في جميع الحيز المكاني

المجالات المصدر في مجموعة "التأثيرات" على الحالة المرتبطة بشخص ما تظهر التردد في جميع النطاقات الجغرافية. وكما يبين الجدول 10 ، فإن معظمها يتعامل مع المفاهيم نحو شخص ما أو شيء ما، أو أنها تتعلق ببعض الأفعال. و على العموم ، فإن التحليل لا يكشف مفاهيم فريدة من نوعها أو غير عادية سوى في المثالين حيث تصور مفاجأة بأنها "مكافأة" حسب النظرة الجشطولتية لأعراض الانفعال في ما يتعلق بتعبير الوجه ، والحاجبين على وجه التحديد ، كما هو مبين في الأمثلة التالية:

(67) "خلعوني مين عطاونا الكادو ،كبرت فيا .

(68) عينيا تبلقو كي شفتها لابسه كيفي .

(69) كي سقسيناها شكون كان يدور من جهة اللوطو نخلع و طلع حواجه .

وتشير الدراسة الإحصائية إلى وجود تداخل طفيف بين مجالات المصادر المتعددة: 102 متعددة و 79 مجالات مصدر مفرد. و يرجع هذا التوزيع بين أنواع المصادر إلى كثرة المصادر في مجموعة "الأثر" على الجسم و شكله الذي لا يركز إلا على جزء واحد من الجسم سواء على الشفتين أو الحاجبين، ونادرا ما يكون مزجا بينهما. يظهر توزيع المجالات المصدر المتعددة المزيد من الأمثلة في الصفات والأفعال بدلا من الأسماء، فالمفاهيم التي ترتبط تقليديا بالأسماء "كالامتلاك" و "الكائن" هي محدودة بالمقارنة بتلك المرتبطة بالأفعال والصفات. هاتان الفئتان (الأفعال والصفات) تشكل مجموعة متكررة من

المصادر في شكل "تأثير على حالة مرتبطة بشيء أو شخص ما" + "تأثير على فعل"، كما هو موضح أدناه:

(70) نخلع كي سقسيتو كيفاش شرى الدار على جارو؟

(71) كي ندخل عليه مانيش عارف كي غادي يدير، باغي نشوف واش يدير.

في المثال 71، يمكن إضافة مصدر "المهاجم" إلى مفاهيم "تأثير على حالة مرتبطة بشيء ما" و "تأثير على الفعل". المصدر "المهاجم" محدود بين جميع الكلمات الرئيسية للانفعال تحت التدقيق، ولكن من المهم أن ندرك أن هذا المجال المصدر نجده في العديد من الأمثلة التي تدل على المبالغة والتي هي ممثلة لغويا بنفس العبارة كما في المثال 71 أن يؤخذ الشخص على حين غرة".

### 2.2. أنواع استعارات كلمة المفاجأة

كما ذكر في وقت سابق، و نظرا إلى الطبيعة الغير متوقعة لدى انفعال المفاجأة، فانه في الكثير من الأحيان يظهر في التجربة من خلال التغييرات الجسدية. المجالات المصدر التي تمثل تغييرات جسدية بسبب المفاجأة تشمل على مجموعة متنوعة من المصادر منها "التأثير على الجسم"، و كذلك في "تأثير على الوجه"، و في "التأثير الغير ملاحظ في الوجه"، و بشكل عام في "التأثير على الجسم". ويمثل اثنان من الأمثلة كنموذجين في "التأثير على نبرة الصوت" و "التأثير الغير ملاحظ في الوجه":

(72) من هدرتو عرف بلي راه مخلوع من لي صرالو و ندمان على لي عملو.

(73) شحال و هو غايب مين رجع طبطب فدارهم باش يحلوا عليه ،نخلع من خوه حل الباب و

ما دهاش فيه و ما سلمش حتى عليه.

و لا يتحكم "التأثير" عند مفاجأة على أجزاء من الجسم ، كمثل الشفتين ، والعينين ، والحاجبين ، و النبرة الصوتية (صوت) ، و قوة الصوت ، و التنفس ، والتحدث ، والسمع فقط، و إنما تؤثر أيضا على التصور. هناك أمثلة ترسم هذه المفاهيم ، حيث مثال 74 لديه اثنين من آثار المفاجئة في آن واحد:

(74) الناس نخلعت من واش دار ،كامل كانوا يشوفوا فيه و كرهوه على الطبايع لي كان يعملها .

كلما ارتفعت درجة المفاجأة، كلما كان رد الفعل أكثر تعبيراً. ويلاحظ رايسينزين أن "تجربة المفاجأة و شدة الدهشة التي شعرت بها تزداد بشكل اطرادي مع حالة عدم التوقع"<sup>1</sup> و يسلط الضوء على "العديد من السمات البارزة في المفاجأة مع الانفعالات أخرى في ارتباطاتها النموذجية مع الغضب أو الخوف"<sup>2</sup>. تتفاوت الردود الأفعال عند الخوف بين نوع النشاط الشديد إلى نوع منخفض كثيرا و ذلك حسب الحالة و شدة الخوف، و حسب الخصائص الفردية لكل شخص. يمكن تطبيق هذه الخصائص في الانفعالات عند المفاجأة خاصة في التغييرات الجسدية الفورية. لكن التغييرات الجسدية الناجمة عن مفاجأة هي

<sup>1</sup> Reizenzein, R. (2002). The Subjective Experience of Surprise. In H. Bless & J. P. Forgas (Eds.), The Message Within: The Role of Subjective Experience in Social Cognition and Behaviour, p. 268. Psychology Press.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 263.

## الفصل الرابع

متعددة و مختلفة ؛ ومع ذلك، فان بعض السمات المشتركة لهذه الانفعال و التي ذكرها ايزارد فيما يلي<sup>1</sup>:

"من السهل التعرف على المفاجأة في عدة ملامح منها رفع الجبين[...]. و الحاجبين، و تأخذ العينين في شكل دائري و كبير، و فتح الفم بشكل بيضاوي".

يؤكد ايتمان أيضا على سمه واحدة و مهمة عند المفاجأة ، قائلا أن رفع الحاجبين هو "العرض الكبير للمفاجأة"<sup>2</sup>. في ضوء هذا ، توجد بعض الأمثلة 68 و 79 في توضيح حالات رفع الحاجبين عند المفاجأة.

و عموما ، فان المجال المصدر "وعاء" هو محدود في جميع الإطارات الجغرافية وليس ممثل بشكل ملحوظ بين جميع الكلمات الرئيسية للانفعال المفاجأة لان من خصائصه الرئيسية هو إعداد الشخص لاستجابة فعالة لحدث غير متوقع. ووفقا لشارلز وورث، فان المفاجأة مرتبطة ب " خرق غير متوقع" و " إبقاء الجانب الفضولي"<sup>3</sup>. والأمثلة التي تدل على الخرق الغير متوقع في المجموعة تتمثل من خلال المفاجأة الآتية. ويمكن تفسير هذا التمثيل حول حقيقة أن المفاجأة لا يمكن أن تحفز الناس لفترة طويلة. في المثال التالي ، فان الحوادث السريعة هي (متداخلة بشكل الآني مع الإجراءات السريعة):

(75) الولد كي شاف باه تم تم وقف ووجهه نخطف من الخلعة و الخوف.

<sup>1</sup> Izard, C. E. (1977). Human Emotions. New York. Plenum Press, p 277.

<sup>2</sup> Ekman, P. (2004). Emotional and Conversational Nonverbal Signals. In J. M. Larrazabal & L. A. P. Miranda (Eds.), Language, Knowledge, and Representation, p40. Kluwer Academic Publishers.

<sup>3</sup> Charlesworth, W. R. (1964). Instigation and maintenance of curiosity behaviour as a function of surprise versus novel and familiar stimuli. Child Development, 35, (4),p 1169.

## الفصل الرابع

إن اقتران المفاجأة مع المدة الزمنية و فورية التغييرات الجسدية ليس على نفس القدر من الأهمية في اقترابها من وجهة نظر التي تدعم المعالجة الإدراكية. وفيما يتعلق بهذا الأمر ، يجادل ايزارد ما يلي<sup>1</sup>:  
[...][الشعور [عند المفاجأة] لا يدوم طويلا . بيد أن السبب الأهم هو تشتت العقل و يبدو فارغا في لحظة المفاجأة. كما لو كانت عمليات التفكير العادية متوقفة.

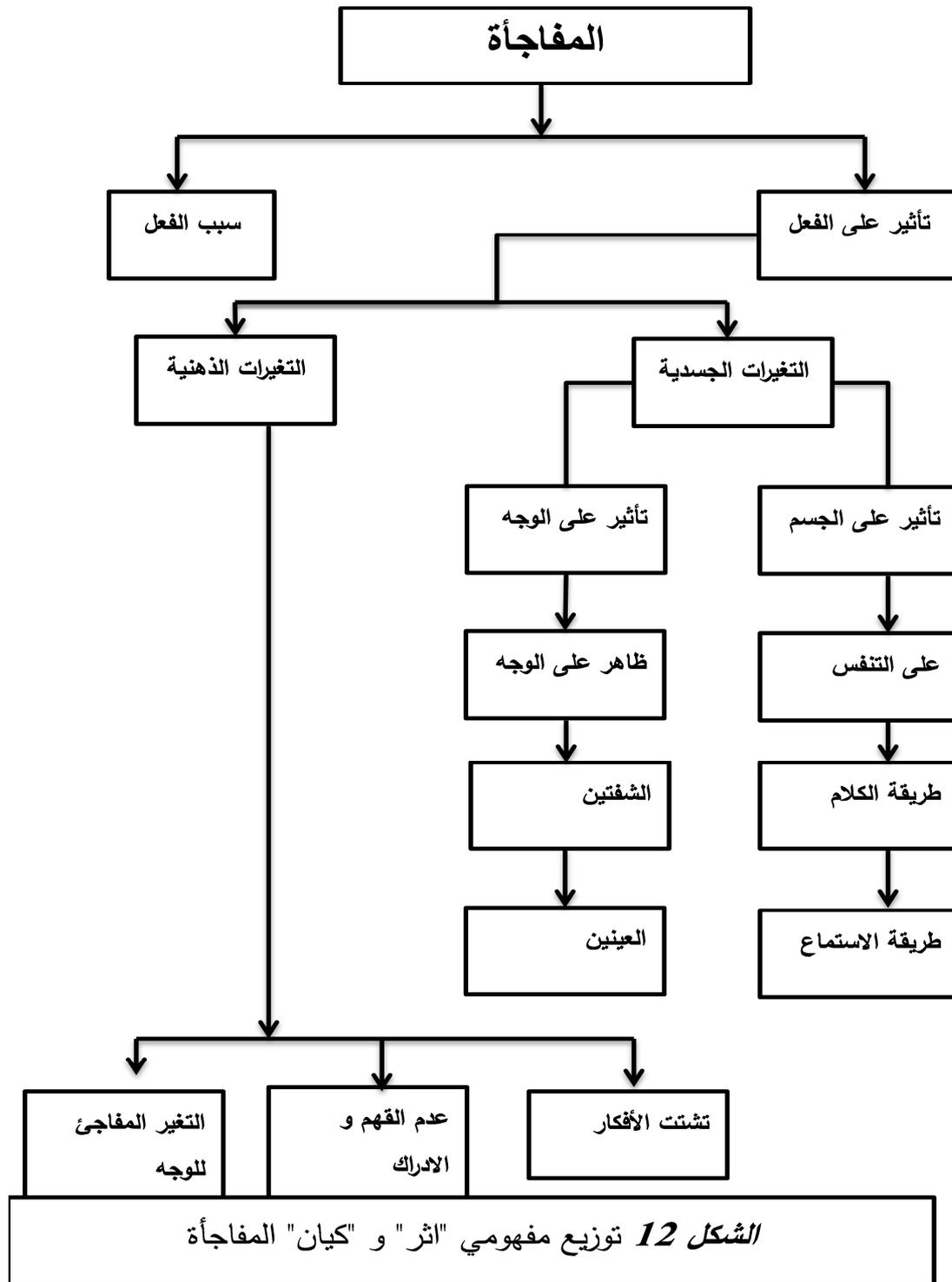
وتظهر الأدلة المستمدة من المجموعة الأمثلة هي قريبة مما يصفه "ايزارد" ، على الرغم من أن الإدراك اللغوي للعقل "فارغ" عندما فوجئت ، ليست بارزة. النظر في المثال التالي ، حيث التسلسل التدريجي لتغيير الوجه التعبير الناجم عن ظهور غير متوقع يجعل الوجه يبدو في "حيرة" و "فجأة:"  
(76) الفيلاج كان شباب و منور،كي نشوف مواليه لقدام ننفهر و ننخلع.

في الشكل 12 (أدناه)، سنكشف عن المفاجأة بأنها "تأثير" على فعل أو هي سبب لفعل. و عكس ما تم تحليله في الخوف و الذنب، يكشف تحليل المفاجأة عن تداخل الأفعال الناجمة عن هذا الانفعال، والذي يرتبط أكثر مع الأنشطة الجسدية، و بقدر اقل العقلية منها. والتداخل ليس كاملا على الرغم من انه في العديد من الحالات قد تدعمها تغييرات جسدية بما في ذلك تغيير الصوت ، كما هو مبينه أدناه:

(77)مههه مسكين تلفتلو الهدرة مين شاف الفاتوره تع الضو.

(78) نخلعت مين الولد مشى يجري عند واحد غريب.

<sup>1</sup> Izard, C. E. (1977). Human Emotions. New York. Plenum Press, pp 277-278.



## الفصل الرابع

تقترن المفاجأة مع جانب المدة و الفورية بالعنصر الفسيولوجي المصاحب لها حسب قائمة الإجراءات المادية وتشمل هذه الأفعال ، كما (إلى) البكاء و (إلى) الضحك:

(79) *نخلعت كي ربحت الباك، فرحت ضحكت و من بعد بكيت.*

مع وجود العديد من مفاهيم حول التغييرات الجسدية ، و القوى ديناميكية يظهر المزيد من الحالات من النوع الثاني ، والتي تشير إلى الاضطراب النفسي دون التأثير مباشرة على الجسد. ويعرض التحليل ما مجموعه 155 من حالات ديناميكيات القوة ، و 59 منها النوع 1 و 96 من النوع 2. في ديناميكية القوة نوع 2 هي مفاجئة باعتبارها انفعال التي يتسبب لشخص ما (اي الانتباه يوجه نحو شخص ما) أو تصرفات شخص ما. وترد أدناه هذه الأمثلة:

(80) *نخلع كي هدر معاه و مين شاف ف عينيه يضحكوا باين كان راضي عليه.*

(81) *بقيت مخلوع كيفاش هاد الزوج يتفاهموا على خاطر كل واحد عنده عقلية مختلفه على*

لاخر.

عندما يتصور بأنها "تأثير على الفعل" ، تظهر مفاجأة كردود أفعال سببها الأشخاص و الأشياء، و

يشار إلى كلا النوعين في الأمثلة التالية:

(82) *ما تنخلعش إذا قلت لك راني مسافر و ما علمتكش.*

(83) *راني مخلوع مين تفكرت واش هدر معايا فالتليفون على خاطر نسيته داك لبنادم.*

## الفصل الرابع

هناك حالات مفاجئة كردود أفعال لمختلف التجارب المتصلة بالانفعال، بما في ذلك أن تكون في الحالة المعنوية منخفضة، أو الشعور بالفزع، وأيضاً مثالا واحداً من الاستجابة المفاجئة لحالة عدم المفاجأة. و ترد الأمثلة في ذلك:

(84) ما ننخلعش مين تقول لي راه كاره حياته على خاطر عايش مسكين فالمشاكل.

(85) ما ننخلعش مين نشوف كيفاش تربي ولادها.

(86) ما عنديش شك لراها مخلوعة ما قاتلها والو مين حبت تشريهالي.

ومن المثير للاهتمام تماماً، وتمثل مفاجأة بأنها "اثر عكسي" علي سبيل المثال 86، وهو مثال واحد فقط من هذا النوع. وهذا يعني أن الحالة التي تحصل هي أن يفاجأ في فعل شخص ما من المتوقع أن يفعله إلى حد ما

كل الأمور تشير أن ارتباطات انفعالات الكلمات الرئيسية مفاجأة تظهر قوية مع المفاهيم المتعلقة بالتغيرات الجسدية المختلفة. ديناميكية القوة من النوع 1 الموجودة في البيانات أكثر من الكلمات الرئيسية للانفعالات السابقة، الخوف و ذنب. ومع ذلك ، فان التحليل يجلب إلى ضوء مزيد من الأمثلة من النوع الثاني من قوه ديناميكية ، والذي يمثل مفاجأة كتجربة الذات.

تسمح لنا النتائج من تحليل الكلمات السلبية و الكلمات ذات الطبيعة المزدوجة التقرب من الكلمات الرئيسية لانفعالات الخوف، الشعور بالذنب، و المفاجئة مع ارتباطاتها بالانفعالات المعقدة و المفاهيم الخاصة لكل منها. لغرض الكشف عن المعنى في إطاره الجغرافي الخاص بمنطقة تلمسان حسب مختلف السياقات، و تداول التعبيرات الانفعالية في الخطاب اللغوي اليومي، وقد استكشف التحليل الحالي الحقول الدلالية التي تشير إلى القواميس والمرادفات ، فضلا عن المعلمات اللغوية الخمسة الإضافية.

الإدخالات المعرفية من المرادفات تسلط الضوء على قضايا مثيرة للاهتمام حول الشعور بالذنب ككلمة رئيسية. يبدو أن هذه الكلمة مرتبطة بالدين و إلى دفع الثمن التي تبدو بدورها قريبة من المعنى الحديث للشعور بالذنب فيما يتعلق بالتداول في الخطابات اليومية. ومع ذلك ، فإننا لا نعتمد في النظر إلى الجانب المعجمي فقط في محاولتنا للكشف عن تفاصيل كل الانفعالات، ولكن نظهر أهمية الأدلة المستمدة من المجموعة الاقتباسات في المدونة. هناك بعض الحالات و خاصة مع الكلمة الرئيسية لانفعال الخوف في الكلمة المصاغة حصرا. ومن بين المعلمات الخمسة، المعلمة التي تحدد «الارتباط» الكلمات الرئيسية للانفعال مع مفاهيم أخرى ثبت أنها الأكثر عددا من غيرها. يبقى الاتجاه نفسه بين الخوف، الشعور بالذنب، والدهشة: كل كلمة رئيسية "مرتبطة" أساسا مع انفعال، . و مع كلمات انفعال من نفس النوع. بعد تقييم الكلمات الرئيسية مع المعلمات الخمسة التي وضعت المجال التصوري من أجل تحديد شكل تصور كلمات الانفعالات الرئيسية المختارة في لغة الخطاب. و عرض المفاهيم التقليدية و الفريدة من نوعها لكل الكلمات الرئيسية خاصة المرتبطة بالخوف والذنب. يتم تحديد الخوف كعنصر من الانفعالات المختلطة إلى جانب المثيرات، في حين أن الشعور بالذنب يظهر سمة الاختفاء، وذلك بسبب حقيقة انه يجب "العثور على مذنب" قصد اتخاذ الموقف. يظهر كل من الخوف و المفاجئ في العديد من

## الفصل الرابع

---

المفاهيم المتعلقة بالتغيرات الجسدية. و كنتيجة لذلك، ترتبط الاستجابات عادة في حركة الجسم الغير الإرادية في كثير من الأحيان. بعد أن قدم تحليل الانفعالات السلبية والمزدوجة الطبيعة، في الفصل التالي نستمر في تحليل الانفعال الإيجابي.

# الفصل الخامس

التحليل الكيفي للاستعارات،

الانفعالات الإيجابية



### التحليل الكيفي للاستعارات: الانفعالات الإيجابية

#### 1- تمثل كلمة السعادة و الفرح في الخطاب:

##### 1.1 الفرح و السعادة:

من الانفعالات الإيجابية هناك انفعال السعادة الذي يعرف بأنه توعية من حاله الفرح و الابتهاج<sup>1</sup>، وهي الحالة الذي توصف في كثير من الأحيان بأنها "سرور" و "في مزاج جيد" ، أو "ابتهاج"<sup>2</sup>. و على الرغم من ارتباط معناها الإيجابي تظل السعادة انفعالا معقدا حسب مجموعة من النظريات.

يختلف منظور ومفهوم السعادة من فرد لآخر؛ إلا أنها شعور عام يشعر ويشترك الناس فيه؛ أي أنها متاحة في يد الجميع، فالناس تختلف في طباعها واتجاهاتها؛ قد يرى البعض السعادة بالمال والبعض الآخر قد يرى السعادة بالإنجاز و النجاح، كما من الممكن أن الفرد ذاته قد تختلف نظرتة للحياة وللمؤثرات التي حوله باختلاف الأطوار الزمنية وظروفه وأحواله، ولكل طور زمني أو مرحلة عمرية أفقها الخاص حسب التجربة الذاتية التي يعيشها الفرد ، وفي الوقت الذي يحصل على ما يتناسب معه وما يسعى إليه فإنه يعيش بهذا التلاؤم شكل من أشكال السعادة بالحصول على مبتغاه بالرغم من الصعوبات المختلفة التي واجهته، وبشكل عام فإنّ السعادة هي شعور نسبي مختلف باختلاف قدرات الفرد وإمكاناته ودوافعه؛ إلا أنّها تُعتبر القدر أو الطرف المشترك بين الناس الذي يعود عليهم بالخير والمنفعة.

يعتبر انفعال السعادة أساسيا عند الكثير من الفلاسفة القدماء مثل أرسطو ، سقراط ، سينيكا ، الذين حاولوا شرح طبيعته و طرق بلوغه. و بذلك ترتبط السعادة ارتباطا وثيقا بالراحة النفسية. يوجد أمرين

<sup>1</sup> موسوعة ستانفورد الفلسفية، 2016.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 2016.

## الفصل الخامس

هامين من أجل بلوغ السعادة في "فرضيات السعادة" عند هايدت، (2006). الأمر الأول هو أن السعادة تتحقق عندما يتحصل الشخص على ما يرغب فيه، في حين الأمر الثاني لا يتوقف الأمر في بلوغ أشياء مادية من أجل الحصول على السعادة، بعبارة أخرى ، السعادة "تأتي من الجانب النفسي الداخلي" . و يمكن أن نضيف أيضا أن السعادة لا تعطى و إنما يتحصل عليها عن طريق الجهد و العناء و هي نظرة سقراط للسعادة بوصفها الحالة التي تتطلب جهدا معيناً. يقول سينيكا ، "الصحة والثروة لا تساهمان في سعادتنا" بل "الفضيلة وحدها كافية للسعادة"<sup>1</sup>.

تزرخ الحكم القديمة بعبارات السعادة و عن معنى الحياة، و الراحة النفسية. يعتبر هذا الموضوع الميدان الرئيسي لعلم النفس الإيجابي عند سلاغمان ، (2004) ، وهو يدرس ميدان الراحة النفسية، و محاولة العثور على ما يحفز الناس نحو النظرة الإيجابية للعالم.

ظهر الاهتمام حول علم النفس الإيجابي في مجال الطب العقلي، ولكن علم النفس الإيجابي كمجال جديد فقد برز في أميركا في تسعينيات القرن الماضي من طرف الطبيب النفساني مارتن سيلمان، فاييلانت (2000). ويعتقد علماء النفس انه من المهم التركيز على العلاقات الايجابية في المجتمع لتطوير الجوانب "المشرقة" من الحياة وفهم كيفية عملها، بدلا من التركيز على عيوب الناس أو نقاط الضعف فيهم<sup>2</sup>. كما يتضح في المجال الدلالي حول السعادة في القسم التالي، فان تعريف هذا الانفعال هو مرتبط بمجموعة من التجارب الانفعالية المختلفة، مثل الارتياح، والفرح، المتعة، و الابتهاج. وكثيرا ما تكون جميع هذه الحالات أساسية في نظريات حول السعادة. كمثل على ذلك ، فان مفاهيم الرضا و السرور هي من المفاهيم الرئيسية في نظريات الرضى في الحياة *Whole-Life Satisfaction*

<sup>1</sup> موسوعة ستانفورد الفلسفية، 2016.

<sup>2</sup> Sheldon, K., & King, L. (2001). Why positive psychology is necessary. *American Psychologist*, 56, (3), p 216.

## الفصل الخامس

*Theories* . في هذه النظريات التي تنظر للمتعة أنها الأساس ، وهذا يعني أن "المتعة تعبر على النهاية السارة و الجيدة للفعل"<sup>1</sup>، و لكن إشراك المتعة ليس ضروريا للسعادة باعتبارها حالة نفسية في كل الأحوال و أن اللذة أو المتعة ليست عنصرا منها. وهذا يعني أن "الشخص يمكن ان يكون ' سعيدا ' [...] على الرغم من انه ليس راض في بعض الأحيان عن الواقع حياته بالمجمل"<sup>2</sup>.

ويرتبط تصور السعادة كراحة نفسية حسب المنظور الاجتماعي و من خلال الخطابات اليومية في منطقة تلمسان، حيث يتم تقييم الانفعال عن طريق اثر العقاب، وبعبارة أخرى، فان درجة العقاب تكون بنفس درجة المعانات الشخص كي يرتاح نفسيا<sup>3</sup>.  
إن كلمة السعادة أو سعيد هي محدودة نوعا ما، و لكن على الرغم من معلوماتها القليلة هناك بعض الجوانب المعجمية المثيرة للاهتمام من حيث الفئة الدلالية و سيتم تحليل الموضوع في القسم التالي المكرس تحليل المجال الدلالي للسعادة .

### 2.1- المجال الدلالي لكلمة السعادة

بعد دراسة جميع القواميس و مداخل المرادفات، يبدو أن الكلمات الرئيسية السعادة تظهر تعريفات متطابقة تقريبا، بمعنى أنها تشير تقريبا إلى نفس الكلمات والمعاني. فعلى سبيل المثال تتمثل كلمة السعادة في مفردات مثل الفرح، و كلمة سعيد ترتبط في تعريفها مع الصفات مثل فرحان و مبتهج. إلى

<sup>1</sup> موسوعة ستانفورد الفلسفية، 2016.

<sup>2</sup> Feldman, F. (2008). Whole life satisfaction concepts of happiness. *Theoria*, 74, (3).p.219.

<sup>3</sup> Bronsteen, J, Buccafusco, C. & Masur, J. (2008). Happiness and punishment. Chicago, p 42. John M. Olin Law and Economics Working Paper No. 424(2d series), Public. Available at: <http://www.law.uchicago.edu/files/files/230-424.pdf>

## الفصل الخامس

جانبا ذلك، و في الغالب يتم تعريف السعادة بأنه "الشعور السعيد"<sup>1</sup>، و يوصف الشخص السعيد بأشكال مختلفة من الصفات. لذلك قررنا الجمع في مجموعة واحدة كل من الفرح كاسم و كصفه في نفس المجال الدلالي، والذي وضع في الشكل 13 الف أدناه.

عبر تحليلنا للمجال الدلالي للسعادة اكتشفنا خمسة مجموعات دلالية، منها المجموعات التي تحمل عنوان الحظ، والفرح، والنعيم، النجاح الابتهاج و مجموعة من الأفعال. أما الثلاثة الأولى فهي غنية بشكل خاص من الأمثلة و تشمل الكلمات التي تحدد السعادة في الحظ أي المتعلقة "بالغنى و الثروة و الحظ في الحياة عموماً"<sup>2</sup>. وفقاً لقاموس أكسفورد الإنجليزي، هذا التعريف هو " نادر الآن ". فعنصر الحظ في فهم السعادة لا يعتبر كبير، وخصوصاً عند علماء النفس الإيجابي، في المقابل تفهم السعادة حسب تصور بعض الأشخاص أنها تبنى على بذل الجهد رغم المعاناة من نقص الفرص و المال.

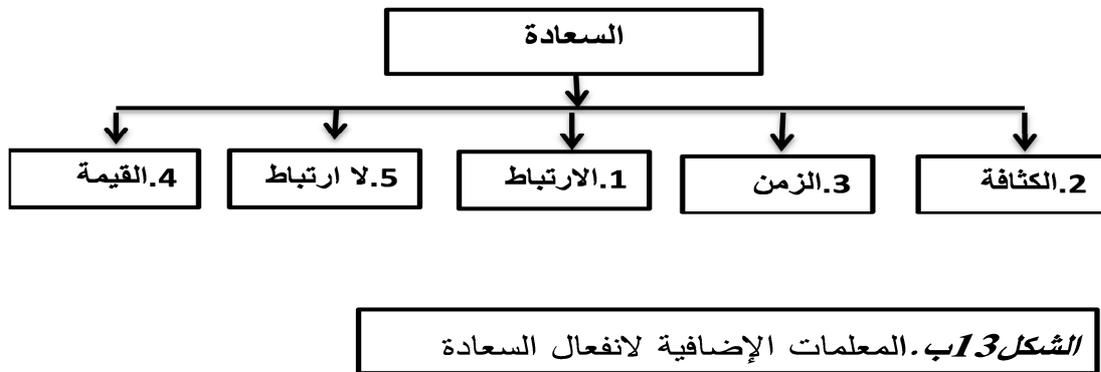
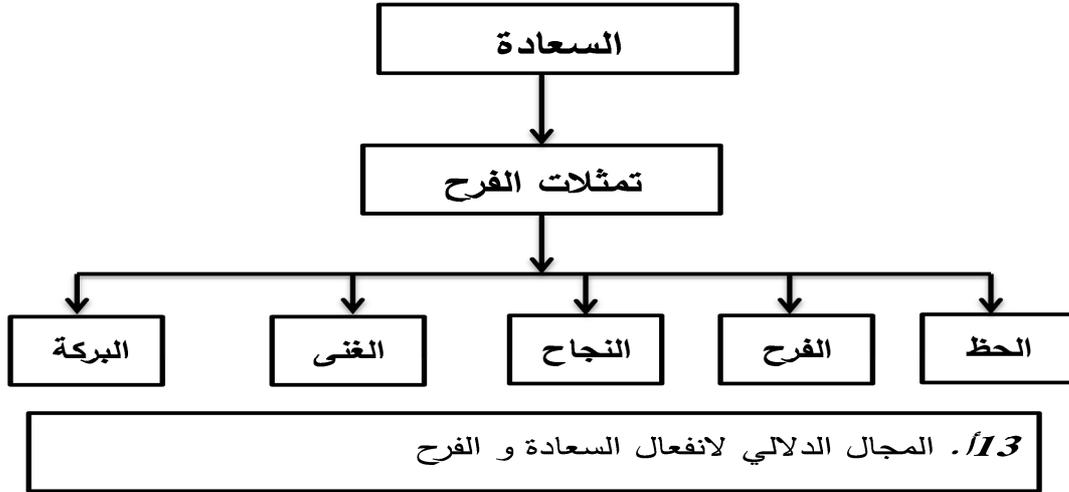
وبصرف النظر عن تعريف السعادة التي تشمل عنصر الحظ، و المجموعة الدلالية النعيم التي تشير إلى قيمة السعادة بأنها "السعادة الكاملة"<sup>3</sup>، و التي يشير إلى شدة السعادة و الفرح من خلال "المتعة الكبيرة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> موسوعة ستانفورد الفلسفية، 2016.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، 2016

<sup>3</sup> المرجع السابق، 2016.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، 2016.



لحد الآن لقد تم الاهتمام بعناصر السعادة باعتبارها "الحظ السعيد" ككلمة الرئيسية لانفعال، أما في المجموعة التالية التي تشمل المجموعة المعجمية الفرح الذي يعطي و يشير إلى تعريف أكثر عموما للسعادة، والمتعة، والشعور بالابتهاج، والاستبشار خيرا، و تنطبق كلمة السعادة على كل من الأفعال، و

## الفصل الخامس

الناس. و في هذا الصدد ، يبدو العمل الجماعي بالتحديد مثيرا للاهتمام من الناحية المعجمية التي تتمثل في الأفعال التي ترتبط بالسعادة. ويبين التحليل أن الشخص لما يعيش "التجربة" أو "يشعر" بالسعادة، "يظهر" ذلك للآخرين و يمكنه أن "يسبب" السعادة لهم أيضا، لتعتبر في هذه الحالة "تأثيرا" من شخص أو شيء ما، كما هو الأمر في مثال أفرحتني. و تم الكشف عن تصور مفهوم السعادة في تحليل البيانات، والتي تجري مناقشتها في القسم الفرعي 1.3 من هذا الفصل.

من الأفعال التي ترتبط بالسعادة ذات دلالات إيجابية عبر مؤشرات مثل جلب شيء جيد وجعل شخص ما سعيد تحت ظروف "مواتية" ، بمعنى "تقديم الشروط المواتية" للنجاح، وبهذا فإن مجموعة الفعل المرتبط بمجموعة النجاح و الذي يمثل في مفردات مثل خدام، و يستاهل<sup>1</sup>.

كل الأشياء التي تشكل المجال الدلالي للسعادة متواجدة في مجموعة متنوعة من المكونات التي لها دلالات ايجابية قوية. في مثل الحالات التي يكون الشخص فيها ناجحا و مبتهجا بنجاحه أو بأشياء أو بوقائع، و أيضا في أن يكون محظوظا، والذي يجلب له الفرح أو الارتياح. كما وجدنا دلالات مماثلة بين الخمس معلمات للسعادة استنادا إلى الأدلة حول الجسد وهي على النحو التالي من الشكل 15 ب ، في معلة الارتباط التي تتماشى مع المفاهيم الايجابية المختلفة. وهذا يردد المجموعات الدلالية من تحليل إداخلات القاموس الفرح في الأمثلة التي تشكل الارتياح في المثال (87) ، و الحظ في مثال (88) ، والنجاح في مثال (89):

(87) ما تأمنش كيفاش كانت فرحتنا داك اليوم.

(88) راني لا باس درك ما نحتاج والو الحمد الله على كلشي الخير باسط.

<sup>1</sup> موسوعة أكسفورد، 2016

(89) نستعرف بلي ما درت والو باش نفرحها مسكينه ما كانش عندها الزهر معايا.

ما هو لافت كذلك، يتم أيضا تمثيل معلمة لا ارتباط في مجموعة من الصفات التي تدل عن الإيجابية مثل (القناعة ، الرضا) في المثال 90 أدناه ، إن الفرق بين كون الشخص سعيد و كونه قانع هو في الشدة لان كلمة قانع تشير إلى الرضا و الاكتفاء بالشيء، لكن السعادة التي تفوقه من حيث العمق و الكثافة:

(90) راني قانع بلي عطاني ربي.

معلمة الكثافة هي بشكل خاص غنية من حيث معدلات الدرجة التي تعني زيادة مطلقة من السعادة. تتداخل معدلات الدرجات الأخرى في مجموعة من الأمثلة، التي تشمل عبارات "سعيد جدا"، كما هو موضح في الأمثلة التالية:

(91) فرحت بزاف كي ستقبلوني غايه.

(92) لي فرحني كتر هو مين عرفت الصاحب من العدو.

كما في معظم الأمثلة حول السعادة التي تحمل عنصر الكثافة، هناك معلمة القيمة التي تتشكل في مجموعة من الكلمات التي تصف هذا الانفعال بشكل مختلف. من ناحية ، يتم تقييم السعادة على أنها "مثالية" أو "عالية" أو "حلو". من جهة أخرى يكمن إضافة بعض الأمثلة التي تميل إلى انخفاض قيمة السعادة، كما هو في "ليس سعيد كليا"، "غير كافي" أو "تقريبا" سعيد أو في التشبيه كما هو موضح أدناه:

(93) كنت عايش معاها غاية الغايه بلا مشاكل.

(94) راه بيان شويه مريح ووجهه منور.

واحدة من المعلمات الأكثر إثارة للاهتمام في تقييم الكلمات الرئيسية للانفعالات هي علامة الزمن. هناك تمثيل لهذه المعلمة في مدونة البيانات. ومع ذلك، فإن الأدلة المستمدة منها توضح مجموعة من الأمثلة التي تشير ليس فقط للفترات الزمنية ولكن أيضا لمدة زمنية أطول. وهذا يعني أن هذه الفترات

## الفصل الخامس

تتراوح من ربع ساعة، إلى ساعات ، و أيام ، أو سنوات ، وأيضا تمدد في سعادة "أبدية" . وفيما يلي هناك بعض الأمثلة:

(95) كنت باغي ندير الرزق بالخدمه باش نترفه و نريح لي باقي ف حياتي.

(96) فوت من أحلى و اجمل سنين ف حياتي .

(97) بالفرحه مدا بيا نخدم معاك.

### 3.1- تحليل على أساس التقارب بين مجالات المصدر السعادة

#### 1-3-1 استعراض كمي و كفي

التحليل يظهر 460 الاقتباسات مع العاطفة الكلمة الرئيسية السعادة ، كما هو موضح في الجدول

11

المجموع	الصفات	الأفعال	الأسماء	
157	20	108	28	الحيز الجغرافي 1
170	75	75	15	الحيز الجغرافي 2
123	45	66	13	الحيز الجغرافي 3

#### الجدول 11 توزيع الكلمات من فئة السعادة

يستنتج من الجدول 11 أن هناك انتشارا في استخدام السعادة و الفرح من نوع الصفة وخصوصا

في كل الإطارات الجغرافية. التوزيع العام للكلمات الرئيسية لهذا الانفعال هو نفسه بين جميع الأطر

## الفصل الخامس

الجغرافية في انتشار نوع الصفات. وقد أدى الترميز إلى عدد إجمالي من الرموز 43 ، 9 منها رموز ثابتة و 33 تمثل المجالات المصدر. إن المجال التقاطع لكلمة السعادة يوضح معلمة إضافية واحدة في مثال واحد لما الكلمة الرئيسية السعادة "تقع" داخل انفعال آخر و الذي تم ترميزه في الحالة > خاص الحالة: انفعال داخل انفعال < في الكلمات الرئيسية للانفعالات مثل الخوف والشعور بالذنب ، و مفاجأة ، و يسلط التحليل ضوء عن تداخل العديد من المجالات المصدر ، وهو موضح في الجدول 12.

الحيز الجغرافي 3	الحيز الجغرافي 2	الحيز الجغرافي 1	
47	43	50	وجود الانفعال
34	28	42	تأثير على حالة مرتبطة بشيء
22	29	35	كيانات تمثل شيء
21	23	27	التأثير على فعل
10	13	15	امتلاك الانفعال

**الجدول 12** توزيع المجالات المصدر الأكثر شيوعا من السعادة في جميع الأطر الزمانية

تظهر النتائج عبر مجال التقاطع لكلمة السعادة انتشار واحد من المجالات المصدر الأساسية للانفعالات، وهو "وجود الانفعال" ممثل في جميع الإطارات المكانية، و خاصة في الصفات، كما في مثال "أنا فرحان". وبصرف النظر عن التمثيل اللغوي الذي يحمل تصور "وجود الانفعال" المهيمن؛ فقد عززت بعض الصفات عددا من المجالات المصدر في مثل "الكيان الذي يميز شيء ما"، بيد أن التداخل بين الصفات ليس هو العامل الوحيد لعرض المجال المصدر "الكيان الذي يميز شيئا ما." و في الحقيقة الكلمات التي نوقشت من قبل حول الخوف ، والشعور بالذنب ، و المفاجأة تظهر كمية قليلة من الأمثلة من نحو هذا التصور. و على ضوء هذا فان الصفات التي تمثل السعادة تظهر في وصف الشخص

## الفصل الخامس

للأحداث، وأنواع مختلفة من الأشياء و الحالات و خاصة الغير المادية منها، مثل "الأفكار"، "الحياة" أو "حالة من الأشياء". إذا كانت الصفات التي تعبر عن الكلمة الرئيسية في وصف الأشياء أو الناس، فإن الأسماء التي تظهر في بعض الأمثلة تدل على "الامتلاك".

نكشف من خلال التحليل عن بعض المفاهيم بعض الأشياء المثيرة للاهتمام، هناك في بعض المجالات المصدر علاقة مع معلم كثافة و الارتباط. وقد تم العثور على أمثلة حول تصور السعادة بأنها "امتلاك" مرتبط بالمجالات المصدر، مثل "تأثير على الفعل"، كما في المثال التالي:

(98) كنا عايشين مريحين و غايه و كان با الله يرحمو منور علينا الدار.

و يظهر كذلك مزيج من المصادر "تأثير على حالة مرتبطة بشخص ما" + "تأثير على الفعل" يظهر الانتشار بين مجالات المصادر، في حين المصدر "تأثير على حالة مرتبطة بشيء" فعددها قليل مقارنة مع الكلمات الأساسية في الخوف والمفاجأة. تعيين مجالات المصدر الواحد يتداخل مع المجالات المصدر المتعددة. رغم وجود بعض المفاهيم الأساسية والأكثر شيوعا في "وجود الانفعال" تظهر الكلمة الرئيسية السعادة أيضا أنواعها من الجوانب المفاهيمية ، التي يتم مناقشتها في القسم التالي.

### 2.3.1- أنماط استعارات كلمة السعادة

يظهر المجال التقاطعي حول مصطلح السعادة وجود بعض المفاهيم للانفعال مشيرا إليه كأحد من أسس الحياة الطيبة و النجاح. إن المجال التقاطعي للسعادة حسب كوفيسيس (2004) يتضمن مجموعة من المجالات المصدر، مثل "كيان أسير" كمصطلح تقليدي أو "جنون" الذي يمكن أن يكون "مرتفعا" ، "خفيفا" ، أو "نفء" ، و كذلك في "الصحة" و "الحيوية"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Kövecses, Z. (2004). Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling. Cambridge, Cambridge University Press, p 24 .

و تدل الاقتباسات المستقاة من المدونة على مجموعة من المصطلحات التقليدية العامة من مصادر السعادة، كما هناك كذلك من المصطلحات ما هي أكثر تحديد رغم قلة عددها. ونتيجة لذلك، فان هيمنة و شيوع المفاهيم الأساسية المتمثلة في "وجود الانفعال" تشير أن التعبير عن السعادة هي حالة عامة تدل على الراحة في الحياة و حسن العيش و الرضا لشخص ما سواء كان يشعر بها أو يتمناها لأشخاص آخرين:

(99) على حسابي، يبان لي، يكونوا سعادته في حياتهم.

(100) الله يخليك وري لي بلي فرحان، عمري ما شفتك مشنف.

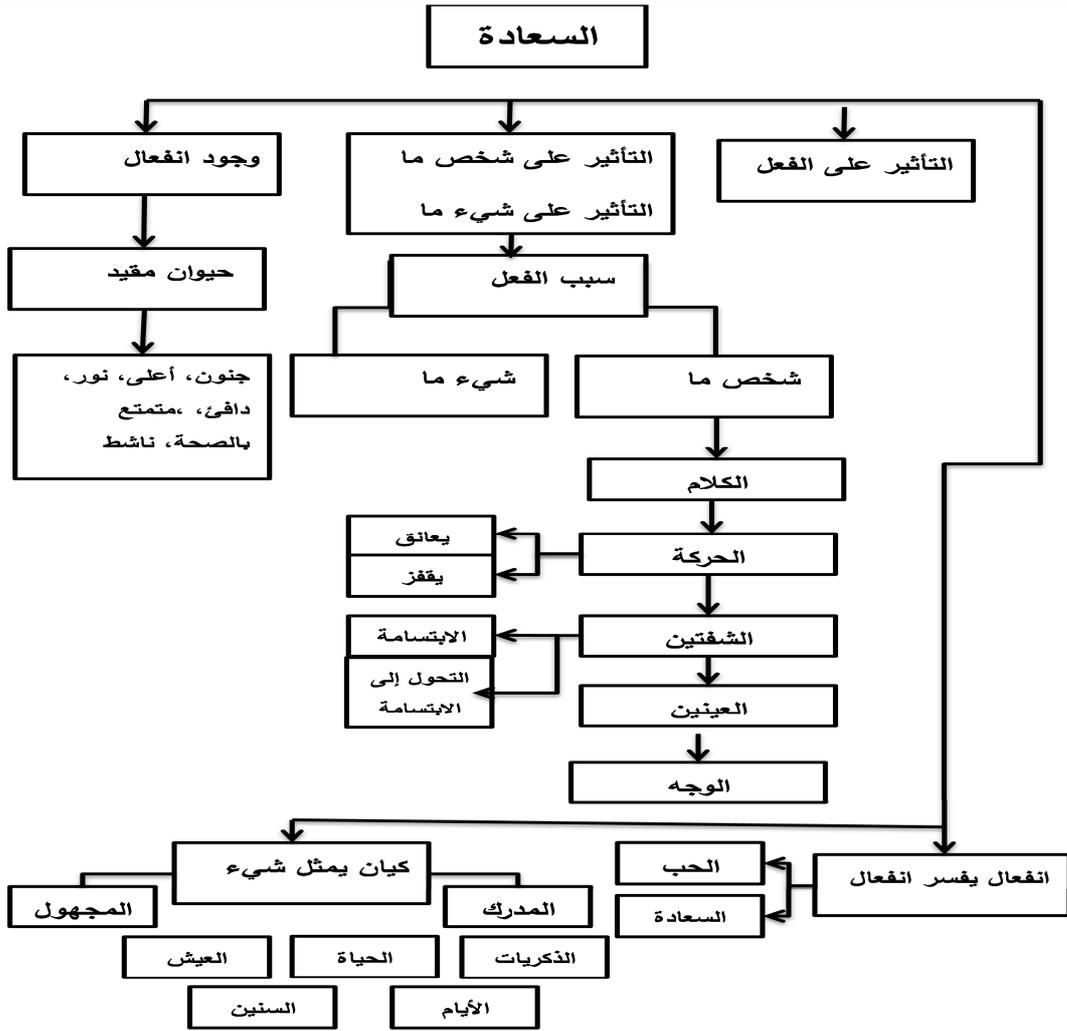
(101) هو لي حكمت له فيكم، ربي يبارك.

و تجدر بالإشارة إلى أن الناس لا يشعرون بالسعادة فقط عن أنفسهم أو لأجل أشخاص آخرين و لكن التعبير الانفعالي للسعادة يأخذ أنواع من الأشكال تمثل مصدر "تأثير على الفعل" تكون السعادة في هذه الحالة مؤثرة على أفعال مختلفة في نوع من الأشكال منها "تلتقي"، و "تعمل"، أو "تعرف" في اغلب الحالات. ينتشر كذلك أن تصور السعادة في المجال المصدر "تأثير على الفعل الجسدي" مع عدم وجود تداخل محدد من نوع معين من الأفعال الموضح في الشكل 16 أدناه في عدد من الأمثلة التالية:

(102) راني فرحان مين بدا يخدم من جديد.

(103) واش من فرحه تجيك كي تكون عندك التربييه، كل وقت مشغول.

(104) تزوجت مع وحد آخر و راها عايشه غايه.



الشكل 14 توزيع مفاهيم "تأثير" و "كيان" السعادة

و كتنوع ، يظهر التحليل أمثلة سواء الجسدية أو الغير الجسدية في وصف للأفعال في مثل

"السهر على القيام بواجب " والذي هو موضح أدناه:

(105) راني فرحان كي راك قايم بالواجب و تخدم على خوتك.

## الفصل الخامس

و عندما يكون تصور السعادة أنها "تأثير" الذي يظهر في الأمثلة التي تشير إلى التأثير "على أو من شخص ما" أو "شيء ما". ففي الحالة الأولى ترتبط السعادة أساسا بكلمات ذات الطبيعة الغير مادية مثل "الفضول":

(106) كان يقرأ الجورنان و فرح مين كانوا كاتبين عليه.

(107) الناس ما كنوش فرحانين مين ربناهم ،هرينا ما سلكونا غير رجلينا.

يوجد في المجال الدلالي للسعادة ما له علاقة في الجانب المعجمي مع الفعل (أثر) و السبب يرجع في الكثير من الأحيان، أن سعادة شخص ما "تعتمد على شخص" أو "شيء ما". و أن التصورات من هذا النوع تتمثل في "تأثير الصادر من شخص ما" و "تأثير المرتبط مع شيء ما" و الذي يظهر في العديد من الأمثلة. يستخدم التعبير عن هذه المصادر عن طريق الكلمات التي تشير إلى "تأثير" لجعل شخص ما سعيد أو الرغبة في جعل شخص ما سعيد في الأمثلة التالية:

(108) درت كل لي قديت عليه باش يكون غايه،

(109) ما بغيت ،كنت شويه فرحان مين كنت نهدر معاه و السيد مدور وجهه منك.

و لا يقتصر تصور حول كلمة السعادة كسبب لفعل مرتبطة بشخص ما أو شيء ما ولكن أيضا في خاصية شيء "الموجود" داخل شيء آخر. وكما هو معروف، من بين المفاهيم التقليدية حسب نظرية الإدراك المعرفي في مجال المصدر "الوعاء" و بالتالي فما هو مثير للاهتمام هو أن السعادة ليست ممثلة

## الفصل الخامس

عبر المجال المصدر "كيان يقع داخل شيء ما" لأنها ليست "وعاء" و لكن هي شيء بداخله" و الذي يوضح من خلال الأمثلة:

(110) فرحت كي تلاقينا.

(111) كانت تبان عيانه ، بصح راها مريحه ف مخها.

(112) الحمد الله فرحت كي ربي قدرني على الخير.

يتم ظهور مفهوم السعادة في مختلف حالات في شكل "تأثير" أساسا، و لكن ينبغي الإشارة إلى أن السعادة ليست ممثلة عن طريق "الأثر" التي تعكس صفو الذات (النوع الثاني من القوة الديناميكية) فقط ؛ بل هناك تمثيل للكلمة الرئيسية لغويا أيضا عبر المصادر التي تشير إلى تغيرات مختلفة في حركة الجسم ، التي تشكل النوع الأول من القوة الديناميكية. تظهر هذه المصادر في عدد مشترك من عمليات وضع المفاهيم إلى تغييرات الجسد في الأنواع التالية: "تأثير على الحركة الجسدية"، "التوجه المكاني للجسم"، وهو تأثير "على الشفتين، والعينين، والوجه. يوضح التحليل خصوصا مفاهيم السعادة كتأثير على نظر شخص ما ، كما في إنني سعيد لرؤيتك، وأيضا تأثير على سماع شيء إيجابي، كما هو الأمر في أنا سعيد لسماع ذلك الخبر الجيد وتأثير على قول شيء، كما هو الأمر في أنا سعيد بقول. و في الأخير يتم تمثيل مجال المصدر "تأثير على الكلام" ، والذي يظهر أدناه:

(113) فرحت كي قتلو الخبر أنا لول.

(114) كي كنت صغير كنت نفرح و نتمنى واش كنت باغي نكون مين نكبر.

## الفصل الخامس

توجد حالات يعبر عنها في مفهوم "الكيان الذي يمثل شيء ما" في الشكل 16 ، الذي يشار إليه عموما باسم " الشيء الغير مادي" في حالات مختلفة كمثل "أعي" أو "أجهل" في وصف أشياء معينة من "الأفكار" حول "الحياة" و "الأوضاع" التي تقتصر على "ساعات" سعيدة، أو "أيام" ، أو في "سنوات" ، و يعبر عن هذه الحالات في مفهوم "الكيان الذي يمثل شيء ما". بعض الأمثلة موضح أدناه:

(115) فرحت مين ولدي كي شافني وجهه تبدل تبسم و حل يديه و جا يجري.

(116) فرحت كي ما فاقش بيا.

مثال 115 غني على وجه التحديد بمجموعة من مصادر في تصورات من نوع "تأثير على حركة الجسد" (القفز، فتح الذراعين)، "تأثير على الشفتين" (ابتسامة)، و "الكيان الذي يصف شيء" (ابتسامة). وينبغي أيضا أن يلاحظ أن انفعال السعادة ككلمة رئيسية تظهر حالات مثيرة للاهتمام، وخاصة عندما يتم استخدامها كصف لوصف انفعالات أخرى، مثل الرضا والحب. في > الحالة الخاصة: انفعال يصف انفعال <:

(117). فرحت مين والديا مشاو راضيين عليا.

(118) تبان لك بلي الحب يجب دايم السعادة؟

وقد تم العثور على ارتباط معين بين الكلمة الرئيسية السعادة و كلمة الحب في المثال 118 أعلاه، يصف الحب أنه "شيء". ففي المعنى في القاموس للكلمة " شيء" تعني "تستخدم للإشارة بشكل ضمني إلى كائن أو لتجنب تسميته"<sup>1</sup>. و غالبا ما يفسر عبر اقترانها بالتجارب الشخصية مرتبطة بالماضي، و هو

<sup>1</sup> معجم أوكسفورد الالكتروني، 2015.

## الفصل الخامس

السبب في انه من الصعب وصف أو تقييم الحب بطريقه معينة، لان الفهم سيختلف من شخص لأخر. ومع ذلك ، فان التصور العام للحب يشتمل عادة على السعادة، والذي يدعمه المثال التالي:

(112) الحمد لله فرحت كي ربي قدرني على الخير.

في المثال أعلاه، تصور الحب بأنه "وعاء" السعادة، وهي الحالة من هذا النوع التي وجدت في المجموعة. و يستخدم المصدر "وعاء" غالبا لما يكون الانفعال قوي و الذي ذكره رادن<sup>1</sup>:

بسبب الحدود المحيطة بها ، تختزن في الوعاء الأشياء المحتفظ بها في داخله [...] مخطط الوعاء التصوري للانفعال الشديدة الذي يتغلب على الشخص إلى حد انه لم يعد بإمكانه السيطرة على أفعاله ، و كنتيجة ، يتم استخدام "في" أو "داخل" التعبير الذي يدل على حالات الانفعال القوية جدا . خصوصية المثال 112 هو أن الحب ليس فقط تصور أنه "وعاء" ، ولكن يقصد من هذا "الوعاء" معاني لانفعالات أخرى من السعادة. ففي المثالين 117 و 118 تظهر مفاهيم معتمدة في سياق السعادة المتمثلة في "الرعاية الأبوية" ، "التوجيه الأبوي" ، و "نار" . وهناك أمثلة عن ذلك في:

(119) وجهه كان منور من الفرحة.

(120) الوالدين دايمن يخموا في السعاده تع ولادهم.

<sup>1</sup> Radden, G. (1998). The Conceptualisation of Emotional Causality by Means of Prepositional Phrases. In A. Athanasiadou & E. Tabakowska (Eds.), Speaking of Emotions: Conceptualisation and Expression p 27-. Walter de Gruyter.

## الفصل الخامس

وقد تم تتبع مفهوم "الوجهة" في معنى نتيجة مواتية لحالة معينة في مثال 121، حيث يمكن للشخص ملاحظة الارتباط بين انفعالين الحب و سعادة:

(121) السعادة تجي بالمتعاونه و الاحترام بين الرجل و المرا.

(122) ما تخمش بزاف واش صاري فالدنيا ،قلت لخويا هدا ما يوصلكش للسعادة.

من التحليل، يمكن ملاحظة أن السعادة تظهر في العديد من تصورات بأنها "تأثير" الذي يفسر عامة انه مؤثر على التغييرات الجسدية، وعلى الأفعال ذات الطبيعية المادية بدلا من العقلية. وكما تبين ، فان المجموعة تتضمن أمثلة حول السعادة بأنها "كيان" يقع داخل شيء ما، وهذا ما يدل أنها ممثلة في أحداث مختلفة و حالات من التجارب الإنسانية. تجدر الإشارة في هذا الصدد أن السعادة لا تنتمي إلى تلك الكلمات الرئيسية للانفعالات التي تميل لوصف شيء واحد فقط، أو حدث واحد فقط.. بل على العكس من ذلك، تبدو أنها نشطة تستخدم في وصف مجموعات متنوعة من الأشياء، والأحداث، والأشخاص، والحالات ذات الطبيعة الإيجابية.

### الخلاصة:

إن تحليل الكلمات الرئيسية لانفعال السعادة في هذا القسم يعطي نظرة معمقة عن جانبيين هامين في كيفية التعامل مع الانفعالات الإيجابية من خلال الجانب التصوري و المعجمي في الخطابات اليومية ، بدءا من الجوانب الدلالية لكلمات الانفعال، فقد أصبح من الواضح أنه يمتلك مجموعة من الخصوصيات المرتبطة مع مفاهيم الفرح والرضا ، و أيضا مع مفاهيم النجاح والفعل اللذان يشيران

## الفصل الخامس

عموما السعي إلى السعادة في الحياة. إن مفهوم كلمة السعادة تظهر في تعريفات مستقرة المفهوم تماما على مدى قرون باعتبارها تقييما إيجابي و مستمر لهذه الانفعال.

تحليل إدخالات القواميس يسلط الضوء على ارتباط السعادة مع مجموعة معينة من الكلمات المتشاركة معها، و كذلك عن طريق كلمات تساهم في وصفها. في هذا السياق فإننا نجد أن معلمات الارتباط و الجودة هي ذات أهمية خاصة، حيث تظهر الكلمات الرئيسية لانفعال السعادة في عدة أمثلة منها: السعادة والكلمات الإيجابية المستخدمة لوصف حالة انفعالية، أو شخص ما. و ما هو ملاحظ أيضا، هي معلمة خارج اللغة المتمثلة في "علامة الزمن" السائدة في عدد من الإدخالات بين جميع الكلمات الرئيسية لانفعال السعادة، لأنها تقاس في كثير من الأحيان "بالدقائق أو الساعات أو الأيام أو فترة طويلة الأمد"، وخاصة في تلك الجمل التي يظهر فيها الحنين إلى ماضي السعيد .

وقد قيمنا الكلمة الرئيسية لانفعال السعادة في معلمات الخارجة عن اللغة عبر تحديد كل من الجانب الأقوى والجانب الأضعف من مجالات المصدر. توصف السعادة نظريا أنها "تأثير" أو "كيان الذي يميز شخص ما/شيء ما"، والذي يعبر عنه في عدد كبير من الحالات التي تستخدم في وصف الأشخاص، و الأشياء، و "الأفكار". تظهر النتائج أن مفهوم "التأثير" يعبر عن تغيرات جسدية عند الشخص السعيد، والتي تتمثل أساسا عن طريق التغيرات الجسدية و/أو الحركة أكثر من الأمثلة التي تصف الإجراءات العقلية .

في الفصل التالي، لقد استعرضنا نتائج التحليل الكيفي للاستعارات و اكتشفنا السبل الممكنة في

نظرية اللسانيات المعرفية التي يمكن أن تستعمل للإمام بدراسة الانفعال المعبر عنه في الخطاب.

# الفصل السادس

المنهج الكيفي في دراسة لغة الانفعالات:

المزايا و القصور

## الانفعالات في الخطاب اليومي

وضع بشكل منفصل كل الكلمات الرئيسية للانفعالات تحت التدقيق و التمحيص قصد مناقشة الأمور المتعلقة بنتائج التحليل في الفصل السابق و يكمن الهدف من هذا الفصل في وضع حوصلة للناتج ومناقشة السبل الممكنة و المتاحة للبحوث المستقبلية في دراسة الانفعالات و التعبير عنها. إن اتباع المنهج الكيفي في تحليل الاستعارة سلط الضوء على مجموعة من المزايا التي ساعدتنا في تعزيز رسم التصورات التقليدية عبر مجالات من وجهة نظرية وعملية على الرغم من وجود بعض القصور أثناء عملية البحث و الذي سنناقشه في الفرع 3 من هذا الفصل.

الهدف من هذا الفصل هو عرض العام للناتج الرئيسية، المتعلق خاصة في تنوعات مجالات المصدر و عن معلمات التعبير الانفعالي في الخطابات، والتي أثبتت أنها مصادر معلومات فعالة خارج اللغة. لقد تم تحديد معلمات التعبير الانفعالي في اللغة على أساس النتائج المتحصل عليها عبر التحليل.

الإطار الذي أنشئ لتحليل الكلمات الرئيسية الأربعة للانفعالات هو مناسب لدراستها كمجال الهدف أثناء دراسة الخطابات. بيد أن هناك حاجة إلى معالجة بعض الاحتمالات فيما يتعلق باستخدام الإطار نفسه لمفهوم الانفعالات في سياقات معينة و مجالات مصدر الأخرى. توحى نتائج التحليل إمكانية دراسة الكلمات الرئيسية للانفعالات باقترانها مع العمليات الإدراكية التي يتم فحصها في هذا الفصل و يمثل اتجاها جديدا للبحوث المستقبلية.

## المبحث الأول:

### 1. الاستعارات للتعبير عن الانفعالات في الخطابات اليومية:

#### 1.1 المنهج المركب لدراسة التعبير الانفعالي في اللغة:

قمنا في الفصل التحليلي من التحقيق التجريبي عن تعريف الكلمات الرئيسية لثلاثة أصناف من الانفعالات عبر الوصف المعجمي و المفاهيمي في اللغة في مجموعة من القواميس . وقد تم تنظيم التحليل بإتباع المنهج الكيفي في دراسة الاستعارة بطريقة التي تسمح لنا (1) إعادة بناء نماذج عبر مجموعات، وتصنيفات في تحليل الاستعارات من المدونة، (2) لتوفير وسائل الفحص و كذلك الحفاظ على قواعد تحليل البيانات في المستقبل لتكون قابلة للمتابعة أو منطلق بحثي جديد، أو (3) تفسير على الأقل جميع الخيارات الإستراتيجية و النتائج المحتملة منها. شدد (كيميل، 2012)<sup>1</sup> على هذه النقاط الهامة في الأمور التالية :

إن الطبيعة التأويلية من الفن التطبيقي في تحليل الاستعارة هو بالتأكيد ليس ترخيصاً ل "أي شيء مباح في القول" أو الاعتماد على الحدس فقط. وذلك لأن البحث النوعي لا ينقص من قيمة و قدرة المجتمع من الكفاءة التفسيرية التي ينبغي ان تكون قادرة على إعادة بناء المفهوم و معرفة مقاصده و الظروف التي نبعث منه.

وكما يتضح من الفصل 2، فإن التصنيف هو جزء هام من التحليل ، حيث توضع الكلمات الرئيسية للانفعالات تحت التدقيق هي أصناف لغوية معقدة في هيكل مركب. تحليل الاستعارة الكيفي للكلمات الرئيسية للانفعالات تظهر في الخطاب بشكل كبير على أنها "التأثير" على حالة مرتبطة بشخص

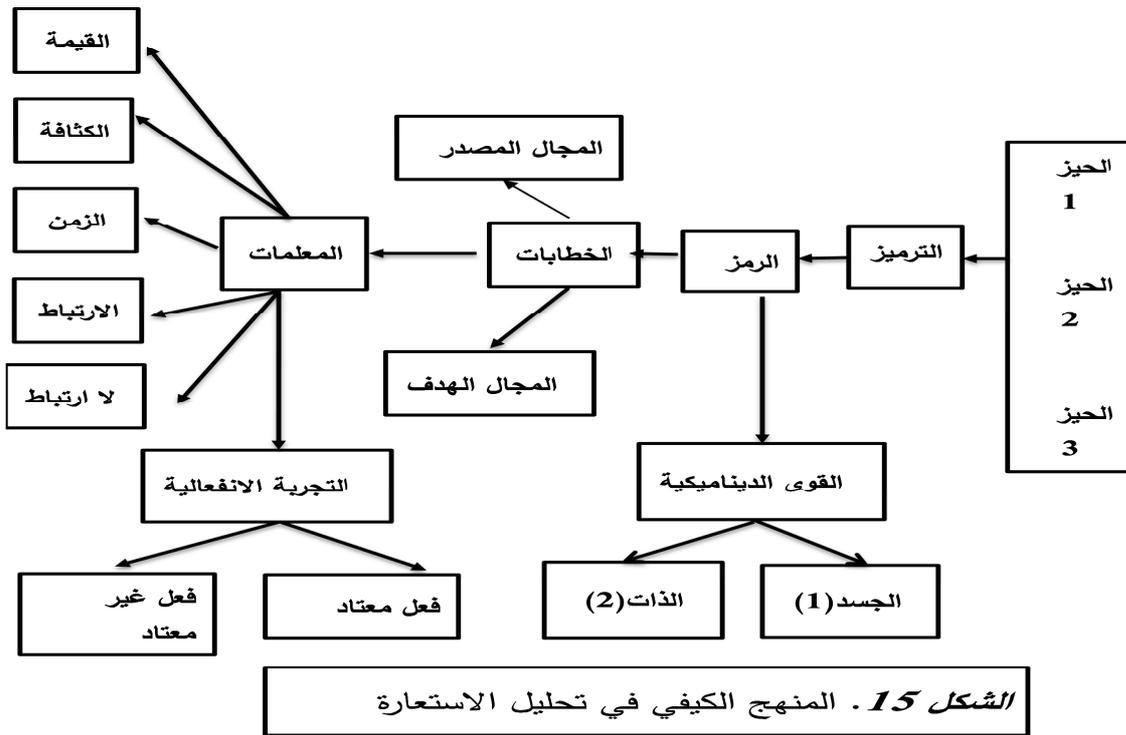
<sup>1</sup> Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. Review of Cognitive Linguistics, 10, (1), 1-48. John Benjamins Publishing, p 4 .

## الفصل السادس

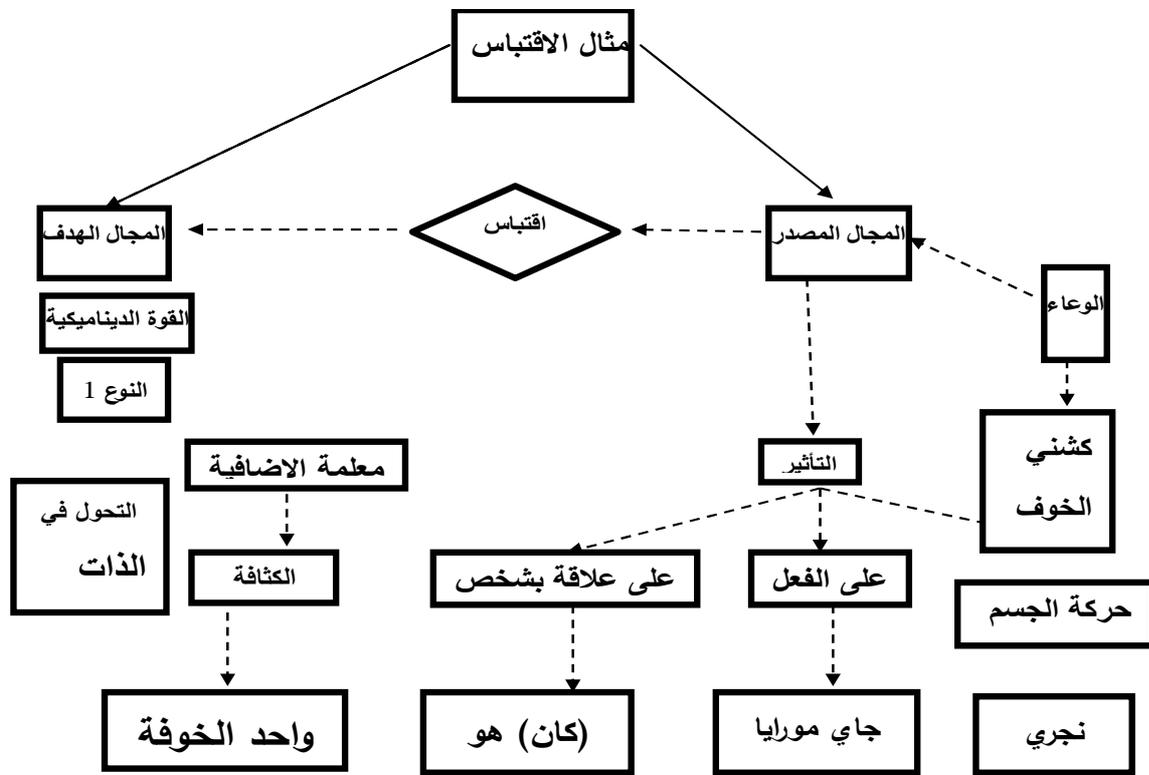
أو بشيء، فضلا عن أنها "كيانات" موجودة داخل الشخص أو شيء. عندما تؤثر الانفعالات على الناس ، فهي مرتبطة بشخص أو شيء الذي يؤثر لتكون بعد ذلك الاستجابة الانفعالية إما خفيفة أو قوية جدا ؛ يمكن أن تتبع من الفكر، وهذا ما يعني إن الشخص يمكن أن يفكر في الاستجابة الانفعالية المحتملة تحت مؤثرات مختلفة . إلى جانب ذلك ، فإن الاقتباسات من المدونة توحى بان الكلمات الرئيسية للانفعالات هي عبارة عن مجموعة من معلمات مثل، القيمة ، و الكثافة ، و علامة الوقت ، و معلمات ( لا ارتباط) و (الارتباط) مع غيرها من الكلمات المتصلة معها و التي هي عموما من نفس النوع في شكل الكلمات الرئيسية للانفعالات الإيجابية مع مفاهيم الإيجابية، الخ.

يعد تصور عملية التحليل عبر مخطط الانسيابي في الشكل 19 أدناه الذي يمثل هيكل التحليل

بمكوناته الرئيسية.



عند التعامل مع مجموعة كبير من البيانات اللغوية و خصوصا في تحليل كل العناصر الكلمات الرئيسية للانفعالات حسب القياس النوعي كمنهج، يهتم أساسا في دراسة الخصائص المختلفة التي تنتمي إلى موضوع واحد. لقد استلزم إتباع المنهج النوعي في دراسة و تحليل البيانات اللغوية كمنهج منظم من أجل مبتغى مقصود و هو عدم إهمال أو الإغفال عن بعض التفاصيل الهامة. و لعل الشكل 20 أدناه يوضح كيفية اقتباس مفردات من الأشكال اللغوية والغير لغوية المختلفة.



الشكل 16. الرسم الاقتباس في تحليل البياني

يبرز في الشكل 16 مجالين هامين هما المجال الهدف و المجال المصدر باعتبارهما جزاءين في المجال التقاطعي. أما إستراتيجية الترميز ذو المستويين المتبعة فهي تسلط الضوء على نوعان اثنين من المجالات المصدر المختلفة في اقتباس واحد: "وعاء" و "تأثير". ويمكن أن نضيف أيضا في بعض (1) الاقتباسات التي تظهر في شكل قوة ديناميكية لكلمة الرئيسية من انفعال الخوف مثلا ، وهي من النوع

**1** (توثر جسدي كرد فعل عن انفعال) ، و **(2)** معلمة التعبير الانفعالي المتمثلة في الشدة و الكثافة. عندما يكون الكم اللغوي و الكم الغير اللغوي غنيان كمعلومات في مثال واحد كما هو موجود و موضح في الشكل **16** ، نشرك استخدام نظام *Atlas. ti* المخصص لإعطاء التنظيم لبعض هياكل التحليل. البرمجيات ساعدت على بناء الجانب الترميز ، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة و بتنظيم جيد .لقد أظهرت بعض الرموز التنوعات في *Atlas. ti*، و التي تظهر بدورها هيمنة مجالات مصدر معينة عن مجالات مصدر أخرى أو عدم التكافؤ بعض المجالات المصدر، فضلا عن أمثلة بعض المعلمات التي تقيّم من خلالها الكلمات الرئيسية للانفعالات. و سنتطرق فيما يلي عن فئات من الكلمات الرئيسية للانفعالات التي تم التحصل عليها من خلال التحليل.

### **2.1- المجالات الهدف في الكلمات الرئيسية للانفعال:**

تظهر المجالات الهدف الرئيسية في تحليل الانفعالات في مجموعة من التنوعات و ذلك اعتمادا على أجزاء الكلام المتمثل في الأسماء، الأفعال، الصفات، الأحوال... الخ. تشتمل المجالات الهدف المختارة من أربعة كلمات رئيسية للانفعالات و هي، الخوف ، والشعور بالذنب ، والمفاجأة ، والسعادة عبر التحليل النوعي للاستعارة . و لعل اختيار الكلمات الرئيسية لهذه الأنواع من الانفعالات يفسره الكم المتنوع من أجزاء الكلام، و أشكال الانفعالات، و كذلك تنوع المفاهيم لديها. إن الجمع بين هذه العوامل قد ساعد في دراسة التعبير عن الانفعالات في الخطاب اللغوي بشكل تفصيلي. و كل كلمة انفعال مذكورة هي ممثلة سواء في الأسماء، و الأفعال، و النعوت، أو الظروف. بالإضافة إلى ذلك ، فان عملية الاختيار الأولية قد اتخذت في الحسبان مجموعة متنوعة من التجارب الانفعالية من إيجابية إلى السلبية ، و الانفعالات المزدوجة الطبيعة من الكلمات الرئيسية.

تجدر الإشارة إلى أن مصدر البيانات غنية من كلمات رئيسية ممثلة بأجزاء مختلفة من الكلام في الخطابات يمكن أن تكون مواد خصبة في الدراسة البيانات حول الآثار الانفعالية في الخطابات المتعلقة بالإطار الجغرافي و الاجتماعي، و يمكن أن يكون خطوة مفيدة على وجه التحديد في الدراسات حول الثقافات من الوحدات اللغوية التي تحتوي على عناصر معجمية مختلفة لمعنى واحد، و التي هي في كثير من الأحيان ذات خصوصية ثقافية.

### 3.1 المجالات المصدر من الكلمات الرئيسية للانفعال:

على العكس من مجال مصدر واحد هناك مجموعة من المجالات الهدف التي تم اختيارها مسبقا للتحليل، و تعتبر المجالات المصدر الأكثر أهمية لدينا في التحليل لأنها تكشف عن التنوعات في طريقة تصور الانفعالات في لغة الخطاب.

و تبعا لمنطلق إبستمولوجي حول مفاهيم الانفعالات من النظريات و البحوث السابقة (كوفيسيس ، 2004 ؛ ايفانز وآخرون ، 2007 ؛ بيرير & فلنسبورغ ، 2009 ؛ اوستر ، 2010) من خلال تتبع بعض المجالات المصدر و خصوصياتها في مدونة البيانات تبين عن وجود بعض الحالات النادرة من التعبيرات من الأمثلة التي تنتمي إلى مجموعة صغيرة و لكن متنوعة من المفاهيم التي تكون فريدة من نوعها أو نادرة الاستعمال. و يبين التحليل مجموعات التي تمثل اقوى المفاهيم من الكلمات الرئيسية للانفعالات في الخطابات فيما يلي:

-القرب و الاحتواء

-الأهمية و المرونة

-التأثير على الجسم

-التشبيء و الامتلاك و التجسيد

-تنوعات أخرى

إن مجموعات التأثير على الجسم، و الامتلاك، و التجسيد المذكور أعلاه تظهر تلك التنوعات في المجالات المصدر التي تنتمي في غالبيتها إلى ما يسمي "التقليدية" و هي المجالات المصدر للمفاهيم الانفعالية حول "الجسم" و "الامتلاك"، بالإضافة إلى تلك تنوعات أخرى أيضا في الكشف عن المجالات المصدر منها "كائن حي"، والتي ينتمي إلى المجموعة نفسها. يوجد كذلك مجموعة التي تشمل القرب و الاحتواء و التي هي من الحالات التقليدية لتصور انفعالات و هو "الوعاء"، و الأهم من ذلك هي "الكيانات الموجودة داخل شيء ما". إن السياق التحليلي للكلمات الرئيسية للانفعالات يأخذ منحى يسلط الضوء على مجموعة متنوعة من "أشياء" التي يمكن أن تتمثل فيها. أما المجموعة المسماة الأهمية والمرونة فهي تمثل الاقتباسات التي تشير إلى الانفعال في "التأثير" على حالة مرتبطة بشخص ما أو شيء ما؛ و تظهر الانفعالات كذلك كأسباب لأفعال شخص ما في تصور مفهوم "تأثير على الفعل". بالإضافة إلى ذلك، تبرز مفاهيم أخرى في شكل "الكيانات التي تميز شخص ما أو شيء ما"، والتي تحدد دور الانفعالات في وضع أوصاف لأشياء مختلفة كالذي في "يوم سعيد". وتبين مجموعة المتنوعة انه لا توجد اي اختلافات في المجالات المصدر تقريبا لان معظم هذه المجالات المصدر هي فريدة من نوعها ، باستثناء المصادر "عنصر"، "كيان"، و "الرعاية الأبوية".

يميل توزيع المجالات المصدر ان يكون مستقرا و ثابتا من حيث وجود بعض المصادر السائدة من نوع "التأثير على حالة المرتبطة بشخص ما أو بشيء ما" و في "التأثير على الفعل" من بين المصادر الأربعة الأكثر تداولاً بين جميع الكلمات الرئيسية للانفعالات. و تظهر النتائج أن هناك عدة اختلافات. إن التصورات السائدة عند الخوف و مفاجأة هي مختلفة في أمثلة "التأثير على الفعل" و في

"التأثير على حالة مرتبطة بشخص ما". يتم تمثيل الشعور بالذنب و السعادة مع المجال المصدر السائد الذي هو "وجود الانفعال" الذي يعتبر أساسيا في أكثر المجالات التقاطع للمفاهيم.

### 1-3-1 أنواع الاستعارات في الكلمات الرئيسية: الانفعالات كتأثير:

وكما نوقش في الفصل الثاني، الانفعال هو عملية تعاقبية و تسلسلية يتم تقييم أسبابه من خلال الاستجابة الناجمة عنه حسب النتائج المتحصل عليها من البحث. لما نأخذها كمصدر "قوة" ، تظهر الأدلة في أشكال "تأثير على حالة مرتبطة بشخص ما أو شيء ما" أو في "تأثير على فعل" ، والتي تشكل المفاهيم الأكثر أهمية و السائدة بين جميع الكلمات الرئيسية للانفعالات في الرسم التقاطع بين المجالات.

ووفقا للنتائج في "تأثير" الانفعالات التي تنتج من طرف شخص، و التي ترتبط بأفعال أو قرارات يتخذها، أو يود اتخاذها في تركيبية من المصادر التي تتمثل في "تأثير على حالة مرتبطة بشخص ما أو بشيء ما" و "تأثير على الفعل". وكمثال على ذلك، كثيرا ما يخاف الناس من الإجراءات و القرارات التي يتخذها الآخرون ، أو هم بصدد اتخاذها، و ما إذا كان هذا الفعل يشكل خطرا أو تهديدا عليهم.

لقد ذكرنا في الفصل الثاني أن الانفعالات تستند إلى العنصر معرفي وقد أكدت النتائج التي توصلنا إليها دور القيمة الإدراكية. أما النظر في مفهوم "اثر على الفعل" ، فتبرز فئتين رئيسيتين منهما، الفعل الجسماني، والفعل المتعلقة بالعمليات العقلية، مثل "تفكر" ، و"تعرف" ، أو "تتذكر". جميع الكلمات الرئيسية في الأمثلة تدل على كلا النوعين من الأفعال و خاصة عند المفاجأة و السعادة.

1-3-2 أنواع الاستعارات: الانفعال كيان يقع داخل شيء/شخص ما:

وكما هو معروف، فإن مفهوم "الوعاء" هو أحد المفاهيم التقليدية في الاستعارة ، وفيما يتعلق بالانفعال المكثف أو القوي. ويمثل المصدر "الوعاء" واحد من بين المجالات المصدر الأكثر تداولاً بالنظر إلى مجالات المصدر الأخرى في النطاق المخطط التقاطعي في "الامتلاك" أو "كائن" في تركيبه مع المصدر "كيان يقع داخل شيء ما".

1-3-3 أنواع الاستعارة في الكلمات الرئيسية: الانفعال كتأثير على الجسم:

إضافة إلى "التحديد المكاني" داخل شيء ما، فإن النتائج توضح أن الانفعالات من شكل "التأثير" على الوجة في الفضاء و حركة الجسم، مثل الإيماءات. إن الفكر الغربي يعتبر الجسم و الفكر ثنائية حسب المفهوم كارتيزي إلى حد أن جميع الانفعالات في تمثيلاتها تظهر عن طريق التغييرات الجسدية، أو في تأثيرها على أعضاء معينة من الجسم. هذه الصلة هي مركزية في دراسة العواطف و الانفعالات من وجهة نظر اللسانيات المعرفية ، فضلا عن علم النفس. لكن اثبت النتائج انه ليس كل الكلمات الرئيسية للانفعالات ممثلة بما فيه الكفاية عن طريق "التأثير" في التغييرات الجسدية. ولنتمكن من تتبع تنوعات التأثيرات الانفعالية فقد اعتمدنا على نظرية تالمي في القوه الديناميكية لدراستها، التي تمثل الانفعالات عبارة عن "القوى" التي تؤثر على الناس بطرق مختلفة وهي اثنتين وقد تم تحديدها في ديناميكيات القوة في المجموعتين: النوع 1 والنوع 2. الأول يشير إلى التغييرات الجسدية/الجسمية، والتي غالبا ما يعبر عنها بلغة الاستجابات لمؤثرات . أما النوع الثاني يظهر في مجموعة ترتبط بتأثير الانفعالات على الذات من دون التركيز على التغييرات الجسدية سواء في الحالة المتوقعة أو الغير متوقعة تبعا لنوع من الكلمة الرئيسية. فعلى سبيل المثال في الحالة الانفعالية ذات الطبيعة المزوجة في الكلمة الرئيسية للمفاجأة هناك العديد من الحالات التغييرات الجسدية (النوع 1) ، و نظرا لان المفاجأة هي عادة انفعال غير متوقع فانه يتسبب في حركات غير إرادية في الجسم، مثل رفع الحاجبين

أو القفز من الأندهاش، حيث تثبت الأدلة من المدونة ظهور مثل هذا النوع من الأمثلة ولكن في الوقت نفسه، هناك تداخل طفيف من طرف ديناميكية القوة التي تمثل النوع 2. و هذا قد يشير إلى ان الكلمات الرئيسية للانفعالات في الخطابات اليومية تميل إلى ان تستخدم في وصف ليس فقط بعض الحالات التي تعبر عن التغيرات الجسدية ولكن عن الجوانب العقلية أيضا.

في سياق التغيرات الجسدية ، ينبغي أن نذكر انه ليس كل الكلمات الرئيسية للانفعالات تظهر ارتباطا قويا كأسباب للتغيرات الجسدية، فالشعور بالذنب مثلا هو انفعال و تقييم ذاتي مرتبط مع مفهوم العار، أما في انفعال المفاجأة فإنها تلعب دورا هاما في التغيرات الجسدية الناتجة عن عوامل تسببها. و من تم فان النتائج تظهر أن المفاجأة هي الانفعال الوحيد من الكلمات الرئيسية المدروسة الأكثر عددا من حيث أمثلة التغيرات الجسدية.

تصور الانفعالات بأنها "تأثير"، وخصوصا على الوجه و نبرة الصوت، هي ممثلة لغويا عن طريق عبارات مثل لرفع الحاجب عند المفاجأة، أو قول شيء فجميع هذه الأمثلة جزء من القوة الديناميكية النوع 1. ومع ذلك، فان القوة الديناميكية من النوع 2 هي متصلة باستمرار معها.

#### 1-3-4 أنواع الاستعارات في الكلمات الرئيسية: العاطفة ككائن و امتلاك:

يمثل التصور المفاهيمي في الانفعالات بوصفها "أشياء" و "امتلاك" نجدها في العديد من الأمثلة، و لكن بوثيرة قليلة مقارنة مع فئة "التأثير" في التغيرات سلوك مثلا. إن تصور الانفعال أنه "كائن" هو مستخدم كثيرا لكن يتبع لخصائص معينة و المتمثلة في "كائن مفقود" ، "كائن مرئي" ، أو "كائن مكلف" ، وكمثال على ذلك ، فان مفهوم "كائن غير مرغوب فيه" يعبر عن انفعال سلبي في الكلمة الرئيسية للذنب، إضافة إلى "امتلاك مؤلم".

و من المثير للاهتمام أن المجال المصدر "الامتلاك" يظهر في العديد من التنوعات من مجالات المصدر التي تشير إلى التغيرات جسدية. وتشير النتائج إلى الانفعالات أنها "ممتلكات" يمكن أن تكون مرئية أو خفية على حد سواء، و كذلك في أن يمكن لشخص أن يكلف الانفعال بأنه "ملاك" لشخص آخر، أو "ملكية" مشتركة في مثل السعادة.

و من الواضح أنه ليس هناك المجالات المصدر متنوعة و متشعبة فقط ، ولكن لدينا العديد من المعلمات خارجة عن الجانب اللغوي التي سنبرزها في القسم التالي من معلمات الخطاب، و الذي يعد بمثابة أرضية تستند أو تعطي إمكانية البحث في المستقبل.

## المبحث الثاني:

### 2- التعبير الانفعالي في لغة الخطاب اليومي

#### 1.2- معلمات التعبير الانفعالي في لغة الخطاب :

يوحي علم النفس أن التجارب الانفعالية ترتبط عادة مع المدة الزمنية و الكثافة، بعبارة أخرى يمكن أن تكون طويلة الأمد، أو قليلة؛ و اندفاع قوي أو خفيف من حيث الشدة و الكثافة.

ومع ذلك، فإنه لم يكن يعرف بالضبط كيف هو شكل التعبير عن الانفعالات في اللغة إلا من خلال بعض الملاحظات الأولية. أما بالنسبة لتوزيع المعلمة الارتباط، فإنه يوضح استخدام في سياق التعبير الانفعالي كلمة أخرى تقترب منها في المعنى، و تكون بشكل رئيسي من نفس الصنف، و ينطبق هذا على الكلمات الرئيسية في كل من الخوف و السعادة خاصة. الخوف هو من الكلمات السلبية، مثل "الرعب"، في حين تظهر السعادة عادة في أمثلة ذات الدلالات الإيجابية، بما في ذلك "الفرح" و "الأمل".

و كذلك عن موضوع الشعور بالذنب فان الجانب التصوري حوله في مجموعة من الثقافات هو خاضع لعدة اعتبارات و النظم الاجتماعية والمعنوية أيضا، وكذلك من خلال المفاهيم القانونية التي تقترن بالبراءة و الشك المحتمل. وقد تم تتبع أيضا في الطريقة التي يتم تمثيل الذنب في المدونة من الكلمة الرئيسية للشعور بالذنب الذي يظهر كلا من الدلالات السلبية ، مثل "الاستياء"؛ و الإيجابية منها ، مثل "الأمل". التوزيع المزدوج للدلالات في الانفعال ذو الطبيعة المزدوجة في الكلمة الرئيسية المفاجأة توضح في معلمة الارتباط تنوع في شكل "ارتياح" الإيجابي و "المتعة" و "البركة" ، و نحو الجانب السلبي من "الندم" و "الرعب".

## 2.2 معلمات التعبير الانفعالي و المعالجة الإدراكية:

لقد تم نقد في هذه الأطروحة الجانب المعرفي للجوانب الانفعالية التي يروج لها من قبل الباحثين في علم النفس (شيرر، 1982؛ لازاروس، 1993)، و من طرف علماء اللسانيات (كوفيسيس، 2000) عن أهمية وصف الانفعال كعملية. فالمنهج المعرفي حول الانفعال يظهر تقييم الشخص من شكل أفعاله و ردود أفعاله، و توجه طريقة تفكيره. توصف الكلمات الرئيسية للانفعالات في الخطابات بشكل مختلف يجعل من معلمة القيمة واحدة من الأكثر الجوانب ارتباطا مع هذه الدراسة، و خاصة في الحالات التي يتم "وصف انفعال بواسطة انفعال آخر"، مثل "مفاجأة سعيدة". يرجع هذا نظرا لطبيعة الانفعالات وتمثيلها في اللغة إذ لا يمكن تصنيف الانفعالات قوية أو ضعيفة فقط ، بل لديها تمثلات في بعض الصفات أيضا. إن النتائج تسلط الضوء على العلاقة بين التجارب الانفعالية و العمليات العقلية الواضحة خاصة في المجال المصدر "التأثير".

يستخدم المجال المصدر "تأثير" بشكل متكرر ليس فقط لوصف الجوانب العاطفية التي تأثر على شخص، أو شيء، أو تكون سبب لهذا التأثير، ولكن أيضا في جزء كبير من الأفعال في المدونة التي

## الفصل السادس

ترتبط مع العمليات الذهنية المختلفة ، مثل "أعرف" أو "أفكر"، وهذا يدعم البحث في الذكاء العاطفي عند (سالوفي و ماير، 1990)، الذي أكد على الدور الأساسي للانفعالات في العملية الذهنية، و عن دور العمليات الذهنية في أخذ القرارات.

في أعقاب المنهج اللسانيات المعرفية و علم النفس بدءا من الستينات من القرن الماضي، لقد اتبعت نظريات التقييم المعرفي مجموعة من النظريات والنماذج. و أصبح من الواضح أن الانفعالات هي جزء لا يتجزأ من المعالجة الإدراكية في شكل تأثيرها على اتخاذ القرارات. (مثل هان و ليرنر، 2009). يقترح فيستر و بوهم إطارا من أربع وظائف حول آليات الانفعالات في اتخاذ القرار حسب المقاربة بأنها "معلومات تتدخل في اتخاذ القرار" (لووينشتاين وبيبر، 2001). و الجدول 15 أدناه يمثل ملخصا لوظيفة الانفعالات في اتخاذ القرار.

الوظيفة	نوع الانفعال	الآليات	النماذج
المعلومات	الانفعالات القابلة للتخفيض	الفرح، الرضى، عدم الرضى	الاندماج، المفاوضة
السرعة	تؤثر و التحكم	الخوف، الاشمزاز	المؤثر، الاستجابة الخاصة
العلاقة	انفعالات معقدة و منفصلة	التأسف، الخيبة، الحسد	الاهتمام الانتقائي، توصية
الالتزام	الأحاسيس الأخلاقية	الشعور بالذنب ،الحب، الغضب	التنسيق الاجتماعي، المثابرة

الجدول 13. وظيفة الانفعال في اتخاذ القرار (فيستر و بوهم، 2008)

كما يمكن أن نرى من الجدول 15 أعلاه، فإن وظائف الانفعالات مثل المعلومات والسرعة ، فضلا عن آليات الانفعالية للمؤثر و الاستجابة المحددة مع الاهتمام الانتقائي والتقييم قد درس في البحث من منظور اللسانيات المعرفية في الخطاب من خلال بيانات المدونة . و يمكن مواصلة البحث في التعبير الانفعالي في اللغة من خلال وظيفة الالتزام الانفعالات من وجهة النظر الأخلاقية في الشعور بالذنب و الحب مرتبطان بالخطابات حسب الأطر الاجتماعية و الثقافية، على وجه التحديد في دراسة ظواهرها. أما المواضيع التي تتعلق بهذه الظواهر (مثل الجنس، والعرق، والبيئة، والسياسة) يكون إبداء الرأي و الجدل يلعبان دورا مهما في طريقة وضع و اتخاذ القرار.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن المنهج المتعدد الثقافات في دراسة الانفعالات المعبر عنها في اللغة له فوائد الكبيرة. فالشعور بالذنب كانفعال الذي هو تقييم ذاتي للشخص يختلف كثيرا في السياقات الداخلية (بومبستر، ستيلويل و هيدرتون، 1994) بسبب آليات الدفاع التي تتكون ضده مثل القمع أو إبداء الذات. من ناحية أخرى، الذنب هو واحد من الانفعالات القليلة الذي يؤثر على المفهوم الثقافي.

إن دور الذنب في صنع القرار يمكن أن يكون إيجابيا. وهذا يعني أن الأفعال التي تؤدي إلى الشعور بالذنب يمكن تجنبها. لان الذنب يميل إلى الانتماء في تصور شخص ما انه عبء ثقيل و من الصعب التخلص منه، و بالتالي، يحاول الشخص عادة تجنبه.

ويعطي تصور الشعور بالذنب كعبء في التقسيم الفرعي لمفهوم "القوة" خصائص مختلفة قليلا للكلمة الرئيسية المتمثلة بالشعور بالذنب في صنع القرار مما يمكن توقع تصوره انه "عبيء" الذي ينتج من خلاله المعاناة و الصراع.

### المبحث الثالث:

#### 3. تحليل الاستعارة حسب المنهج الكيفي

##### 1.3 المنهج الكيفي في دراسة الانفعالات في اللغة: المزايا و القصور:

لقد طبقنا المنهج الكيفي في التحليل من أجل دعم الدراسة الحالية بالنتائج حول الكلمات الرئيسية لأربعة انفعالات في الفصول السابقة، عن مجموعة من المزايا و الكشف عن بعض نقاط الضعف.

تتمثل إحدى أهم مميزات اختيارنا للمنهج الكيفي في دراسة البيانات هو إمكانية الباحث من استخدام الأمثلة التي تستند على السياق دون إغفال عملية التدقيق و التمحيص. و رغم العدد القليل من الكلمات الرئيسية للانفعالات التي تم تحليلها لغويا إلا أن تقييم كل مثال كان بشكل أكثر تعميق و تفصيل. وكما ورد ، فإن معظم الاقتباسات المرمزة تمتلك أكثر من رمز و التي وصلت أحيانا إلى ستة رموز، اعتمادا على طول و سياق الاقتباس نفسه. و يعني هذا أن تحليل الكلمات الرئيسية تكشف تنوعات في مجالات المصدر، و عن ديناميكيات القوة لديها، و أحيانا أخرى هناك أكثر من معلمة واحدة غير لغوية ، مثل معلمتا القيمة أو الكثافة.

كمية المعلومات اللغوية والغير اللغوية في التحليل الكيفي للاستعارة هي كافية، ما يعني أن الباحث يحتاج لتنظيمها بطريقة ملائمة في دراسة البيانات بشكل صحيح في التحليل. و تظهر بعض العيوب، التي لا تؤثر في هذه الدراسة، و بدلا من وضع بعض القيود العامة لها، فمن المهم إخبار عن ما يمكن توقعه في هذا النوع من التحليل، و عن كيفية إدارة مراحله قصد الاستفادة منه .

يتميز التحليل النوعي بالذاتية ، وهو أمر لا مفر منه، لكن يمكن التقليل منه، و من أجل ذلك المبتغى نصف كل خطوة من التحليل بالتفصيل عبر وضعها في الجداول، و الأرقام، و الرسوم

البيانية، قصد اكتشاف و تصنيف فئات من الانفعالات على أساس المدونة، وهذا مهم في البناء النظري.

ولضمان صحة النتائج ، تم مقارنتها مع نماذج اللسانيات المعرفية . وفيما يتعلق بمستويات المجالات التقاطعية، قد كان من المهم ان نلاحظ في الدراسة المجال عبر التعيينات ليس من الناحية المعجمية فقط (لاكوف و جونسون ، 1980 ؛ كوفيكسيس ، 2004) و لكن المستويات النحوية أيضا(غلين ، 2002 ؛ فيلمور ، 2007) التي أخذت في الاعتبار. يؤدي هذا المنهج إلى فهم معمق للهيكل المفاهيمي للانفعالات. وفيما يتعلق بالتعيينات المشتركة بين المجالات ، تم التقليل من الذاتية عبر تنفيذ استراتيجية من الترميز ذو مستويين للاستعارات من أجل الكشف عن الاختلافات في المجالات المصدر، و هو مفيد في تمثيل كل الأمثلة المتوفرة لدينا.

بفضل تقنيات الترميز المذكورة أعلاه ومبادئ نظرية الاستعارات المفاهيمية، تم الكشف عن مجموعة متنوعة من المجالات المصدر وغيرها من المعلومات الغير لغوية في عدد من الامثلة التي تم تحليلها و هي كافية للحصول على النتائج و الاستنتاجات حول شكل التعبير الانفعالي في الخطابات اليومية، و عن تمثالاتها.

و من المسائل الأخرى التي يتعين ذكرها هو إدماج المنهج الكمي في البحث. وكما وضحنا، فان الدراسة الكمية قد أقحمت لإظهار التداخل بين المجالات المصدر وإبراز بعض التفاصيل حول معلمات التعبير. وتظهر المعلومات الإحصائية في الأرقام التي تمثل المجالات الدلالية من الكلمات الرئيسية

للانفعالات. و قد كان من الضروري الجمع بين المنهج النوعي والكمي لتحقيق التوازن بين الأمثلة من أجل وضع الفئات وتفسيرها.

وضعت الخيارات الإجرائية بعض القيود في تحليل و لكن الإطار الكيفي قد اكمل جميع المهام لوضع تحليل الدقيق للانفعالات في الخطاب حسب نظرية الإدراك.

### 3-2 تحليل الاستعارة الكيفي: أنواع بيانات المصدر و المنهج المتبع في دراسة الانفعالات:

يجب أن ننوه بكثرة و تشعب الكلمات الرئيسية للانفعالات، و ما يجب الإشارة إليه هو ضرورة الاهتمام باكتشاف المزيد منها في السياقات الخطابية، لذلك فهي فرصة للمزيد من البحث وليس قصورا في هذه الدراسة.

أن الانفعالات في أساسها هي مشتركة بين كل البشر، و تظهر معالمها في مختلف المجالات من حياتنا اليومية، و هذا ما يمكن أن يكون إطارا مناسباً لدراستها في مجموعة من البيانات المختلفة. وكما ورد في الفصول السابقة ، فان اختيار البيانات في التحليل له تأثير في النتائج الممكنة التحصل عليها في دراسة الكلمات الرئيسية الانفعالية من الجانب المعجمي والمفاهيمي في اللغة، مما يفترض مسبقا بعض القصور في بلوغ النتائج. وهذا يعني ان بعض المفاهيم يمكن أن تتكرر في بعض مصادر البيانات حسب الإطار الجغرافي المعين، أو يمكن ان تكون محدودة في إطار واحد .

لا يمكن الإجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بالتعبير الانفعالي في الخطاب عبر المنهج الكيفي في تحليل البيانات. لكن تعد هذه الدراسة مجرد محاولة قدمت في تحليل الاستعارة، و يمكنها فتح بعض الآفاق الجديدة في البحث مستقبلا في دراسة بيانات المدونات. والإطار الذي وضع في هذه الأطروحة

هو، أولاً وقبل كل شيء، موجه إلى دراسة الكلمات الرئيسية للانفعالات و شكل تمثلها في الخطاب، وهذا يفتح مجموعة من الخيارات في استخدام كم كبير من مصدر البيانات. يمكن في هذا السياق إتباع المنهج قائم على الدراسة الإحصائية والتعمق قصد البحث في شكل الارتباط بين الجوانب المعجمية و علاقتها بالجوانب الدلالية و الاستعارية، و كذلك الجوانب النحوية للمفردات و دلالتها.

### 3.3 تحليل الاستعارة الكيفي: تطبيق دراسة المفاهيم الأخرى للانفعالات:

تعتبر النتائج التحليل المتحصل عليها منسجمة إلى حد ما مع نتائج الدراسات حول وضع تصور الانفعالات عند ( لاکوف و جونسون ، 1980 ؛ كوفيكسيس ، 2004). إلا أن هذه الدراسة تظهر أن هيكل الاستعارات المفاهيمية يذهب أبعد من المفهوم التقليدي من مجال الهدف واحد مع مجال المصدر واحد.

كان من الممكن توضيح مدى تعقيد الكلمات الرئيسية للانفعالات نظراً إلى أن حقيقة البيانات المدونة. لذلك استلزم منا قصد فهم السياق الاعتماد على إستراتيجية الترميز ذو المستويين كحل منهجي لتعزيز الجانب التقاطعي التقليدي بين المجالات. تهدف الإستراتيجية على كشف المزيد من المجالات المصدر المحتملة لنطاق هدف واحد أي الانفعال، إلى جانب ذلك، يتم توفير البنية المعجمية للمفاهيم حسب القواعد النحوية المهمة في وضع تحليل معمق للمجال التقاطعي.

عند وضع مجال التقاطع للانفعالات أو لمفاهيم أخرى، يعتمد الباحثون في اللسانيات المعرفية على مبادئ نظرية الإدراك المعرفي ، والتي يمكن تطبيقها على مفاهيم مختلفة من أنواع مصادر البيانات حسب إطارات جغرافية و كذلك من مفاهيم مختلفة. ان دراسة المفاهيم الأخرى الغير متعلقة

بالانفعالات يمكن أن تظهر معلمات مختلفة لان الخصائص الغير اللغوية تختلف من مفهوم إلى مفهوم آخر.

من المعلمات الإضافية للمفاهيم في تحليل الكلمات الأساسية التي تعتمد على مجموعة من الخصائص منها، القيمة، و الكثافة، و المدة الزمنية.

ومن المفاهيم الهامة الأخرى في هذه الدراسة هو مفهوم ديناميكيات القوة. كما نوقش في الفصلين 1 و 2، وتستخدم ديناميكية القوة في الانفعال وفقا لمقاربة تالمي (1988) و عند كوفيسيس (2004). فمبدأ ديناميكية القوة يتعلق بالحركة الجسدية و التي تسمى (نوع1). أما الجانب الذات و النفسي من الديناميكية بوصفها تجربة انفعالية تمثل "قوة" تأثر على الأشخاص و سميت (نوع2). ولذلك، يمكن تطبيق ديناميكية القوة على المفاهيم التي تنتمي إلى النشاط البدني ، حركه ، أو التغير في ملامح الجسم.

إن دراسة الانفعالات في اللغة من منطلق اللسانيات الإدراكية قد ساعد على دراسة طرق فهم الكلمات في الجانب المعجمي و الجانب التصوري في الخطابات اليومية. وتظهر النتائج انتشار و تنوع مجموعات من المجالات المصدر. بيانات المصدر التي تم جمعها لهذه الدراسة، و الإطار المنهجي الذي وضع كذلك قصد تحليل الاستعارة حسب المنهج الكيفي قد سلط الضوء على العديد من المعلمات اللغوية الإضافية حول التعبير الانفعالي في الخطاب، و الذي أثبتت أهميتها في تقييم هذه الظاهرة المعقدة.

الختامة

### الخاتمة:

وضع في هذه الأطروحة إطار يسمح لنا دراسة الطرق التعبير عن الانفعالات في لغة الخطاب، ليس من حيث الكلمات الرئيسية التي تدل عليها فقط، وإنما في طرق تصور الكلمات الرئيسية في سياق معين لتحديد بعض خصوصياتها.

لقد وضع الإطار النظري وفقا لمناهج من تخصصات متعددة. اعتمدنا للبحث و التحقيق في دراسة الانفعالات على المستويين اللغوي و المفاهيمي على النظريات الرئيسية المستخدمة في اللسانيات المعرفية، بما في ذلك نظرية الاستعارة الإدراكية و نظرية ديناميكيات القوة عند تالمي. أما في الجانب التحليلي فقد استخدمنا إستراتيجية الترميز ذو مستويين في تصنيف المجالات المصدر و المجالات الهدف من الاستعارة المفاهيمية؛ و طبقنا إستراتيجية كيمل في التحليل التي تهدف على وجه التحديد إلى المزج بين المبادئ التقليدية في الاستعارة ، مع افتراض وجود أكثر من مجال مصدر واحد لها. تهدف هذه الأجزاء إلى الاستفادة من عملية الترميز في البرمجية المستخدمة *ATLAS.ti* و اعتبار الانفعالات مرتبطة "بشكل طبيعي" بعلم النفس، وكذلك مجال اهتمام النظريات المعرفية للانفعالات عند (أرنولد، 1960؛ لازاروس ، 1993) من أجل شرحها كعمليات، و إبراز دور عناصرها من الجانب الإدراكي.

البحث في طرق استعمال الكلمات الرئيسية الانفعالية في الجانب المعجمي و من الناحية تصويرية في لغة، ويوفر الخطاب لدينا رؤية قيمة حول الطبيعة الدلالية لها. وقد صمم إطار تحليلي للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتمثيل الجوانب العاطفية في اللغة. وكان الهدف الرئيسي للكشف عن أشكال تصور الانفعالات بين أنواع مختلفة من الكلمات الرئيسية. سمح لنا هذا بدوره من توضيح تبعية بعض أنواع الكلمات الرئيسية للانفعالات لبعضها البعض حسب الوضع المفاهيمي بين القوى و الضعيف. كما تم

## الخاتمة

وضع اهتمام خاص في تقييم الكلمات الرئيسية حسب مجموعة من المعلمات، و الهدف من إنشاء المعلمات هو تقييم الانفعالات حسب المنهج النوعي في تحليل البيانات. يوفر التحليل، نظرة متعددة الأوجه نظرا لوجود مجموعة من المعلمات مثل الكثافة والقيمة.

و ما يتعلق بالتحليل، من المهم النظر في نقطتين. أولا ، الإطار الكيفي هو بحث يتسم بالدقة لأن غايته لا تقتصر على جمع أكبر قدر من البيانات للكلمات الرئيسية للانفعالات في هذه الأطروحة، و إنما في الحصول على أكبر قدر ممكن من التفاصيل، بالإضافة إلى استخدام المجال التقاطع للتحقق من تصور الانفعالات حسب سياقات محددة. ثانيا، من خلال دراستنا و تدقيقنا في التصنيفات و تعريفات الانفعالات من الجوانب النفسية و المعرفية، لفت انتباهنا إلى أربعة انفعالات تنتمي إلى أنواع مختلفة منها الإيجابية والسلبية ، و الانفعالات ذات الطبيعة المزدوجة، فعلى سبيل المثال، هناك الخوف و المفاجأة و هما انفعالان يعتمدان على الجانب الفسيولوجي؛ أما الشعور بالذنب فهو مرتبط بعقلية الناس في تصور مفاهيمها من عار و دفع الثمن و براءة . تظهر السعادة في دلالاتها الإيجابية.

تظهر الدراسة بوضوح مجالات التقاطع بين المجالات المصدر و المجالات الهدف من الانفعالات المختارة بشكل تلقائي. و يمثل هذا التعقيد بدل الغموض للهيكل المفاهيمي للانفعال. تظهر الكلمات الأساسية للانفعالات حسب التعيينات التقليدية مثل "كائن" أو "وعاء" أو "وجود الانفعال"، مع المفاهيم السائدة الأخرى التي هي "تأثير" مرتبط بشخص ما أو شيء ما، و أيضا في أفعال شخص ما. هناك بعض أوجه التشابه في المعجم و تظهر مفاهيم الانفعالات في تصور "مشترك" بين البشر و عن أنواع مختلفة منها في تحليل الاستعارة النوعي. وفي هذا الصدد، فان اختيار البحث في أنواع مختلفة من الانفعالات منها الإيجابية، والسلبية، وذات الطبيعة المزدوجة على الاعتراف بان كل "المشتركة" منها هي

## الخاتمة

---

ثابتة التصور إلى حد ما حسب نظرة الناس إليها، و في الطرق التي يعبر عنها في اللغة. ما يعني، إن الكلمة الرئيسية لانفعال المفاجأة يترافق مع المفاهيم التي تشير إلى تغييرات جسدية مثلا، أما الكلمة الرئيسية للشعور بالذنب تكون مفقودة لهذه المفاهيم. ومع ذلك، من المهم التأكيد في اختيار الخطابات اليومية كمصدر بيانات يتيح لنا فرصة لتقييم بعض سياقات بيانات المصدر و خصائص الكلمات الرئيسية. و اكتشاف الغريب أو أقل تداولاً من التصورات.

تمثل قيمة هذه الدراسة في استخدام المنهج المتعدد التخصصات في البحث عن أشكال الانفعالات و التعبير عنها في اللغة. لقد كان الدافع التجريبي جزء من هذه الدراسة و هدفه هو تجاوز مجالات النطاق التقليدي، و الجمع بين اللسانيات النفسية و نظريات الإدراك المعرفي، فضلا عن المنهج الكيفي في التحليل. و تكمن القيمة العملية لهذا البحث في الأساليب المستخدمة لدراسة الكلمات الرئيسية للانفعال انطلاقاً من المدونة في البحث حول المفاهيم المتعلقة بالتجربة العاطفية استعارياً.

الملاحق

### أ. قاموس المصطلحات:

- ❖ الرمز: كلمة أو عبارة قصيرة تعين رمزياً الجوهر ، و السمة الموحية لجزء من البيانات المستتدة إلى اللغة ( سالدانا،2009 ).
- ❖ التقييمات الإدراكية: محددات التجربة الانفعالية ، والتي لديها التأثير على إدراك الشخص للأحداث (قاموس علم النفس ، 2015).
- ❖ الترميز التركيبي: تخطيط المفاهيمي بين المجال الهدف و المجال المصدر مشفر بشكل منفصل مع برنامج البيانات النوعية بمساعدة الحاسوب . يُستخدم هذا المصطلح من طرف كيميل (2012).
- ❖ الاستعارة المفاهيمية: أداة إدراكية أساسية تبرز في اثنين من المجالات المفاهيمية الرئيسية: المجال المصدر والمجال الهدف. عبر المخطط التقاطعي بين هذه المجالات. المجال المصدر هو المجال المفاهيمي التي يتم استخراج منه التعبيرات الاستعارية، أما المجال الهدف هو المجال المفاهيمي الذي نحاول فهمه من خلال نطاق المصدر.
- ❖ التجربة الانفعالية: مصطلح يصف أربعة تجارب: العاطفة ، والشعور ،تؤثر ، والمزاج.
- ❖ الذكاء العاطفي- القدرة على مراقبة انفعالات الشخص و انفعالات أشخاص آخرين، و هدفه التمييز بينهم واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير المرء و أفعاله .
- ❖ الكلمة الرئيسية العاطفة: وهي كلمة تشير إلى عاطفة معينة. يمكن تمثيلها عبر الأسماء والأفعال والصفات والظروف.
- ❖ القوى الديناميكية: فئة دلالية تدرس كيفية الكيانات التفاعل فيما يتعلق بالقوة حسب تالمي، 1988. يتم التعبير عن كلمات الانفعالية في اللغة فيما يتعلق بالقوى النفسية عند وصف الضغط العاطفي ،كعبء أو انسداد).

❖ **كائن مادي**: مصطلح يستخدم لوصف الأشياء أو الكائنات أو الأشخاص.

❖ **كائن غير مادي**: مصطلح يستخدم لوصف الأشياء متعلق بالنفس أو معالجة عقلية.

❖ **اقتباس**: جزء من وثيقة تعتبر مهمة أو مهمة من قبل الباحث. يشير المنهج الكيفي في تحليل البيانات إلى تقنيات تحليل النص (البصري، الصوت، الخ) البيانات. التقنيات المستخدمة في البحث الكيفي غير عددية في الطبيعة ، لأن الهدف الرئيسي للباحث لا يعني جمع البيانات العددية من مجموعة كبيرة وتحويلها إلى إحصائيات قابلة للاستخدام، لكن تبقى الاهداف الرئيسية هو التأمل في البيانات وتفسيرها وترميزها.

❖ **تحليل البيانات الكيفي: منهج غير إحصائي للبيانات .**

❖ **التحليل الاستعارة الكيفي**: مجموعة من تحليل البيانات النوعية (*QDA*) مع نظرية الاستعارة المفاهيمية (*CMT*) ، والتي تساعد على التحليل المنهجي من التعبير اللغوي للانفعالات. يُستخدم كيميل هذا المصطلح ليشير إلى الإطار الزمني إلى الفترات الزمنية الثلاثة المختارة لتمثيل البيانات المصدر في التحليل.

❖ **استراتيجية الترميز ذو المستويين**: إجراء الترميز للتخطيط عبر المجالات ذلك يفترض أكثر من مجال مصدر لمجال هدف واحد.

**ب. المجالات المصدر المرتبطة على مفاهيم الانفعالات حسب كوفسيس**

1. المجالات المصدر المرتبطة مع مفاهيم الانفعالات

-وجود انفعال هو وجود هنا (اختفت جميع الانفعالات)

-وجود الانفعال في نطاق محدد (كانت في نشوة)

-وجود انفعال هو امتلاك لشيء (لذيه الكثير من الفخر)

-الانفعال هو كائن حي (كبر خوفه)

2. مجالات المصدر التي ترتبط مع معظم مفاهيم الانفعال

-وعاء"من الداخل و الخارج"

-القوى: "القوى الطبيعية والقوة الجسمية"

-قيمة اجتماعية

-عاطفي ، حيوان أسير، مجنون

-متقلب ذاتيا

-عبء

-مرض

3. المجالات المصدر التي تنطبق على بعض الانفعالات

-الحرارة/ النار مقترن بسائل /ساخن في وعاء

-دافئ/بارد،الضوء/الظلمة، و فوق/ أسفل

-قيمة اقتصادية

-مغذي / الطعام ، الحرب ،اللعب

-آلة ، اعتداء حيوان ، والجوع

-شيء متخفي

-سحري ، توحد ، و سفر

-ضرر مادي

4. مجالات المصدر التي تنطبق على انفعال واحد

-الغضب - التعدي ، اختلال

-الخوف - عدو مخفي ، كائن عجيب

-السعادة - يطير من فوق الأرض ، في السماء ، كائن يعيش حياة جيدة ، شعور جيد

-العار - تتجرد من الملابس التي عليك ، انخفاض من القيمة و الحجم ، كل شيء يتوقف.

ت. جدول الرموز؛ و المجالات الهدف؛ و المجالات المصدر؛ و معلمات

الانفعال اللغوية؛ و الغير لغوية

الرقم	الترميز < >	متغيرات المجال الهدف
		<u>مجموعات المجالات الهدف</u>
01	الانفعال الهدف: إيجابي	
02	الانفعال الهدف: سلبي	
03	الانفعال الهدف: مزدوج	
		<u>مجموعات المجالات الهدف</u>
04	الانفعال الهدف: سلبي الخوف (اسم)	
05	الانفعال الهدف: سلبي مخاف (فعل)	
06	الانفعال الهدف: سلبي خائف، مخيف (صفة)	
07	الانفعال الهدف: سلبي على نحو مخيف (حال)	
08	الانفعال الهدف: سلبي الذنب (اسم)	

	09	الانفعال الهدف: سلبي مذنب (صفة)
	10	الانفعال الهدف: إيجابي الفرحة (اسم)
	11	الانفعال الهدف: إيجابي فرح (فعل)
	12	الانفعال الهدف: إيجابي فرحان (حال)
	13	الانفعال الهدف: مزدوج المفاجأة (اسم)
	14	الانفعال الهدف: مزدوج فاجئ (فعل)
	15	الانفعال الهدف: مزدوج مفاجئ (صفة)
	16	الانفعال الهدف: مزدوج (صفة)

❖ المجالات الهدف: التجسيم، الامتلاك، التشبيه

	17	المجال الهدف: جسم	01	جسم
			02	جسم مخفي
			03	جسم مرئي
			04	جسم مرغوب به
			05	جسم غير مرغوب فيه
			06	جسم ظاهر
			07	جسم مفقود
			08	جسم ثقيل
			09	جسم مركب

جسم لا يمكن الوثوق به	10		
جسم ضاغط	11		
جسم مرهق	12		
جسم ثقيل غير موضوع تحت الاعتبار	13		
يمتلك	14	18	الهدف: الامتلاك
امتلاك واضح	15		
امتلاك مؤلم	16		
امتلاك مخفي	17		
امتلاك متناقض	18		
امتلاك مفوض لشخص	19		
امتلاك يأتمن شخص	20		
امتلاك يتطلب الاهتمام ب	21		
امتلاك الاعتناء	22		
امتلاك الحراسة	23		
امتلاك السهر	24		
امتلاك الإقناع	25		
امتلاك تحت البحث	26		
امتلاك تحت المراجعة	27		

28	امتلاك مضمون		
29	امتلاك الذي يستلزم الدليل		
30	امتلاك تحت الضغط		
31	امتلاك الذي لا يجب تجاهله		
32	امتلاك الذي يُحمي		
33	امتلاك يستلزم الشرح		
34	امتلاك المعطى لشخص		
35	امتلاك تحت التعقيم		
36	امتلاك فوق الشك		
37	الملكية المشتركة		
38	الملكية المضمونة		
39	كائن حي	19	الهدف: كائن حي
40	كائن حي متنامي		
41	كائن حي متصارع		
42	كائن حي عند الحاجة		
43	كائن حي يعيش لفترة قصيرة من الزمن		
44	وحش	20	الهدف: وحش

❖ مجموعة: المجالات الهدف: الحركات الجسدية

21	الهدف حركة: التأثير على حركة الجسم	45	التأثير على حركة الجسم
22	الهدف: التأثير على الجسم	46	التأثير على الجسم
23	الهدف: تأثير متخفي بالجسم	47	تأثير غير معروف على الجسم
24	الهدف: الأعضاء الداخلية	48	تأثير على القلب
25	الهدف: تأثير ظاهر على الجسد	49	تأثير ظاهر على الجسد
26	الهدف: التأثير على الوجه	50	التأثير على الوجه
27	الهدف: التأثير على تلون الوجه	51	التأثير على تلون الوجه
28	الهدف: التأثير على النظر	52	التأثير على النظر
29	الهدف: التأثير على التأمل	53	التأثير على التأمل
30	الهدف: التأثير غير ظاهر على الوجه	54	التأثير غير ظاهر على الوجه
31	الهدف: التأثير ظاهر على الوجه	55	التأثير ظاهر على الوجه
32	الهدف: التأثير على الحاجبين	56	التأثير على الحاجبين
33	الهدف: التأثير على العينين	57	التأثير على العينين
34	الهدف: التأثير في التحديق	58	التأثير في التحديق
35	الهدف: التأثير في النظر	59	التأثير في النظر

36	الهدف:التأثير في اللمحة	60	التأثير في اللمحة
37	الهدف:التأثير في الملاحظة	61	التأثير في الملاحظة
38	الهدف:التأثير النظر في شأن	62	التأثير النظر في شأن
39	الهدف:التأثير على الرؤية	63	التأثير على الرؤية
40	الهدف:التأثير في وضع العينين	64	التأثير في وضع العينين على شخص ما
41	الهدف:التأثير على الفم و الشفتين	65	التأثير على الفم و الشفتين
42	الهدف:التأثير في نبرة الصوت	66	التأثير في نبرة الصوت
43	الهدف:التأثير على نغمة الصوت	67	التأثير على نغمة الصوت
44	الهدف:التأثير على التنفس	68	التأثير على التنفس
45	الهدف:التأثير على الكلام	69	التأثير على الكلام
46	الهدف:التأثير على السمع	70	التأثير على السمع
47	الهدف:التأثير على الانصات	71	التأثير على الانصات
48	الهدف:التأثير على الأسلوب	72	التأثير على الأسلوب
49	الهدف:وجود الانفعال و حضوره	73	وجود الانفعال وحضوره هنا
		74	وجود الانفعال متخفي و حضوره هنا
		75	وجود انفعال مشترك
		76	وجود الانفعال و حضوره (الذي يشعره الآخرون)
		77	وجود انفعال مقترن بانفعال آخر

❖ مجموعة المجالات الهدف: الإقتراب والاحتواء

50	الهدف:تحرك الجسم في الفضاء	78	تجرك الجسم في الفضاء
		79	الأعلى
		80	الأسفل
51	الهدف:وعاء	81	وعاء
		82	وعاء تخبئ فيه
52	الهدف:الجسم وعاء الانفعالات	83	الجسم وعاء الانفعالات
53	الهدف:كيان موجود في شخص	84	كيان موجود في شخص
		85	كيان موجود في العينين
54	الهدف:كيان موجود في شيء	86	كيان موجود في شيء
		87	كيان متحول موجود في شيء

❖ مجموعة: المجالات الهدف: الأهمية و المرونة

55	الهدف :كيان يمثل شخص	88	كيان يمثل شخص
56	الهدف :كيان يمثل شيء	89	كيان يمثل شيء
57	الهدف:التأثيرعلى حالة مرتبطة بشخص	90	التأثير على حالة مرتبطة بشخص
		91	تأثير عكسي على حالة مرتبطة بشخص
		92	تأثير متحول على حالة مرتبطة بشخص
58	الهدف:التأثير على حالة مرتبطة بشيء	93	التأثير على حالة مرتبطة بشيء

94	تأثير متحول على حالة مرتبطة بشيء		
58	الهدف:التأثير يأتي من شخص	95	التأثير يأتي من شخص
		96	تأثير متحول يأتي من شخص
		97	تأثير جزئي يأتي من شخص
59	الهدف :التأثير يأتي من شئ	98	التأثير يأتي من شئ
60	الهدف :التأثير على التصرف	99	التأثير على التصرف

❖ مجموعة: المجالات الهدف: قوي

61	الهدف :قوة	100	قوة قاهرة
62	الهدف:مهاجم	101	مهاجم
		102	قوة دخيلة
63	الهدف:قوة معارضة	103	قوة معارضة

❖ مجموعة:المجالات الهدف:المتنوعة



64	الهدف :مقصد	104	مقصد
65	الهدف:مرض	105	مرض
66	الهدف:الألم	106	الألم
67	الهدف :يضر	107	يضر
68	الهدف:عنصر	108	عنصر من مزيج

عنصر من تشوش	109		
مكافئة	110	الهدف: مكافئة	69
استثمار	111	الهدف: استثمار	70
كيان غير واقعي	112	الهدف: كيان غير واقعي	71
كيان مضيء	113	الهدف: كيان مضيء	72
كيان ينتظر التأكيد	114	الهدف: كيان ينتظر التأكيد	73
كيان ينتظر الإثبات	115	الهدف: كيان ينتظر الإثبات	74
كيان ذو رائحة	116	الهدف: كيان ذو رائحة	75
مقدرة مرغوبة	117	الهدف: مقدرة	76
الاهتمام الأبوي	118	الهدف: الاهتمام الأبوي	77
الشغل الأبوي	119	الهدف: الشغل الأبوي	78
حادثة لا يمكن نكرانها	120	الهدف: حادثة لا يمكن نكرانها	79
نار	121	الهدف: نار	80
سائل	122	الهدف: سائل	81

❖ مجموعة: معايير التعبيرات الانفعالية

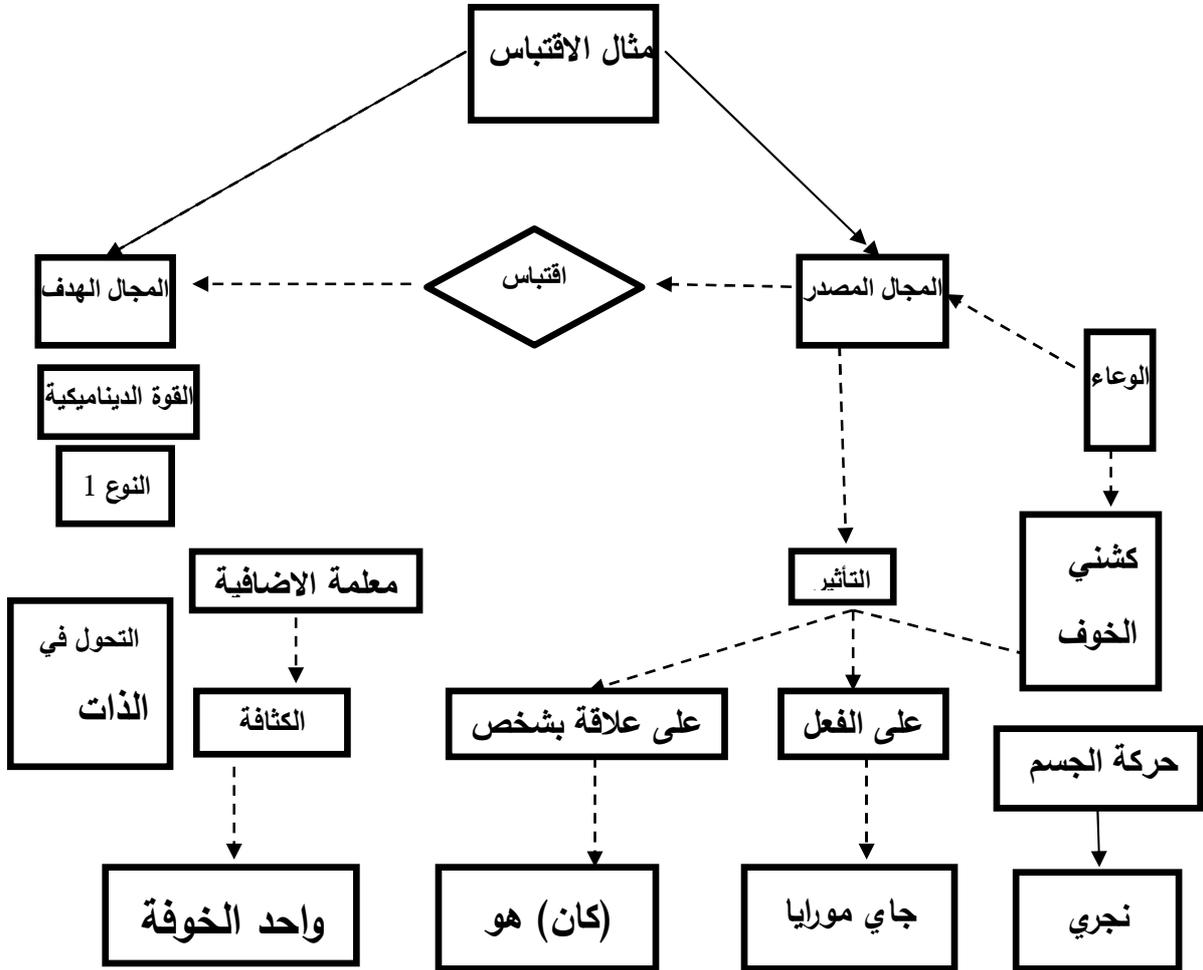
		معايير الانفعال: القيمة	82
		معايير الانفعال: القياس	83
		معايير الانفعال: الكثافة و	84

		الشدة	
		(أ) الدرجة: مرتفعة	
		(ب) (الدرجة: منخفضة	
		(ج) (التوكيد: هل	
		(ح) (التوكيد: لذا، إذن، هكذا	
		(خ) (التوكيد: كذلك، أيضا	
	85	معياري الانفعال: علامة الزمن	
	86	الارتباط	
	87	لا ارتباط	
	88	الحالة الخاصة: انفعال يفسر انفعال	
	89	الحالة الخاصة: انفعال داخل انفعال	
	90	الحالة الخاصة: شعور الانفعال	

❖ مجموعة: القوي الديناميكية للانفعالات

		91 القوة الديناميكية صنف 1 الناشط الجسم	
		92 القوة الديناميكية صنف 2	

	الناشط الذات
--	--------------



الشكل 16. الرسم الاقتباس في تحليل البياني

ه/مخطط المجال التقاطع

● بعض الاقتباسات من الكلمة الأساسية "الخوف":

رقم الاقتباس	الاقتباسات	المجالات التقاطعية/معلومات تقييم الانفعالات
1	كان خيفان، على بله بلي دار خدمة ما تصلاحش، ولا يقس قدام الجوج .	انفعال الذات؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال آخر.
2	نحترمه بصح ما نديرش فيه الأمان.	تأثير على فعل "نحترم"؛ تأثير على حالة مرتبطة بشخص.
3	ألبي بوجعني مين نشوف داك المسكين، الضعيف بزاف لي عايش غيل فالتخمام من ألت الشبي، و كاين لي مأطعين، ربي معاهم.	تأثير على الجسم؛ الارتباط: "الضعيف"؛ الكثافة: بزاف؛ القيمة: مأطعين.
4	كنت نقس بزاف خافت غير أياها يكون ماجي موراها.	تأثير على حالة ذات علاقة بشخص؛ تأثير على فعل "ماجي موراها"؛ الكثافة: "بزاف"
5	راني خيفان كتر من اليامات دي فاتوا.	امتلاك؛ قيمة: كتر؛ القوة الديناميكية/ النوع 1
6	وجهه ولاّ حمر، ما عرفنا من الخوف ولاّ م الزعاف.	كيان موجود في الوجه؛ الجسم وعاء الانفعال؛ الارتباط: الزعاف؛ القوة الديناميكية/ النوع 1

7	يخصك <u>تقعد</u> ترونكيل، قالي الخطرة الماجية ما <u>غديش يعفرك</u> ، هدا علاش راني خيفان <u>بزاف</u> عليك.	امتلاك؛ تأثير على حالة شخص؛ تأثير على فعل "مغديش يعفرك"؛ الكثافة: "بزاف"
8	<u>مزالني مرهوب</u> بالخوف من داك النهار.	امتلاك؛ كائن مهاجم
9	<u>تخبر فيها</u> ديك لمرة ما تعرف ادا ريهي <u>زعفانة</u> ولا <u>خيفانة</u> ولا <u>مدايقة</u> .	كائن حي مهاجم؛ الارتباط: "زعفانة ولا مدايقة".
10	<u>كنت نخم</u> فيها <u>بزاف</u> ، و كنت خيفان ما تشرش دواها فالوقت.	امتلاك؛ الارتباط: "نخم"؛ الكثافة: "بزاف"
11	دخلتها تقرا فالكوليج، مسكينة شفنتي مين قعدت <u>تشوف</u> فييا كانت <u>تالفتلها</u> ، كانت خيفانا بنتي.	تأثير على البص؛ الارتباط: "تالفتلها"؛
12	<u>الحاجة الي كنت خيفان منها</u> صرات.	امتلاك الحالة
13	<u>عشت</u> معاهم خمس سنين، عمري ما خفت منهم، هما ناس ملاح قاع.	امتلاك؛ القوة الديناميكية/ النوع 1 تأثير على علاقة بشخص "معاهم"؛ القوة الديناميكية/ النوع 1
14	خفت غي نخلطها معاهم و <u>ندابز</u> .	امتلاك؛ تأثير على فعل "ندابز".
15	<u>كنت</u> خيفان و كنت <u>نتمني</u> الرزيلة تكون <u>مليحة</u> .	امتلاك؛ الارتباط: "نتمني"؛ القيمة: "مليحة"
16	بغيت تأكد لك بلي <u>الحاجة لي</u> كنت خيفان منها <u>بزاف</u> صرات بصح.	امتلاك؛ وعاء؛ القيمة: "بزاف"

	امتلاك؛ تأثير على الجسم؛ القيمة: "فشلوا"	قوايمي فشلوا من الخوف.	17
	كيان يمثل شيء (حالة معينة)	الحاجة لي تخوفني، هي الدراري <u>مين ميسمعوش</u> <u>لكلام</u> .	18
	وعاء؛ كيان الذي يمثل شيء "الحنان"	لي يخليك تخاف على ولادك هو <u>الحنان</u> .	19
	تأثير في علاقة مع شيء "النقطة"؛ القيمة: "بالدات"	هدي النقطة بالدات لي كان خيفان يفيقولوا فيها.	20
	تأثير على علاقة مع الجسم؛ تأثير على الفعل "حسب"؛ القوة الديناميكية/ النوع 2	من قوة الخوف <u>حسب الولد عاقل ويسمع</u> <u>لكلام</u> .	21
	تأثير على العلاقة مع "شخص آخر"؛ تأثير على الفعل "جريت" القوة الديناميكية/ النوع 2	من <u>داوروبه</u> ، خفت مين شفته خيفان يضربروه، <u>جريت</u> باش نسلكه منهم.	22
	تأثير على العلاقة مع "شخص آخر"؛ تأثير على الفعل "ما عندهش"	نخاف من داك السيد على خاطر واعر ما عندهش خوه.	23
	تأثير على العلاقة مع "شخص آخر؛ القوة الديناميكية/ النوع 2	ما <u>نخافش منك</u> .	24
	وجود انفعال هو "وجوده"؛ تأثير في الوجه "مصفار"؛ القوة الديناميكية/ النوع 2	<u>بيالي وجهك راه صفر</u> من الخوف على حساب الفاتورة تع الضو تجي هاد ليام.	25

<p>تأثير على العلاقة مع شيء "هدرتي"؛ القوة الديناميكية/ النوع 2</p>	<p>كنت خيفان تفهم <u>هدرتي</u> غلط.</p>	<p>26</p>
<p>تأثير على علاقة مع شخص؛ تأثير على فعل "تقول" و "تمنعي"؛ الحالة الخاصة: <u>انفعال</u> يفسر <u>انفعال</u>؛ القوة الديناميكية/ النوع 2</p>	<p>خافت غير <u>تقول</u> و <u>تحسب</u> بلي راها تمنعي منك.</p>	<p>27</p>
<p>تأثير على العلاقة بشيء "كلامي"؛ القوة الديناميكية/ النوع 2</p>	<p>راني خيفان تكونوا قاع ما فهمتوش لي كنت باغي نوصلهولكم ف كلامي.</p>	<p>28</p>
<p>تأثير على العلاقة بشخص؛ تأثير على فعل "خيفان"؛ حالة خاصة: <u>انفعال</u> يفسر <u>انفعال</u>؛ القوة الديناميكية/ النوع 2</p>	<p>ما <u>تبعكش</u> ف الصوالح لي <u>قولتهوملي</u>، و بالذات دوك الصوالح ل كنت <u>خيفان</u> يصرارو.</p>	<p>29</p>
<p>تأثير علاقة بشخص؛ تأثير في الفعل "نجرحها"؛ الكثافة "بزاف"؛ القوة الديناميكية/ النوع 2</p>	<p><u>وليت</u> نخاف <u>نجرحها</u> بكلامي، على خاطر ضريت <u>ها</u> <u>بزاف</u> <u>مسكينة</u>.</p>	<p>30</p>
<p>كيان واضح: <u>بدا</u> <u>بيبقى</u>"</p>	<p>بان بلي كان خيفان مين <u>بدا</u> <u>بيبقى</u>.</p>	<p>31</p>
<p>كيان الانفعال: شيء</p>	<p>الخوف لي كان <u>ساكنك</u>.</p>	<p>32</p>
<p>تأثير على "الفم"؛</p>	<p>كي <u>قعدوا</u> <u>يسقسيوه</u>، تلفتله و <u>قعد</u> <u>يعوج</u> ف <u>فمه</u>، باين كان خيفان.</p>	<p>33</p>

	<p>تأثير العلاقة مع شيء "سقساوه"؛</p> <p>تأثير على الفعل "يعوج"؛</p> <p>القوة الديناميكية/النوع 1</p>	
34	<p>بدا يخبي الخوف و <u>تخلويض</u>، مسكين ما</p> <p><u>على بلوش</u> بلي كل شي كان باين في</p> <p><u>عينيه</u>.</p>	<p>كيان موجود في العينين؛</p> <p>الرباط المعارض؛</p> <p>الجسم وعاء؛</p> <p>الارتباط: "تخلويض"؛</p> <p>القوة الديناميكية/النوع 1</p>
35	<p>كان <u>حشمان يزاف</u> من الناس و خيفان</p> <p>عليها من شي لي دارتوا.</p>	<p>تأثير على علاقة مرتبطة بشخص؛</p> <p>الكثافة: "يزاف"؛</p> <p>الارتباط: "حشمان"؛</p> <p>حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال</p>
36	<p><u>هداك لقلق</u> هو لوصلك للخوف و <u>لخسارة</u>.</p>	<p>حالة انفعالية؛</p> <p>الارتباط: "قلق" "لخسارة"</p>
37	<p>لي راني <u>نحسه</u> دروك مشي كما الخوف تع</p> <p>هدي شحال، ضرورك راه حنا عايشين ف</p> <p>لوقر.</p>	<p>إحساس ذاتي؛</p> <p>لا ارتباط: "لوقر"</p>
38	<p><u>السيد</u> مات بالخوف، <u>علاش مرضته</u></p> <p>مسكين.</p>	<p>تأثير على علاقة بشخص؛</p> <p>مرض؛</p> <p>القوة الديناميكية/النوع 2</p>

	إحساس ذاتي؛ الكثافة: "كتر"	<u>كنت</u> خايف عليك <u>كتر</u> م خوفك على روحك.	39
	تأثير على التنفس؛ موجود في التنفس؛ الارتباط: مقلق؛ القوة الديناميكية/النوع 1	بدا <u>يهود و يطلع ف النفس</u> ، كي شغل <u>خيفان و مقلق</u> .	40
	تأثير على الجسم "النفس، قوايمي بردوا، يبست ف بلاصتي؛ مهاجم؛ القوة الديناميكية/النوع 1	قبضت <u>النفس</u> ، قوايمي بردوا و يبست ف بلاصتي م خوف، و <u>قلبي بدا يخط</u> .	41
	الانفعال موجود "تخلطت"؛ الارتباط: "قلق" القيمة: "شوية تع خوف"	<u>تخلطت</u> عليا معرفتش إذا هو قلق ولا شوية <u>تع خوف</u> .	42
	تأثير على الجسم "يرعشوا"؛ وجود انفعالين؛ كيان موجود في العينين؛ الجسم وعاء الارتباط: "ندامه" القوة الديناميكية/النوع 1	يديها كانوا <u>يرعشوا</u> ، و <u>عينها</u> ما زالوش م بنتها، كانت <u>خايفة</u> و <u>ندامه</u> على التربية لي رياتها.	43
	كائن مهاجم؛	<u>يكشني</u> خوف، <u>شحال م مرة</u> وقت الظلمة.	44

	معلمة الزمن: "شحال م المرة"	
45	الحاجة لمرنكة لي تخاف منها هي كي تصيب واحد عزيز عليك يخدع فيك. امتلاك؛ القيمة: "مرنكة"؛ الحالة الخاصة: الشعور بالانفعال؛ القوة الديناميكية/ النوع 2	

• بعض الاقتباسات الكلمة الأساسية "الذنب":

رقم الاقتباس	الاقتباسات	المجالات التقاطعية/معلمات تقييم الانفعالات
1	حسبت روعي معلق من الفالطات لدرتهم معاك.	انفعال في علاقة مع شيء؛ كيان الذي يمثل شيء "معلق"
2	بغيت تنسى الغلطات لي درتهم هدي شحال من عام معاك.	امتلاك؛ علامة الزمن: "شحال من عام"
3	ما رنيش حاب نزيد لغلطات مع لي درتهم .	انفعال في علاقة مع شيء؛
4	الحاجة لي نقولها هي كاي نهارات نغلط و ما نفيقش بروحي.	تأثير على علاقة بشيء "الحاجة"؛ الارتباط: "ما نفيقش بروحي"؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال آخر
5	مين نغلط و نعرف روعي خسرت ،كلشي بيان ف وجهي.	كيان يمثل شيء "تعرف"؛ تأثير على ملامح الوجه؛ القوة الديناميكية/النوع 1
6	ما ننجمش نغلط حاجة كيما هكد، أنا نخلي	تأثير على علاقة بشيء "حاجة"

	متصلحش"؛ تأثير على فعل "واقف قاعد"	شيبانية واقفة فالكار و أنا <u>نقعد</u> ، جامي .	
	وجود الانفعال؛ تأثير على الفعل "مأمنين"؛ القوة الديناميكية/النوع 1	مراكومش <u>مأمنين</u> بلي <u>انا</u> لي غلطت.	7
	وجود الانفعال؛ حالة الخاصة: انفعال يفسر آخر.	<u>نتا لغلطان</u> .	8
	تأثير على شيء؛ القوة الديناميكية/النوع 2	راني نلومك <u>على</u> خاطر غلطت مين كذبت عليا.	9
	تأثير على حالة مرتبطة مع شيء؛ تأثير على الفعل "عاودش جيت"؛ القوة الديناميكية/النوع 2	ما تتجمش تلومني و تقول بلّي راني غلطان مين ما <u>عاودش جيت شفتك</u> .	10
	وجود انفعال؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال؛	و حتى إذا <u>كان</u> غلطان بصح <u>شفتي</u> .	11
	وجود شعور مختفي في انفعال؛ تأثير على العلاقة بالشخص؛ وجود انفعال؛ القوة الديناميكية/النوع 2	<u>يخس</u> تينا تصيب فأين فزدت معايا.	12
	وجود انفعال؛ الارتباط: "بلاعطي"	نور الدين غلطان و <u>بلاعطي</u> مين مهدرلكش الصح.	13

	الانفعال هو وعاء؛ تأثير على شخص "تعدى"	خاطيه مسكين ماشي هو لي <u>تعدى</u> على السيد.	14
	كيان الذي يمثل شيء "حكم"	<u>حاكموا</u> عليه براءة ف لفير تع لخيانة.	15
	تأثير على علاقة مع شخص؛ تأثير على فعل "يحكموا عليهم"؛ القوة الديناميكية/النوع 2	يخص <u>يحكموا عليهم</u> بالإعدام لي داروا هذا لخدمة	16
	وجود انفعال؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال آخر.	حتى أنا <u>كيفك</u> خفت يقولوا عليك نتا لي عملت ديك الخدمة الشينه..	17
	امتلاك؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال آخر.	داخني الشك بلي هو لي <u>دارها</u> .	18
	مزيج بين انفعالات، الارتباط: "خيفان"، مقلق	<u>تخلطت</u> عليه، كشلغ راه <u>خيفان و مقلق</u> ، و كان مدا به يسلك من الحالة لي كان فيها.	19
	كيان موجود في شيء "سنين"؛ الارتباط: "مغبون"، "منارفي" علامة الزمن: "سنين"	<u>سنين</u> و هو <u>مغبون</u> على لي دارو له، و بقى من داك النهار <u>منارفي</u> .	20

• بعض الاقتباسات من الكلمة الأساسية "المفاجئة":

رقم الاقتباس	الاقتباسات	المجالات التقاطعية/معلومات تقييم الانفعالات
1	باننت لخلعه لي كانت <u>فييا</u> .	امتلاك الانفعال
2	تلفتلوا الهدر من <u>شوية تاع</u> لخلعه لي كانت فيه.	تأثير على الكلام؛ الكثافة: "شوية"؛ القيمة: "تاع"
3	ما نقدش <u>نفهمك</u> لخلعه لي كشتتي مين طلب لي لبولسي كوارط نتع اللوطو، <u>حلقي نشف</u> .	امتلاك؛ تأثير على علاقة مع شخص؛ القيمة: "مانقدش نفهمك"؛ تأثير على الصوت؛ القوة الديناميكية/النوع 1
4	الحاجة <u>لكبيرة</u> لي دهشتني منين جبرته <u>يستتاني</u> عند باب الدار.	امتلاك الانفعال؛ تأثير على علاقة مع شخص؛ الكثافة: "لكبيرة"؛ القوة الديناميكية/النوع 2
5	راك <u>عجني</u> ليوم، راك <u>شباب</u> بزاف، ما شاء الله.	امتلاك الانفعال؛ الارتباط: "شباب" القيمة: "بزاف"
6	قلت له بلي راني مخلوع من <u>الصدفة الطيبة</u> لي عاود شفتك قبل ما تروح.	الانفعال كيان يمثل شيء؛ تأثير على العلاقة بشيء "من الصدفة"؛

	القيمة: "الطبية"؛ القوة الديناميكية/النوع 1	
7	تأثير على الوجه؛ تأثير على الصوت، القوة الديناميكية/النوع 1	قعد <u>ميهور</u> ، و <u>هدرته</u> تبين بلي كان مخلوع .
8	الانفعال مهاجم؛ القوة الديناميكية/النوع 2	كنت قاعد و <u>شمتني</u> جاني مورا ظهري و خلعني .
9	الانفعال كيان موجود في شيء؛ تأثير عن شيء مرتبط بشخص؛ الكثافة: "يزاف"	غادي ينخلع <u>محمد</u> من لي <u>قلتلي</u> ، و غادي يفرح <u>يزاف</u> .
10	تأثير على النظر؛ تأثير على حركة الجسم؛ الارتباط: "يقس"	السيد مين <u>شافني</u> قعد مخلوع، <u>بيس ف</u> بلاصتو، بقي <u>يقس</u> خاف نقول له على الدراهم .
11	امتلاك؛ تأثير على الفعل "قبل"؛ الكثافة: "كتر"	لي دهشني <u>كتر</u> هو مين <u>قيل</u> ها بالعيوب لي فيها .
12	امتلاك الانفعال؛ تأثير على علاقة بشخص؛ تأثير على النظر؛ القوة الديناميكية/النوع 1	قعدت <u>نشوف</u> <u>علاش راني</u> مخلوع، كي <u>شفتك</u> ماجني تجري عندي .

	<p>وعاء؛ تأثير على علاقة بفعل "يسلم"؛ تأثير على نبرة الصوت؛ الارتباط: "الفرحة"؛ القيمة: "لؤل"؛ الكثافة: "قوة"؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>13 <u>نخلت</u> مين تلاقتك فلؤل، و بديت نسلم عليك ،الهدر تلفتلي من <u>قوة الفرحة</u>.</p>	
	<p>الانفعال يمثل شيء؛ تأثير على علاقة مع الشخص؛ قيمة: "العزیز"</p>	<p>14 غدي نعطي <u>لخويا لعزیز</u> واحد المفاجئة.</p>	
	<p>تأثير على فعل "فرح"؛ تأثير على حالة مرتبطة بشيء "لهدره"؛ حالة خاصة انفعال يشرح انفعال آخر؛ القوة الديناميكية/النوع 2</p>	<p>15 السيد رشقت له منين بديت نذكره بخير، <u>فرح</u> و قعد مخلوع.</p>	
	<p>تأثير على نبرة الصوت؛ تأثير على الفعل "نجري"؛ تأثير على البصر "تشوف"؛ التوجه في الفضاء؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>16 ما فهمت <u>والو</u> من قوة لخلعه، و <u>مشيت نجري</u> <u>نشوف</u> من جهة الحُس.</p>	
	<p>الانفعال مهاجم</p>	<p>17 <u>كشنتي</u> لخلعه/ <u>حكمتي</u> لخلعه.</p>	
	<p>تأثير على النظر؛ تأثير على علاقة بشخص؛ القياس "شوية"؛</p>	<p>18 بقيت <u>نشوف فيهم</u> و كنت <u>شوية</u> مخلوع.</p>	

	القوة الديناميكية/النوع 1		
19	غضبتني <u>يزاف</u> من جاتي ديك لخلعة <u>بسبابهم</u> . تأثير من شيء "سبابهم"؛ كيان موجود في شخص؛ الكثافة: "أكثر"، "يزاف"		
20	ما صبت ما <u>نقول</u> من <u>كترة</u> لخلعه. تأثير على نبرة الصوت؛ كيان يمثل شيء "نقول"؛ الكثافة: "كترة" القوة الديناميكية/النوع 1		
21	نقولك على لي <u>خلعني</u> فيها، وهو ما دارنش عليه من بقى يلوم فيه. امتلاك الانفعال؛ القوة الديناميكية/النوع 1		
22	<u>سمعت</u> هدرته <u>غاية</u> و بقيت مبهوط، ما عجبتيش. تأثير على علاقة مع شيء "قوله"؛ تأثير على السمع؛ كثافة: غاية؛ القوة الديناميكية/النوع 1		
23	مفاجئة <u>مليحه</u> صراتنا ف الحفله منين طلقنا و بقينا نضحكوا، تأثير على علاقة مع شخص؛ القيمة: "مليحه"؛ الحالة الخاصة: انفعال يفسر انفعال آخر		
24	من <u>تنخلعش</u> مين <u>تسمع</u> حاجة كيما هدي على هاد الإنسان. تأثير على حالة مرتبطة بشخص؛ تأثير على السمع؛		

	القوة الديناميكية/النوع 1		
25	ما نخبش <u>عليك</u> <u>خلعني</u> مين عوني و عمري ما ننسى لو <u>الجميل</u> لداره معايا. الارتباط: "الجميل"; القوة الديناميكية/النوع 2	تأثير على حالة مرتبطة بشخص؛	
26	فرحت مين دخلت عليها اليوم، الله يسمحنا من الوالدين. القيمة: "فرحتها"؛ انفعال يمثل انفعال آخر.	تأثير على علاقة بشخص؛	
27	لمفاجئة لي دارتهالي <u>بنتي</u> هي <u>ريح و راس</u> <u>لمال</u> القوة الديناميكية/النوع 2	تأثير على حالة مرتبطة بشخص؛ الارتباط: "الريح و راس لمال";	
28	كانت عندي حاجة مليحة و <u>راحة</u> <u>كبيرة</u> منين <u>شفتها</u> خارجة من سبيطار. الارتباط: "راحة"; القيمة: "كبيرة"; القوة الديناميكية/النوع 2	تأثير على حالة مرتبطة بشخص؛ تأثير على البصر؛	
29	ما كانش <u>سيه</u> لي تخلين <u>ي</u> ننخلع. القوة الديناميكية/النوع 2	تأثير الانفعال موجود؛ تأثير على علاقة بشيء "السبه";	
30	<u>حبست</u> و <u>قعدت</u> <u>مخلوع</u> من كانت تزقي. القوة الديناميكية/النوع 1	تأثير من حالة مرتبطة مع شيء؛ تأثير على حركة الجسم؛	

	<p>تأثير في حالة ارتباط بشخص؛ تأثير على الفعل "تبدّل"؛ تأثير على النظر؛ القيمة: "قاع"؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>31 نخلعت مين <u>طلاقتوا</u> ف السوق ،السيد <u>تبدل</u> <u>قاع</u>.</p>	
	<p>تأثير من شيء "السبب"؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>32 منيش عارف ما هي <u>الحاجة</u> لراه خالعتك.</p>	
	<p>تأثير على حالة علاقة مع شخص؛ تأثير على فعل "قاعد"؛ تأثير على نظر "قسعتني"؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>33 متخلعش لآ قشعتني في الخطرة لماجية قاعد ف طابلة وحدة.</p>	
	<p>تأثير على الجسم؛ تأثير على النظر "مبهر"؛ الارتباط: "مبهر"؛ القوة الديناميكية/النوع 1</p>	<p>34 <u>قعدت</u> مخلوع <u>مبهور</u> ف <u>بلاستي</u>.</p>	
	<p>تأثير على الوجه؛ تأثير في تحول انفعال في علاقة مرتبطة بشخص؛ الارتباط: "تلفت"</p>	<p>35 <u>بقيت</u> مخلوع و <u>تلفت</u> لي كيفاش نرد <u>عليه</u>.</p>	
	<p>تأثير في علاقة بشيء "الحالة"؛ الكثافة: "بزاف"؛</p>	<p>36 مين <u>قعدنا</u> قلت لو راني مخلوع <u>بزاف</u> من <u>الحالة</u> <u>لوصلنها</u>.</p>	

	القوة الديناميكية/النوع 2		
37	سقسيته على حاجة خلعتني فيه علاش مزال قاسي و راسه خشين. تأثير على الكلام؛ كيان موجود في شيء قاسي و خشين؛ القوة الديناميكية/النوع 1		
38	نخلعت مين شفتمم يتهادرو. تأثير على ارتباط بشخص؛ تأثير على النظر "شفتمم"؛ القوة الديناميكية/النوع 1		
39	داك الوقت ما فهمت والو ،حتى خلعوني مين بداو يضحكوا. تأثير مرتبط بشيء؛ تأثير على الفعل "يضحكوا"؛ معلمة الزمن: "الوقت"		

• بعض الاقتباسات من الكلمة الأساسية "الفرح" و "السعادة":

رقم الاقتباس	الاقتباسات	المجالات التقاطعية/معلمات تقييم الانفعالات
1	فرحت بزاف مين شفتمك.	امتلاك الانفعال؛ الكثافة: "بزاف"
2	سوفريت باش درتلهم هاد العيشه لمليحة.	امتلاك الانفعال؛ القيمة: لمليحة
3	ما صبتش خاطري ف هاد دوسيبي.	شيء مخفي
4	ما بغيثش نخسر على جالها باش تكون غايه.	امتلاك الانفعال؛ الارتباط: "جالها"؛ التأثير على الفعل "نخسر"؛ القوة الديناميكية/النوع 1

## الملاحق

5	وجهك <u>راها منور اليوم</u> ، باين رها <u>حاكمتك</u> . تأثير واضح في الوجه؛ القيمة: "راها حاكمتك"؛ معلمة الزمن "اليوم"
6	راني فرحان مين راك <u>غايه</u> . امتلاك الانفعال؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال آخر
7	فرحت منين <u>دارونا</u> جميع مع بعض . تأثر من فعل " دارونا"
8	الصغر هو أسعد لوقات ف <u>حياتي</u> ، كانت <u>غاية لغايه</u> . تأثير يمثل شيء "حياتي"؛ الكثافة: "غاية لغايه"
9	كنت عايش غايه <u>لا باس عليا</u> ف حياتي. تأثير يمثل شخص؛ الارتباط: "لا باس عليا"
10	كانت <u>تبكي</u> ، و منين دخلت <u>بدلت حلقها</u> باش تبينلي رها غايه. تأثير على نبرة الصوت؛ القوة الديناميكية/النوع 1
11	واش يخصك راك مليح ف حياتك و لا باس عليك <u>مطرح</u> . تأثير الانفعال موجود؛ الارتباط: "مطرح"؛ القوة الديناميكية/النوع 2
12	مين شاف ولده <u>مشي يجري</u> وباش يعنقو، <u>بدا</u> <u>يضحك</u> من <u>قوة الفرحة</u> . التأثير على الشفاه و الفم؛ كيان يمثل شيء "بدا يضحك"؛ التأثير على حركة الجسم "مشي يجري"؛ الكثافة: "قوة الفرحة"؛ القوة الديناميكية/النوع 1.
13	ماشي غايه <u>تعيش</u> ف دار واحد ما يحبك و يقدرك فيها. كيان يمثل شيء "تعيش"

	تأثير على علاقة بشخص؛ تأثير على فعل "عرفت الصح"؛ القوة الديناميكية/النوع 2	راني فرحان بك منين <u>عرفت الصح</u> .	14
	وجود انفعال؛ الارتباط: "نزوح"	مرانيش قادر <u>نزوح</u> ، على خاطر ما رانيش هاني	15
	وجود انفعال؛ الكثافة: "بزاف"	<u>نظن</u> واحد ما كان فرحان <u>بزاف</u> حتى باننت ريزولطا.	16
	تأثير على الفعل "مشيت"؛ لا ارتباط: بلا بك.	ما كونتش مليح من <u>مشيت بلا بك</u> .	17
	تأثير على فعل "يخدم معاك"؛ تأثير على علاقة بشخص؛ القيمة: "مقوسط"؛ القوة الديناميكية/النوع 2	بيان <u>مقوسط</u> منين <u>يخدم معاك</u> ....	18
	تأثير على النظر؛ تأثر بحالة مرتبطة بشخص؛ الكثافة: "بزاف"	راني فرحان <u>بزاف</u> كي ما زدش <u>شفتهم</u> من بعد...	19
	تأثير على الفعل "درنا اليد ف اليد"؛ الكثافة: "غاية"؛ حالة خاصة: انفعال يفسر انفعال؛ القوة الديناميكية/النوع 2	رينا <u>غاية</u> لغايه منين <u>درنا اليد ف اليد</u> .	20
	وجود انفعال "الجميع"	يخصنا نبقاو جميع و نفرحوا <u>جميع</u> .	21
	كيان يمثل شيء "يامات"؛ الارتباط: "مطرطقة"، "غي الضحك"؛	فوتنا <u>يامات مطرطقة</u> ، <u>غي الضحك</u> .	22

	معلمة الزمن: "يامات"		
23	كنت عايش <u>غاية</u> معاها. تأثير في حالة مرتبطة بشخص؛ القيمة: "غاية"؛ القوة الديناميكية/النوع 2		
24	هاد التخمام تصيبو <u>بزاف</u> ف <u>فميلتنا</u> ، بصح هاد العقلية ماشي مليحة متعيشكش غاية و هي <u>خاسرة</u> . كيان موجود في "شيء"؛ الكثافة: "بزاف"؛ قيمة: "خاسرة"		
25	كننا فرحنين ف <u>الصغر</u> . وجود انفعال؛ الارتباط: "الصغر"		
26	كننا عايشين غايه، واه <u>غاية</u> لغايه. وجود انفعال؛ الكثافة: "غاية"		

# الفهارس العامة

## ت. فهرس الأشكال:

- الشكل 1. المجال التقاطعي للغضب.....56
- الشكل 2. نظرية جيمس و لانغ في الانفعال.....79
- الشكل 3. نظرية أرلندز حول التقييم الإدراكي.....83
- الشكل 4. التقييم الانفعالي في نظرية الوسيط الإدراكي (لزروس وآخرون ، 2011).....84
- الشكل 5: نظرية العاملين شاشتر و سينغر .....86
- الشكل 6. مستويات الانفعال في التسلسل الهرمي العمودي (كوفيسيس، 2000).....90
- الشكل 7. الشكل النموذجي مقابل الشكل الغير نموذجي للانفعالات في المستوى الأفقي للتنظيم...91
- المفاهيمي. (كوفيسيس 2000).....94
- الشكل 8: المنعطف الثلاثي الأبعاد نموذج من الانفعالات لبلوتشيك (1980).....113
- الشكل 9: إطار القوى الدينامكية لتالمي.....136
- الشكل 10: أنواع الاضطرابات الجسدية.....137
- الشكل 11: الشكل البياني لانفعال الخوف.....164
- الشكل 12أ: الشكل البياني لانفعال الخوف حسب المخطط المعجمي و الدلالي.....164
- الشكل 12ب: المعلمات الإضافية لانفعال الخوف.....165
- الشكل 13أ: الشكل البياني لانفعال الذنب حسب المخطط المعجمي و الدلالي.....192
- الشكل 13ب: المعلمات الإضافية لانفعال الذنب.....193
- الشكل 14أ: توزيع المعجمي "أثر" و "كيان" انفعال المفاجأة.....210
- الشكل 14ب: المعلمات الإضافية لانفعال المفاجأة.....220
- الشكل 15: توزيع مفهومي "أثر" و "كيان" المفاجأة.....229
- الشكل 16أ: المجال الدلالي لانفعال السعادة.....229

- الشكل 16ب: المعلمات الإضافية لانفعال السعادة.....229
- الشكل 17: توزيع مفاهيم "تأثير" و "كيان" في السعادة.....236
- الشكل 18: المنهج الكيفي في تحليل الاستعارة.....248

### ث. فهرس الجداول:

- الجدول 1: التغيرات الفونولوجية الثلاثة للمنطوق التلمساني.....19
- الجدول 2: تعريف بعض التعبيرات المستخدمة في الدراسة.....23
- الجدول 3: مجموعة من الكنايات الفسيولوجية للانفعالات (استنادا من مقالات مختلفة لكل من كوفيسيس و ديفتزر 1969، و شيفر و آخرون 1987).....98
- الجدول 4: قائمة التصنيفات الانفعالات حسب (أورتي تورنر، 1990).....112
- الجدول 5: العلامات المجازية لغوتلي.....124
- الجدول 6: تصور المفاهيم في مختلف المجموعات في قائمة الاستعارات الرئيسية (المختارة).....127
- الجدول 7: مجموعة من الرموز المتعددة متعلقة باقتباس واحد.....155
- الجدول 8: توزيع كلمة من فئة الخوف.....171
- الجدول 9: توزيع أكثر المجالات المصدر الخوف.....173
- الجدول 10: فئات كلمات الذنب حسب الحيز الجغرافي.....199
- الجدول 11: توزيع مجالات المصدر الأكثر شيوعا حول انفعال الذنب في كل حيز جغرافي.....200
- الجدول 12: العناصر الرئيسية في تسلسل الانفعالات (بلوتشنيك، 2001).....207
- الجدول 13: توزيع مجالات المصدر الأكثر شيوعا حول انفعال المفاجأة في كل حيز جغرافي...214
- الجدول 14: توزيع الكلمات من فئة السعادة.....232
- الجدول 15: توزيع مجالات المصدر الأكثر شيوعا حول انفعال السعادة في كل حيز جغرافي... 244
- الجدول 16: وظيفة الانفعال في اتخاذ القرار (فيستر و بوهم، 2000).....258

ج. الخرائط

1. خريطة الجزائر ..... 6
2. خريطة تلمسان ..... 6

## أ. فهرس المراجع و المصادر:

### ● المراجع العربية:

- عبد العزيز فيلاي، تلمسان في عهد الزيانيين موف للنشر، ج 1، الجزائر 2001 .
- محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1 الجزائر 1999 .
- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، 1965.
- الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995.
- محمد بن عمرو الطمار، تلمسان عبر العصور، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر .
- عبد الوهاب بن منصور، تلمسان تحليل لغوي و تاريخي للأسماء التي دعيت بها حاضرة المغرب الأوسط، مطبعة ابن الخلدون، تلمسان 1365.
- جورج مارسلي، مدن الفن الشهيرة، ترجمة سعيد دحماني، دار النشر النل، البلدة، الجزائر 2004.
- هاينريش فون مالستان، ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا، ترجمة: أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج 2، الجزائر 1979.
- الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان ج 2 ديوان المطبوعات الجامعية 2011.
- ابن الخلدون، كتاب العبر، تحقيق خليل شحادة و سهيل زكار ، مكتبة دار الفكر، المجلد السابع، 2001.
- الإدريسي، المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق، تحقيق محمد حاج صادق، نشر ديوان النشر للمطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
- يحيى بن الخلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد
- <http://ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=349532>
- أبو عبيد الله البكري، كتاب المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، نشر Arien-Maisonneuve ، باريس 1965.
- ابن الخلدون، كتاب العبر، تحقيق خليل شحادة و سهيل زكار ، مكتبة دار الفكر، المجلد السابع، 2001.
- حسن بن محمد الوزان الغابي، وصف إفريقيا، ترجمة من الفرنسية محمد حاجي- محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، ط 2 ، بيروت 1983.
- فون مالستان هاينريش، ثلاث سنوات في شمال غرب إفريقيا ، ج 3، ترجمة أبو العيد دودو، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1980.,,

**A**

Andersen, P. B. (1990). A Theory of Computer Semiotics. Semiotics Approaches to Construction and Assessments of Computer Systems. Cambridge series on human-computer interaction 3. Cambridge University Press.

Aristotle (1877). Politics. Books I, III., IV. (VII.) (W. E. Bolland, Trans.). Longmans, Green, and Co. London.

Aristote (1977). La Politique (J. Tricot, Trad.). Vrin. Paris.

Aristotle (2004). Rhetoric (W. R. Roberts, Trans.). Dover Publications.

Aristotle (2011). Aristotle's Nicomachean Ethics. (S. Bartlett & D. Collins, Trans.). Chicago: University of Chicago Press.

Arnold, M. B. (1960). Emotion and Personality. Volume 1: Psychological Aspects. Columbia University Press.

Atoui Brahim (1996), toponymie et espace en Algérie, Université de Provence.

Averill, J. R. (2001). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of Personality, 67, (2), 331-371.

**B**

Baldwin, B. W. (2000). When bad things happen to good lawyers. St. Louis Bar Journal.

Abbé Barges, septembre (2011), Souvenir d'un voyage à Tlemcen, France édition.

Bartlett, F. C. (1932). Remembering. Cambridge University Press.

Bell Alfred (1913), Tlemcen et ses environs, A.Thiriart et Cie, première édition, Toulouse.

Benedict, R. (2006). The Chrysanthemum and the Sword. Patterns of Japanese Culture. Houghton Mifflin Harcourt.

Berlyne, D. E. (1960). Conflict, arousal, and curiosity. New York: McGraw-Hill.

Berntson, G. G., & Cacioppo, J. T. (2009). Handbook of Neuroscience for the Behavioral Sciences. Volume 2. John Wiley & Sons.

Brinton, L. J., & Brinton, D. M. (2000). The Linguistic Structure of Modern English. John Benjamins Publishing.

Burdick, A. Drucker, J., Lunenfeld, P, Presner, T. & Schnapp, J. (2012). Digital\_Humanities. The MIT Press.

Burke, M. (2010). Literary Reading, Cognition and Emotion: An Exploration of the Oceanic Mind. Routledge.

Butt, P., & Castle, R. (2006). Modern Legal Drafting: A Guide to Using Clearer Language (Cambridge Studies in Law and Society). Cambridge University Press.

### C

Cacioppo, J., & Freberg, L. (2012). Discovering Psychology. The Science of Mind. Wadsworth Publishing.

Cameron, L. (1999). Operationalising “Metaphor” for Applied Linguistic Research. In L. Cameron & G. Low (Eds.), Researching and Applying Metaphor (pp. 3-28). Cambridge: Cambridge University Press.

N. Caroll & J. Gibson (Eds.), (2011), Narrative, Emotion, and Insight. Greater Philadelphia Philosophy Consortium, The Pennsylvania State University Press.

Cassirer, E., & Hendel, C. W. (1946). The Myth of the State. Yale University Press.

Cassirer, E. (1965). The Philosophy of Symbolic Forms: Vol. 3: The Phenomenology of Knowledge (R. Manheim, Trans.). Yale University Press.

Charles, J., Morrison, J., & Clark, C. (2002). The Mystery Reader’s Advisory: The Librarian’s Clues to Murder and Mayhem. American Library Association.

Chomsky, N. (1957). Syntactic Structures. S-Gravenhage: Mouton & Co., N. V.

Chomsky, N. (1965). Aspects of the Theory of Syntax. Cambridge, Massachusetts: MIT Press.

Clausner, T. C., & Croft, W. (1999). Domains and image schemas. Cognitive Linguistics, 10, (1), 1-31. Walter de Gruyter.

Coffey, A., Atkinson, J., & Paul, A. (1996). Making Sense of Qualitative Data: Complementary Research Strategies. Thousand Oaks: Sage.

Csikszentmihalyi, M. (1999). If we are so rich, why aren’t we happy? American Psychologist, 54, 821-827.

### D

Dalai Lama & Ekman, P. (2009). Emotional Awareness: Overcoming Obstacles to Psychological Balance and Compassion. Holt Paperbacks.

Damasio, A. R. (1994). Descarte's Error. Putnam.

Damasio, A. R. (2001). Fundamental feelings. Nature, 413, 781.

Damasio, A. R. (2003). Looking for Spinoza: Joy, Sorrow, and the Feeling Brain. Orlando: Harcourt.

Darwin, C. (1998 [1872]). The Expression of the Emotions in Man and Animal. [The Project Gutenberg Ebook #1227] D. Appleton and Company: NewYork.

Deignan, A. (2005). Metaphor and Corpus Linguistics. John Benjamins Publishing.

Dijk, T. A., & Kintsch, W. (1983). Strategies of discourse comprehension. New York: Academic Press.

Dobrovolskij, D. O., & Piirainen. E. (2005). Figurative Language: Cross-Cultural and Cross-Linguistic Perspectives. Amsterdam: Elsevier.

### E

Eco, U. (1995). The Role of the Reader. Explorations in the Semiotics of Texts. Bloomington, Indiana University Press.

Ekman, P. (2003). Unmasking the Face: A Guide to Recognizing Emotions From Facial Expressions. Malor Books.

Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics. An introduction. Edinburg University Press.

Evans, V., Bergen, B. K., & Zinken, J. (2007). The Cognitive Linguistics Reader. Equinox. Available at: <http://www.vyvevans.net/CLoverview.pdf>

### F

Fielding, N. G., & Lee, R. M. (1998). Computer Analysis and Qualitative Research.

SAGE.

Foolen, A. (2012). The Relevance of Emotion for Language and linguistics. In A.

Fowler, R. (1990). Language in the News: Discourse and Ideology in the Press.  
London/New York: Routledge.

Freud, S. (2013 [1929]). Civilization and its Discontents. [Kindle version].

Friese, S. (2014). Qualitative Data Analysis with ATLAS.ti. SAGE.

Friese, S. (2015). ATLAS.ti User Manual. ATLAS.ti Scientific Software  
Development GmbH. Available at:  
<http://atlasti.com/2015/01/21/atlas-ti-macuser-manual/>

Frijda, N. H. (1986). The Emotions. Cambridge University Press.

Fuller, L. L. (1967). Legal Fictions. Stanford University Press.

## G

Gibbs, R. W. (2006). Embodiment and Cognitive Science. Cambridge University Press.

Glaser, B., & Strauss, A. (1967). The Discovery of Grounded Theory: Strategies for  
Qualitative Research. Chicago, Aldine Publishing Company.

Glynn, D. (2014). The Social Nature of ANGER. Multivariate Corpus Evidence for  
Context Effects Upon Conceptual Structure. Frankfurt: Peter Lang.  
Available at: <http://www.dsglynn.univ-paris8.fr/publications.html>

Goatly, A. (1997). The Language of Metaphors. New York: Routledge.

Goddard, C. (1998). Semantic Analysis. A Practical Introduction. Oxford: Oxford  
University Press.

Goddard, C., & Peeters, B. (1999). The Natural Semantic Metalanguage (NSM)

Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. New York: Bantam Books.

Goleman, D., & Dalai Lama (2015). *A Force for Good: The Dalai Lama's Vision for Our World*. Random House Publishing Group.

Goelzer, H. (2000). *Dictionnaire de latin*, France Juin (2000), édition Garnier Frères.

Griffiths, P. E. (1997). *What Emotions Really Are: The Problem of Psychological Categories*. The University of Chicago Press.

### H

Haidt, J. (2006). *The Happiness Hypothesis*. Basic Books.

Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1990). *Language, Context, and Text: Aspects of Language in a Social-Semiotic perspective*. Oxford: Oxford University Press.

Harder, P. (2010). *Meaning in Mind and Society: A Functional Contribution to the Social Turn in Cognitive Linguistics*. Walter de Gruyter.

Harré, R., & Gillett, G. (1994). *The Discursive Mind*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Heidegger, M. (2008 [1962]). *Being and Time*. [Sein und Zeit]. Harper Perennial Modern Thought.

Herrera-Soler, H., & White, M. (2012). *Metaphor and Mills: Figurative Language in Business and Economics*. In H. Herrero-Soler & M. White (Eds.), *Metaphor and Mills: Figurative Language in Business and Economics* (pp. vii-1). Walter de Gruyter Mouton.

Horwitz, A. V., & Wakefield, J. C. (2012). *All We Have to Fear: Psychiatry's*

### I

Izard, C. E. (1977). *Human Emotions*. New York. Plenum Press.

Izard, C. E. (1991). *The Psychology of Emotions (Emotions, Personality, and Psychotherapy)*. Springer.

### J

## قائمة الفهارس

---

James, W. (1884). What is emotion? *Mind*, 9, (34), 188-205.

Jakobson, R. (1960). Closing Statement: Linguistics and Poetics. In T. A. Sebeok (Ed.), *Style in Language* (pp. 350-449). MIT Press.

Jakobson, R. (1990). *Lectures on Sound and Meaning*. In *On Language*. Cambridge(Massachussets), MIT Press.

Jakobson, R. (1960). Linguistics and poetics. In T. A. Sebeok (Ed.), *Style in language*. Cambridge: MIT Press

Johnson, M. (1987). *The Body in the Mind: the Bodily Basis of Meaning, Imagination, and Reason*. The University of Chicago Press.

## K

Kosslyn, S. M., Thompson, W. L., & Ganis, G. (2006). *The Case for Mental Imagery*. Oxford University Press.

Kövecses, Z. (2004). *Metaphor and Emotion: Language, Culture, and Body in Human Feeling*. Cambridge, Cambridge University Press.

## L

Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). *Metaphors We Live By*. The University of Chicago Press.

Lakoff, G. (1987). *Woman, Fire, and Dangerous Things*. The University of Chicago Press.

Lakoff, G., Espensen, J., & Schwartz, A. (1991). *Master Metaphor List*. Second Draft Copy. Technical report, Cognitive Linguistics Group. University of California. Berkeley.

Langacker, R. W. (1991). *Foundations of Cognitive Grammar: Descriptive Application*. Volume 2. Stanford University Press.

Langacker, R. W. (2008). *Cognitive Grammar: A Basic Introduction*. Oxford: Oxford University Press.

Lange, C. (1887). *Ueber Gemuthsbewegungen*, 3, (8).

Lazarus, R. S. (1966). Psychological stress and the coping process. New York: McGraw-Hill.

Leech, G. N., & Short, M. N. (1981). Style in Fiction: A Linguistic Introduction to English Fictional Prose. London and New York: Longman.

Leech, G., Deuchar, M., & Hoogenraad, R. (1982). English Grammar for Today. London: Macmillan.

LeVine, R. A. (2010). Psychological Anthropology: A Reader of Self in Culture. John Wiley & Sons.

### M

Mar, R.A., Oatley, K., Djikic, M., & Mullin, J. (2011). Emotion and narrative fiction: Interactive influences before, during, and after reading. *Cognition and Emotion*.

Maxwell, J. A. (2012). Qualitative Research Design: An Interactive Approach. SAGE Publications.

McKellar, P. (1957). Imagination and Thinking. New York: Basic Books.

Miles, M. B., & Huberman, M. (1994). Qualitative Data Analysis: A Sourcebook of New Methods. 2. Beverly Hills, CA: Sage Publications.

Minter, K., Elmhorst, W., Ciccarelli, S. K., & White, J. N. (2011). Psychology. Pearson.

Minsky, M. (2006). The Emotion Machine: Commonsense Thinking, Artificial Intelligence, and the Future of the Human Mind. Simon & Schuster.

### N

Nakane, C. (1970) Japanese Society. Middlesex: Penguin Books.

Neisser, U. (1967). Cognitive Psychology. New York: Meredith Publishing Company.

### P

## قائمة الفهارس

---

Palmer, G. B. (1996). *Toward a Theory of Cultural Linguistics*. Austin, TX: University of Texas Press.

Plutchik, R. (1980). *Emotions: The Psychoevolutionary Synthesis*. New York: Harper and Row.

Plutchik, R. (1991). *The Emotions*. University Press of America.

Posner, E. A. (2000). *Law and the Emotions*. John M. Olin Law and Economics Working Paper No. 103 (2nd series). The Law School. The University of Chicago.

Power, M., & Dalgleish, T. (2015). *Cognition and Emotion: From Order to Disorder*. Psychology Press.

## S

Salovey, P., Brackett M. A., & Mayer, J. D. (2004). *Emotional Intelligence: Key Readings on the Mayer and Salovey Model*. Dude Publishing.

Sari, Dj, (1994) *Guide touristique de Tlemcen et sa région*, Office de tourisme de Tlemcen, imprimerie de Ibn Khaldoun.

Sartre, J.-P. (1993 [1943]). *Being and Nothingness*. [L'Être et le Néant] (H. E. Barnes, Trans.). Washington Square Press.

Seligman, M. E. (2004). *Authentic Happiness*. Atria Books.

Singer, D. G., & Revenson, T. A. (1997). *A Piaget Primer: How a Child Thinks* (Revised addition). Madison. Connecticut: International University Press.

Skinner, B. F. (1953). *Science and Human Behavior*. New York: Macmillan.

Stefanowitsch, A., & Gries S.T. (2007). *Corpus-based approaches to metaphor and metonymy*. Berlin & New York: Mouton de Gruyter.

Strauss, A. L. (1987). *Qualitative Analysis for Social Sciences*. Cambridge University Press.

## T

Telfer, E. (1980). Happiness. New York: St. Martin's Press.

Tiersma, P. M. (1999). Legal Language. University of Chicago Press.

Tinthoin, R.(1956). Les amis du vieux Tlemcen, bulletin de la société.

Tomkins, S. S., Sedgwick, E. K., & Frank A. (Eds.). (1995). Shame and its Sisters: A Silvan Tomkins Reader. Durham, NC: Duke University Press.

Tomkins, S. S. (1962). Affect, Imagery, Consciousness. Volume 1. New York: Springer.

### W

Watson, D. (2000). Mood and Temperament. Guilford Press.

Watson, J. B. (1919). Psychology from the standpoint of a behaviourist. Philadelphia: J. B. Lippincott.

Wierzbicka, A. (1972). Semantic Primitives. Linguistische Forschungen. Bd 22 Frankfurt am Main.

Wierzbicka, A. (1999). Emotions Across Languages and Cultures: Diversity and Universals. Cambridge University Press.

Wierzbicka, A. (2006). English: Meaning and Culture. Oxford University Press.

### Z

Zull, J. E. (2002). The Art of Changing the Brain: Enriching the Practice of Teaching by exploring the Biology of Learning. Stylus Publishing.

## ● المجلات و المقالات:

### A

Anderson, R. C. (1978). Schema-Directed Processes in Language Comprehension. In A. M. Lesgold, J. W. Pellegrino, S. D. Fokkema & R. Fokkema (Eds.), Cognitive Psychology and Instruction (pp. 67-82). Plenum. New York.

Arppe, A., Gilquin, G., Glynn, D., Hilpert, M., & Zeschel, A. (2010). Cognitive Corpus Linguistics: Five points of debate on current theory and methodology. *Corpora*, 5, (1), 1-27.

Ash, I. K. (2009). Surprise, memory, and retrospective judgment making: testing cognitive reconstruction theories of the hindsight bias effect. *Journal of Experimental Psychology: Learning Memory, and Cognition*, 35, (4).

### B

Baddeley, A. D., & Hitch, G. (1974). Working Memory. In G. H. Bower (Ed.), *The Psychology of learning and Motivation: Advances in research and Theory* (pp. 47-89). New York: Academic Press.

Bamberg, M. (1997). Language, concepts, and emotions: The role of language in the construction of emotions. *Language Sciences*, 19, (4), 309-340.

Barcelona, A., & Soriano, C. (2004). Metaphorical conceptualization in English and Spanish. *European Journal of English Studies*, 8, (3), 294-307.

Batson, C.D., Shaw, L.L., & Oleson, K. C. (1992). Differentiating affect, mood, and emotion: Toward Functionally based conceptual distinctions. In M. S. Clark (Ed.), *Review of Personality and Social Psychology*, Vol. 13 (pp. 294-326). Newbury Park, CA: SAGE.

Barrett, L. F., Lindquist, K. A., & Gendron, M. (2007). Language as context for the perception of emotion. In Elsevier *TRENDS in Cognitive Science*, 1,(8), 327-332.

Baumeister, R. F., Stillwell, A. M., & Heatherton, T. F. (1994). Guilt: An interpersonal approach. *Psychological Bulletin*, 115, (2), 243-267.

Beger, A., & Flensburg, O. J. (2009). ANGER, LOVE and SADNESS revisited:

Different emotion metaphors between experts and laypersons in the genrepsychology guides. Available at: <http://www.metaphorik.de/de/journal/16/anger-sadness-and-love-revisiteddifferences-emotion-metaphors-between-experts-and-laypersons-genre.html>

Besnier, N. (1990). Language and affect. *The Annual Review of Anthropology*, 19.

Bonnier, P. (1905). L'aschématie. *Revue Neurologique*, 13, 605-609.

Bonzio, R. (2011). Father Busa, pioneer of computing in humanities with Index

Thomisticus, dies at 98. *Forbes*. Available at: <http://www.forbes.com/sites/robertobonzio/2011/08/11/father-busa-pioneer-of-computing-in-humanities-dies-at-98/#2a2c263d75d0>

Block (1983). Mental pictures and cognitive science. *Philosophical Review*, 92, 499-539.

Brans, K. & Verduyn, P. (2014). Intensity and duration of negative emotions: Comparing the role of appraisals and regulation strategies. *PLoS ONE*, 9, (3).doi: 10.1371/journal.pone.0092410

Branscombe, N. R. (2004). A Social Psychological Process perspective on Collective Guilt. In N. R. Branscombe & B. Doosje (Eds.), *Collective guilt: International perspectives* (pp. 320-334). New York: Cambridge University Press.

### C

Cannon, W. B. (1927). The James-Lange theory of emotions: A critical examination and an alternative theory. *The American Journal of Psychology*, 39, 106-124.

Cannon, J. W., & Britton, S. W. (1926). Studies on the conditions of activity in endocrine glands. The influence of motion and emotion on medulloadrenal secretion. *American Journal of Physiology*, 79, 433-465.

Carpenter, J. (2008). Metaphor in qualitative research: Shedding light or casting shadows? *Research in Nursing and Health*, 31, (3), 274-282.

Chapetón-Castro, C. M., & Verdaguer-Clavera, I. (2012). Researching Linguistic Metaphor in Native, Non-Native, and Expert Writing. In F. MacArthur, J. L. Oncins-Martínez, M. Sánchez-García, A. M. Piquer-Píriz (Eds.), *Metaphor in Use: Context, Culture, and Communication* (pp. 149-173). John Benjamins Publishing.

Charlesworth, W. R. (1964). Instigation and maintenance of curiosity behaviour as a function of surprise versus novel and familiar stimuli. *Child Development*, 35,(4), 1169-1186.

Chepenick, L. G., Farah, M. J., & Cornew, L. A. (2007). The influence of sad mood on cognition. *American Psychological Association*, 7, (4), 802-811.

Clausner, T. C., & Croft, W. (1997). Productivity and schematicity in metaphors. *Cognitive Science*, 21, (3), 247-282.

J. Contineau , *Les Parlers Arabes Du Département d'Oran*, extrait de la revue *Africaine* n° 384-385, 1940, p 221.

Cragg, L., & Nation, K. (2010). Language and the development of cognitive control. *Topics in Cognitive Science*, 2, (4), 631-642.

Croft, W., & Cruse, D. A. (2004). Conceptualization and Construal Operations. In W. Croft & D. A. Clausner (Eds.), *Cognitive Linguistics* (pp. 40-73). Cambridge University Press.

### D

Dalgleish, T. (2004). The emotional brain. *Nature Reviews Neuroscience*, 5, 583-589.

Damasio, A. R. (2004). Emotions and Feelings. A Neurological Perspective. In A. S.R. Manstead, N. Frijda & A. Fischer (Eds.), *Feelings and Emotions. The Amsterdam Symposium*. (pp. 49-57). Cambridge University Press.

Danes, F. (2004). Universality vs. Culture-Specificity of Emotion. In E. Weigand (Ed.), *Emotion in Dialogic Interaction* (pp. 23-32). Amsterdam: Benjamins.

Deignan, A. (2007). *A Corpus-Based Study of Some Linguistic Features of Metaphor*. (Doctoral dissertation). Available at: [http://etheses.bham.ac.uk/831/1/Deignan98PhD\\_A1a.pdf](http://etheses.bham.ac.uk/831/1/Deignan98PhD_A1a.pdf)

Deerwester, S. C., Dumais, S. T., Landauer, T. K., Furnas, G. W., & Harshman, & R.A. (1990). Indexing by latent semantic analysis. *Journal of the American Society for Information Science (JASIS)*, 41, (6), 391-407.

Dolin, K. (2007). Law, literature and symbolic revolution: Bleak House. *Australasian Journal of Victorian Studies*, 21, (1), 10-18.

Dumais-Turpin, C. (2013). Perspective contrastive sur l'expression de l'espoir et dusouhait en anglais et an français. In H. Chuquet, R. Nita, & F. Valetopoulos (Eds.), *Des sentiments au point de vue. Études de linguistique contrastive* (pp. 61-78). Presses Universitaires de Rennes.

Dworkin, R. (1982). Law as interpretation. *The Politics of interpretation*, 9, (1), 179-200. University Chicago Press.

## E

Eco, U. (1990). Interpretation and Overinterpretation: World, History, Texts. The Tanner Lecture on Human Values. Clare Hall, Cambridge University, March 7-8, 1990, 143-202.

Ekman, P. (2004). Emotional and Conversational Nonverbal Signals. In J. M.Larrazabal & L. A. P. Miranda (Eds.), *Language, Knowledge, and Representation* (pp. 39-50). Kluwer Academic Publishers.

Ekman, P., & Friesen, W. V. (1975). *Unmasking the face*. Englewood Cliffs, New Jersey: Spectrum-Prentice Hall.

Ekman, P. (1992). An argument for basic emotions. *Cognition and Emotion*, 6, (3/4), 169-200. Available at: [http://tannerlectures.utah.edu/\\_documents/a-toz/e/Eco\\_91.pdf](http://tannerlectures.utah.edu/_documents/a-toz/e/Eco_91.pdf)

Ekman, P. (1994). Moods, Emotions, and Traits. In P. Ekman & R. Davidson (Eds.), *The Nature of Emotion* (pp. 56-58). New York: Oxford University Press.

Ekman, P. (1999a). Basic Emotions. In T. Dalgleish & M. Power (Eds.), *Handbook of Cognition and Emotion* (pp. 44-60). John Wiley & Sons.

Ekman, P. (1999b). Facial Expressions. In T. Dalgleish & M. Power (Eds.), *Handbook of Cognition and Emotion* (pp. 301-320). John Wiley & Sons.

Ellsworth, P. C., & Scherer, K. R. (2002). Appraisal Processes in Emotion. In R. J. Davidson, K. Scherer & H. Goldsmith (Eds.), *Handbook of Affective Sciences* (pp. 572-595). Oxford University Press.

Evans, V. (2012). Cognitive linguistics. WIREs Cogn Sci. Wiley & Sons. doi;10.1002/wcx.1163. Available at: <http://www.vyvevans.net/CogLingReview.pdf>

Fehr, B., & Russell, J. A. (1984). Concept of emotion viewed from a prototype perspective. *Journal of Experimental Psychology: General*, 113, 464-486.

### F

Feldman, F. (2008). Whole life satisfaction concepts of happiness. *Theoria*, 74, (3),219-238.

Fillmore, C. (2007). Frame Semantics. In V. Evans, B. K. Bergen & J. Zinken (Eds.), *The Cognitive Linguistics Reader* (pp. 239-262). Equinox.

Firth, J. (1957). A Synopsis of Linguistic theory 1930-1955. In *Studies in Linguistic Analysis*, (pp. 1-32). Oxford: Blackwell.

Fisch, S. E. (1980). Literature in the Reader: Affective Stylistics. In J. P. Tompkins (Ed.), *Reader-Response Criticism: From Formalism to Post-Structuralism*. (pp.70-101). JHU Press.

Flick, U. (2013). *The SAGE Handbook of Qualitative Data Analysis*. SAGE.

Fodor, J. D. (1989). Empty categories in sentence processing. *Language and Cognitive Processes*, 4, 155-209.

Foolen, U. M. Lüdtke, T. P. Racine & J. Zlatev (Eds.), *Moving Ourselves, Moving Others: Motion and emotion in intersubjectivity, consciousness and language* (pp. 347-368). John Benjamins.

Friese, S. (2011). Using ATLAS.ti for Analyzing the Financial Crisis Data [67 paragraphs]. *Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Qualitative Social Research*, 12, 1, Art. 39. Available at <http://www.qualitativerecherche.net/index.php/fqs/article/view/1632/3150>

Frijda, N. H. (1988). The laws of emotions. *American Psychologist*, 43, (5), 349-358.

### G

Galan, F. W. (2014). *Historic Structures: The Prague School Project, 1928-1946*. University of Texas Press.

Geeraerts, D., & Cuyckens, H. (2006). Introducing Cognitive Linguistics. In D. Geeraerts & H. Cuyckens (Eds.), *The Handbook of Cognitive Linguistics* (pp.1-22). Walter de Gruyter.

Gibbs, R. W. (2005). The Psychological Status of Image Schemas. In B. Hampe & J.E. Grady (Eds.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics* (pp. 113-135). Berlin. New York. Mouton de Gruyter.

## قائمة الفهارس

Gibbs, R. W. (2012). Why Cognitive Linguistics Should Care More about Empirical Methods. In M. Gonzalez-Marquez, I. Mittelberg, S. Coulson & M. J. Spivey (Eds.), Methods in Cognitive Linguistics (pp. 2-18). John Benjamins Publishing.

Gibbs, G. R., Friese, S., & Mangabeira, W. C. (2002). Forum: Qualitative Social Research, 3, 2, Art. 8. Available at: <http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs020287>

Glynn, D. (2002). LOVE and ANGER. The grammatical structure of conceptual metaphors. Cognitive Approaches to Metaphor. Special edition of Style, 36, 541-559. Available at: <http://www.dsglynn.univ-paris8.fr/publications.html>

Glynn, D. (2009). Synonymy, Lexical Fields, and Grammatical Constructions. A Study in Usage-Based Cognitive Semantics. In H.-J. Schmid & S. Handl (Eds.), Cognitive Foundations of Linguistic Usage-Patterns (pp. 89-118).

Approach. An Overview with Reference to the Most Important Romance Languages. In B. Peeters (Ed.), Semantic Primes and Universal Grammar (pp.13-41). John Benjamins.

Grady, J. E. (2005). Image Schemas and Perception: Refining a Definition. In B. Hampe (Ed.), From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics (pp. 35-56). Berlin. Mouton de Gruyter.

Griffin, C. (2002). The advantages and limitations of qualitative research in psychology and education. In Proceedings of conference on 'Quantitative and Qualitative Research: Applications in Psychology and Education.' The Psychological Society of Northern Greece and the School of Psychology, Aristotle University, Thessaloniki, Greece, 2002 (pp. 3-15).

## H

Halberstadt, J. B., & Niedenthal, P. M. (2001). Effect of emotion concepts on perceptual memory for emotional expressions. Journal of Personality and Social Psychology, 81, (4), 587-598. doi: 10.1037//0022-3514.81.4.587

Hall, E. T. (1990 [1966]). The Hidden Dimension. Anchor Books a Double Day AnchorBook.

Han, S. & Lerner, J. S. (2009). Decision-making. In D. Sandler, & K. Scherer (Eds.), The Oxford companion to emotion and the affective sciences (pp. 111-113). Oxford: Oxford University Press.

Horowitz, M. J., Duff, D. F., & Stratton, L. O. (1964). Body-buffer zone: Exploration of personal space. Archives of General Psychiatry, 11, 651-656.

## I

Iser, W. (1972). The reading process: a phenomenological approach. New Literary History, 3, (2), 279-300.

## J

Jakobson, R. (1956). Two Aspects of Language and Two Types of Aphasic Disturbances. In R. Jakobson & M. Halle (dir.), Fundamentals of Language (pp. 115-133). Mouton & Co. The Hague.

Johnson, M. (2005). The Philosophical Significance of Image Schemas. In B. Hampe (Ed.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics* (pp. 15-34). Walter de Gruyter.

Johnson, M., & Lakoff, G. (2002). Why cognitive linguistics requires embodied realism. *Cognitive Linguistics*, 13, 245-263.

Johnson-Laird, P. N., & Oatley, K. (1989). The language of emotions: An analysis of a semantic field. *Cognition and Emotion*, 3, (2), 81-123.

## **K**

Kaefer, F., Roper, J., & Sinha, P. (2015). A Software-assisted qualitative content analysis of news articles: Example and reflections. *Forum: Qualitative Social Research*, 16, 2, Art. 8. Available at: <http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs150283>.

Kahan, M. D., & Nussbaum, M. C. (1996). Two conceptions of emotion in criminal law. *Columbia Law Review*, 96, (269), 285-89.

Kekes, J. (1982). Happiness. *Mind*, 91, 358-376.

Kimmel, M. (2008a). Metaphors and Software-Assisted Cognitive Stylistics. In S. Zyngier, M. Bortolussi, A. Chesnokova & J. Auracher (Eds.), *Directions in Empirical Literary Studies: In Honour of Willie van Peer* (pp. 193-210). Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Kimmel, M. (2008b). Image Schemas in Narrative Macrostructure: Combining Cognitive Linguistic with Psycholinguistics Approaches. In J. Auracher & W. van Peer (Eds.), *New Beginnings in Literary Studies* (pp. 154-184). Cambridge Scholars Publications.

Kimmel, M. (2009a). The EU Constitution in a Stereoscopic View: Qualitative Content Analysis and Metaphor Analysis Compared. In C. Brull, M. Pausch & M. Mokre (Eds.), *Democracy Needs Dispute – The Debate on the European Constitution* (pp. 119-162). Campus.

Kimmel, M. (2012). Optimizing the analysis of metaphor in discourse: How to make the most of qualitative software and find a good research design. *Review of Cognitive Linguistics*, 10, (1), 1-48. John Benjamins Publishing.

Kimmel, M. (2009b). Analyzing image schemas in literature. *Cognitive Semiotics*, 5, 159-188. doi: [10.1515/cogsem.2009.5.fall2009.159](https://doi.org/10.1515/cogsem.2009.5.fall2009.159)

Kintsch, W., & van Dijk, T. A. (1978). Toward a model of text comprehension and production. *Psychological review*, 85, (5), 363-394.

## قائمة الفهارس

---

Kintsch, W. (2002). On the Notion of Theme and Topic in Psychological Process Models of Text Comprehension. In M. Louwerse & W. van Peer (Eds.), *Thematics: Interdisciplinary Studies* (pp. 157-170). John Benjamins.

Kirschenbaum, M. G. (2010). What is digital humanities and what's it doing in English Departments? *ADE Bulletin*, 150, 1-7.

Kneepkens, E. W. E. M., & Zwaan, R. A. (1994). Emotions and literary text comprehension. *Poetics*, 23, 125-138.

Kövecses, Z. (2000a). Force and Emotion. In L. Albertazzi (Ed.), *Meaning and Cognition: A Multidisciplinary Approach* (pp. 145-168). John Benjamins.

Kövecses, Z. (2000b). The concept of anger: universal or cultural specific? *Psychopathology*, 33, 159-170.

Kövecses, Z. (2008a). The Conceptual Structure of Happiness. In L. Albertazzi (Ed.), *Happiness: Cognition, Experience, Language. Studies Across Disciplines in the Humanities and Social Sciences*, 3 (pp. 131-143). Helsinki Collegiums for Advanced Studies.

Kövecses, Z. (2008b). Conceptual metaphor theory: Some criticism and alternative proposals. *Annual Review of Cognitive Linguistics*, 6, 168-184.

Kövecses, Z. (2010). Metaphor and culture. *AnnActa Universitatis Sapientiae, Philologica*, 2, (2), 197-220.

## L

Lamprou, E. (2013). La traduction des niveaux de langue dans l'expression des sentiments: etude comparative entre le français et le grec moderne. In H. Chuquet, R. Nita, & F. Valetopoulos (Eds.), *Des sentiments au point de vue. Études de linguistique contrastive* (pp. 137-154). Presses Universitaires de Rennes.

Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). Conceptual metaphors in everyday language. *The Journal of Philosophy*, 77, (8), 453-486.

Lakoff, G. (2007). The Contemporary Theory of Metaphor. In V. Evans, B. K. Bergen J. & Zinken (Eds.), *The Cognitive Linguistic Reader* (pp. 132-168). Equinox.

Lazarus, R. S. (1982). Thoughts on the relations between emotion and cognition. *American Psychologist*, 37, 1019-1024.

Lazarus, R. S. (1993). From psychological stress to the emotions: A history of changing outlooks. *Annual Review Psychology*, 44, (1), 1-21.

Lehar, S. (1999). Gestalt isomorphism and the quantification of spatial perception. *Gestalt Theory*, 21, (2), 122-138. Available at: <http://gestalttheory.net/archive/lehar.pdf>

Lehne, M., Engel, P., Rohrmeier M., Menninghaus W., Jacobs, A.M., & Koelschl S.(2015). Reading a suspenseful literary texts activates brain areas related to social cognition and predictive inference. PLoS One, 10 (5).

Lehr, C. (2014). The relevance of emotion for professional translation and translation studies. In W. Baur, B. Eichner, S. Kalina, N. Kessler, F. Mayer & Orsted (Eds.), Man vs. Machine? Proceedings of the XXth FIT World Congress, Berlin, 6 January 2014 (pp. 601-606). BDÜ Fachverlag.

Lindstrom, L. (1992). Context Contexts: Debatable Truth Contests on Tanna (Vanuatu). In A. Duranti & C. Goodwin (Eds.), Rethinking Context: Languages as an Interactive Phenomenon (pp. 101-124). Cambridge University Press.

Leighton, S. R. (1982). Aristotle and the Emotions. *Phronesis*, 27, (2), 144-174.

Loewenstein, G. F., Weber, E. U., Hsee, C. K., & Welch, N. (2001). Risk as Feeling. *Psychological Bulletin*, 127, (2), 267-286.

Loewenstein, G. & Lerner, J. S. (2003). The Role of Affect in Decision Making. In R. Davidson, K. Scherer & H. Goldsmith (Eds.), A Handbook of Affective Science (pp. 619-642). New York: Oxford University Press.

Low, G. (1999). Validating metaphor research projects. In L. Cameron & G. Low(Eds.), Researching and applying metaphor (pp. 48-65). Cambridge: Cambridge University Press.

Lutz, C. (1986). Emotion, thought, and estrangement: Emotion as a cultural category. *Cultural Anthropology*, 1, (3), 287-309.

## M

Mac Carty, Revue Africaine, Kraus Reprint, vol 1, 1968, p 95.

MacMillan, K. (2005). More than just coding. Evaluating CAQDAS in a discourse analysis of news texts. *Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Qualitative Social Research*, 6, 3, Art. 25. Available at:

<http://nbnresolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs0503257>

Magliano, J. P, Zwaan, R. A., & Graesser, A. (1999). The Role of Situational Continuity in Narrative Understanding. In H. van Oostendorp, Goldman, S. R. (Eds.), The Construction of Mental Representations During Reading (pp. 196-219). Psychology Press.

Majid, A. (2012). Current emotion research in the Language Sciences. *Emotion Review*, 4, (4), 432-443.

Magliano, J. P., Taylor, H. A., & Joyce Kim, H-J. (2005). When goals collide: Monitoring the goals of multiple characters. *Memory and Cognition*, 33, (8), 1357-1367.

Mandler, J. M. (2005). How to Build a Baby III: Image Schemas and the Transition to Verbal Thought. In B. Hampe & J. E. Grady (Eds.), *From Perception to Meaning: Image Schemas in Cognitive Linguistics* (pp. 137-163). Berlin. New York. Mouton de Gruyter.

Mandler, J. M., & Cánovas, C. P. (2014). On defining image schemas. *Language and Cognition*, 0, 1-23. doi:10.1017/langcog.2014.14

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional Development and Emotional Intelligence* (pp.3-31). New York: Basic Books.

Mérillou, C. (2013). Éprouver un sentiments en français, en italien et en anglais: étude comparée des verbes sentir, sentire et feel. In H. Chuquet, R. Nita, & F. Valetopoulos (Eds.), *Des sentiments au point de vue. Études de linguistique contrastive* (pp. 41-60). Presses Universitaires de Rennes.

Mihatsch, W. (2009). Nouns are THINGS: Evidence for a Grammatical Metaphor? In K. Panther, L. L. Thornburg, & A. Barcelona (Eds.), *Metonymy and Metaphor in Grammar* (pp. 75-98). John Benjamins Publishing.

Moors, A., & Scherer, K. R. (2013.) The Role of Appraisals in Emotion. In M. Robinson, E. Watkins & E. Harmon-Jones (Eds.), *Handbook of cognition and emotion* (pp. 135-155). New York: Guilford Press.

Moser, K. S. (2000). Metaphor analysis in Psychology—Method, theory, and fields of application. *Forum Qualitative Sozialforschung / Forum: Social Research*, 1, 2, Art. 21. Available at: <http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:0114-fqs0002212>

## O

Oatley, K. (1999). Emotions. In R.A. Wilson & F. C. Keil. (Eds.), *The MIT Encyclopedia of Cognitive Sciences* (pp. 273-275). Cambridge: MIT Press.

Oatley, K., & Johnson-Laird, P. N. (2014). The Communicative Theory of Emotions: Empirical Tests, Mental Models, and Implications for Social Interactions. In L. L. Martin, & A. Tesser (Eds.), *Striving and Feeling: Interactions Among Goals, Affect, and Self-regulation* (pp. 363-393). Psychology Press.

O'Hear, A. (1976). Guilt and shame as moral concepts. *Proceedings of the Aristotelian Society. New Series*, 77, 73-86.

Ogarkva, A., & Soriano, C. (2014). Variation within Universals: The “metaphorical profile” approach to the Study of ANGER concepts in English, Russian and Spanish. In A. Musolff, F. MacArthur, & G. Pagani (Eds.), *Metaphor and Intercultural Communication* (pp. 93-116). London: Bloomsbury.

Ortony, A., & Fainsilber, L. (1987). The role of metaphor in description of emotions. *Metaphor and Symbolic Activity*, 2, 239-250.

Ortony, A., & Turner, T. J. (1990). What's basic about basic emotions? *Psychological Review*, 97, (3), 315-331.

Ortony, A., Clore, G. L., & Collins, A. (1990). *The Cognitive Structure of Emotions*. Cambridge University Press.

Oster, U. (2010). Angst and Fear in Contrast: A Corpus-Based Analysis of Emotion Concepts. In M. Brda, I. Raffaelli & M. Ž Fuchs (Eds.), *Cognitive Linguistics Between Universality and Variation* (pp. 327-355). Newcastle Upon Tyne. Cambridge Scholars Press.

Palmer, A. (2004). *Fictional Minds*. University of Nebraska Press. Pelt, V., & Poncelet, D. (2012). Analysis of the semantic field of social representation between teachers and parents of the school/family relationship. *Papers on Social Representation*, 21, 9.1-9.31. Available at: [http://www.psych.lse.ac.uk/psr/PSR2012/2012\\_1\\_9.pdf](http://www.psych.lse.ac.uk/psr/PSR2012/2012_1_9.pdf)

Pfister, H.-R., & Böhm, G. (2008). The multiplicity of emotions: A framework of emotional function in decision making. *Judgment in Decision Making*, 3, (1), 5-18.

Pichter, R. (2013). Using metaphor analysis: MIP and beyond. *The Qualitative Report*, 18, Article 68, 1-8. Available at: <http://www.nova.edu/ssss/QR/QR18:pitcher68.pdf>

Plutchik, R., & Ax, A. F. (1962). A critique of determinants of emotional state by Schachter and Singer. *Psychophysiology*, 1967, (4), 79-82.

Plutchik, R. (2001). Integration, differentiation, and derivatives of emotion. *Evolution and Cognition*, 7, (2), 114-125.

Pragglejazz Group (2007). MIP: A method for identifying metaphorically used words in discourse. *Metaphor and Symbol*, 22, (1), 1-39.

## R

Radden, G. (1998). The Conceptualisation of Emotional Causality by Means of Prepositional Phrases. In A. Athanasiadou & E. Tabakowska (Eds.), *Speaking of Emotions: Conceptualisation and Expression*. (pp. 273-294). Walter de Gruyter.

Rakova, M. (2002). The philosophy of embodied realism: A high price to pay? *Cognitive Linguistics*, 13, (3), 215-244.

Reisenzein, R. (2002). The Subjective Experience of Surprise. In H. Bless & J. P. Forgas (Eds.), *The Message Within: The Role of Subjective Experience in Social Cognition and Behaviour* (pp. 262-282). Psychology Press.

Rorty, R. (1989). *Contingency, Irony, and Solidarity*. Cambridge University Press.

Rosaldo, M. (1984). Towards an Anthropology of Self and Feeling. In Sweder & Levine (Eds.), *Culture Theory: Essays on Mind, Self, and Emotion*. (pp. 137- 157). Cambridge: Cambridge University Press.

Rosch, E. (1978). *Cognition and Categorization*. Lawrence Erlbaum.

### S

Saldaña, J. (2009). *The Coding Manual for Qualitative Researchers*. CA: Sage.

Salovey, P., & Mayer J. D. (1990a). Emotional intelligence: Imagination, cognition, and personality. Psychological Review, 9, 185-211.

Sarbin, T. R. (1995). Emotional life, rhetoric, and roles. *Journal of Narrative and Life History*, 5, 213-220.

Sauter, D. A., Eisner P., Ekman P., & Scott, S. K. (2010). Cross-cultural recognition of basic emotions through nonverbal emotional vocalizations. *Psychological and Cognitive Sciences*, 107, (6), 2408-2412. Available at: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2823868/>

Schachter, S., & Singer, J. E. (1962). Cognitive, social, and psychological determinants of emotional state. *Psychological Review*, 69, (5), 379-399.

Sauter, D. A., Eisner P., Ekman P., & Scott, S. K. (2010). Cross-cultural recognition of basic emotions through nonverbal emotional vocalizations. *Psychological and Cognitive Sciences*, 107, (6), 2408-2412. Available at: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2823868/>

Schachter, S., & Singer, J. E. (1962). Cognitive, social, and psychological determinants of emotional state. *Psychological Review*, 69, (5), 379-399.

Scherer, K. R. (2005). What are emotions? And how can they be measured? *Social Science Information*, 44, (4), 695-729. doi: 10.1177/0539018405058216

Scherer, K. R. (2009). The dynamic architecture of emotion: Evidence for the component process model. *Cognition and Emotion*, 23, (7), 1307-1351.

Scherer, K., & Wallbott, H. G. (1994). Evidence for universality and cultural variation of differential emotion response patterning. *Journal of Personality and Social Psychology*, 66, (2), 310-328.

Schmitt, R. (2005). Systematic metaphor analysis as a method of qualitative research. *The Qualitative Report*, 10, (2), 358-394. Available at: <http://www.nova.edu/ssss/QR/QR10-2/schmitt>

Schütze, (1983). Narrative representation kollektiver Schicksalbetreffenheit. In E.Laemmert (Ed.), *Erzaehlforschung* (pp. 68-590). Stuttgart: J. B. Metzler.

Shaver, P., Schwartz, J., Kirson, D., & O'Connor, C. (1987). Emotion knowledge: Further exploration of a prototype approach. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 1061-1086.

Sheldon, K., & King, L. (2001). Why positive psychology is necessary. *American Psychologist*, 56, (3), 216-217.

Silvia, P. J. (2008). Interest—The curious emotion. *Current Direction in Psychological Science*, 17, 57-60.

Stearns, P. N., & Stearns, C. Z. (1985). Emotionology: Clarifying the history of emotions and emotional standards. *The American Historical Review*, 90, (4), 813-836.

Stefanowitsch, A. (2003). Constructional Semantics as a Limit to Grammatical Variation. In G. Rohdenburg & B. Mondorf (Eds.), *Determinants of Grammatical Variation in English* (pp. 155-173). Berlin & New York: Mouton de Gruyter.

Stefanowitsch, A. (2010). Empirical Cognitive Semantics: Some Thoughts. In D. Glynn & K. Fischer (Eds.), *Quantitative Methods in Cognitive Semantics: Corpus-Driven Approaches* (pp. 355-380). Berlin & New York: Mouton de Gruyter.

Strapparava, C., & Valitutti, A. (2004). WordNet-affect: An affective extension of WordNet. In *Proceedings of the 4th International Conference on Language Resources and Evaluation (LREC 2004)*, Lisbon, May 2004 (pp. 1083-1086).

Swanepoel, P. H. (1992). Getting a Grip on Emotions. Defining Lexical Items that Denote Emotions. In H. Tommola, K. Varantola, T. Salmi-Tolonen & J. Schopp (Eds.), *Tampere, EURALEX '92 Proceedings* (pp. 419-432). Tampere: University of Tampere.

## T

Talmy, L. (1978). Relation Between Subordination and Coordination. In J. H. Greenberg (Ed.), *Universals of Human Language*, 4, 487-513. Stanford: Stanford University Press.

Talmy, L. (1988). Force dynamics in language and cognition. *Cognitive science*, 12, 49-100.

Tangney, J. P., & Dearing, R. L. (2003). *Shame and Guilt*. Guilford Press.

Tatarkiewicz, W. (1966). Happiness and time. *Philosophy and Phenomenological Research*, 27, 1-10.

Taylor, J. R. (2008). Prototypes in Cognitive Linguistics. In P. Robinson, N. Ellis (Eds.), *Handbook of Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition* (pp. 39-65). London, UK: Routledge.

Taylor, G. (1989). Pride, shame and guilt. *Noûs*, 23, (2), 253-254.

Tsai, R. L. (2004). Fire, metaphor, and constitutional myth-making. *Georgetown Law Journal*, 93, (1), 181-239.

## قائمة الفهارس

Turney, P. D., & Pantel, P. (2010). From frequency to meaning: Vector space models of semantics. *Journal of Artificial Intelligence Research*, 37, 141-188.

### V

Vaillant, G. E. (2000). Adaptive mental mechanisms: Their role in a positive psychology. *American Psychologist*, 55, 89-98.

Valetopoulos, F. (2013). Traduire la peur et la surprise: une étude contrastive en grec modern et en français. In H. Chuquet, R. Nita, & F. Valetopoulos (Eds.), *Des sentiments au point de vue. Études de linguistique contrastive* (pp. 95-116). Presses Universitaires de Rennes.

Verhoef, L. (2007). Why Designers Can't Understand their Users. *Human Efficiency*.

Vinje, J.-W. (2011). Thomas Middleston's legal duel: A cognitive approach. *Early Modern Culture Online*, 2 (1), 43-54. Available at: [www.uia.no/emco](http://www.uia.no/emco)

### W

Wagner, T. et al. (2008). The Neuroimaging of Emotion. In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones, L. F. Barrett (Eds.), *The Handbook of Emotion* (3rd edn.) (pp. 249-271). Guilford Press.

Wallbott, H. G., & Scherer, K. (1995). Cultural Determinants in Experiencing Shame and Guilt. In J. P. Tangney & K. W. Fischer (Eds.), *Self-Conscious Emotions* (pp. 465-487). New York: Guilford Press.

Wiedermann, G. (2013). Opening up to big data: Computer-assisted analysis of textual data in social sciences. *Forum Qualitative Sozialforschung / Forum:Qualitative Social Research*, 14, (2), Art. 13. Available at: <http://www.qualitative-research.net/index.php/fqs/article/view/1949>

Wierzbicka, A. (1995). Emotion and facial expression: A semantic perspective. *Culture and Psychology*, 1, 227-258.

Wierzbicka, A., & Goddard, C. (1997). Discourse and Culture. In A. Teun & van Dijk (Ed.), *Discourse as Social Interaction* (pp. 231-259). Sage Publications.

### Z

Zwaan, R. A., Langston, M. C., & Graesser, A. C. (1995). The construction of situation models in narrative comprehension: An event-indexing model. *Psychological Science*, 6, 292-297.

المواقع الإلكترونية: ●

## Online databases, projects, and websites

ATLAS.ti. Qualitative Data Analysis. Available at: [www.atlasti.com](http://www.atlasti.com)

Lucidchart. A web-based diagramming software. Available at: [www.lucidchart.com](http://www.lucidchart.com)

## قائمة الفهارس

---

MetaNet. A multilingual metaphor repository. Retrieved October 13, 2015, from <https://www.icsi.berkeley.edu/icsi/gazette/2012/05/metanet-project> MetaphorLab Amsterdam. Retrieved December 24, 2015, from <http://metaphorlab.org>

Online QDA. Learning Qualitative Data Analysis on the Web. Gibbs, G. R., Clarke, D., Taylor, C., Silver, C., & Lewins, A. Available at: <http://onlineqda.hud.ac.uk/index.php>

Paul Ekman Group, LLC. Retrieved December 14, 2015, from <http://www.paulekman.com>

Paul Ekman Group, LLC. Facial Action Coding System. Retrieved December 26, 2015, from <http://www.paulekman.com/product-category/facs/> Paul Ekman Group, LLC. Micro Expressions. Retrieved December 26, 2015, from <http://www.paulekman.com/micro-expressions/>

The CAQDAS Networking Project. Retrieved November 22, 2015, from <http://www.surrey.ac.uk/sociology/research/researchcentres/caqdas/about/index.htm>

## ● القواميس و المعاجم:

Cambridge English Dictionary. Available at: <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/>

Collins English Dictionary. Available at: <http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english>

Encyclopaedia Britannica. Available at: <http://www.britannica.com>

Macmillan English Dictionary. Available at: <http://www.macmillandictionary.com>

Merriam-Webster Dictionary. Available at: <http://www.merriam-webster.com>

Oxford English Dictionary. Available at: <http://www.oed.com>

Psychology Dictionary. Available at: <http://psychologydictionary.org>

Stanford Encyclopedia of Philosophy. The Metaphysics Research Lab, Center for the Study of Language and Information (CSLI), Stanford University. Available at: <http://plato.stanford.edu>

## الملخص:

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة الانفعالات من وجهة نظر لسانية حسب الإطار النظري للسانيات المعرفية. هدفها الرئيسي هو دراسة المعجمية وتصور تمثل العواطف و الانفعالات في كلمات أساسية حسب النظريات النفسية و في إطار جغرافي و سياق لساني محدد، يفحص علاقة متعددة التخصصات التي تلعب دورا مهما في الربط بين الإدراك اللغوي و الجوانب الانفعالية، و تخصص دراسة معجمية لكلمات الرئيسية للانفعالات التي تتسم بالتعقيد المعبر عنها في منطقة تلمسان. تعد الدراسة نوع جديد في البحث في مجال الانفعالات في الخطاب اليومي رغم وجودها القوي في السياقات التداولية الخطابية.

الكلمات المفتاحية: العواطف ، الانفعالات ، اللسانيات المعرفية ، الاستعارة المفاهيمية ، التحليل النوعية .

## Résumé:

Cette thèse vise à étudier les émotions d'un point de vue linguistique, selon le cadre théorique cognitive. L'objectif principal est d'étudier le coté lexicale et la perception que représentent les émotions, et les émotions en mots clés par des théories psychologique dans un cadre géographique et un contexte linguistique particulier, la première partie de l'étude, on examinant la relation multidisciplinaire qui joue un rôle important pour relier les aspects cognitifs et linguistiques des émotions, la deuxième partie est dédié à l'étude lexicales et lexicographique des mots-clés des émotions qui sont complexes à exprimées dans un cadre géographique donné dans la région de Tlemcen avec un nouveau type de recherche dans le domaine des émotions dans le discours quotidien.

**Mots-clés:** émotions, linguistique cognitive, métaphore conceptuelle, analyse qualitative

## Abstract:

This thesis aims at studying emotions from a linguistic point of view, according to the cognitive theoretical framework. The main objective is to study the lexical perception of emotions, and emotions in key words by psychological theories within a geographical context and a linguistic context particularity, the first part of the study, aimed to examine the multidisciplinary discussions about the link between the cognitive and linguistic aspects of emotions, the second part is dedicated to the lexical and lexicographic study of emotion keywords that are complex to express in a given geographical context in Tlemcen region. with a new type of research in the field of emotions in everyday speech.

**Keywords:** cognitive linguistics, emotions, , conceptual metaphor, qualitative analysis